وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

المنسوب والموضوع
في الامام علي بن ابي طالب عليه السلام
(دراسة تاريخية)

رسالة تقدمت بها الطالبة

شيماء أحمد جيخاو غضبان الساعدي

إلى مجلس كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في
التأريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

مثنى فليفل سلمان الفضلي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م



قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

" يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا" [1]

صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

---

[1] الحلي (ت ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)، مختصر بصائر، ص ١٢٥؛ الديلمي (ت ق ٨ هـ)، ارشاد القلوب، مج٢، ص ١٠.

إقرار المشرف

أشهد أنّ اعداد هذه الرسالة الموسومة بـــــ **(المنســـوب والموضـــوع فـــي الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (دراسة تاريخية)** والمقدمة من الطالبة (شيماء احمد جيخاو غضبان الساعدي) كانت باشرافي في قسم التاريخ – كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل شـــهادة الماجســـتير تربية في التاريخ الإسلامي.

أ. د. مثنى فليفل سلمان الفضلي

المشرف

/ / ٢٠٢٢

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ.م.د. علاء جابر موسى اليعقوبي

رئيس قسم التاريخ

/ / ٢٠٢٢

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(المنسوب والموضوع في الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (دراسة تاريخية)** والمقدمة من الطالبة (شيماء احمد جيخاو غضبان الساعدي) تخصص التاريخ الإسلامي، قد قومت لغوياً من قبلي، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية فأصبحت مكتوبة بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأغلاط والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / /٢٠٢٢

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـــ **(المنسوب والموضوع في الامام علـــي بن ابي طالب عليه السلام (دراسة تاريخية)** والمقدمة من الطالبة (شيماء احمـــد جيخـــاو غضبان الساعدي) تخصص التاريخ الإسلامي قد قومت علمياً من قبلـــي، وعليـــه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية فأصبحت مكتوبة بأســـلوب علمـــي سليم .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة بـ **(المنسوب والموضوع في الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (دراسة تاريخية)** وناقشنا الطالبة (شيماء احمد جيخاو غضبان الساعدي) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير تربية في التاريخ الاسلامي، بتقدير ( ).

التوقيع: **التوقيع:**

الاسم: **الاسم:**

(رئيساً) **(عضواً)**

/ / ٢٠٢٢م **/ / ٢٠٢٢م**

التوقيع: **التوقيع:**

الاسم: **الاسم: أ. د مثنى فليفل سلمان الفضلي**

(عضواً) **(عضواً ومشرفا)**

/ / ٢٠٢٢م **/ / ٢٠٢٢م**

صادق مجلس كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد، على قرار لجنة المناقشة.

الاستاذ الدكتور

علاوي سادر جازع

عميد كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية

/ / ٢٠٢٢م



بسم الله ربِّ النعمةِ و العزّة

ربِّ الخيرِ و الجبروت ، ربُّ الحق المُستقيم

تقبّل اللهم منّي ما تقدَّم و خُصَّهُ خيراً إليَّ عند يومٍ لا يكون فيهِ إلا رحمتِكَ و شفاعةِ أوليائَك .. اللهم إني جَهدتُ بَدني و إستهلكتُ نعمتِكَ عليَّ، عقلي لإجلكم و في محبَتِكم اللهم إني أهدي ما خطَّت يداي من حقٍ إلى خيرِ خلقِكَ أجمعين مُحمدٍ سيد المُرسَلين ، وإلى حامل لِواء دين نبيِّك وليِّك المخصوص برحمتِكَ الذي خلقت من نورهِ و نورِ حبيبكَ سُكَّان سماواتِكَ ملائكتِكَ الصالحين ، زوجِ البتول و أبا سيدا شبابِ أهلِ جنتِّك ، وليِّك وثاني اسمٍ خُطَّ على عرشِك ، وليِّك و نفسُ محمدٍ الذي خصيتّهُ يومَ المُباهلة ، وليِّك ربيب حبيبك الرسول أمير المؤمنين علياً ابن ابي طالب. اللهم و أهدي ما تقدَّم إلى بضعةِ محمد و ثمرة الجنة و سورة الكوثر و النهر الجاري في الفردوس الأعظم فاطمة الزهراء ، اللهم و أهدي ما تقدَّم إلى الحسن بكر عليّ ، اول كحلةٍ قد كحّلت عين الرسول و أبهجت قلب البتول ، اللهم و أهدي ما تقدّم إلى الحُسين روح النبي و قلب الدين و وتر الشيعةِ أجمعين ، اللهم اهديهِ الى عليّاً السجاد و مُحمدٍ الباقر و جعفر العلم الصادق و موسى ابن جعفرٍ روح بغداد الكاظم و علي ابن موسى روح الشريعةِ الرضا و مُحمدٍ إبن علي الجواد و عليّ ابن محمدٍ الهادي و حَسن ابن عليّ العسكري ، أبو من بقيَّ لِينصر دين الحق وليزهق الباطل، المُلَّبي بكلِمِ رسولك .. حامل روح الطاهرين و رسالة الأولين والآخرين، اعظم الخلق أجمعين ، آتى في ذكرهِ رسولاً عظيم و دعى لهُ نبياً كريم و جيء ذكرهِ في كُلِ مجلساً مُقيم ، روح الدين و صلب الإسلام و القلب النابض لِشريعتنا الإمام مُحمدٍ ابن الحسن العسكري بضعةُ الزهراء و قلبُ الحسين المُسمّى بإسم رسولك مُحمدٍ المَهدي ، أهدي لهم اللهم جُهدي و ما خطَّت أناملي ، أهدي لهم كل ما تقدَّم .. في حُبكم سادتي و مواليّ .. على حُبكم و إليكم.

وأهدي ما جَهدُت عليهِ إلى روحٍ دعت لي و رافقتني و لازالت متمسكة بيدي ، روحٍ أهدي لَها سعييّ ، أهديهُ أيضاً إلى والِدي ، أبي الوصيَّ عليّ و داعمي الأول ، المُستَحق بالإهداء من ذِاتي ، و أهديهِ إلى من كانت برأفتِها عليّ مَحبوبتي .. قادتني إلى ما حصلتُ عليه أُمي خيرِ الإهداء مِن ذاتي.

الباحثة

شكر وامتنان

قال تعالى: ﴿... وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [1].

لان الشكر حقاً لا بد من أدائه ودِيناً لا بد من قضائه وعرفان بالجميل، فلا يسعني الا ان اقدم شكري وامتناني لأستاذي الفاضل والقامة العلمية المهمة الاستاذ الدكتور مثنى فليفل الفضلي الذي غمرني بالارشادات والتوجيهات العلمية القيمة وسعة صدره في كل زمان ومكان، وتذليل الصعوبات امامي ومنحي لكل ماالحتاج من نصح ومصادر في كل زوايا البحث، فإن كلمة الشكر لاتوافي كل ذلك.

واتوجه ببالغ الشكر والعرفان للشيخ علاء يوسف الإبراهيمي وكيل السيد كمال الحيدري (حفظه الله) الذي لم يبخل ولم يمتنع باي شكل من الأشكال عن تقديم المساعدة والنصح والاهتمام بموضوع البحث وما ذلك الا دليل عن رفعة الخُلق وقمة التواضع في سبيل اعلاء الحق واظهاره.

وشكري وامتناني لاستاذي الفاضل الاستاذ الدكتور علي عطية شرقي، والاستاذ الدكتور سامي حمود الحاج، والاستاذ الدكتور سلام ناجي باقر والدكتور عمار نصار، واستاذتي ومثلي الأعلى الاستاذة الدكتورة مها الشمري، والدكتورة وسن سمين، والدكتورة سولاف فيض الله، والدكتورة ختام راهي مزهر.

و كلمة الشكر قد تكون قاصرة عن الوفاء بحق أسرتي التي كانت السند الحقيقي لي وداعمي الأول في كل الاوقات والظروف لاسيما: أمي وأبي وأخوتي وأخواتي (حيدر، مرتضى، منتظر، علي، محمد، علي رضا، حوراء، زهراء، غدير، زينب، عذراء) وأختي التي فارقني جسدها ولازمتني روحها بكل الاوقات (عذراء احمد)، وسناء عزيز ورسول عزيز، وأخواتي العزيزات منال محمد وزهراء جلال، وأخي الذي لم تلده امي أحمد حامد، وجاسم عودة.

---

[1] سورة النمل، الآية ١٩.

وأتوجه كذلك ببالغ الشكر والثناء لزميلاتي زينة خالد وسارة هاشم وهبة احمد وهيفاء بدر اللاتي وقفن معي في احلك الظروف.

وأتوجه بالشكر الجزيل الى كادر مكتبة الروضة الحسينية المقدسة وأخص بالذكر مسؤلة وحدة الحاسبات النسوية فاطمة الشاهبندر وكادر مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الاشرف واخص بالذكر الاستاذ علي لفتة العيساوي لجهودهم التي بذلت بالبحث عن الكتب وتوفيرها وأرسالها لي.

وشكري وامتناني إلى جميع اساتذة قسم التاريخ في كلية التربية/ ابن رشد لما ابدوه من توجيهات سديدة تخص البحث.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	أ- ب
الإهداء	ج
شكر وأمتنان	د- ه
قائمة المحتويات	و-ط
المقدمة	**١-١٢**
الفصل الاول **شذرات من سيرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)**	**١٣- ٦٤**
أولاً: اسمه الشريف	١٦- ١٨
ثانياً: كنيته (عليه السلام)	١٩- ٢١
ثالثاً: القابه (عليه السلام)	٢١- ٢٦
رابعاً: ولادته (عليه السلام)	٢٦- ٢٨
خامساً: نسبه (عليه السلام)	٢٨- ٢٩
سادساً: علاقاته الاسرية	٢٩- ٥٨
١- مع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)	**٢٩- ٣٣**
٢- أزواجه (عليه السلام)	٣٤-٥٣
أ- فاطمة الزهراء (عليها السلام)	**٣٤- ٣٨**
ب- أُمامة بنت العاص	**٣٨- ٤٠**
ج- اسماء بنت عميس	٤٠-٤٢
د- فاطمة بنت حزام الكلابية	٤٢- ٤٤
هـ-خولة بنت جعفر الحنفية	٤٤- ٤٦

الموضوع	الصفحة
و-محياة بنت امرئ القيس	٤٧- ٤٨
ز- ليلى بنت مسعود	٤٨-٥٠
ح- مُلْكُ اليمين	٥٠- ٥٣
٣- أبناؤه (عليه السلام)	٥٣- ٥٨
سابعاً: أغتيال الامام علي (عليه السلام)	٥٨- ٦٤
الفصل الثاني **المنسوب والموضوع وملامح من سيرة الوضاعين**	٦٥- ١٤٤
أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمنسوب	٦٧- ٦٨
ثانياً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للوضع	٦٨- ٧١
ثالثاً: الموضوع وعلامات الوضع	٧١- ٧٣
رابعاً: طرق الوضع	٧٤- ٧٥
خامساً: الوضاع	٧٥- ٧٦
سادساً: أسباب الوضع	٧٦- ١٠٠
١- الأسباب السياسية	٧٨- ٨٠
٢- الأسباب الدينية	٨٠- ٨٦
٣- نصرة المذهب	٨٦- ٨٨
٤- بدافع الحسبة	٨٩- ٩١
٥- الأسباب الاقتصادية	٩١-٩٨
٦- الوضع غير المتعمد	٩٨- ٩٩
٧- الوضع للشهرة وحب الظهور	١٠٠

الموضوع	الصفحة
سابعاً: ملامح من سيرة الوضاعين	١٠٠- ١٤٤
الفصل الثالث **المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العسكرية والسياسية**	١٤٥- ٢٣١
أولاً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العسكرية	١٤٨- ١٧٨
١-ضرب الامام علي (عليه السلام) وحبسه عند المبيت في فراش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).	١٤٨- ١٥٣
٢-عدم معرفة الامام علي (عليه السلام) بفنون الحرب	١٥٣- ١٥٩
٣-عدم دعوة الامام علي (عليه السلام) إلى غزوة تبوك	١٥٩- ١٦١
٤- سبي عائشة (رضي الله عنها) بعد معركة الجمل	١٦٢- ١٧٣
٥-البدء في معركة صفين	١٧٣- ١٧٨
ثانياً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية السياسية	١٧٩-٢٣١
١- تفضيل الامام علي (عليه السلام) الاخرين على نفسه	١٧٩- ١٨٦
٢- مبايعة الامام علي (عليه السلام) لابي بكر (رضي الله عنه)	١٨٦-١٩٦
٣- مقتل الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)	١٩٧- ٢١٦
٤- حباً وطلباً للرئاسة	٢١٦- ٢٣١
الفصل الرابع المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العقائدية والاجتماعية	٢٣٢- ٢٩٧
اولاً: المنسوب والموضوع في الروايات العقائدية	٢٣٥- ٢٧٣
١-مسألة عبادة الاصنام	٢٣٥- ٢٤٥
٢-شرب الخمر	٢٤٦- ٢٥٤
٣-الدعوة الى الصلاة	٢٥٥- ٢٦٤
٤-عدم حفظ القران	٢٦٥- ٢٧٣

الموضوع	الصفحة
ثانيا: المنسوب والموضوع في الروايات الاجتماعية	٢٧٤- ٢٩٧
١-خطبة ابنة ابي جهل	٢٧٤- ٢٨٤
٢-تزويج ام كلثوم(عليها السلام) لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه)	٢٨٥- ٢٩٧
الخاتمة	٢٩٨- ٣٠٦
الملاحق	٣٠٧- ٣١٧
قائمة المصادر والمراجع	٣١٨- ٤٠٨
الملخص باللغة الانكليزية	

المقدمة

الحمد لله الذي خلق محمد النبي الكريم وآل بيته الاطهار، فجعلهم ســـراجاً ينير فيه طريق الانسانية من الاولين والاخرين، واختص بأمير المـــؤمنين حبيـــب رب العالمين ووارث النبي الامين ووالد السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام).

جاء في الاثر عن ابن عباس قوله: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأقبل علـــي (عليه السلام) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، تبسم في وجهه فقال: مرحباً بمن خلقه الله قبل كل شيء ، خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علي من النصف الاخـــر قبل الاشياء. [1]

ومن مصاديق هذا الحديث النبوي الشريف قولـــه تعـــالى:﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾[2]. وعني بالنور محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)[3].الذي نفسه نفس علي (عليه السلام) لما جاء في قوله تعالى:﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾[4].

التي أوضحت بلا شك أن الامام علي (عليه السلام) هو نفس رســـول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخلق الاول اي في عالم الذر والملكوت.

---

[1] ينظر : الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص٣١٤ .

[2] سورة النور، الآية ٣٥.

[3] الطبري (ت ٣١٠ هـ/٩٢٢م)، تفســير، ج ١٧، ص ٢٩٨ ؛ البحرانـــي (١١٠٩هـــ/ ١٦٩٧م)، البرهان ، ج٥، ص ٣٨٧.

[4] سورة ال عمران ، الآية ٦١.

فإن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هذهِ الشخصية العظيمة لايمكن لـــي ولا لأستاذي الدكتور مثنى الفضلي ولا الاخرين ان يحيطوا به، ولعل افضل مصـــداق لهذا الراي قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : " ياعلي ماعرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا ". [1]

وعليه فعلى البشرية جمعاء وبالذات المسلمين بكل مشـــاربهم وأطيـــافهم ان يفخروا بهكذا شخصية كشخصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام).

فنحن امام معطيات تاريخية ونصية وادلة قرآنية وحديثية وروائية واضـــحة وضوح الشمس في رابعة النهار ، تجعل القارئ الكريم امام حقيقة لالبس فيها هي حقيقة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومن خلال ذلك جاءت رسالتنا الموسومة " المنسوب والموضوع في الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (دراسة تأريخية) " التي بنيت على تلك المعطيات والادلة من مصنفاتها التي تنوعـــت بمواضـــيعها التـــي شكلت أحد اركان تراثنا الاسلامي المشرق وعلى اثـــر ذلـــك تعـــد هـــذهِ احـــدى الصعوبات التي واجهت الباحثة واستاذها، لاسيما تلك المصنفات التي هي بعيـــدة كل البعد عن طبيعة اصول دراستنا في قسم التاريخ ونخـــص بـــذلك المصـــنفات العقدية التي هي اختصاص الدراسات العقدية الاسلامية وعلـــوم القـــران، ولكـــن بفضل الله وتوفيقه استطعنا ان نخوض في هذا المجال العميق والمعقد عنـــد ذوي الاختصاص، فكيف والحال ونحن دراستنا تاريخية محضة محـــاولين فـــي ذلـــك عرض المعلومات من مصنفاتها ودراستها وتحليلها ومقارنتها، حتى تمكنـــا مـــن الوصول ما يمكن الوصول اليه من حقائق بين ثنايا تلك المصنفات او قـــد اشـــرنا اليها بين صفحات هذهِ الدراسة وبشكل عميق وفق ما وفقنا الله من ذلك.

عملت مع استاذي الدكتور مثنى الفضلي في جلي تلك الحقـــائق الغامضـــة واخراجها الى النور لاطلاع القارئ الكريم على مدى الجور والظلم والظلمة التي

---

[1] الحلي (ت ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م)، مختصر بصائر ، ص ١٢٥

اعترت شخصية الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي سعى اليه المبغضون والمنافقون لأهل البيت (عليهم السلام) لطمس الحق والحقيقة عن الامام علي (عليه السلام) ، ولكن هيهات ان يمنع ويغطي كل ذلك نور الشمس الساطع ، نور الولاية والحق المبين ، ولانه يمثل الطريق السوي والدين الحق بعد أخيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان لابد لنا ولكل انسان باحث عن الحق والحقيقة ان يوضح ذلك وبهذا يهدي الناس الى سواء السبيل والطريق المستقيم ورفع الغشاوة والجهل والعبودية البغيضة والضالة التي ابتلى بها المجتمع الإسلامي بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بمصداق قوله تعالى:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[1].

فقد عملت كثير من الاقلام المبغضة على اهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي مقدمتهم صاحب رسالتنا هذهِ على مر الازمنة وحتى وقتنا الحالي ويومنا هذا، هذهِ الاقلام المأجورة والنفوس الحاقدة التي نقول لها قول سيد الموحدين امير المؤمنين (عليه السلام) : " رحم الله امرءً اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من أين. وفي أين. وإلى أين " [2] فإذا اردنا معرفة حقيقة الانسان لابد ان نتجه الى اصحاب العلم وهم: ﴿...ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ...﴾[3] ونفهم منهم تلك الحقائق العظيمة التي توصلنا الى فهم المنظومة المعرفية ، فلذلك وجدت نفسي امام عملاق المعرفة وعالم الدين الذي شهد لهُ الله ورسوله بإنه خير من يمثل نظرية الانسان الكامل بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فعمدت إلى كتابة الرسالة حرصاً مني على ايصال بعض حقائق مفاصل حياة امير المؤمنين الذي "... يحبه الله ورسوله ..." [4] فهو اشبه الناس بالحبيب

---

(١) سورة ال عمران، الآية ١٤٤ .

(٢) الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠ م)، الوافي، ج١، ص١١٦.

(٣) سورة النساء، الآية ١٦٢ .

(٤) الخوارزمي (٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص٢٠٤

المصطفى، وهو خير من شرح لنا تفاصيل التوحيد بإبلغ العبارات وادقها، وشرح لنا ماهي العبادة والعمل والسلوك الانساني، فلم اجد شرحاً اوفى من شـــرحه، ولا بلاغة افضل من بلاغته ولا افصح من لسانه، فهو افصح العرب وابلغهم ، فتعلقت به فضلاً عن حبي له، فأحببت ان اقف على حقيقة ما وضع عنـــه (عليه السلام) لتكـــون تلك الحقيقة حاضرة وظاهرة في اذهان الاجيال، ونكون قد قدمنا طرحا علميا مهم ونافع، فنحن أمام انعطافات خطيرة جعلت المرء يتراجع ثقافياً وعلميـــاً ودينيـــاً ، ومسوؤلية المؤمن هي مسوؤلية رسالية، فلا قيمة لانسان الا بقدر ما يعطـــي مـــن فكره ووجدانه، فنحن إن اخذنا الدفاع عن الدين على عاتقنا، يجب علينا حين أذ أن نحقق في ادق التفاصيل التي ننقلها الى الساحة العلمية لتتسع الدراســـات وتتبلـــور لتصل بحلة جديدة الى القارئ للوصول الى حقيقة المعرفة وفهـــم اصـــول الـــدين والمستوى العلمي الذي يجعله باحث اسلامي يترجم لنا بصيغ جديدة معطيات مـــا تركه لنا التراث والنصوص الدينية الاسلامية التي جاءتنا من افضل البشـــر وهـــم اهل البيت (عليهم السلام) ولاسيما امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام).

وكانت الرغبة في الكتابة عن امير المؤمنين (عليه السلام) والتي جـــاءت موافقـــة لاقتراح استاذي الفاضل الدكتور مثنى فليفل الفضلي للخوض في هذا الموضـــوع هو مايدفعني ويشجعني للبحث والتقصي عن الحقائق واظهارهـــا ، خاصـــة وإن الكثير من هذهِ الحقائق التأريخية لاتزال مندثرة بين ثنايا الكتب، لذا وجـــب علـــى طالب العلم والباحث في تاريخ اهل البيت (عليهم السلام) الوقـــوف عليهـــا وبياناهـــا، إذ وردت في كتب التأريخ سواء بقصد او دونه الكثير من الروايات الموضوعة والتي بمجرد التعرف على مضمونها معرفة وضعُها.

فلا شك ان هذا العنوان " المنسوب والموضوع في الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (دراسة تأريخية) " والذي قد جمع بين الروايات التأريخية التي علـــى اثـــر تناقلها مع مرور الزمن قد تداخلت ودخل عليها الكثير فضلا عن علم الحديث الذي

هو الاخر لم يخلوا من هذهِ المعضلة التي تنبأ اليها الرسول(ﷺ) اذ قـــال: "... من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" [1] الامر الذي يؤيد ماذهبنا اليه.

فقد دخل على الحديث وروايته الكثير الكثير وخاصة عندما تولى معاوية بـــن ابي سفيان(٤١هـــ/٦٠م) زمام امور الدولة الاسلامية، والذي سخر الكثيـــر مـــن الصحابة والتابعين للخلط و الوضع في الحديث النبوي الشريف وتحريف الاحداث التاريخية واخراجها عن مسارها الطبيعي، حتى يمكننا ان نقول انه من المؤسسين الاوائل لمدرسة الوضع في وعلى رسول الله (ﷺ) واهـــل بيتـــه الطـــاهرين (عليهم السلام) وفي مقدمتهم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

أما المنهج الذي اعتمدتهُ في الدراسة بشكل عام هو المنهج الوصفي من خلال استقراء النصوص التاريخية، والمنهج التاريخي فـــي تتبـــع الروايـــة التاريخيـــة والوقوف على ابعادها ومضمونها للوصول الى الحقيقـــة، إضـــافة الـــى المـــنهج التحليلي المقارن من خلال عقد مقارنة بين احداث الرواية في اكثر مـــن مصـــدر وايجاد اوجه الشبه والاختلاف، فضلا عن استخدام منهج التخريج.

على أنه من أهم المشاكل المضنية والعويصة جدا على مدى فصـــول هـــذهِ الدراسة وخاصة الفصلين الاخيرين هي غزارة اعداد الرواة واصحاب السند الذين تناقلوا الحديث النبوي الشريف او الرواية التاريخية، الامر الذي يحتاج الى من هو متخصص في التخصص الدقيق لهؤلاء الرجال. اذ عرفت تلـــك الدراســـة (بعلـــم الرجال) الذي أُلفت فيه كتب عدة منها ماألفه البرقي (٢٧٤هـــ/٨٨٧م) في كتـــاب رجال البرقي، وكتاب رجال النجاشي للشـــيخ النجاشـــي(ت ٤٥٠هـــــ/١٠٥٨م)، ورجال الطوسي للشيخ الطوسي (٤٦٠هـــ/ ١٠٦٧)، ومعجم رجال الحديث لابي القاسم الخوئي، وغيرها كثير مما استطعنا الوصول اليها. وعليه فإن الغايـــة مـــن هذهِ الاسطر هو توضيح مدى الصعوبة التي واجهتنا في هذا المجال، فمـــا كـــان

---

[1] الجورقاني(ت ٥٤٣ هـ /١١٤٨م)، الاباطيل، مج١، ص٢.

امامنا الا طريقين لاثالث لهما لسد هذه الثغرة الكبيرة في دراستنا التي جمعت بين الحديث ورجاله ، على قدر ماتمكنا من الوصول اليه، وبين الرواية التاريخية التي هي الاخرى لاتخلوا من رجال النقل.

فأما الطريق الاول فهو التعرف وتعريف كل ماورد من شاردة او واردة وفي مقدمتها اسم الاعلام (الرجال) وذلك وفق منهجية الدراسات الاكاديمية في تعريف كل ماهو مجهول، بل وذهب البعض الاخر في تعريف ماهو معرف ايضاً، بدلالة ان تلك الدراسة بعد اقرارها ان شاء الله تعالى ستكون لكل من يريد الاطلاع عليها، وهؤلاء مختلفين المشارب والمعارف وهذا ماذهب اليه استاذي الفاضل الدكتور مثنى الفضلي .

وعندما بدأت بهذا الاتجاه واذا به امرآ بالغ الصعوبة لكثرة عدد الرجال التي وردت في كل رواية تاريخية وحديث نبوي شريف حيث التشابه في البعض من الاسماء الصريحة او التشابه في الالقاب والكنى وصعوبة الوصول الى البعض منها وفق ماهو موجود في المصنفات التي بين ايدينا، وهنا تكمن المشكلة الاساسية، فالأمر يحتاج الى زمن ضعف الزمن المتاح لي، فاللتحقق ورفع اللبس الذي يوجد كما ذكرت يحتاج الى الدراسة المقارنة والفرز مع عدم وجود الادوات التي تحقق ذلك الامر ونحن بعيدين عنه لبعد تخصصنا ، مع الاخذ بالاعتبار تواريخ تلك المصنفات التي تخص دراستنا هذهِ، وهذا الامر صعب لاسباب كثيرة ذكرت بعضها الى جانب المدة المخصصة لدراستي.

واما الطريق الثاني وهو الذي ذهبت اليه بعد عرض تلك المشكلة ودراستها وتناول ابعادها مع استاذي المشرف الدكتور مثنى الفضلي الا وهي التعريف بما يمكن التعريف بها، ونختص بالوضاعين منهم ....

من خلال توثيق اسماء الوضاعين في الفصل الثاني من الدراسة لحل هذه الاشكالية وسد الثغرات العلمية الى جانب الآراء الكريمة من قبل اساتذة لجنة المناقشة المحترمين ومن بعدهم للقراء الكرام.

فضلا عن مشكلة اخرى واجهتني في البحث الا وهـــي عـــدم الـــتمكن مـــن الحصول على سنوات الوفيات للبعض ممن تم الترجمة لهم.

اذ تقع الدراسة بأربعة فصول ، تناولت في الفصل الاول شذرات من ســيرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) متطرقة الى اســمه الشــريف وكنيتــه و ألقابه، فضلا عن مولده ونسبه الشريف وعلاقته الاسرية مــع الرســول (صلى الله عليه وآله وسلم) وزوجاته وابنائه، اضافة عن اغتياله (عليه السلام).

وفي الفصل الثاني عرضت المنســوب والموضــوع وملامــح مــن ســيرة الوضاعين اذ تم التطرق الى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمنسوب والموضــوع وعلامات الوضع والوضاع وطرق الوضع واسبابه التي تنوعــت الــى اســباب سياسة، واسباب دينية، والتنصر للمذهب، والوضع بــدافع الحســبة، والاســباب الاقتصادية، والوضع الغير متعمد، فضلا عن الوضع من اجــل الشــهرة وحــب الظهور، اضافة الى ملامح من سيرة الوضاعين.

أما الفصل الثالث المنسوب والموضوع في الروايات التاريخيــة العســكرية والسياسية فقد تطرقت الى اولا: المنسوب والموضوع فــي الروايــات التاريخيــة العسكرية، واختص البحث على موضوع ضرب الامام علي (عليه السلام) وحبسه عنــد المبيت في فراش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعدم معرفة الامــام علــي (عليه السلام) بفنــون الحرب، وعدم دعوة الامام علي (عليه السلام) الى غزوة تبوك، وسبي عائشة (رضــي الله عنها)، والبدء في معركة صفين .

ثانيا: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية السياسية، واختص البحث على موضوع تفضيل الامام علي (عليه السلام) الاخرين على نفسه ومبايعة الامام علــي (عليه السلام) لأبي بكر (رضي الله عنه)، ومقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وحبــاً وطلبــاً للرئاسة.

أما الفصل الرابع المنسوب والموضوع في الروايـــات التاريخيـــة العقائديـــة والاجتماعية، والتي تناولت فيها اولا: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العقائدية، والتي اختص البحث فيها على موضوع عبادة الاصنام وشرب الخمـــر والدعوة الى الصلاة وعدم حفظ القرآن، اما ثانيـــا: المنســـوب والموضـــوع فـــي الروايات الاجتماعية فقد اقتصرت الدراسة على موضوع خطبة ابنة ابـــي جهـــل وتزويج ام كلثوم(عليها السلام) لعمر بن الخطاب(رضي الله عنه).

اضافة الى التطرق الى موضوع غاية في الاهمية والذي ادرج في ملحق الا وهو بنات ام ربيبات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

و بنيت الدراسة واعتمدت على مصنفات كثيرة في مقدمتها الى جانب الكتب السماوية هناك عدد من المصادر التي بحثت في كتب الحديث النبـــوي الشـــريف وسيرة محمد وأهل بيته الاطهار، ومصادر في المناقب والفضائل ، وعدد لابـــأس به من كتب علم الرجال وتفاسير القرآن الكريم وكتب الانساب والطبقات والســـير والتراجم وكتب اللغة والجغرافية والفقه والتاريخ العام، والى جانبهـــا عـــدد مـــن المراجع التي استمدنا منها بعض الآراء العقدية والتفسيرية وبعـــض الاتجاهـــات والرؤى التاريخية والى جانب ذلك هناك عدد من الدراسات الاكاديمية من دكتوراه وماجستير وهذا نزرٌ من كثير توضع في قائمة المصادر والمراجع. منها:

كتب التاريخ العامة، كتاب تاريخ اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) الذي هـــو اول كتاب اتصف بالعمل الموسوعي من كتب التاريخ فـــي الاســـلام، اذ تنـــاول اليعقوبي تاريخ العالم منذ بدء الخليقة، ثم اختص بالتـــاريخ الاســـلامي . وكتـــاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) وعد من اهـــم الكتـــب فـــي التاريخ الإسلامي الذي تناول التاريخ منذ بدء الخليقة وكل مـــا مـــر حتـــى ســـنة (٣٠٢هـ/٩١٤م) وكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمســـعودي(٣٤٦هـــ/ ٩٥٧م) . وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثيـــر (٦٣٠هـــ/١٢٣٢م) والبدايـــة والنهاية لابن كثير (٧٧٤هـ/١٣٧٢م). وغيرها عدة كتب.

وما كتب في السير والمغازي مثل كتاب سليم بن قيس الهلالي، لسليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦هـ/٦٩٥م) الذي لا يوجد عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى ومواريث الانبياء التي نقلوها الى اهل البيت (عليهم السلام)، اقدم من كتاب سليم بن قيس والذي عُد تراث علمي ممتاز اذ ذكر العديد من الروايات التاريخية التي تختص بالسيرة النبوية، وكتاب السيرة النبوية لابن اسحاق (ت ١٥١هـ/٧٦٨م) الذي تناول اغلب الروايات التي تخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام علي (عليه السلام) من قبل البعثة الى نزول الوحي ووفاة [استشهاد] الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وما جرى بعده من احداث، والسيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م) التي جاءت مقتبسة عن سيرة ابن اسحاق مع تهذيب من عدة اماكن منها، مرة بزيادة ومرة بنقصان وصارت لاتعرف الا بسيرة ابن هشام.

وما كتب في كتب الرجال منها كتاب رجال البرقي لاحمد بن عبد الله (ت ٢٧٤هـ/٨٨٧م) الذي يعد من كتب الاصول الخمسة للرجال في المذهب الشيعي ، اذ عمد مؤلفه على ترتيب الطبقات على اساس الصحبة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الاطهار (عليهم السلام)، و قام بالترتيب لكل طبقة لمن هو اطول عمرا، وكتاب رجال النجاشي للشيخ النجاشي (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) الذي هو من الكتب الرجالية المهمة التي هدفت الى التعريف بالرواة وبيان أحوالهم، وكتاب اختيار معرفة الرجال، للشيخ الطوسي(ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م) وعرف هذا الكتاب برجال الكشي لانه اختصار لكتاب الكشي، اذ جمع رجال العامة والخاصة وتميز الكتاب بانه ركز على نقل الروايات المربوطة بالرواة والتمييز بين الثقة والضعيف، وغيرها الكثير.

ومصادر اللغة واهمها كتاب العين للفراهيدي(١٧٠هـ/٧٨٦م)، الذ عُد من اولى معاجم اللغة العربية واسبق المعاجم وضعاً للغات في العالم ، اذ رتبه الخليل بحسب حروف النطق وابعدها مخرجاً ثم تدرج في الترتيب حسب عمق المخرج وبعده ، حتى انتهى الى اقربها مخرجاً وهي الحروف الشفوية ثم الهوائية، وكتاب

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) وهو من اهم الكتب التي تحمل في ثناياها معاني واسماء مدن واعلام بأسلوب سهل ممتنع، اضافة الى كتاب لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ/ ١٣١١م) الذي جاء بتعريف مفصل لأغلب الاسماء والاماكن والمدن و عدد من النباتات والحيوانات وغيرها.

ومصادر اختصت بالبلاغة وعلى رأسها كتاب خطب(نهج البلاغة) للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ت٤٠هـ/٦٦٠م)والذي جمعه الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م) وهو مجموعة مختارة من خطب ورسائل وحكم قصيرة وكلام للأمام علي (عليه السلام) وهي اساس ادبي بلاغي مهم وعنصر في الفصاحة والبلاغة ، اضافة الى شروحه المتمثلة بمنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة للراوندي (ت ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، وشرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد(ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، وشرح نهج البلاغة للبحراني (ت ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م)، ومفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة للنقوي(١٣٠٨هـ/١٨٩٠م).

ومصادر الحديث التي تم الاستعانة بها باغلب فصول الرسالة مثل كتاب مسند احمد لاحمد بن حنبل(٢٤١هـ/ ٨٥٥م) الذي أراد أن يجمع فيه مرويات الصحابة بحيث يذكر تحت كل صحابي احاديثه التي رواها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فانتقى مادة من سبع مائة الف حديث سمعها من شيوخه. وكتاب صحيح البخاري للبخاري (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) الذي جمع كتاباً مسنداً مختصراً مشتملاً على احاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مرتباً إياه على أبواب وتحت كل باب عدد من النصوص ، اضافة الى احتواءه احكام الشرع العملية والاعتقادية مقسماً على (٩٧) كتاباً. وكتاب صحيح مسلم لمسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م) الذي اراد به مؤلفه ان يقرر منهج في نقد الاحاديث، وما يعتمد او لا يعتمد في باب الرواية والعمل، مع بيان حد الصحيح منها. وغيرها من كتب الحديث .

ومن المصادر الجغرافية كتاب البلدان لليعقوبي (٢٨٤هـ/٨٩٧م) الذي يعد من اقدم المصادر الجغرافية العربية ، اذ قام اليعقوبي بوصف عدة بلدان وولايات وطرق ومواصلات، ووصف عوارض الارض وخراجها . وكتاب البلدان لابن الفقيه (٣٦٥هـ/ ٩٧٥م) الذي اورد فيه المدائن العظمى وفنون العلوم ، فكان يتنقل من موضع الى آخر مخافة ان يمل القارئ. وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) الذي حمل الكثير من اسماء البلدان والجبال والاودية والقيعان والقرى والمحال والاوطان وغيرها ، ورتب على حروف المعجم.

ومن كتب التفاسير كتاب تفسير الحبري لابو عبد الله الحبري (ت ٢٨٦هـ/٨٩٩م) وكتاب تفسير الطبري لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) وتفسير العياشي (ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، وتفسير القرآن الكريم للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

ومصادر في الانساب منها كتاب نسب قريش للزبيري (٢٣٦هـ/ ٨٥٠م) الذي هو اثنى عشر جزء مصار على اطوال متباينة ، سلسلة الاسناد فيه تبدء بالأقدم فالقديم فالأقل قدماً. وكتاب جُمل من انساب الاشراف للبلاذري (٢٧٩هـ/٨٩٢م) وهو اضخم موسوعة في انساب قبائل مضر، اذ بدء من سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونسبه الشريف ثم الامام علي (عليه السلام) وبنيه، حتى يصل إلى نسب قيس. وكتاب المجدي في انساب الطالبيين للعمري(ت ٤٦٦هـ/١٠٧٣م) الذي حوى اغلب تراجم بني طالب (عليهم السلام). وكتاب الانساب للسمعاني (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) وهو من اهم كتب الانساب سواء كان الى الجد او البلدة او الحرفة ، ابتدأه بأنساب العرب. وغيرها كثير من كتب الانساب.

أما مصادر الطبقات فأهمها الطبقات لابن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) الذي عُد من اوائل الكتب التي صنفت في سياقه اذ ذكر ابن سعد سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة والتابعين الى عصره، مع مراعاته للزمان والمكان. وكتاب

الطبقات لخليفة بن خياط(٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) الذي يعد من أهم المصادر للبـــاحثين في تخصص علوم الحديث الشريف اذ انه اقدم كتب الطبقات الذي وصل كاملاً، اذ اورد خليفة في كتابه تراجم لم يذكرها ابن سعد، كما انه ذكر ذكراً كاملا لتـــابعي المدينة. وكتاب الطبقات لمسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م).

ومن المراجع الحديثة كتاب اعيان الشيعة لمحسن الامين(١٣٧١هـ/١٩٥١م) وكتاب الاعلام للزركلي (ت ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) والصحيح من سيرة الامام علي (عليه السلام) للسيد جعفر مرتضى العاملي ، وكتاب الوضاعون واحاديثهم الموضـــوعة من كتاب الغدير للشيخ الاميني الذي ألفه رامي بوزبكي، وكتاب الرسائل العشـــر في الاحاديث الموضوعة في كتب السنة للسيد علي الحسيني الميلاني ، فضلا عن كتاب معجم انصار الحسين (عليه السلام) للكرباسي.

وأخيراً نسأل الله جل علاه التوفيق لما يحب ويرضى.

الفصل الأول

شذرات من سيرة

الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

أولاً: اسمه الشريف

ثانياً: كنيته (عليه السلام)

ثالثاً: القابه (عليه السلام)

رابعاً: ولادته (عليه السلام)

خامساً: نسبه الشريف (عليه السلام)

سادساً: علاقاته الأسرية

١- مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

٢- أزواجه (عليه السلام)

أ- فاطمة الزهراء (عليها السلام)

ب- أُمامة بنت العاص

ج- أسماء بنت عميس

د- فاطمة بنت حزام الكلابية

ه- خولة بنت جعفر الحنفية

و- محياة بنت امرئ القيس

ز- ليلى بنت مسعود

ح- مُلْكُ اليمين

٣- أبناؤه (عليه السلام)

سابعاً: اغتيال الامام علي (عليه السلام)

شخصية مهمة كالامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كتبت فيه كثير من المؤلفات كموسوعات[١]. وكتب[٢]. (منها ما اختص بمناقبه (عليه السلام))[٣]. ودراسات اكاديمية كالدكتوراه[٤]. والماجستير[٥]. ولا نغفل ما ورد في حقه في كتب الحديث[٦]. فضلاً عن من تعمقوا ودرسوا وخرجوا عشرات الكتب من غير المسلمين [٧].

---

(١) الاميني، الغدير؛ الريشهري، موسوعة؛ عاشور، موسوعة؛ العاملي، الصحيح؛ القرشي، موسوعة.

(٢) الامام علي ابن أبي طالب (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)؛ النسائي (ت٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، خصائص؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، فضائل؛ الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥م)، خصائص؛ الطبري الامامي (ت ق٤هـ)، المسترشد؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م) ، تاريخ، ج٤٢؛ مجهول، (احد اعلام أهل السنة، ت ق ٦ و٧ هـ)، مقصد؛ ابن شاذان (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م)، الروضة؛ ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، اليقين؛ العطاري، مسند؛ الندوي، المرتضى.

(٣) الكوفي (ت ق ٣ و ٤ هـ)، مناقب؛ الأصفهاني (ت ٤١٠ هـ/ ١٠١٩م)، مناقب، ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م) مناقب؛ ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب؛ ابن البطريق (ت ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م)، عمدة؛ الشافعي (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)، مطالب؛ الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، مناقب؛ الشافعي (ت ٨٣٣ هـ/ ١٤٢٩م)، اسنى المطالب؛ الشافعي (ت ٨٧١ هـ/ ١٤٦٦م)، جواهر المطالب؛ البدخشاني (ت ١١٢٦ هـ/ ١٧١٤م)، نزل الابرار.

(٤) جياد، الامام علي؛ حسين، منابع الفكر؛ الحلو، الفقه السياسي؛ عبيد، أخبار الامام، المياحي، الامام علي؛ الياسري، الامام علي.

(٥) الجابري، السياسة الأموية؛ الحمداني، نماذج ؛ الديراوي، الامام علي؛ عبد الرضا، كتاب الامام؛ الزبيدي، المظاهر البديعية؛ شرقي، الخليفة؛ الطرفي، الدولة؛ العباسي الامام علي؛ القزويني، أخلاق الامام؛ الكعبي شخصية الامام؛ محمد، سيرة الامام؛ الميالي، العدالة الاجتماعية ؛ الوائلي، سيرة الامام؛ ياسر ، شخصية الامام.

(٦) البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح.

(٧) جرداق، الامام علي؛ كتاني، الامام علي؛ هيفاء، الامام علي.

ولمنزلته عند الله تعالى نزلت فيه آيات قرآنية كثيرة فضلته على عامة المسلمين كقوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[1].التي نزلت عند مبيت الامام علي(عليه السلام)في فراش الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).[2]وقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[3].التي نزلت في الامام علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).[4] و للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)منزلة كبيرة عند الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم)حين قال له:"اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى"[5].فضلاً عما كان يعترف له به العدو قبل الصديق من فضائله وكراماته ومنها ما ورد عند قتله لعمرو بن عبد ود العامري[6]. يوم

---

(1) سورة البقرة ، الآية ٢٠٧.

(2) ينظر: الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ص ٩٦-٩٧؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج٤٢، ص ٦٨؛ الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، التفسير الكبير، ج٥، ص ٢٢١؛ السيوطي (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، معترك الاقران، ج٣، ص ص ٢٨٥-٢٨٧؛ البحراني (ت ١١٠٩ هـ/ ١٦٠٠م)، البرهان، ج١، ص ٤٥١؛ الطباطبائي، الميزان، ج٢، ص ص ٩٩-١٠٠.

(3) سورة الأحزاب، الآية:٣٣.

(4) للمزيد ينظر: الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٤١٧؛ الشوكاني، ارشاد الفحول، ج١، ص ص ٣٩٦-٣٩٧.

(5) ورد باختلاف. ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ١٧؛ ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٥٦٨؛ بخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ١٠٨١؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج١، ص ١٨٧٠؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٢، ص ٣٦٧؛ الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧م)، كنز الفوائد، ج٢، ص ١٨١؛ الجورقاني (ت ٥٤٣ هـ/ ١١٤٨م)، الأباطيل، مج١، ص ١٢٦؛ ابن الديبع الشافعي (ت ٩٤٤ هـ/ ١٥٣٧م)، حدائق الأنوار، ج١، ص ٧١؛ القاري (ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥م)، مرقات المفاتيح ، ج١١، ص ٢٤٠.

(6) عمرو بن عبد ود العامري: من بني لؤي، من قريش، كان فارس قريش وشجاعها في الجاهلية، ادرك الإسلام ولم يسلم وعاش إلى ان كانت وقعة الخندق سنة ٥ هـ، إذ قتله=

الأحزاب[1]. إذ قالت اخته : من ذا الذي اجترأ عليه؟ فقالوا: ابن ابي طالب، فقالت: لم يعدُ يومه على يدُ كفء كريم لارقأت دمعتي إن هرقتها عليه، قتل الأبطال وبارز الاقران وكانت منيته على يد كُفءٍ كريم قومه، ما سمعت افخر من هذا يابني عامر، ثم انشأت تقول:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه آخر الابد

لكن قاتل عمرو لايعاب به من كان يدعى قديماً بيضة البلد [2]

وعلى الرغم من كل ما كُتب أو سيكتب فانه لايمثل نتيجة نهائية عن امام الإنسانية فانه كالبحر الذي لا ينضب وشخصيته اعظم واوسع من ان يأتي عليه

=الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام). للمزيد ينظر: الفاكهي (ت ٢٧٢ هـ/ ٨٨٥م)، اخبار مكة، ج٣، ص ٣٥٠؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٢٩٠؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٢٧٢م) الفصول، ص ١٦٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص ٨١؛ يموت، شاعرات العرب، ص ١٢٦.

[1] غزوة الأحزاب (الخندق): وقعت في شوال من السنة (٥ هـ/ ٦٢٦م) بين المسلمين بقيادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأحزاب التي اجتمعت من قريش وحلفاؤها كنانة، وقبيلة غطفان وحلفاؤها بنو اسد وسليم ثم انظم اليهم يهود بنو قريظة، كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل، والمشركون عشرة آلاف، وقد نصر الله المسلمين عليهم. للمزيد ينظر: ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ/ ٧٦٨م)، السيرة النبوية، ج٢، ص ص ٣٩٢-٤٠٨؛ ابن هشام (٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، السيرة النبوية، ج٣، ص ١٦٥/ ص ١٨٣؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الدرر، ص ١٧٩، ص ١٨٨؛ الصالحي (ت ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣م)، العقود الدرية، ص ١٢٦، ص ١٢٨؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٢٨٣، ص ٣٠٥؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م) ، الفصول، ص ١٦٣-١٧١؛ الشامي (ت ٩٤٢ هـ/ ١٥٣٥م)، سبل الهدى، ج٤، ص ٥١٢، ص ٥٤٩؛ المكي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، سمط النجوم، مج٢، ص ١٧٩، ص ١٩٩؛ المشاط، انارة الدجى، ص ٣٥٤، ص ٣٨٦.

[2] المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ص ١٠٧-١٠٨؛ الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤م)، الفصول المختارة ، ص ص ٢٩٢-٢٩٣؛ القيرواني (ت ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١م)، زهر الآداب، ج١، ص ص ٤٦-٤٧؛ المهلبي (ت ٦٤٤ هـ/ ١٢٤٦م)، المآخذ، ج٢، ص ١٩٤.

الوصف أو يفيه القلم الا انه من الواجب العمل بقوله تعالى ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]. والتي فسرها الامام علي (عليه السلام) بقوله ان الأولياء هم قوم صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من العبر خمص البطون من الجوع، يبس الشفاه من الذوي.[2] فان ولاية الله بمعرفته ومعرفة رسله وانبياءه والائمة من أهل البيت (عليهم السلام) والعمل بإحكامهم المستمدة من الله تعالى وكتابه الحكيم. فعن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال وهو يخاطب وليه (عليه السلام): " يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا" [3]، و " ما عرفك ياعلي حق معرفتك الا الله وأنا" [4]. لذلك وجب عند التطرق لموضوع له صلة بالامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) تقديم شذرات من حياته الكريمة .

أولاً: اسمه الشريف:

كان للأمام علي (عليه السلام) اسماء عدة عُرف بها واشهرها: علي[5]، الذي جاء فيه:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى الا علي[6]

---

(1) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(2) للمزيد ينظر: القرطبي (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع، ج١١، ص ١٧.

(3) الحلي (ت ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)، مختصر بصائر، ص ١٢٥؛ الديلمي (ت ق ٨ هـ)، ارشاد القلوب، مج٢، ص ١٠.

(4) الخوئي، علي امام، ج١، ص ١٠٢.

(5) الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبين، ص ٣٩.

(6) جاء النداء بـ لافتى الا علي يوم بدر سنة (٢ هـ/ ٦٢٣م)، وقيل يوم احد سنة (٣ هـ/ ٦٢٤م). للمزيد ينظر: الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٢، ص ٥١٤؛ الخوارزمي (ت٥٦٨هـ/١١٧٢م)، المناقب، ص٦؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٢، ص٤٩؛ التفتازاني(ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، شرح المقاصد، ج٥، ص٢٩٨.

وذُكر ان اسمه مشتق من العلي الأعلى[١]. وقالت طائفة سمي علياً لعلوه على كل من بارزه، أو لأن داره في الجنان تعلوا حتى تحاذي منازل الانبياء، وقيل لانه علا ظهر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) عندما حطم الأصنام عن سطح الكعبة، وقالت طائفة، انه سمي علياً لانه كان اعلى الناس علماً بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٢].

وعرف باسم ايليا، إذ كان علماء اليهود متحيرين في مجيء النبي المخبر عنه من موسى (عليه السلام) ويظهر ذلك من سؤالهم ليوحنا بن زكريا (عليهما السلام): " ... من انت، فأعترف ولم ينكر وأقر اني لست انا المسيح ... فسألوه إذاً ماذا. إيليا انت. فقال لست انا. النبيُ انت. فأجاب لا ..." [٣]. ويظهر من كلامهم وسؤالهم انهم بانتظار ثلاثة أنفار عظام وهم المسيح وايليا والنبي، وهم اشخاص مختلفين[٤]. ويدل على ذلك الحديث الذي دار بين الامام علي (عليه السلام) والراهب الذي سأل علياً: ما اسمك، فقال: اسمي عند اليهود إليا، وعند النصارى ايليا، وعند والدي علي، وعند امي حيدرة، وبعد ان اجاب الامام علي (عليه السلام) عن كل اسئلة الراهب قام الراهب وقطع زناره، واخذ رأسه وقبل ما بين عينيه وقال: اشهد ان لا اله الا الله، وان محمد رسول الله، واشهد انك الخليفة وامين هذهِ الامة، لقد قرأت اسمك في التوراة إليا، وفي الانجيل ايليا وفي القرآن علياً وفي الكتب السابقة حيدرة [٥].

---

[١] ينظر: القمي (ت ٥٩٣ هـ/ ١١٩٦م)، الفضائل ومستدركاتها، ص ١٩٢.

[٢] الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، معاني الاخبار، ص ص ٦١-٦٢.

[٣] انجيل يوحنا، (الاصحاح الأول)، ص ص ٣١٤-٣١٥؛ الراسي، (ت ق ١١ هـ)، البحث الصريح، ص ١٤٨.

[٤] الراسي (ت ق ١١ هـ)، البحث الصريح، ص ١٤٨.

[٥] للمزيد ينظر: الطبرسي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، الاحتجاج، ج١، ص ص ٢٧٣-٢٧٤؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٠٢م)، بحار، ج١٠، ص ٥٣.

وأيضاً في حديثه مع راهب عند رجوعه من وقعة النهروان[1] إذ قال مخاطب الامام علي (عليه السلام): " قرأت انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البارقليطا محمد نبي الأمين ... " [2]. و قيل ان امه فاطمة بنت اسد [3] (عليها السلام) قد سمته حيدرة [4]. وسمي أيضاً: عند أهل السماء شمساطيل وفي الأرض جمحائيل، وفي اللوح قنسوم وعلى القلم منصوم وعلى العرش أمين، وعند الحور العين أصب، وفي صحف إبراهيم حزبيل وفي العبرانية بلقياطيس وفي السريانية شروحيل وفي الزبور أريا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن علياً وعند النبي ناصراً وعند العرب ملياً وعند الهند كبكرا وعند الروم بطريس وعند الارمن فريق وعند الصقلاب فيروق، وعند الفرس خير وقيل فيروز وعند الترك تنير وقيل راج وعند الخزر برين وعند النبط كريا وعند الديلم بني وعند الزنج حنين، وعند الحبشة تبريك، وكرقنا، وعند الفلاسفة يوشع وعند الكهنة بوي، وعند الجن جين، وعند الشياطين مدمر، وعند المشركين الموت الأحمر، وعند المؤمنين السحابة البيضاء [5].

---

(1) النهروان: معركة وقعت بين جيش الامام علي (عليه السلام) وبين الخوارج الذين تمردوا بعد التحكيم في صفين سنة (٣٨ هـ/ ٦٥٨م)، وقيل (٣٩ هـ/ ٦٥٩م). للمزيد ينظر: البسوي (ت ٢٧٧ هـ/ ٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، ج٣، ص ٤٠٦؛ الدينوري (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥م)، الاخبار الطوال، ص ٢٠٥، ص ٢١١؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ص ٩١-٩٣؛ ابن منده (ت ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٧م)، المستخرج، مج٢، ص ٥٧٧.

(2) ابن شهرأشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ٢٩٩.

(3) فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، تزوجها أبو طالب بن عبد المطلب ابن هشام فولدت له علياً وجعفراً وعقيلاً وطالباً وهو اسنهم، وام هانئ وجمانة وريطة. ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٥١.

(4) الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، ص ٣٩؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ٣.

(5) نقلاً عن: ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٣، ص ص ٣١٩-٣٢٠؛ الزاهد، اسماء، ص٧.

ثانياً: كنيته [1] (عليه السلام):

كُني الامام علي (عليه السلام) بعدة كُنى وكان أشهرها: " أبا الحسن [2]"[3]. وأبا الحسين [4]، إذ ورد عن الامام علي (عليه السلام) قال: ما سماني الحسن والحسين يا ابه حتى توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لانهما كانا يقولان له يا ابه. لذا كان الحسن يقول لي يا أبا الحسين والحسين يقول يا ابا الحسن[5]. وكناه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بابي الريحانتين[6]. وأبو

---

[1] الكنية: اسم يطلق على الشخص للتعظيم، أو علامة عليه، والجمع كُنى. ينظر: الفيومي (ت ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٨م)، المصباح المنير، ج٢، ص ٧٤٥؛ إبراهيم، معجم المصطلحات، ص ٢٥٥.

[2] نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، يكنى ابا محمد، ولدته امه فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في النصف من شهر رمضان لسنة ثلاث من الهجرة، وقيل ان ولادته بعد معركة احد بسنتين وكان استشهاده عليه السلام سنة خمسين من الهجرة. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ٣٥٢؛ الدولابي (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م) ، الذرية الطاهرة، ص ٦٨؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٢، ص ٤١٦.

[3] المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ٥؛ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٣١؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٠٨.

[4] نسبة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، يُكنى ابا عبد الله، ولدته امه فاطمة (عليها السلام) سنة اربع من الهجرة واستشهد يوم عاشوراء بكربلاء سنة احدى وستين للهجرة. للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص ٣٩٩، ص ٤٦٠؛ الدولابي، الذرية الطاهرة، ص ٨٤، ص ٨٧؛ ابن حبان (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء، ص ١١.

[5] الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص٨.

[6] محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ص ١٠٨؛ شرقي، الخليفة، ص ١٤.

السبطين[١]. وأبي تراب[٢]. إذ وجده (صلى الله عليه وآله وسلم) نائماً وقد سقط رداؤه واصاب التراب جسده، فجاء حتى جلس عند رأسه وايقظه، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له: اجلس، انما انت أبو تراب، فكانت من احب ما كناه اليه[٣]. وكناه أيضاً بيعسوب الدين[٤]. والمؤمنين[٥]. فروي ان أبي عبد الله الجدلي[٦]، قال: دخلت على الامام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فرأيت بين يديه ذهباً منصوباً، فقلت:ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا يعسوب المنافقين. فقلت ما معنى يعسوب يا أمير

---

(١) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٨؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ص ١٦٦؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، مختصر، ج١٧، ص ٢٩٧؛ البدخشاني، نزل الأبرار، ص ١١٣.

(٢) ينظر: ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٦٨٧؛ البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ١١٩؛ الطبري (ت ٥٥٤ هـ/ ١١٥٩م)، بشارة المصطفى، ص ٢٩؛ ابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨م)، صحيح ابن حبان، مج١٥، ص ٣٦٨.

(٣) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٣١؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٠٨.

(٤) يعسوب: اصله فحل النحل وسيدها، أي رئيسه، وقيل ان يعسوب الدين هو سيد الناس في الدين. للمزيد ينظر: ابن سلام (ت ٢٢٤ هـ/ ٨٣٨م)، غريب الحديث، ج٢، ص ١٣٢؛ الأزهري (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، ج٢، ص ١١٣؛ الحميري (ت ٥٧٣ هـ/ ١١٧٨م)، شمس العلوم، ج٧، ص ٤٥٣٣؛ محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ج٢، ص ١٥٥.

(٥) الخوارزمي، المناقب، ص٨؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ٤؛ ابن أبي الحديد، شرح، مج١، ص ٣٢؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ص ١٠٨؛ الفيروز ابادي، فضائل الخمسة، ص ٢٤٨.

(٦) أبي عبد الله الجدلي: اختلف في اسمه فقيل عبد بن عبد وقيل عبد الرحمن بن عبد وهو بكنيته اشهر كان على شرطة المختار، وهو ثقة. للمزيد ينظر: القاضي (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، التاريخ، هامش ٤، ص ١٢١؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٤، ص٢٧٩.

المؤمنين؟ فقال: هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي، فأنا يعسوب المؤمنين [١].

ثالثاً: القابه (عليه السلام):

لقب الامام علي (عليه السلام) من قبل الله تعالى ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن المسلمين، ومن اشهرها ومقدمتها: أمير المؤمنين [٢]. ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله تعالى سما علياً (عليه السلام) بأمير المؤمنين عندما اسرى به إلى السماء [٣]. كما امر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين ان يسلموا على الامام علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين[٤]. ويستدل من ذلك من قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في غدير خم[٥]. بخ بخ ياعلي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٦]. ويذكر العياشي ان رجلاً دخل على أبي عبد الله(عليه السلام)فقال:السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه، هذا اسم لايصلح الا لأمير المؤمنين (عليه السلام) الله سماه به، ولم يُسم به احد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً، وإن لم يكن به

---

[١] الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ/ ٩٥١م)، امالي، ص ٢٦.

[٢] القمي (ت ٥٩٣ هـ/ ١١٩٦م)، الفضائل ومستدركاتها، ص ٢١٥؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص ٥؛ ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، اليقين، ص ٨.

[٣] ابن طاوس، اليقين، ص ٨.

[٤] الأصفهاني (ت ٤١٠ هـ/ ١٠١٩م)، مناقب، ص ٥٥؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م) ، بحار، ج٣٧، ص ٢٩٠.

[٥] غدير خم: مكان بين مكة والمدينة، قريب من الجحفة، فيه غدير ماء، حيث نزل فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمين بعد رجوعهم من حجة الوداع سنة (١٠ هـ/ ٦٣١م)، وقال فيها الرسول الكريم للإمام علي " اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه ". للمزيد ينظر: ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٥، ص ٢٠٨؛ ابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب، مج٥، ص ٣٧٧.

[٦] المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ١٧٧.

ابتُلي به[1]. وهو قول الله تعالى في كتابه : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾[2] ولقب (عليه السلام) بـ الامام [3]. فعند نزول الآية الكريمة: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾[4]. قام أبو بكر وعمر (رضي الله عنه) من مجلسها فقالا: يارسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالا : فهو الإنجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فاقبل الامام علي (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هو هذا، انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء [5].

ومن القابه (عليه السلام) التي لقب بها **خاصف** [6]. **النعل**. وبذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " يامعشر قريش لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم على الايمان. قالوا: من هو يارسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يارسول الله؟ وقال عمر: من هو يارسول الله؟ قال: " هو خاصف

---

(1) التفسير، ج١، ص ص ٤٤٣-٤٤٤.

(2) سورة النساء، الآية: ١١٧.

(3) الامام: هو كل ما أئتم قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين، وقيل رئيس القوم، اما الايجي (ت ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥م) فقال: ان الامام له رياسة عامة في أمور الدين والدنيا، اما عند الشيعة فقال العلامة الحلي(ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م): بانها رئاسة عامة في الدين والدنيا لشخص من الأشخاص، وورد عند التستري (ت ١٠١٩ هـ/ ١٦١٠م) ما فحواه انه منصب الهي حائز لجميع الشؤون الكريمة والفضائل الا النبوة، فالامام حجة من قبل الله تعالى على الأمة وواسطة بينهم. للمزيد ينظر: ابن منظور (ت٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١، ص ٢١٣؛ منهاج اليقين، ص ٢٨٩، ص ٣٣٢؛ المواقف، ص ٣٩٥؛ احقاق، ج٢، ص ٣٠٠.

(4) سورة يس، الآية: ١٢.

(5) الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، معاني الاخبار، ص ٩٥.

(6) الخصفة: هي قطعة مما يخصف به النعل، والخصف هي الخياطة.ينظر: الفراهيدي (ت ١٧٥هـ/٧٩١م)، العين،ج٤،ص١٨٩؛ الثعالبي(ت٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، فقه اللغة، ص٢٦٩.

النعل"، وكان اعطى علياً نعله يخصفها [١]. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال: فقام أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) فقال: لا، ولكن خاصف النعل، وعلي يخصف نعله [٢]. ونُقل عن أبي ذر [٣]. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لينتهين بنو وليعة [٤]. أو لابعثن اليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية، فقال أبو ذر:فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي [موضع شد الازار] من خلفي[قائلاً]: من يعني؟ فقلت: ما إياك يعني ولا صاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وعلي يخصف نعلاً [٥].

كما ولقب (عليه السلام) **بالصديق الأكبر والفاروق**، فورد عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول لعلي (عليه السلام): "انت الصديق الأكبر، وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وانت يعسوب الدين"[٦]. وقوله:(صلى الله عليه وآله وسلم)

---

(١) الترمذي (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، الجامع الكبير، مج٦، ص ٨١.

(٢) ابن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، منسد، ج٣، ص ٣٤؛ الاربلي (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)، كشف الغمة، ج١، ص ١٢١؛ الحلي (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، نهج الحق، ص ٢٢٠.

(٣) أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة، اسلم قديماً، وقيل بانه خامس من اسلم، ثم انصرف إلى قومه وكان من كبار الصحابة، وقدم المدينة بعد الخندق، وبقي حتى اسكنه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الربذة ومات بها سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. للمزيد ينظر: القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ، ص ٣١؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٧، ص ١٣٤، ص ١٣٩.

(٤) بنو وليعة: ملوك حضرموت، جمد ومخوس ومشرح وأبضعة. ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١، ص ٣٠١.

(٥) النسائي (ت٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، خصائص، ص ٨٩؛ ابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م)، عمدة عيون، ج٢، ص ٨.

(٦) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٠٨؛ الرياض النظرة، ج٢، ص ١٥٥.

إلا أن هذا الرجل المقبل فانه الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم " [1]. وقوله (عليه السلام): انا عبد الله واخو رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) . وانا الصديق الأكبر. لايقولها بعدي الا كذاب. صليت قبل الناس لسبع سنين [2].

ومن القابه (عليه السلام) (**أبو قصم.** [3]). [4] فقد ورد هذا اللقب يوم احد[5]. عندما نادى **أبو سعد بن أبي طلحة** وهو صاحب لواء المشركين: أن هل لك يا ابا القصم في البراز من حاجة؟ قال: نعم، فبرزا بين الصفين فاختلفا ضربتين: فضربه الامام علي (عليه السلام) فصرعه[6]. ولقب أيضاً **بسيف الله**، وبهذا اللقب وردت عدة احاديث منها: ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا قائلاً: اللهم آنس وحشتي، واعطف علي بابن عمي علي (عليه السلام)، فنزل جبرائيل (عليه السلام) وقال: يا

---

(1) ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٣، ص ١٠٨.

(2) ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، سنن، ج١، ص ٤٤.

(3) القصم: الرجل الذي يقصم من قاومه. ينظر: الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨م)، المفردات، ص ٤٠٥؛ قوجاني، اسماء، ص ٢٦.

(4) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، الرياض النظرة، ج٢، ص ١٥٥؛ الدياربكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٧٥.

(5) غزوة احد:حدثت سنة (٣هـ/٦٢٤م)، بين المسلمين بقيادة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)ومعه الف مقاتل، انسحب منهم ثلاثمئة مع عبد الله بن أبي سلول، ومشركي قريش واحابيشها ومن اطاعهم بقيادة أبو سفيان ومعه ثلاثة آلاف مقاتل. وردت باختلاف . للمزيد ينظر: الزهري (ت ١٢٤ هـ/ ٧٤١م)، المغازي، ص ٧٦، ص ٧٨؛ ابن عقبة (ت ١٤١ هـ/ ٧٥٨م)، المغازي، ص ١٨٣، ص ١٩٠؛ ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ/ ٧٦٨م)، سيرة ، ج١، ص ٣٣٠، ص ٣٤٥؛ ابن هشام (ت ٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، سيرة، ج٣، ص ٢٣، ص ٦٠؛ الواقدي (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م)، المغازي، ج١، ص ١٩٩، ص ٣٣٤؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الدرر، ص ١٥٣، ص ١٦٦.

(6) ابن هشام، سيرة، ج٣، ص ص ٣٦-٣٧؛ الانصاري (ت ٧٨٣ هـ/ ١٣٨١م)، المصباح المضيء، ص ٦٤.

محمد، ان الله يقرئك السلام، ويقول: قد فعلت وايدتك ما سألت بعلي وهو سيف الله على أعدائه ويبلغ دينك كما يبلغ الليل والنهار[١]. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم):"... هذا اسد الله وسيفه على أعدائه..."[٢]. و"علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين..." [٣]. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " ... وانت سيف الله الذي لايخطئ ... " [٤].

ولقب(عليه السلام) بـ "**بيضة البلد**[٥]".[٦] **والانزع البطين**[٧]. **والمرتضى**[٨].

---

(١) ابن شاذان (ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١م)، الروضة، ص ص ٧٣-٧٤.

(٢) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٦٦.

(٣) المجلسي (١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٢٢، ص ١٩٧؛ الشاهوردي، مستدرك، ج٥، ص ٣٢٤.

(٤) ابن أبي طالب (ت ٤٢٤ هـ/ ١٠٣٢م)، تيسير المطالب، ص ١٠٩.

(٥) بيضة البلد: هو مصطلح يذكره كراع النمل (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م) في المنجد، ص ٩٩، بانه يستخدم للمدح، اما الانباري (ت ٣٢٨ هـ/ ٩٣٩م) في الزاهر، الجزء الثاني، ص ١٤، يذكره بانه مدح للرجال ويراد به: الشخص الذي يجتمع اليه الناس ويقبل قوله، ويقول الأزهري (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، ج١٢، ص ص ٨٨-٨٩. بأنها تقال للرجل الكريم، وعند ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١ م)، لسان العرب، مج٧، ص ١٢٧. فيورد بانها تسمية اختصت بعلي (عليه السلام).

(٦) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٨؛ محب الدين الطبري (٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، الرياض النظرة، ج٢، ص ١٥٥؛ الديار بكري (٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ص ٢٧٥؛ البدخشاني (ت ١١٢٦ هـ/ ١٧١٤م)، نزل الأبرار، ص ١١٣؛ قوجاني، اسماء وألقاب، ص ١٠١.

(٧) الانزع البطين:أي منزوع من الشرك وبطين من العلم. للمزيد ينظر:الخوارزمي، المناقب، ص٢٠٩؛ سبط ابن الجوزي، (ت٦٥٤ هـ/١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص٤؛ الخرساني (ت ق ٧ أو ٨ هـ)، فرائد السمطين، ج١، ص ٣٠٨؛ قوجاني، اسماء والقاب، ص ٧٦.

(٨) المرتضى: أي ارتضى الأمر، رضيه، أي اختاره وقبله، وارتضاه لصحبته، واختاره ورآه اهلاً لها. للمزيد ينظر: عمر، معجم اللغة، مج٢، ص ٩٠٣.

وذلك لان جبرئيل (عليه السلام) هبط على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: يا محمد ان الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة، وارتضى فاطمة لعلي، كما ان علياً (عليه السلام) كان يتبع جميع امره مرضاة لله تعالى ولرسوله[1].

وأيضاً عندما نزل جبرئيل (عليه السلام) وكان معه ورقة خضراء مكتوب عليها ... محمد رسول الله أيدته بعلي ارتضيت له علياً وارتضيته لعلي ... [2].

وله (عليه السلام) غير ماورد القاب كثيرة [3].

رابعاً: ولادته (عليه السلام):

أجمعت المصادر بشتى أنواعها على ان ولادة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في البيت الحرام [4]. وكان يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام

---

(1) ابن شهر أشوب (٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٣، ص ص ١٣٢-١٣٣.

(2) ابن شهر أشوب، مناقب، ج٢، ص ٢٦٢.

(3) ينظر: الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٨، ص ١٢؛ ابن شهر أشوب، مناقب، ج٣، ص ١٠٨؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ٤؛ محب الدين الطبري (٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٦٦؛ الرياض النظرة، ج٢، ص ١٥٥؛ الديار بكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ص ٢٧٥.

(4) الفاكهي المكي (ت ٢٧٢ هـ/ ٨٨٥م)، اخبار مكة، ج٣، ص ٢٢٦؛ الازدي (ت ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥م)، تاريخ الموصل، ص ٥٨؛ المسعودي (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٣٩؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ٥٥٠؛ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، تهذيب الاحكام، ج٦، ص ٢٢؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ١٠؛ الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص ٤٠٧؛ ابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٤م)، عمدة الطالب، ص ٥٥؛ الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ/ ١٧٦٢م)، ازالة الخفاء، ج٤، ص ٣٤٣؛ شهاب الدين الالوسي، سرح الخريدة، ص ١٥.

الفيل[١]، بثلاثين سنة[٢]. وروي ان فاطمة بنت اسد (عليها السلام) كانت تطوف بالبيت وهي حامل بالامام علي (عليه السلام) فأخذها الطلق فقالت: " ربِ اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، واني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل، وانه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود [الجنين] الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي" [٣]. ففتح البيت عن ظهره ودخلت والتسق الحائط [٤]. ثم غابت عن الانظار وخرجت بعد الرابع وبيدها الامام علي (عليه السلام)، ثم قالت: اني فضلت على من تقدمني من النساء، لأن آسية [اسيا] بنت مزاحم[٥]. عبدت الله سراً في موضع لايجب ان يعبد الله فيه الا اضطراراً، وان مريم بنت عمران[٦]. هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطباً جنياً، واني دخلت بيت

---

(١) عام الفيل: هو العام الذي خرج به ابرهة الحبشي بجيش عظيم لتدمير الكعبة، إلا أن الله تعالى ارسل اليهم طيوراً ابابيل تحمل حجارة من سجيل، فقتلوا وهربوا. للمزيد ينظر: ابن إسحاق (١٥١ هـ/ ٧٦٨م)، السيرة، ج١، ص ٤١، ص ٥٢؛ ابن هشام (ت ٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، السيرة، ج١، ص ٥٨/ص ٦٨؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج١، ص ٣٤٢، ص ٣٤٥؛ ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون، مج٢، ص ص ٧١-٧٢.

(٢) المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ٥؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ص ٢٢؛ الكنجي، كفاية الطالب، ص ٤٠٧.

(٣) الطوسي، الامالي، ص ٧٠٧؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٣٥، ص٨؛ القزويني، الامام علي، ص ١٤.

(٤) الصدوق،(ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، الامالي، ص ١٩٥.

(٥) آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد، امرأة فرعون، وقيل انها كانت من بني إسرائيل، وقيل بل كانت عمته. ينظر: ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج١، ص ٢٣٩.

(٦) اختلف في نسب مريم بنت عمران فقال محمد بن إسحاق هي بنت عمران بن باشم بن أمون بن ميثا بن حزقيا، حتى يرجعها إلى داود (عليه السلام)، اما ابن عساكر فيذكرها: بنت عمران بن ماثان بن العازر بن اليود ابن اخنز، ويرجعها إلى سليمان بن داود (عليه السلام)، وبذلك فلا خلاف انها من سلالة داود (عليه السلام) وكان ابوها عمران صاحب صلاة بني إسرائيل في زمانه، وامها حنة بنت فاقود من العابدات، وكان زكريا نبي ذلك الزمان زوج اخت مريم (إشياع) وقيل زوج خالتها. للمزيد ينظر: ابن كثير، قصص الأنبياء، ص٦٤٥.

الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يافاطمة سميه علياً فهو علي والله العلي الأعلى يقول: اني شققت اسمه من اسمي وادبته بإدبي ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي، ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن عصاه وابغضه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين [1].

خامساً: نسبه (عليه السلام):

يرجع نسب الامام علي (عليه السلام) إلى أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب[2]. بن مرة بن كعب بن لؤي[3]. بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر[4]. بن نزار ابن معد بن عدنان بن أُد ويقال ادد بن مقوم بن ناحور بن يترح بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح (آزر) ابن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالخ بن كيبر بن شالغ بن ارفخشذ بن سام ابن نوح بن لمك بن متوشلغ بن اخنوخ (إدريس النبي) ، وكان أول نبي اعطي النبوة وخط بالقلم، بن يرد بن مهليل بن قينن ابن يانش بن شيث بن آدم (عليه السلام)[5].

---

(1) الصدوق (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، علل الشرايع، ج١، ص ١٨٢؛ النيشابوري (ت ٥٠٨هـ/ ١١١٤م)، روضة الواعظين، ج١، ص ص ١٨٢-١٨٣.

(2) البغدادي (ت ٢٤٥ هـ/ ٨٥٩م)، المحبر، ص ١٦؛ البسوي (ت ٢٧٧ هـ/ ٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، ج١، ص ٢٧٤ ؛ ابن قانع (ت ٣٥١ هـ/ ٩٦٢م)، معجم الصحابة، ج٢، ص ٢٥٩؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٧، ص٢٧٥.

(3) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص ٢٧٤؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٤، ص ص ٨٧-٨٨.

(4) البغوي (ت ٢١٧ هـ/ ٨٣٢م)، معجم الصحابة، ج٤، ص ٣٥٤.

(5) ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ/ ٧٦٨م)، السيرة، ج١، ص ١٧.

وورد ان اسم أبي طالب (عبد مناف) وعبد المطلب (شيبة) وهاشم (عمرو) وعبد مناف (المغيرة) وقصي (زيد)[1]. والامام علي (عليه السلام) يجتمع مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في النسب لايشاركه في هذهِ الفضيلة الا بنو عمه، وهو ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لابويه، فإن ابا طالب وعبد الله امهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [2]. وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف[3]. وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً[4]. وهي التي كانت يقول فيها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " يرحمك الله! فانك كنت امي بعد امي، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسينني، وتمنعين نفسك الطعام وتطعمينني، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة " [5]. وهو بهذا أول هاشمي ولد بين هاشمين، واول خليفة من بني هاشم [6].

سادساً: علاقاته الأسرية:

١– مع الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):

ما ان وضعت السيدة فاطمة بنت اسد (عليها السلام)، مولودها وخرجت به من البيت الحرام حتى كانتا كفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثاني كفين يحملانه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، فعرف الشهادتين وولد على الفطرة [7]. احبه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حباً شديداً وطلب من فاطمة بنت اسد (عليها السلام) ان تجعل مهده

---

(١) البغوي (ت ٢١٧ هـ/ ٨٣٢م)، معجم الصحابة، ج٤، ص ٣٥٤؛ ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص١٧.

(٢) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٠٧.

(٣) البغدادي، المحبر، ص ١٦؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج٤، ص ٨٨.

(٤) البغوي، معجم الصحابة، ج٤، ص ٣٥٤.

(٥) الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء، ج٣، ص ١٢١.

(٦) ابن الأثير، (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٤، ص ٨٨.

(٧) ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ١٩٩.

قرب فراشه، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يلي تربيته وكان يطهره في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه ويناغيه عند يقظته ويحمله على صدره ويقول: هذا اخي وولي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري وظهيري ووصيي وزوج كريمتي وأميني على وصيتي وخليفتي، وكان يحمله دائماً ويطوف به جبال مكة وشعابها واودتيها [1]. الأمر الذي يدل دون شك علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالغيب الذي علمه الله تعالى به.

فمن أنعم الله تعالى على الامام علي (عليه السلام) نشأته في كنف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [2]. فنشأ في دار الوحي ورُبي في بيت التنزيل ولم يفارقه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته حتى وفاته [3]. فكان علي (عليه السلام) في غاية الذكاء والاستعداد للعلم والاستزادة من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فبقي ملازم له وفي خدمته ليلاً ونهاراً، وكان يدخل عليه في كل وقت ولم يتهيء ذلك لاحد من الصحابة، وكان الاتصال بينهما حاصلاً في كل وقت [4]. وقد تمثلت هذه العلاقة الحميمة باحد اوجهها ماجرى من أزمة (اقتصادية) شديدة أصابت قريش، إذ كان أبو طالب (عليه السلام) ذا عيال كثر فطلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من عمه العباس ان يخفف عنه من عياله حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال أبو طالب (عليه السلام): إذا تركتما لي عقيلاً

---

(1) الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، كشف اليقين، ص ١٩، ص ٢١؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار الأنوار ، ج٣٥، ص ص ٩-١٠.

(2) ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ/ ٧٦٨م)، السيرة، ج١، ص ١٨٢؛ ابن هشام (ت ٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، السيرة، ج١، ص ٢٨١.

(3) الحلي، كشف اليقين، ص ٢٠.

(4) البحراني (ت ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م)، قواعد المرام، ص ١٨٣؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، كشف اليقين، ص ٢٠.

فاصنعا ما شئتما، فأخذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) وضمه اليه فلم يزل معه حتى بُعث نبياً فأتبعه (عليه السلام) وآمن به وصدقه [1].

فكان (عليه السلام) أول ذكر آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى، وهو يومئذ ابن عشر سنين[2]. في حين قال آخرين انه أول من آمن بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الرجال بعد خديجة (عليها السلام) وهو قول الجميع في خديجة (عليها السلام) [3]. وقيل كان له من العمر ثلاث عشرة، أو اربع عشرة، وقيل خمس عشرة أو ست عشرة [4].

ويُذكر ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام علي (عليه السلام) كانا يخرجان ويحطمان الأصنام [5]. إذ رفع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام علي (عليه السلام) على منكبيه حتى صعد البيت (الكعبة) فأخذ بالقاء صنمهم الأكبر وكان من نحاس فانكسر كما تتكسر القوارير، فكانا ينطلقا حتى يتواريا بين البيوت[6]. وقد بين الامام علي (عليه السلام) هذه

---

(1) ابن هشام (ت ٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، السيرة، ج١، ص ص ٢٨١-٢٨٢؛ الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م)، الكشف والبيان، مج١٤، ص ١٣؛ ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، الطرائف، ص ص ١٧-١٨.

(2) ابن إسحاق (ت ١٥١هـ/٧٦٨م)،السيرة، ج١،ص١٨٢؛ ابن هشام، السيرة، ج١، ص١٨١.

(3) ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٥، ص٢٩٩؛ المزي (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٢، ص ٤٨٠.

(4) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١١٠.

(5) لم تذكر المصادر زمان وقوع كسر الأصنام بالتحديد إلا أن طبيعة النص وقول الحاكم النيسابوري " خشينا ان يرانا احد من قريش، أو قوله: ليلة المبيت في فراشه عند الهجرة يدل ان الحادثة كانت قبل فتح مكة سنة ٨ هـ/ ٦٢٩ م. للمزيد ينظر: المستدرك، ج٢، ص ٣٩٨ وج٣، ص ٦.

(6) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج١، ص ٨٥؛ البزار (ت ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤م)، مسند، ج٣، ص ص ٢١-٢٢؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٢، ص ٣٩٨ وج٣ ، ص ٦.

العلاقة بخطبته (القاصعة)[1]. قائلاً: " **وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ وَأَنَا وَلِيدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَيُمِسُّنِي جَسَدَهُ وَيُشِمُّنِي عَرْفَهُ وَكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْ ءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَمَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ ... وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عَلَماً وَيَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ فَأَرَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَخَدِيجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَأَشَمُّ رِيحَ النُّبُوَّةِ ...**" [2].

والادلة على عمق العلاقة بينهما كثيرة، حتى انه كان يدعوه حبيبي، إذ روي عن عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في بيتي لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي؟ فدعوت ابا بكر، فنظر اليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ووضع رأسه ثم قال: ادعو لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فرأيته ما يريُد غيره، فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه، ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه[3]. وقول عائشة (رض): عندما سُئلت: أي الناس احب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت: فاطمة. قيل من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما عُلمت صواماً. قواماً[4]. وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **ياعائشة:**

---

(1) الخطبة القاصعة: أي خطبهم على راحلته وإنها لتقصع بجرتها، اراد شدة المضغ وضم الاسنان مع بعض . للمزيد ينظر: الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، الفائق، ج٣، ص ٢٠٠؛ ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، النهاية، ج٧، ص ٣٤٢٣ ؛ الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج٤، ص ٢٨٤.

(2) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٤٠١-٤٠٢.

(3) الخوارزمي، (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ٧٠.

(4) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ص ١١٧-١١٨.

إن هذا احب الرجال الي، واكرمهم علي فأعرفي له حقه، واكرمي مثواه"[1].

وكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ينزل الامام علي (عليه السلام) منزلته من نفسه ويظهر ذلك في عدة مواضع منها قوله : " لينتهين بنو وليعة، أو لابعثن اليهم رجلاً كنفسي ... " [2]. وما حدث عند مباهلة نصارى نجران [3]. ونزول قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ**﴾[4]. فخص الامام علي (عليه السلام) بـ(انفسنا)[5].

كما كان ينزله منزلة الأخ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم المؤاخاة بين المسلمين (مهاجرين وانصار): " انت اخي في الدنيا والآخرة" [6].

---

(1) ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٧، ص ص ٢٥٨-٢٥٩؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ص ١١٨.

(2) للمزيد ينظر: الرسالة، الفصل الأول، هامش ٤ ، ص ٢٣.

(3) عندما دعاهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المباهلة. للمزيد ينظر: الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م)، الكشف والبيان، ج٨، ص ص ٣٨٨-٣٨٩؛ ابن الصباغ (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، الفصول المهمة، ج١، ص ١١٤؛ السيوطي (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، الدر المنثور، ج٢، ص ٢٣١؛ الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٦٢؛ الطهراني، تفسير مقتنيات، مج٢، ص ٢٧٧.

(4) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(5) الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، التفسير الكبير، ج٨، ص ٩٠.

(6) ابن الاعرابي (ت ٣٤٠ هـ/ ٩٥١م)، المعجم ، مج١، ص ٦٨١؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الدرر، ص ٩٨؛ ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، مناقب، ص ٨٨.

٢- أزواجه (عليه السلام):

أ- فاطمة الزهراء (عليها السلام):

أول زوجات الامام علي (عليه السلام) فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي [١]. ولدت (عليها السلام) بعد مبعث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بخمس سنين [٢]. وما ان ادركت مدرك النساء حتى خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها احد من قريش اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان يظن الرجل منهم في نفسه ان رسول الله ساخط عليه [٣].

فكان ممن تقدم لخطبتها أبو بكر الصديق(رضي الله عنه)[٤]. وعمر بن

---

(١) ابن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٢٠.

(٢) الكليني (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، مج٢، ص ٤٨٨؛ الطبري الصغير (ت ق٥ه)، دلائل الإمامة، ص ٧٩؛ النيشابوري (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤م)، روضة الواعظين، مج١، ص ٣٢٩؛ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، اعلام الورى، ص ١٦١؛ الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠م)، الوافي، ج٢، ص ٧٥٠.

(٣) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٢٤٧.

(٤) أبو بكر الصديق: هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب التيمي القرشي، لقب بعتيق، امه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر، مات بعد النبي بسنتين واشهر، أي (١٣هـ/٦٣٤م). ورد باختلاف للمزيد ينظر: البخاري (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الأوسط، ج١، ص ١٠٩؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، الكنى والاسماء، ج١، ص ١١٣؛ ابن قانع (ت ٣٥١ هـ/ ٩٦٢م)، معجم، ج٢، ص ٦١؛ ابن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م)، الاسامي والكنى، ج٢، ص ٩٦.

الخطاب (رضي الله عنه)[1]. إلا أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول لهم انها صغيرة [2]. وقيل انه اعرض عنهم [3].

فورد ان عبد الرحمن بن عوف[4]. وعثمان بن عفان

---

(1) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي قيل ان امه صهاك الحبشية والتي كانت امه لعبد المطلب، فزنى بها نفيل فولدت الخطاب (والد عمر) فما ان كبر الخطاب زنى بامه الصهاك فولدت بنتاً (حنتمة) والتي رمتها خوفاً من مولاها فأخذها هاشم بن المغير ورباها، فلما بلغت رآها الخطاب وخطبها من هاشم وتزوجها، لقب عمر بابو حفص، واسلم بعد رجال سبقوه (٤٠ رجل و١١ امرأة) سنة (٦ هـ/ ٦٢٧م)، قتله أبو لؤلؤة (فيروز) غلام المغيرة بن شعبة سنة ثلاث وعشرين للهجرة. ورد با اختلاف. للمزيد ينظر: الهلالي (ت ٧٦ هـ/ ٦٩٥م)، كتاب سليم، ص ص ١٥٨-١٥٩؛ ابن سعد (٢٣٠ هـ/٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ٢٤٥؛ ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ، ص ١٥٣؛ القاضي (٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ، ص ٢٥؛ الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٤، ص ١٩٥؛ الطبري، المنتخب، ص ١١؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٥٩٧؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٥، ص ٧٧؛ الطبرسي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، الاحتجاج، ج١، ص ١٠٩؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، نهج الحق، هامش ٣، ص ص ٣٤٨-٣٤٩؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٧، ص ٣١٢؛ ابن صلاح البحراني (ت ق ٩ هـ)، إلزام النواصب، ص ص ١٦٣-١٦٤؛ القمي (ت ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م)، الأربعين، ص ص ٥٧٦-٥٧٧؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٢٨، هامش ١، ص ٢٧٧؛ الشاهوردي، مستدركات، ج٨، ص ٨٥٨.

(2) النسائي (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، خصائص، ص ١٣٦.

(3) الهيثمي (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد، ج٩، ص ٢٠٥؛ المناوي، سيدة نساء، ص ص ٣٤-٣٥.

(4) عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، يكنى ابا محمد، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، ويقال عبد الكعبة، فسماه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد الرحمن، امه الشفاء بنت عوف بن الحارث، كان من المهاجرين الأولين، وكان واحد من الستة أصحاب الشورى مات سنة احدى وثلاثين، وقيل اثنتين وثلاثين. للمزيد ينظر: =

(رضي الله عنه)[1] قد حضرا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يطلبان الزواج من فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فقال عبد الرحمن: يارسول الله تُزوجني فاطمة ابنتك وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الاعين، ومحملة كلها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار. ولم يكن مع رسول الله ايسر من عبد الرحمن وعثمان فقال عثمان: بذلت لها ذلك وانا اقدم من عبد الرحمن اسلاماً، فغضب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من مقالتيهما ثم تناول كفاً من الحصى، فحصب به عبد الرحمن وقال له: إنك تهول علي بمالك[2].

اما أمر تزويج فاطمة (عليها السلام) من الامام علي (عليه السلام) فقد كان بأمر الاهي لمنزلته من الله ورسوله [3].

=ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ١١٥، ص ١٢٧؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج١، ص ص ٢٣٢-٢٣٣؛ ابن عبد البر (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب ، ج٤، ص ٥١١، ص ٥٢١؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٦، ص ٥٤٣، ص ٥٤٩.

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف القرشي، امه اروى بنت كريز بن حبيب، لقب ذو النورين، اسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، لم يشهد بدراً لتخلفة على تمريض زوجته رقية وهو احد الستة أصحاب الشورى، مات سنة (٣٥ هـ/ ٦٥٥م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ، ص ١٥٦؛ البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مج ٦، ص ص ٢٠٨-٢٠٩؛ العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، هامش ٤٠٩، ص ٣٢٨؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، الكنى والاسماء، ج١، هامش ١، ص ٤٦٥؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء، ص ١١.

(٢) الطبري الصغير (ت ق٥هـ)، دلائل الامامة، ص ٨٢.

(٣) الكليني (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، مج٢، ص ٤٩٧؛ ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، مناقب، ص ٤٨٣؛ النيشابوري (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤م)، روضة الواعظين، مج١، ص ٣٣٣؛ الاربلي (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م)، كشف الغمة، ج١، ص ٣٥٨؛ المناوي (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، سيدة نساء، ص ٣٤؛ الفيض الكاشاني، الوافي، ص ٧٤٧.

فما ان أصبحت الزهراء (عليها السلام) في بيت الزوجية حتى قضى الرسول الكريم على ابنته بخدمة البيت وقضى على علي بما كان خارج البيت [١]. فكانت (عليها السلام) حريصة على القيام بمهامها الزوجية على اكمل وجه فتقوم با اعمال المنزل بنفسها من طحن الشعير وخبزه وطبخ الطعام، فُيذكر ان يديها كانت تسيل منهما الدماء وتفضي إلى الحجر عند طحن الشعير [٢]. وكان الامام علي (عليه السلام) يعينها في اعمالها إذ دخل عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً فوجد الامام علي وفاطمة (عليهما السلام) يطحنان في الجاروش فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ايكما أعيي؟ فقال الامام علي (عليه السلام) فاطمة يارسول الله، فقال لها: قومي يابنية، فقامت وجلس موضعها مع الامام علي (عليه السلام) فواساه في طحن الحب [٣].

فكانت (عليها السلام) تعيش مع الامام علي (عليه السلام) بكل حب واحترام وود، وخير دليل على ذلك قوله (عليه السلام): " فو الله ما أغضبتها ولا اكرهتها من بعد ذلك على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه، ولا اغضبتني ولا عصت لي امراً، ولقد كنت انظر اليها فتنجلي عني الغموم والاحزان بنظرتي اليها " [٤].

اما تاريخ استشهادها (عليها السلام) فأختلف في تحديده، إذ ورد انها استشهدت في جماد الاخر يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة [٥].

وقيل بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بستة اشهر، وقيل بثمانية اشهر أو ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة [٦].

---

(١) المناوي (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، سيدة نساء، ص ٥٠.

(٢) الطبري الصغير (ت ق٥هـ)، دلائل الإمامة، ص ١٤٠.

(٣) المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٣، ص ص ٥٠-٥١.

(٤) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٢٥٦.

(٥) الطبري الصغير (ت ق٥هـ)، دلائل الإمامة، ص ١٣٤.

(٦) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٠١.

يبدو لنا من ذلك ان الحياة الزوجية بين الامام علي وفاطمة (عليهما السلام) كانت تكتنفها القداسة والنزاهة ويملئها الحب والود والاحترام، فكانت (عليها السلام) تعين زوجها ولاتحمله ما لاطاقة له، وكان (عليه السلام) يعرف مكانتها وعلو شأنها فهي احب الخلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي سيدة النساء أجمعين.

ب – أُمامة بنت العاص:

تجاهلت المصادر التاريخية بيان العلاقة الزوجية بين الامام علي (عليه السلام) وزوجاته أو تواريخ زواجه منهن وفق ترتيب معين عدا السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وفاطمة بنت حزام (عليها السلام)، الأمر الذي تطلب ترتيبهن حسب ما هو متعارف عليه.

فإن أمامة وردت بانها ثاني زوجات الامام علي (عليه السلام)، ويرجع نسبها إلى أبي العاص بن الربيع بن عبد العُزى بن عبد مناف القرشية العبشمية، امها زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[1]. ولدت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [2]. وكان يحبها كثيراً وربما حملها احياناً في صلاته[3]. تزوجها الامام علي (عليه السلام) بوصية من

---

(1) اختلفت الآراء في كون زينب ابنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو ربيبته. للمزيد ينظر: ملحق رقم (١).

(2) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١، ص ٣١؛ الطبراني (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الكبير، ج٢٢، ص ٤٢٤، ص ٤٣٨؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ٢٧؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٧، ص ٢٠؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، منتهى المطلب، ج٣، ص ٣١٤.

(3) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٨، ص ٢٧؛ الحلي، نهاية الاحكام، ج١، ص ٣٨٦؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج ، ص ٣٣٥؛ الكركي (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٢م)، جامع المقاصد، ج١، ص ١٨٥.

فاطمة الزهراء (عليها السلام)[1]. عاشت مع زوجها (عليه السلام) حتى استشهاده سنة (٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، وكان (عليه السلام) قد أوصى المغيرة بن نوفل[2]. ان يتزوجها لانه خاف ان يتزوجها معاوية بن أبي سفيان[3]. فلما انقضت عدتها كتب معاوية إلى

---

(١) ابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٧، ص ٢٠.

(٢) المغيرة بن نوفل: ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ولد على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة قبل الهجرة، وقيل لم يدرك حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الا ست سنين، يكنى ابا يحيى، وهو الذي امسك ابن ملجم (لعنه الله) عند ضربه للامام علي (عليه السلام) ، شهد صفين (٣٨ هـ/ ٦٥٧م) مع الامام علي (عليه السلام)، وكان قاضياً في خلافة عثمان (رضي الله عنه) (٢٣ هـ- ٣٥ هـ). للمزيد ينظر: ابن عبد البر (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٣، ص ص ٤٣٢-٤٣٣؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج٥، ص ٢٤٠.

(٣) معاوية بن أبي سفيان: هو معاوية بن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن مناف القرشي الأموي، وقيل ان بني امية ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم، إذ ورد بان العرب في الجاهلية كانت اذا كان لاحد عبد فاراد ان ينسبه ويلحقه بنسبه فعل ذلك، وجاز عندهم، وكذا كان الأمر مع بني امية، إذ صرح بذلك الامام علي(عليه السلام) ت(٤٠ هـ/ ٦٦٠م) في كتاب له إلى معاوية قائلاً : " ... **أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ. فَكَذَلِكَ نَحْنُ وَلَكِنْ لَيْسَ أُمَيَّةُ كَهَاشِمٍ، وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ، وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ وَلَا الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ [من ينتمي اليهم وهو اجنبي عنهم] وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ** ... " ، إذ ورد ان امية كان عقيماً وان أولاده من عبده الرومي، وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، كنيته أبو عبد الرحمن، اسلم هو وابوه واخوه يزيد وامه هند في الفتح، سيره أبو بكر (رضي الله عنه) إلى الشام مع أخيه يزيد، فلما مات يزيد استخلفه على دمشق، توفي سنة (٦٠هـ/٦٧٩م). ورد با اختلاف للمزيد ينظر: الامام علي ت(٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص٤٩٧؛ الكوفي (٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)، الاستغاثة، ج١، ص ١٢١؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٥، ص ٢٠١، ص ٢٠٤؛ السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ص ١٥٥، ص ١٦٤؛ العاملي، جواهر التاريخ، ج٢، ص ٨٢.

مروان[1]. يأمره ان يخطبها عليه، وبذل لها مائة الف دينار، فارسلت إلى المغيرة: بما حدث فأقبل وخطبها إلى الحسين بن علي (عليه السلام) فزوجها منه[2].

وحتى بعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) استمر ولداه الحسن والحسين (عليهما السلام) بالاطمئنان عليها في حياتها وحتى بعد ان اصابها المرض واعتقل لسانها فجاءها الحسن والحسين (عليهما السلام) وهي لاتستطيع الكلام فجعلا يقولان لها: اعتقتِ فلاناً واهله؟ فجعلت تشير لهم برأسها (نعم) ... [3].

ج- اسماء بنت عميس:

يرجع نسبها إلى عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن افتل وهم خثعم [4]. وقيل ابنة " عميس بن

---

[1] مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس، يكنى ابا عبد الملك، امه آمنة بنت علقمة بن صفوان، ولي الخلافة اواخر سنة (٦٤ هـ/ ٦٨٣م) وتوفي سنة (٦٥ هـ/ ٦٨٤م). ورد باختلاف . للمزيد ينظر: ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات، ص٢٣١؛ القاضي(ت٣٠١ هـ/٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش١، ص١٦٢؛ ابن يونس الصدفي (ت ٣٤٧ هـ/ ٩٥٨م)، تاريخ، القسم ٢، ص ص ٢٣٠-٢٣١.

[2] ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ص ٢٨-٢٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج٧، ص ٢٠.

[3] الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، إيضاح الفوائد، ج٢، ص ٤٧٣؛ الكركي (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣م)، جامع المقاصد، ج١، ص ١٨٥؛ البحراني (ت ١١٨٦ هـ/ ١٧٧٢م)، الحدائق الناضرة، ج٢٢، ص ٥٦٧.

[4] ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ص ٢٦٥-٢٦٦؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ١٨؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٧، ص ١٢؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الاصابة، ج١٣، ص ص ١٣٢-١٣٣.

النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم ... " [١]. وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية [٢]. اسلمت أسماء قبل دخول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم بمكة [٣]. مع زوجها جعفر بن أبي طالب [٤]. فولدت له بالحبشة عبد الله وعون ومحمد ثم هاجرت إلى المدينة فلما استشهد جعفر عنها في معركة مؤتة [٥] تزوجها أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فولدت له محمد، ثم مات عنها، فتزوجها الامام علي (عليه السلام) فولدت له يحيى[٦].

---

(١) ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٤م)، السيرة النبوية، ص ٩٤.

(٢) ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ١٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج٧ ، ص ١٣.

(٣) ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٢٦٦.

(٤) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف، كان لجعفر من الولد عبد الله وبه يُكنى ومحمد وعون وامهم اسماء بنت عميس ، هاجر الهجريتين واستشهد يوم مؤتة سنة (٨ هـ/ ٦٢٩م) في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٣١/ ص ٣٨؛ الزبيري(ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، ص ٨، ص ٨٣؛ العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، هامش ٢١، ص ٩٨؛ الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، ج٢، ص٥١١، ص٥١٦؛ الاصبهاني (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م)، سير السلف، ص ١٤٣، ص ١٤٩؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ٣٤٥، ص ٣٦٠؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٢، ص ٢٠٦، ص ٢١١.

(٥) معركة مؤتة : حدثت في جمادى الأول سنة (٨ هـ/ ٦٢٩م)، بين المسلمين والروم، استشهد بها زيد بن الحارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة. للمزيد ينظر: ابن إسحاق (ت١٥١هـ/٧٦٨م)، السيرة، ج٢، ص٥٠٤/ ص٥١٠؛ الواقدي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المغازي، ج٢، ص ٧٥٥؛ ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ/ ٨٤٩م)، المغازي، ص ٣٦٦.

(٦) الصدوق (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، الهداية، هامش ١، ص ١٠١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٨، ص ص١٨-١٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج٧، ص١٣؛ المزي (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص١٢٦؛ ابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، السيرة النبوية، ج١، ص٤٥٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج١٣، ص ص ١٣٢-١٣٣.

وقد ورد بان اسماء قد اشتركت بتغسيل فاطمة الزهراء (عليها السلام) مع علي (عليه السلام) [1]. وهي ممن روى عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن الامام علي (عليه السلام)[2]. وقيل ان وفاتها كانت سنة ثمان وثلاثين من الهجرة [3].

د- فاطمة بنت حزام الكلابية:

ولدت فاطمة (عليها السلام) في احضان قبيلة ذاع صيتها بشجاعة رجالها، إذ يرجع نسبها إلى حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب[4]. بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [5]. وامها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب [6]. وقيل ان امها ليلى بنت السهيل بن مالك وهو ابن أبي بره عامر مُلاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب[7]. فروي ان الامام علي (عليه السلام) قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً بأنساب العرب

---

(1) النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، الطبقات، مج١، ص ٢١٢؛ الكاشاني (ت ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م)، المحجة البيضاء، ج٤، ص ٢٠٠ وج٥، ص ص ٢٤٩-٢٥٠.

(2) الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، نهاية الاحكام، ج٢، ص ٢٢٩؛ الحلي، منتهى المطلب، ج٢، ص ٢٠٣.

(3) ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣١٨ و ص ٣٢٠.

(4) الزبيري (ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠م)، نسب قريش، ص ٤٣؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٥، ص ٤٦٨؛ القاضي النعمان (ت ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣م)، شرح الاخبار، ج١١، ص ١٨٢؛ الحلي، منتهى المطلب، ج٦، ص ٣٦٦؛ ابن عنبة (ت ٨٣٨ هـ/ ١٤٧٨م)، عمدة الطالب، ص ٣٢٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص ١٦٨ ومج ٤، ص ١٢٩؛ الشاهوردي، مستدركات، ج٤، ص ٣٥٠.

(5) السماوي، ابصار العين، ص ٣٧.

(6) الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، ص ٨٧؛ السماوي، ابصار العين، ص٣٧.

(7) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ٣٢٧.

واخبارهم: انظر لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً، فقال له: تزوج [فاطمة] الكلابية، فانه ليس في العرب اشجع من اباءها، فتزوجها [1]. وكان مراد الامام علي (عليه السلام) من البناء على امرأة ولدتها الفحولة من العرب بانه لابُد وان تنتقل هذهِ الخصال إلى الأبناء[2].

فولدت له (عليه السلام): العباس وجعفر وعبد الله وعثمان، الذين استشهدوا في الطف[3]. مع اخيهم الامام الحسين بن علي(عليهما السلام)ولابقية لهم غير العباس[4].

كانت (عليها السلام) كما أرادها الامام علي (عليه السلام) من خيرة النساء الفاضلات المعتقدات بحق أهل البيت، فقد عاملت أبناء الزهراء (عليها السلام) معاملة الأم الحنون، وقدمتهم على أولادها، وترى القيام بشأنهم واجب عليها وفريضة كتبها الله في ذمتها، وكانت تراعيهم إلى درجة انها طلبت من الامام علي (عليه السلام) الا يدعوها احد باسم فاطمة خوفاً على حزن ابناء الزهراء (عليهم السلام) [5].

---

(1) ابن عنبة (ت ٨٣٨ هـ/ ١٤٧٨م)، عمدة الطالب، ص ٣٢٧؛ السماوي، ابصار العين، ص ٣٨.

(2) المقرم، العباس، ص ١٢١.

(3) واقعة الطف: ملحمة وقعت سنة ٦١ هـ في كربلاء بين الجيش الأموي والامام الحسين بن علي (عليهما السلام) مع قلة من مناصريه وذلك بعد رفضه بيعة يزيد بن معاوية. للمزيد ينظر: أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، مقتل الحسين، ص ٢٤، ص ٩٩؛ وقعة الطف، ص ٨٣، ص ٢٩٠؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل ، ج٣، ص ٣٦٦، ص ٤١٠؛ ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج٥، ص ٩، ص ١٢٦؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج٢، ص ٣٢، ص ١١٠؛ الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، مقتل الحسين، ج١، ص ٢٥٢، ص ٣٥٨ ، ج٢ ، ص ٦، ص ٤٣.

(4) ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٥، ص ١٥٣؛ التستري، قاموس الرجال، ج١٢، ص ١٩٦؛ المقرم، العباس، ص ١٢٥.

(5) الكلباسي، الخصائص العباسية، ص ص ٢٤-٢٥.

كما كانت (عليها السلام) شاعرة[1]. بليغة فصيحة وكانت ما ان تتندب أولادها وشهداء الطف بابلغ الكلام واشجاه حتى يجتمع الناس لسماعها ويضجوا بالبكاء وكان من بينهم مروان بن الحكم على شدة عداوته لبني هاشم[2]. اما وفاتها فكانت سنة (٦٤ هـ/ ٦٨٣م) [3].

هـ- خولة بنت جعفر الحنفية:

يرجع نسب خولة إلى جعفر بن قيس [4]. بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنفية بن لجيم[5]. وقيل هي خولة بنت ابسر بن جعفر وهي من سبي اليمامة وصارت إلى الامام علي (عليه السلام) [6]. ويُذكر ان

---

(١) من أهم اشعارها في رثاء ابنائها:

لاتدعوني ويكَ أم البنينْ	**تذكريني بليوث العرين**
كانت بنون لي ادعى بهم	**واليوم أصبحت ولا من بنين**
أربعة مثل نسور الربى	**قد واصلوا الموت بقطع الوتين**
تنازع الخرصان اشلاءهم	**فكلهم امسى صريعاً طعين**
ياليت شعري اكما اخبروا	**بان عباساً قطيع اليمين**

ينظر: السماوي، ابصار العين، ص ٤٦.

(٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج٨، ص ٣٨٩.

(٣) الجعفري، السيدة أم البنين، ص ١٧٠.

(٤) الطبري الصغير (ت ق٥هـ)، المسترشد، ص ٤١٤؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ٣٥٤؛ ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٣، ص ٣٤٩؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، المستجاد، ص ١٤٤؛ منتهى المطلب، ج٢، ص ١٥٩؛ مجموعة مؤلفين، موسوعة طبقات ، ج١، ص ٥١٧.

(٥) القاضي النعمان (ت ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣م)، شرح الاخبار، ج١١، ص ٢٩٥؛ ابن عنبة (ت ٨٣٨ هـ/ ١٤٣٤م)، عمدة الطالب، ص ٣٢٣.

(٦) ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، ص ٢١٠؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج١١، ص ص ٢٩٥-٢٩٦.

اسماء بنت عميس قالت: رأيت الحنفية سوداء حسنة الشعر اشتراها الامام علي (عليه السلام) بذي المجاز[1]. أو عند مقدمه من اليمن فوهبها لفاطمة(عليها السلام) وباعتها فاطمة (عليها السلام) من مكمل الغفاري وولدت له عونة بنت مكمل [2]. وهي اخت محمد لامه لذا لايصح القول بانها كانت من سبي خالد بن الوليد [3]. لذا فان من قال ان خولة من سبي اليمامة فقد ابطل[4]. وفي رواية ثانية انها سبية من أيام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث اصابها الامام علي (عليه السلام) عندما بعثه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن عندما ارتدوا عن الإسلام، فصارت في سهم الامام علي (عليه السلام)، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ان ولدت منك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنيتي، فولدت له بعد وفاة الزهراء (عليها السلام) محمداً فكناه أبو القاسم[5]. وفي رواية عن جابر بن عبد الله

---

(1) ذي المجاز: من أسواق مكة في الجاهلية، وهي قريبة من عكاظ، تقوم أول يوم من ذي الحجة إلى يوم التروية. للمزيد ينظر: البغدادي (ت ٢٤٥ هـ/ ٨٥٩م)، المحبر، ص ٢٦٧؛ البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ، ج٣، ص ٩٥٩؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، مُثير العزم، ج٢، ص ٦١؛ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٦م)، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٤٢.

(2) لم يتم العثور على ترجمة لمكمل وابنته عونه وفق ما أطلعت عليه.

(3) خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عميد بن مخزوم، يكنى ابا سليمان، امه عصماء وهي لبابة الصغرى بنت الحارث، كان خالد من فرسان قريش واشدائهم، شهد مع المشركين بدراً واحداً والخندق، اسلم سنة (٨ هـ/ ٦٢٩م) وقيل سنة (٧ هـ/ ٦٢٨م)، توفي سنة (٢١هـ/ ٦٤١م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٣٩٨، ص ٤٠١؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٣، ص ١٧١، ص ١٧٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص ٣٠٠؛ الندوي، الرسالة المحمدية، ص ١٣٣.

(4) البخاري (ت ٣٤١ هـ/ ٩٥٢م)، سر السلسلة، ص ٨١؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٢٣.

(5) البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ٤٢٢؛ القاضي النعمان (ت ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣م)، شرح الاخبار، ج١١، ص ٢٩٦؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج١٣، ص ٣٣٨؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٢، ص ٩٩.

الانصاري[1]. (مضمونها) سبي بني حنيفة من قبل خالد بن الوليد بعد رفضهم تسليمه صدقات الأموال الا لمن نصبه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو الامام علي (عليه السلام)، وكان من بين السبي خولة التي وبعد حديث طويل مع الامام علي (عليه السلام) قالت: يا معاشر الناس اشهدوا اني قد جعلت نفسي له عبده، فقال (عليه السلام): بل قولي زوجة[2].

وقيل أيضاً : إن بني أسد أغارت على بني حنيفة في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه)، فسبوا خولة بنت جعفر، وقدموا بها المدينة فباعوها من الامام علي (عليه السلام) وبلغ قومها خبرها، فقدموا المدينة فأخبروا علياً (عليه السلام) بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها [3]. على ان وفاتها كانت سنة (١٩هـ / ٦٤٠م)[4].

---

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة بن حرام بن كعب، يرجع نسبه إلى جشم بن الخزرج يكنى أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن أو أبو محمد الانصاري الخزرجي، امه نسيبة بنت عقبة بن عدي، شهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان اصغرهم يومئذ، وشهد مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثمان عشرة غزوة، كان من الحفاظ للسنن، روى علماً كثيراً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كف بصره في آخر عمره. توفي سنة (٧٨ هـ/ ٦٩٧م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٤، ص ٣٨٢، ص ٣٩٢؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٢، ص ٧٧، ص ٧٩؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج١١، ص ٢٠٨، ص ٢٤٠؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج١، ص ٤٩٢، ص ٤٩٤؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ١٨٩، ص ١٩٤.

(٢) للمزيد ينظر: ابن شاذان، (ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢م أو ٥٩٣ هـ/ ١١٩٦م)، الفضائل، ص ٩٩، ص ١٠١؛ العاملي ، الصحيح، ج١١، ص ١٨٠، ص ١٨٥.

(٣) المجلسي، بحار، ج٤٢، ص ٩٩.

(٤) الكرباسي، معجم، ج١، ص ١١٧.

و- محياة بنت امرئ القيس [1]:

يرجع نسب محياة إلى امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب [2]. وامها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود، واختها الرباب زوجة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [3]. وكان ابيها امرئ القيس ينتمي إلى كلب بن وبرة، وكانوا ينزلون دومة الجندل [4]. وتبوك [5]. واطراف الشام، ونزل خلق عظيم على خليج

---

(1) ابن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ١٩؛ ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٣، ص ٣٥٠؛ الشافعي (ت ٨٧١ هـ/ ١٤٦٦م)، جواهر المطالب، ج٢، ص ١٢٣؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج١، ص ٣٢٧.

(2) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ١٩

(3) الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، ص ٩٤.

(4) دومة الجندل: تقع على سبع مراحل من دمشق، بينها وبين مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل تقع في غائط من الأرض خمس فراسخ، حصنها مارد، وقيل هي حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء كانت به بنو كنانه من كلب. للمزيد ينظر: الواقدي (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م)، كتاب الردة ، هامش ٢، ص ٩٣؛ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، مج٢، ص ٤٨٧ ص ٤٨٩؛ الحميري (ت ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار، ص ٢٤٥، ص ٢٤٧؛ السمهودي (ت ٩٢٢ هـ/ ١٥١٦م)، خلاصة الوفا، ج٢، ص ص ٦١٤-٦١٥.

(5) تبوك : تقع بين وادي القرى والشام، وهي بركة لابناء سعد من بني عُذرة، وقيل انها تقع بين الحجر وأول الشام على اربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام، وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل ان أصحاب الايكة الذين بعث اليهم النبي شعيب (عليه السلام) كانوا فيها. للمزيد ينظر: ابن حوقل (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، صورة الأرض، ص ص ٣٢-٣٣؛ البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم، ج١، ص ص ٣٠٣-٣٠٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص ص ١٤-١٥.

القسطنطينية [١]. وقد اتخذوا قبل الإسلام بدومة الجندل صنماً يدعى وداً ثم دخلوا في دين النصرانية، ثم الإسلام [٢]. كان لمحيات من الامام علي (عليه السلام) ابنة هلكت وهي صغيرة لم تبرز [٣]. [لم تبلغ]. اما وفاتها فكان سنة (٢٠ هـ/ ٦٤٠م)[٤].

ز- ليلى بنت مسعود [٥]:

تزوج الامام علي (عليه السلام) من ليلى سنة (٣٦ هـ/ ٦٥٦م) [٦]. اما نسبها فترجع إلى مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي ابن سُلمى بن جندل بن نهشل بن

---

[١] خليج القسطنطينية: من السواحل الشامية، يجري الماء فيه جرياً ويصب إلى بحر الشام، ومسافة هذا الخليج ثلثمائة وخمسون ميلاً، وقيل اقل من ذلك وعرضه عشرة اميال، وهناك مدينة للروم تدعى مسناة. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٢٢١؛ مجهول، حدود العالم، ص ١٣. (كتب الكتاب سنة ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢م).

[٢] كحالة، معجم قبائل، ج٣، ص ص ٩٩١-٩٩٢.

[٣] ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ١٩؛ ابن شهر اشوب، مناقب، ج٣، ص ٣٥٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج١، ص ٣٥٧.

[٤] الكرباسي، معجم، ج١، ص ١٥٩.

[٥] ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ٤٦١؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ٤١٣؛ الكوفي (ت ٢٨٣ هـ/ ٨٩٦م)، الغارات، مج١، ص ٩٣؛ العُمري (ت ٤٦٦ هـ/ ١٠٧٣م)، المُجدي، ص ١٩٨؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٥، ص ٦٩؛ تلقيح مفهوم، ص ١١٢؛ الحلي (ت ق٨هـ)، العدد القوية، ص ص ٢٤٢-٢٤٣؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٣٢؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٢، ص ص ٨٩-٩٠؛ فوري، رحمة للعالمين، ص ٣٣٢؛ العسكري، معالم المدرستين، ج٣، ص ١٥٧.

[٦] الكرباسي، معجم، ج١، ص ٨٥.

دارم[١]. بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة الوبر بن عبيد بن الحارث [٢]. وهي اخت عباد بن مسعود الذي مدحهُ الشعراء إذ كان شريفاً فارساً وفيه قال الهذيل الثعلبي[٣]:

فما ابتغي في مالكِ بعد دارمٍ وما ابتغي في دارمِ بعد نَهشلِ
وما ابتغي في نهشلِ بعد خالدٍ لطارق ليل أو لضيف محولِ [٤]

وورد ان ليلى تزوجت من عبد الله بن جعفر[٥]. بعد استشهاد الامام علي

---

(١) ابن سعد، الطبقات (ت ٢٣٠ هـ/٨٤٤م)، ج٦، ص ٤٦١؛ الزبيري (ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠م)، نسب قريش، ص ٤٤؛ الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، ص ٩١؛ العسكري، معالم المدرستين، ج٣، ص ١٥٧.

(٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٩١.

(٣) الهذيل الثعلبي: أبو حسان ويقال له الهذيل الأكبر، بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث الثعلبي من بني ثعلبة بن بكر، التغلبي، فارس وشاعر جاهلي من الجارارين، قادة الالوف، يعرف بالمجدع وهو صاحب يوم إراب. ورد باختلاف . للمزيد ينظر: البغدادي (ت ٢٤٥ هـ/ ٨٥٩م)، المحبر، ص ص ٢٤٩-٢٥٠؛ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص ٨٠.

(٤) ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ/ ١٠٨٢م)، تهذيب مستمر، ص ص ٦٩-٧٠.

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، كنيته أبو جعفر، امه اسماء بنت عميس بن كعب بن ربيعة الخثعمي، ولد بارض الحبشة في أول سنة من الهجرة، كان يقال له قطب السفاء، تزوج من زينب بنت الامام علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، ولدت له عبد الله وعون، توفي سنة (٨٠ هـ/ ٦٩٩م) بالمدينة، سنة سيل الجحاف، ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ٤٦١، ص ٤٧٠؛ العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، هامش ٥٩، ص ٢٥١؛ القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ ، هامش ٤، ص ٣٠؛ الدولابي (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، الذرية الطاهرة، ص ١١٩؛ ابن حبان (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء، ص ١٤؛ الربعي الدمشقي (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)، تاريخ مولد، ج١، ص ١٩٩؛ الدمشقي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، الكاشف، ج١، ص ٥٤٣.

(عليه السلام) [1]. اما وفاتها فكانت سنة (٤٧ هـ/ ٦٦٧م) [2].

ح- مُلّكُ اليمين [3]:

ورد هذا المصطلح في القرآن الكريم بآيات عدة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴾ [4].

وقوله تعالى : ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾ [5].

---

[1] المكي (ت ١١١١ هـ/١٦٩٩م)، سمط النجوم، مج٣، ص ص ٧٣-٧٤؛ الشوكاني، نيل الاوطار، ج٦، ص ٢٨٧.

[2] الكرباسي، معجم، ج١، ص ٨٥.

[3] مُلّكُ اليمين: وردت في اللغة هي المملوكة التي يتسراها صاحبها، وسميت كذلك بالجارية أو انها موضع سرور الرجل، والسرِ هو الجماع، وان ولدت الأمة تلد لسيدها ولداً فيكون لها كالمولى وكانت السراري تكثر في السبي، والسرية هي الأمة التي بوأتها بيتاً، ويقال للحرة إذا انكحت سراً أو كانت فاجرة سِرّيَّةً وللملوكة التي يتسراها صاحبها سُرِّيَّةً. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الفراهيدي (ت١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، العين، ج٢، ص ٢٣٨؛ الأزهري (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م) ، تهذيب اللغة، ج١٢، ص ٢٨٤؛ الجوهري (ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م)، الصحاح، ج٢، ص٦٨٢؛ ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث، ج٤، ص١٥١١؛ المطرزي (ت٦١٠هـ/١٢١٣م)، المُغرب، ج١، ص ص ٣٩٢-٣٩٣؛ ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، مج٦، ص ص ٢٣٥-٢٣٧؛ الكجراتي (ت٩٨٦هـ/١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج٢، ص٢٦٩ وج٣ ، ص ص ٦٠-٦١.

[4] سورة المؤمنون، الآية: ٦.

[5] سورة النساء: الآية ٣٦.

والمقصود بملك اليمين الرقيق والسبايا من النساء، حيث يباح لمالكهن وطؤهن بعد "الاستبراء"[١].[٢] حيث أمر الله تعالى بالإحسان إلى هؤلاء اجمع[٣].

و ورد بإن للمسلم ان يتزوج من المحصنات من النساء اربع، الا ما ملكت الايمان فإن لاعدد في الجواري [٤]. اما الاحكام الشرعية للجهتين تكاد تكون واحدة إذ ورد انه يجب عدم الجمع بين الاختين في الوطئ ولا بين الأم والبنت، فكل ما لم يجز الجمع بينهم في العقد فلا يجوز في الوطئ بملك اليمين[٥].

وفي عدد ما ملكت اليمين للامام علي (عليه السلام) فقد اختلفت الروايات، فروي انه (عليه السلام) توفي عن ثمان عشرة أم ولد، فقال (عليه السلام) قبل استشهاده: جميع امهات أولادي الان محسوبات على أولادهن بما ابتعتهن به من اثمانهن، ومن كان من امانة غير ذوات أولاد فهن حرائر من ثلثه[٦]. يبدو ان هذا خير مثال على

---

[١] الاستبراء: هو طلب البراءة، يقال استبرأ الشيء إذ طلب آخره لقطع الشبهة عنه، ومن ذلك استبراء الجارية أو المرأة بترك وطئها حتى تحيض، معناه طلب براءتها من الحمل، وكذلك استبراء الرحم بمعنى طلب نقاوة الرحم من النطفة والحمل كاستبراء الأمة المنتقلة إلى شخص والمرأة التي يراد تطليقها والزانية. ورد بالمضمون نفسه. للمزيد ينظر: الشافعي (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)، الرسالة، ج٣، ص ٥٦٤؛ ابن فارس(ت ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤م)، معجم مقاييس، ج١، ص ٢٣٧؛ الحنفي (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، تقويم الأدلة، ص ١٠٢؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١، ص ٣٥٦؛ الزركشي (ت ٧٩٤ هـ/ ١٣٩١م)، تشنيف المسامع، ج٣، ص ٢١٩؛ مجموعة مؤلفين، موسوعة الفقه، ج١٠، ص ٣٤٧.

[٢] الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م)، الكشف والبيان، ج١٠، ص ٢٠٤.

[٣] الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، التبيان، ج٧، ص ١٩٥.

[٤] البغوي (ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م)، تفسير، ج٢، ص ١٩٣.

[٥] الطوسي، التبيان، ج٧، ص ٣٤٩.

[٦] ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٣، ص ٣٥١.

عمق العلاقة الإنسانية للامام علي (عليه السلام) مع زوجاته سواء كن حرائر أو غير ذلك.

وورد عن الامام الباقر[1] (عليه السلام): كان له سبع عشرة سُرِّيَّة بعضهن امهات ولدٍ[2]. كما روي انه (عليه السلام) ترك عند وفاته تسع عشر سُرِّيَّة [3].

اما اسماءهن فلم يتطرق لها بشكل صريح وانما ورد بانه (عليه السلام) له بنات من امهات شتى[4].

وبعد البحث الحثيث تم التوصل إلى الصهباء بنت ربيعة بن بجير بن العبد ابن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر، التي يرجع نسبها إلى تغلب بن وائل، والتي كانت سبية اصابها خالد بن الوليد عندما

---

[1] الامام الباقر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالامام الباقر، امه فاطمة بنت الامام الحسن المجتبى (عليهما السلام)، ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض فيها سنة أربعة عشرة ومائة، وله من العمر سبع وخمسون سنة، وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين، دفن في البقيع من مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). للمزيد ينظر: المفيد (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الإرشاد، ج٢، ص ١٥٥ وص ص ١٧٥-١٥٨.

[2] البلوي (ت ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧م)، الف با، ج٢، ص ٣٤٧؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٦٥٢؛ الريشهري، موسوعة، ج١، ص ١٠٩؛ العاملي، الصحيح، ج١، ص ٢٦٥.

[3] القاضي النعمان (ت ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣م)، دعائم الإسلام، ج٢، ص ١٩٢؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٥٧٨؛ ابن طاوس (ت ٦٧٣ هـ/ ١٢٧٤م)، بناء المقالة، ص ٢٣١، ص ٢٤٩؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٣٣.

[4] الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٥، ص ١٥٥؛ الشافعي (ت ٨٧١ هـ/ ١٤٦٦م)، جواهر المطالب، ج٢، ص ١٢٣؛ بك، محاضرات تاريخ، ص ٤٠٣؛ المرعشي، ملحقات الاحقاق، ج٣٢، ص ٦٧٥.

اغار على بني تغلب بناحية (عين تمر)[١]. [٢] وكنيت بام حبيب [٣].

٣- أبناؤه (عليه السلام):

اختلفت كلمة المؤرخين في عدد معين لأبناء الامام علي (عليه السلام)، إذ ذكر اليعقوبي ومعه محب الدين الطبري انهم أربعة عشر ذكراً وثمانية عشرة ابنة [٤]. اما الطبري ومعه ابن الأثير فيرد انهم أربعة عشر ذكراً وسبع عشر امرأة [٥]. وقال الشيخ المفيد ومعه العلامة الحلي انهم سبعة وعشرون ومع المحسن يكون

---

[١] عين تمر: هي بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، منها يجلب العنب والتمر إلى سائر البلاد، تقع على طرف البرية، افتتحها المسلمون أيام أبي بكر (رضي الله عنه) على يد خالد بن الوليد سنة (١٢ هـ/ ٦٣٣م). للمزيد ينظر: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، مج٤، ص ١٧٦.

[٢] ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ١٨؛ الزبيري (ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠م)، نسب قريش، ص ٤٢؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، التنبيه والاشراف، ص ٢٥٨؛ ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٣م)، جمهرة انساب، ص ٣٧؛ العُمري (ت ٤٦٦ هـ/ ١٠٧٣م)، المجدي، ص ١٩٣؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ٢٦٢؛ أبي الفدا (ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١م)، المختصر، ج١، ص ٢٢٤؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، ج٢١، ص ٤٦٩؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٣٢؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٤٨٥؛ الشافعي (٨٧١ هـ/ ١٤٦٦م)، جواهر المطالب، ج٢، ص ١٢٢؛ بك، محاضرات تاريخ، ص ٤٠٣.

[٣] ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٨؛ الزبيري، نسب قريش، ص٤٢؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص ٢٥٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٣٢.

[٤] تاريخ، مج٢، ص ص ١١٩-١٢٠؛ ذخائر العقبى، ص ٢٠٣.

[٥] تاريخ ، ج٥، ص ١٥٥؛ الكامل، ج٣، ص ٢٦٢.

العدد ثمانية وعشرون ولداً ذكراً وانثى[1]. وأورد ابن الجوزي وسبط ابن الجوزي انهم ثلاثة وثلاثون منهم أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة انثى[2]. اما العُمري فقال انهم خمسة وثلاثين ولداً ذكورهم أكثر من اناثهم ونسب إلى شيخه ابي الحسن بن ابي جعفر النسابة انهم عشرون ذكراً وتسع عشر انثى[3]. وأوردهم ابن البطريق بانهم ثمانية وعشرون ولداً [4]. هذا الاختلاف في اعداد ابناء الامام علي (عليه السلام) قد يكون بسبب تداخل الأسماء والكنى، اما اولاده (عليهم السلام) الذين اجمع عليهم الكثير من المؤرخين فهم:

الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى (أم كلثوم) فأن امهم فاطمة الزهراء (عليها وعليهم السلام)، ومحمد (أبا القاسم)، امه خولة بنت جعفر الحنفية والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء في طف كربلاء فان امهم فاطمة بنت حزام (أم البنين)، ومحمد الاصغر (أبا بكر) وعبيد الله الشهيدين في الطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية، وعمر ورقية التوأمين امهما أم حبيب بنت ربيعة ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية، وام الحسن ورملة امهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي، ونفيسة وزينب الصغرى ورقية وأم هانئ وأم الكرام وجمانة المكناة أم جعفر وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لأمهات شتى، فضلاً عن المحسن الذي اسقطته الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)[5].

---

(1) الإرشاد، ج١، ص ٣٥٤؛ المستجاد، ص ١٤٤.

(2) المنتظم، ج٥، ص ٦٩؛ تذكرة الخواص، ص ٤٥.

(3) المُجدي، ص ١٩٢.

(4) عمدة عيون، ج١، ص ١٣٤.

(5) الزبيري (ت ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م)، نسب قريش، ص ٤٠، ص ٤٦؛ ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، ص ص ٢١٠-٢١١؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ص ١١٩-١٢٠؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٥، ص ١٥٣، ص ١٥٥؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج٢، ص ٥٨؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، السيرة النبوية، ص ٣٢٥؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، =

واعقب من اولاده (عليهم السلام) الحسن والحسين والعباس ومحمد وعمر [1]. وكان لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) منزلة كبيرة، مستمدة من امهما فاطمة الزهراء (عليها السلام) وجدهما النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولمنزلتهما فقد اوصى الامام علي (عليه السلام) باقي ابناءه بقوله: " يابني إن الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل فيّ سنة من يعقوب، وإن يعقوب دعا ولِدّه وكانوا إثنا عشر ذكراً، فأخبرهم بصاحبهم، إلا وإني أخبركم بصاحبكم، الا ان هذين ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهما السلام) فأسمعوا لهما واطيعوا، ووازروهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مما أئتمنه عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فأوجب الله لهما من علي (عليه السلام) ما اوجب لعلي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلم يكن لأحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وإن الحسين كان إذ حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم، ثم ان الحسن (عليه السلام) حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين (عليه السلام) ... " [2].

=ص ص ٣٥٤-٣٥٥؛ العمري (ت ٤٦٦ هـ/ ١٠٧٣م)، المجدي، ص ١٩٣؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٥، ص ٦٩؛ ابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م)، عمدة، ج١، ص ص ١٣٣-١٣٤؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ٥٤؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٠٥ و ص ص ٢٠٣-٢٠٤؛ ابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩م)، الاصيلي، ص ٥٦، ص ٦٠؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، المستجاد، ص ص ١٤٤-١٤٥؛ المرعشي، ملحقات الاحقاق، مج٣٢، ص ٦٧٨، ص ٦٨٥.

[1] المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص ٥٨؛ ابن الطقطقي، الاصيلي، ص ٥٦؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٣٣.

[2] المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م) بحار، ج٤٢، ص ٨٧؛ مرآة العقول، ج٣، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

وأظهر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فضائلهم للناس فورد عند البخاري: ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو على المنبر كان ينظر تارة إلى الناس وتارة إلى الحسن فيقول: ابني هذا سيد، ولعل الله يُصلح به بين فئتين من المسلمين [١].

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) للحسن (عليه السلام): اللهم اني احبهُ، فاحِبهُ وأحبب من يحبه[٢].

و كان (صلى الله عليه وآله وسلم) يخاطب الناس قائلاً: " الا ادلكم اليوم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال عليكم بالحسن والحسين فإن جدهما محمد رسول الله، وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة. هل ادلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين، فإن اباهما علي بن ابي طالب وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ذو المنفعة والمنقبة في الإسلام، وامهما فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي سيدة نساء أهل الجنة ... " [٣].

ومما يمكن القول به ان منزلتهما عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هي ذاتها عند الامام علياً (عليه السلام)، على الرغم من محاولة البعض من اعداء أهل البيت (عليهم السلام) العمل جاهدين من اجل بيان وجود مثلبة في علاقة الامام علي (عليه السلام) وابنه الحسن (عليه السلام) في موضوع كثرة زواجه وطلاقه وقولهم ان الامام علي (عليه السلام) قال وهو على المنبر: لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق[٤]. وبهذا الشأن ناقش

---

(١) صحيح البخاري، ص ٩٢١.

(٢) النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ١٨٨٢.

(٣) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٢٠٤؛ الحلي (ت ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٤م)، الحدائق الوردية، ج١، ص ١٥.

(٤) الكليني (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، ج١١، ص ٤٦٨؛ البلوي (ت ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧م)، الف با، ج٢، ص ٣٤٨؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ٢٥٣؛ الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠م)، الوافي، ج٢٣، ص ٩٩٨.

الشيخ راضي آل ياسين موضوع زواج الامام الحسن (عليه السلام) ذاكراً زوجاته وامهات أولاده، معقباً:

" ولا نعهد انه [الحسن عليه السلام] اختص من الزوجات على التعاقب بأكثر من ثمان أو عشر"[1]. فضلاً عن ان الامام علي (عليه السلام) عند وصيته للامام الحسن (عليه السلام) لانراه يتطرق لهذا الموضوع على الرغم من أهميته [2]، اما علاقة الابناء فيما بينهم فقد سجل لنا التاريخ صوراً رائعة للعلاقة الاخوية في اسرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، إذ حاول البعض زرع الفتنة فيها فورد بان محمد بن الحنفية سُئل: ابوك يمسح بك في الحرب، ويشح بالحسن والحسين (عليهما السلام)، فقال: هما عيناه وانا يده، والإنسان يقي عينيه بيده، أو قال: انا ولده وهما ولدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[3].

وقد تجلت أروع صورة للحب والفداء والاخوة، بل واعظمها في واقعة الطف إذ قدموا أرواحهم بين يدي سيدهم الامام الحسين (عليه السلام) على الرغم من محاولة الشمر بن ذي الجوشن [4]. بمنح العباس (عليه السلام) واخوته الأمان لصلة قرابة بينهم ، الا ان ردهم كان صارماً قائلين:

---

(1) للمزيد ينظر: صُلح الحسن ، ص ٢٥.

(2) العلوي (ت ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١م)، المناقب، ص ١٠٤، ص ١٠٧؛ الراوندي (ت ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧م)، منهاج البراعة، ج٣، ص ٨٦، ص ٩٠.

(3) المجلسي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٢، ص ٩٦.

(4) الشمر بن ذي الجوشن: اسم ذي الجوشن شرحبيل ويقال عثمان بن نوفل أو اوس بن الاعور، أبو السابغة العمري ثم الضبابي، من بني كلاب " قاتل الحسين عليه السلام " ، قتله أصحاب المختار الثقفي في حدود السبعين للهجرة عندما خرج المختار وتتبع قتلة الامام الحسين (عليه السلام). ورد باختلاف . للمزيد ينظر: ابن الفرضي (ت ٤٠٣ هـ/ ١٠١٢م)، تاريخ العلماء، ج١، ص ٢٣٤؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٢٣، ص ١٨٦، ص ١٩٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٣، ص ٣٨٥؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص ١٠٥؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، لسان الميزان، ص ٢٥٩ ص ٢٦٠.

قبحت وقبح ما جئت به انترك سيدنا واخانا ونخرج إلى امانك؟ فاستشهدوا جميعاً (عليهم السلام) دون الحسين (عليه السلام) [1].

٤- اغتيال الامام علي (عليه السلام):

ورد ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تنبئ بذلك عندما قال له: من اشقى الأولين ياعلي؟ قال: الذي عقر ناقة صالح. فقال: صدقت. فمن اشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله اعلم. قال: اشقى الآخرين الذي يضربك على هذهِ واشار إلى يافوخه[2]. وقول علي (عليه السلام): اشهد انه كان مما يشير الي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لتخضبن هذهِ من هذا، يعني لحيته من رأسه[3]. لذا فأن أمر اغتيال الامام (عليه السلام) كان بعد معركة النهروان (٣٨هـ/٦٥٨م)[4]. إذ انتدب ثلاثة من الخوارج[5].

---

(١) ابن عنبة (ت ٨٣٨ هـ/ ١٤٣٤م)، عمدة الطالب، ص ٣٢٧؛ السماوي، ابصار العين، ص ص ٣٩-٤٠.

(٢) النيسابوري (ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م) ، شرف المصطفى، ج٤، ص ٥١؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،أُسد الغابة،ج٤، ص١١٠؛ محب الدين الطبري (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، ذخائر العقبى،ص٢٠٢؛ الحلبي(ت١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)، السيرة الحلبية، ج٢، ص١٧٦.

(٣) الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، دلائل النبوة، ج٢، ص٥٥٢؛ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٧٤.

(٤) ينظر: الرسالة، الفصل الأول، هامش ١، ص ١٨.

(٥) الخوارج: جمع الخارجة وهم الذين نزعوا أيديهم عن طاعة ذي السلطان من أئمة المسلمين بدعوى ظلالة، وعدم انتصاره للحق، فكل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً، وعرفوا بالخوارج لخروجهم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) اثناء التحكيم في صفين سنة (٣٧-٣٨هـ/ ٦٥٧-٦٥٨م)، على الرغم من تحذير الامام علي (عليه السلام) لهم بأن رفع المصاحف ما هو الا مكيدة وخديعة. ورد باختلاف والمضمون نفسه. للمزيد ينظر: الاشعري (ت٣٣٠هـ/ ٩٤١م)، مقالات الإسلاميين، ج١، ص ٢٠٧؛ ابن منده (ت٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م)، المستخرج، ج١، هامش (١)، =

وهم عبد الرحمن بن ملجم[١].

والبُرك بن عبد الله التميمي[٢]. وعُمر بن بكير التميمي[٣]. فاجتمعوا في مكة وتعاهدوا وتعاقدوا على قتل الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن أبي سفيان[٤]. وعمرو بن العاص[٥]. فقال ابن ملجم: انا لكم بعلي، وقال البُرك: انا لكم بمعاوية وقال ابن بكير: انا اكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتعاقدوا وتواثقوا على ان لاينكص رجل منهم عن صاحبه، فتوجه كل رجل منهم إلى المِصر الذي فيه

=ص ٤٢؛ الشهرستاني (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، ج١، هامش(٣)، ص ص١٣١-١٣٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ص٢٧٣-٢٧٤؛ البكاي، حركة الخوارج، ص ص ٢٢-٢٣؛ جلي، دراسة عن الفرق، ص٥٥، ص٦٦؛ الغصن، الخوارج، ص ١٩، ص ٣٤؛ فلهاوزن، احزاب المعارضة، ص ٣٨ ص ٣٩.

[١] عبد الرحمن بن ملجم: هو عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم بن المكشوح بن نفر بن كلدة، بن حمير وعداده في مراد، وهو حليف بني جَبله من كندة، ذكره الذهبي بانه خارجي مُفتر. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ٣٣؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٣، ص ٢٥٠؛ تاريخ الإسلام، (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٦٥٣.

[٢] البرك بن عبد الله: عرفه الدينوري بانه النزال بن عامر، اما المسعودي فذكر انه الحجاج بن عبد الله الصريمي ولقبه البرك. ينظر: الاخبار الطوال، ص ٢١٣؛ مروج الذهب، ج١، ص ٦٩٧.

[٣] عمرو بن بكير: هوزاذويه مولى بني حارثة بن كعب بن العنبر عرف بعمرو بن بكر. ينظر: البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل ، ج٣، ص ٢٤٩.

[٤] ينظر: الرسالة، الفصل الأول، هامش (٣)، ص ٣٩.

[٥] عمرو بن العاص: ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، يكنى ابا عبد الله، امه النابغة بنت خزيمة، مات بمصر سنة اثنتين ويقال ثلاث واربعين. للمزيد ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٥، ص ٤٧، ص ٨٢؛ ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات، ص ص ٢٥-٢٦.

صاحبه، فقدم عبد الرحمن إلى الكوفة إذ رأى قطام[1]. فاعجبته فخطبها، فقالت لا اتزوجك حتى تسنى لي مهراً (ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب)، فقال: والله ماجئت إلى هذا المصر الا لقتل علي وقد اتيتك ما سألت، عندها انطلق لتنفيذ مايريد، فلقي شبيب بن بجرة الاشجعي [2]. فأعلمه ما يريد ودعاه ليكون معه فأجابه لذلك، وبهذا يزيد ابن عساكر أن في تلك الليلة التي عزم فيها على قتل الامام علي (عليه السلام) ظل عبد الرحمن بن ملجم حتى الصباح يناجي الاشعث بن قيس[3]. في مسجده حتى كاد يطلع الفجر فقال الاشعث: فضحك الصبح فقام ابن

---

(1) قطام: هي بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب، كان الامام علي (عليه السلام) قد قتل اباها واخاها يوم النهروان. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٣٤.

(2) شبيب بن بجرة الاشجعي، خارجي من أهل الكوفة اشترك مع عبد الرحمن بن ملجم في قتل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) سنة (٤٠ هـ/ ٦٦٠م) في الكوفة إذ ضربه بالسيف ثم تبعه ابن ملجم، وذكر ابن الأثير ان شبيب هرب في غمار الناس بعد ضربه للامام علي (عليه السلام) واختفى اثره. ينظر: ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج، مج٣، ص ٢٥٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص ١٥٦.

(3) الاشعث بن قيس: احد بني الحارث بن معاوية ويكنى ابا محمد، وقيل انه الاشعث بن قيس بن معد كرب ابن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن ثور بن مرتع توفي سنة (٤٠ هـ/ ٦٦٠م) بعد استشهاد الامام علي (عليه السلام)، ارتد عن الإسلام بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه)، وتظهر المصادر بان الاشعث من المنحرفين عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ انه كان على علم بمؤامرة قتله، فورد عند اليعقوبي بان ابن ملجم نزل عند الاشعث فاقام عنده شهر يستحد سيفه، فضلاً عن موقفه في صفين واصراره على التحكيم على الرغم من تحذير الامام (عليه السلام) إذ يرد بان معاوية قد استماله وكتب اليه ودعاه إلى نفسه، كما انه هو من اصر على عدم إرسال عبد الله بن العباس وجعل ابا موسى عوضاً عنه، ومن أهم الأدلة على انحراف الاشعث ما أورده الأصفهاني والذهبي بانه قد هدد الامام علياً (عليه السلام) بالموت أو الفتك، فضلاً عن وصف الامام (عليه السلام) له في احدى خطبه بانه منافق ابن كافر. للمزيد ينظر: خطب (نهج البلاغة)، ص ٧٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٨٨؛ مقاتل الطالبين، ص ٤٨؛ ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١م)، بغية الطلب، ج٤، ص ص ١٨٩٣-١٨٩٤؛ سير، ج٢، ص ٤٠.

ملجم وشبيب فأخذا اسيافهما وجلسا مقابل السدة التي يخرج منها الامام علي (عليه السلام)، وما ان نادى الامام علي (عليه السلام) للصلاة حتى برقت سيوف [الكفر] ونادى ابن ملجم لله الحكم لالك يا علي، فضربه واصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه (عليه السلام)، اما شبيب فوقعت ضربته في الطاق[1]. وما ان ضُرب (عليه السلام) بالسيف حتى نادى " فزت ورب الكعبة " [2]. اما الليلة التي ضرب بها (عليه السلام) فكانت الليلة نفسها التي ضرب بها " يوشع بن نون"[3]. [4] وهي ليلة سبع عشرة أو [تسع عشرة]، فأغتيل (عليه السلام) ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة

---

(1) ورد بلفظ مختلف ومضمون واحد ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ٣٣، ص ٣٥؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٣، ص ص ٢٤٩-٢٥٠؛ الدينوري (٢٨٢ هـ/ ٨٩٥م)، الاخبار الطوال، ص ص ٢١٣-٢١٤؛ الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ ، ج٥، ص ١٤٣ ص ١٤٥؛ المسعودي (٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب، ج١، ص ص ٦٩٧-٦٩٨؛ ابن حبان (٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، السيرة النبوية، ص ص ٣٢٤-٣٢٥؛ الأصفهاني (٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣، ص ٤٨؛ ابن عساكر (٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ص ٥٥٨-٥٥٩؛ ابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٣، ص ص ٢٥٥-٢٥٦؛ ابي الفدا (٧٣٢ هـ/ ١٣٣١م)، المختصر، مج١، ص ٢٢٣؛ الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ص ٦٠٧-٦٠٨؛ ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ، ج١، ص ص ١٥٤-١٥٥.

(2) البلاذري، جمل، ج٣، ص ٢٥٠.

(3) يوشع بن نون: هو الخليل بن افراثيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (عليه السلام)، واهل الكتاب، يقولون: يوشع ابن عم هود، ومتفق على نبوته عند أهل الكتاب. ورد باختلاف . للمزيد ينظر: البغدادي (ت ٢٤٥ هـ/ ٨٥٩م)، المحبر، ص ٣٨٨؛ الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج١، ص ٤٣٥؛ ابن قليج (ت ٧٦٢ هـ/ ١٣٦٠م)، الاشارة، هامش (١)، ص ١٤٠؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، قصص الأنبياء، ج٢، ص٥٠٦.

(4) المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص ٦٩٩.

اربعين، وغسلة الامام الحسن والامام الحسين (عليهما السلام) وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص [١]. وله يومئذ خمس وستون سنة وقيل ثلاث وستون أو اثنتان وستون سنة [٢].

وبالعودة إلى صاحبي ابن ملجم (عليه لعنة الله) نرى ان البرك قد وثب على معاوية في تلك الليلة وضربه بالسيف فوقع في أليته فأمسكوه، اما عمرو بن بكير فجلس لابن العاص فلم يخرج للصلاة وأمر صاحب شرطته خارجة بن حذافة [٣]. ان يصلي بالناس فخرج، فشد عليه عمرو وقتله وهو يظنه ابن العاص[٤].

يبدو عند النظر إلى مجريات عملية المؤامرة لاغتيال الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص فان الأمر لم يقع الا على علي (عليه السلام)

---

[١] ورد باختلاف. ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ٣٦؛ أبو العرب (٣٣٣ هـ/ ٩٤٤م)، المحن، ج١، ص ٩٢؛ المسعودي (٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٩٩؛ ابن حبان (٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء، ص ١٢؛ الأصفهاني (٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، ص ٤٦ و ص ٥٤؛ ابن الجوزي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، تلقيح فهوم، ص ١١٢؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٢، ص ١٩٩.

[٢] ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، ص ٢٠٦؛ ابن حبان (٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، السيرة النبوية ، ص ٣٢٥؛ المجلسي، بحار، ج٤٢، ص ١٩٩.

[٣] خارجة بن حذافه بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عدي بن كعب. حضر فتح مصر وبها مات، يروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). للمزيد ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٣، ص ١١١؛ الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، ج٢، ص٩٦٧.

[٤] الدينوري (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥م)، الاخبار الطوال، ص ص ٢١٥-٢١٦؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، مج٢، ص ١١٩؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل، ج٥، ص ١٤٩؛ المسعودي، مروج الذهب، مج١، ص ٧٠٢؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ص ص ٢٥٨-٢٥٩؛ ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ، ج١، ص ١٥٥.

إذ نفذ منه معاوية وعمرو لذا لابد من التوصل إلى حقيقة الأمر هل كان لهم يد في ذلك؟ وبعد الاطلاع على الموضوع تبين ما يلي:

يظهر ان للأمويين يد في مؤامرة اغتيال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ تبين ذلك في عدة مواضع منها:

١- قول القاضي النعمان: بان معاوية هو من دس ابن ملجم لاغتيال علي (عليه السلام) ونص ما قالهُ " ان معاوية امره بذلك ودس اليه فيه، وجعل له مالاً عليه" [١].

٢- ما قاله أبو الأسود الدؤلي[٢]. عند رثاء الامام علي (عليه السلام):

الا أَبلغْ معاوَيــةَ بــنَ حــربٍ فلا قَــرَّتْ عيــونُ الشــامتينا
افي شهرِ الصِّــيامِ فَجَعْتُمونــا بخَيْرِ النــاس طُــرَّاً أَجْمَعينــا!
قتلتم خير من رَكِــبَ المَطايــا ورَّحلَها ومن ركب السَّفينا [٣]

٣- وخير دليل على ذلك ما قاله الامام الحسين (عليه السلام) يوم الطف:

كفــر القــوم وقــدماً رغبــوا عــن ثــواب الله رب الثقلــين
قتلــوا قــدماً عليــاً وابنــهُ حسن الخير كــريم الطــرفين

---

[١] المناقب والمثالب، ص ٢٢٦.

[٢] أبو الأسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حُليس ابن نفاثة بن عدي، من كنانة، كان علوياً، وهو من أهل البصرة، واول من أسس العربية ونهج سُبلها ووضع قياسها، وذلك حين اضطرب كلام العرب. ورد بأختصار عند ابن سعد. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٩٨؛ ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ/ ٨٤٥م)، طبقات فحول، سفر (١)، ص ١٢؛ الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ/ ٩٨٩م)، طبقات النحويين، ص ٢١.

[٣] الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٥، ص ص ١٥٠-١٥١؛ ابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٣، ص ٢٦٠؛ القرشي، حياة الامام، ج٢، ص ١٠٦.

حنقاً منهم وقالوا اجمعوا نفتك الان جميعاً بالحسين [1]

وافتخارهم عندما قيل:

نحن قتلنا علياً وبني عليّ بسيوف هندية ورماح

وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فأي نطاح [2]

٤- ومما يؤكد ان ابن ملجم (لعنه الله) كان على اتصال مع الأمويين وخاصة مع عمرو بن العاص بانه كان زميلاً له في فتح مصر ، فضلاً عن ان عمرو بن العاص امره بالنزول بالقرب منه بدعوى تعليمه الناس القرآن والفقه[3]. لذا فأن أغلب الظن ان عمرو كان على علم بالمؤامرة إذ انه لم يخرج إلى الصلاة وانما استناب غيره، فلم تكن نجاته وليدة الصدفة.

---

[1] الطبرسي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، الاحتجاج، ج٢، ص ٢٢.

[2] الطبرسي ، الاحتجاج، ج٢، ص ٢٥.

[3] ورد بالمضمون نفسه. ينظر: ابن يونس (ت ٣٤٧ هـ/ ٩٥٨م)، تاريخ، ج١، ص ص ٣١٣-٣١٤؛ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، لسان الميزان، ج٥، ص١٤١.

الفصل الثاني

المنسوب والموضوع وملامح من سيرة الوضاعين

أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمنسوب

ثانياً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للوضع

ثالثاً: الموضوع وعلامات الوضع

رابعاً: طرق الوضع

خامساً: الوضاع

سادساً: أسباب الوضع

١- الأسباب السياسية

٢- الأسباب الدينية

٣- نصرة المذهب

٤- بدافع الحسبة

٥- الأسباب الاقتصادية

٦- الوضع غير المتعمد

٧- الوضع للشهرة وحب الظهور

سابعاً: ملامح من سيرة الوضاعين

المنسوب والموضوع وملامح من سيرة الوضاعين

أشار الله (ﷻ) في كتابه العزيز إلى ما يدل على الوضع، في ظاهر تلك الآيات لقوله تعالى ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ... ﴾[1]. وقال أيضاً: ﴿... يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ﴾[2]. وفي ثالثة قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[3]. ومع بدء الرسالة المحمدية وخاصة بعد الخروج من الاطار المكي إلى الاطار المدني نجد ان رسول الله (ﷺ) في حديثه الشريف يقول : " ... من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار "[4]. إذ أخبر الرسول (ﷺ) بانه هناك من سيعمل على الوضع في حديثه الشريف وكذلك في تفسير القرآن الكريم، ومع الأسف وقعت الأمة في هذا الاشكال الخطير، والحال كذلك في الروايات التاريخية خاصة وان الأمة الإسلامية قد تشعبت إلى مذاهب[5]،

---

(1) سورة النساء: الآية ٤٦.

(2) سورة المائدة: الآية ٤١.

(3) سورة البقرة: الآية ٤٢.

(4) الجورقاني (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م)، الأباطيل، مج١، ص٢؛ النووي (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، صحيح مسلم، ج١، ص ص ١٠٦-١٠٧؛ اللكنوي، الاثار المرفوعة، ص٣.

(5) المذهب: لغةً هو المعتقد الذي يذهب اليه، وذهب فلان لمذهبه، وهو الطريق ومكان الذهاب، أو محل الذهاب وزمانه، والمصدر والاعتقاد والطريقة المتبعة، ويُعرف بانه يفيد ان يكون الذاهب اليه معتقداً أو في حكم المعتقد، اما عند الفقهاء فهو حقيقة عرفية فيما ذهب اليه امام من الأئمة من الاحكام الاجتهادية، أو هو ان يذهب في الدين مذهباً أي رأى فيه رأياً. للمزيد ينظر: ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م) ، لسان العرب، ج٥، ص ٦٦؛ الفيومي (ت ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٨م)، المصباح المنير، ص٢٨٧؛ المغربي (ت ٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧م)، مواهب الجليل، ج١، ص ٣٤؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢، ص ٤٥٠؛ وهبة، المعجم الفلسفي، ص ٥٨٨.

وفرق[1]. لذا ولأهمية هذا الموضوع تم التطرق اليه من قبل العديد من المؤرخين في عدد ليس بقليل من المؤلفات منها على سبيل المثال لا الحصر[2].

---

(1) الفرق: هي طائفة من الناس، التي ورد فيها قوله تعالى في سورة الانعام، الآية ١٥٩ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ... ﴾، وقوله تعالى في سورة الروم، الاية ٣٢ ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾، أي ان الأمة [الإسلامية] اختلفوا فيما بينهم على نحل كلها ضلاله الا واحدة، أي كل فرقة متمسكة بما أحدثوه مسرورون بما هم عليه من الدين المعوج يحسبون باطلهم حقاً، وفي ذلك اورد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " ... ستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة، منها فرقة واحدة هي الناجية ... " اما ظهور الفرق فقد كان على عدة مراحل منذ عصر الرسالة الأولى حتى استشهاد الامام علي (عليه السلام). للمزيد ينظر: الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، ج١، ص ٢٠؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، مج٦، ص ص ٣١٦-٣١٧؛ البغدادي (ت ١٠٣٧ هـ/ ١٦١٧م)، الفرق، ص ص ٢٤-٢٥؛ مرتضى، اتحاف السادة، ج٨، ص ١٣٩؛ مصطفى، المعجم الوسيط، ص ٦٨٥؛ الصابوني، صفوة التفاسير، مج٢، ص ٤٧٨؛ الكلبايكاني، لمحات، ج١، ص ٤٧، ص٥٢؛ مصطفى، اصول وتاريخ، ص٤٣؛ مشكور، موسوعة الفرق، ص ص ٧-٨.

(2) الجورقاني (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م)،الأباطيل؛ ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الموضوعات؛ السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، الزيادات؛ النكت البديعات؛ ابن عراق (ت٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة؛ الهندي(ت٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م)، تذكرة الموضوعات؛ القاري (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٥م)، الاسرار المرفوعة؛ القاري(ت١٠١٤هـ/١٦٠٥م)،المصنوع؛ المقدسي (ت١٠٣٣هـ/١٦٢٣م)، الفوائد الموضوعة؛ الأزهري، تحذير المسلمين؛ الأزهري، الموضوعات؛ حسن، الاحاديث الضعيفة؛ الحسني، الموضوعات؛ الشوكاني، الفوائد المجموعة؛ الطربلسي، اللؤلؤ المرصوع؛ اللكنوي، الاثار المرفوعة؛ الملاح، الاحاديث الضعيفة؛ الميلاني، الرسائل العشر؛ عبد الهادي، الدرر المجموعة.

أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمنسوب:

أ- المفهوم اللغوي:

هو اسم مفعول من نسب، يقال شعر منسوب فيه نسيب، ومنسوب الماء في النهر، أي المستوى الذي يصل اليه في الارتفاع [١].

وهو أيضاً مما يصل الفرد من أهله في الشرف أو الدناءة ويقابله الحسب الحاصل بالكسب والمفاخرة [٢].

ويرجع بعضهم على ان اصل المنسوب إلى النسبة أي المقدار المنسوب والصلة والقرابة [٣]. وهي ايقاع التعلق بين الشيئين [٤].

اما السيوطي فيذكر بان المنسوب هو المجهول [٥].

و ورد بأن النسبة في القول المذكور نكرة تحت النفي فهي صريح ونص في استغراق افرادها فإرادة بعض دون بعض بلا قرينة ترجيح بلا مرجح[٦].

اما تهانوي فقد عرف النسبة [المنسوب] بانها تطلق على معان عدة بقياس شيء إلى شيء أي ان النسب بين القضايا والمفردات منحصرة في اربع: المباينة الكلية، والمساواة والعموم مطلقاً ومن وجهٍ على ما سبق في لفظ كلي، كما ان النسبة تُعدّ تارة بحسب الصدق وتارة بحسب الوجود ، كما في القضايا وتارة بحسب المفهوم، فكما يقال بان المفهومان إن لم يتشاركا في ذاتي فمتباينان، وإلا

---

[١] مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٩١٦.

[٢] البركتي، التعريفات الفقهية، ص ٢٢٧.

[٣] يعقوب، المعجم المفصل، ص ٤٦٥.

[٤] الجرجاني (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م)، معجم التعريفات، ص ٢٠٢؛ التعريفات، ص ٣٠٨.

[٥] همع الهوامع، ج٣، ص ٣٥٥.

[٦] نكري، دستور العلماء، ج٣، ص ٢٧٥.

فإن تشاركا في جميع الذاتيات فمتساويان كالحد والمحدود وان تشاركا احدهما الاخر في ذاتيات دون العكس فبينهما عموم مطلق[١].

وعليه يظهر لنا بان المنسوب في اللغة هو كل ما ينسب إلى شخص دون التحقق من حقيقة اثباته، فيحتاج إلى أدلة لتحققه، فيقال نسب إلى فلان أي انه قابل للتفنيد والنقض والاثبات، ولابد من علاقة بين المنسوب والمنسوب اليه حتى تتبين دلالة المنسوب.

٢- المفهوم الاصطلاحي:

اما في الاصطلاح فيُذكر بأنه ارتفاع منسوب الماء في النهر، وهذا المعنى لم يرد عند العرب، فهو من باب التوسع الدلالي للكلمة [٢].

ثانياً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للوضع:

١- المفهوم اللغوي:

يأتي الوضع في اللغة على معاني عدة منها:

الحط، فيقال: وضعه، يضعه، وضعاً بمعنى حطه ووضع عنه أي حط من قدره ووضع عن غريمه أي انقص مما عليه شيئاً [٣]. وهو اسم مفعول من وضع يضع فيكون معناه الاسقاط أو الترك أو الافتراء والاختلاق[٤]. وهو جعل اللفظ

---

[١] موسوعة كشاف، ج١، ص ١٦٨٧.

[٢] عمر، معجم الصواب، مج١، ص ٧٣٢.

[٣] ابن فارس(ت٣٩٥هـ/٩٠٧م)، معجم مقاييس اللغة، ج٦، ص١١٧؛ الفيروزابادي (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، ص ١٧٦٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢٢، ص ٣٣٥؛ الزاوي، مختار القاموس، ص ٦٦١؛ فلاته، الوضع في الحديث، ج١، ص ١٠٧.

[٤] المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٣٩٨.

بإزاء المعنى أيضاً والاتفاق[١]. اما الوضع بالفتح وسكون الضاد المعجمة في اللغة وَضْعُ شيءٍ في مكانٍ، كما في الصراح، وهو يطلق على معان منها ما هو مقولة من المقولات التسع من الاعراض على هيئة تعرض للشيء بسبب نسبة بعض اجزائه إلى بعض منها والى الأمور الخارجة عنه كالقيام والقعود[٢]. وبذلك يكون الوضع ضد الرفعة أو خلافها والوضاعة ضد الشرف والوضاعة والدنائة والفساد والشر ويقال في حسبه وضَعةٌ وضَيعةٌ [٣].

٢- المفهوم الاصطلاحي:

لقد فُسر الوضع بانه المكذوب والمختلق المُصنع من قبل واضعه [٤]. لذا

---

(١) الجرجاني (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م)، التعريفات، ص ٣٢٦؛ معجم التعريفات، ص ٢١١؛ المناوي (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، التوقيف، ص ٣٣٨؛ نكري، دستور العلماء، ج٣، ص ٣١٥.

(٢) التهانوي(ت ق ١٢ هـ)، موسوعة كشاف، ج٢، ص ١٧٩٤.

(٣) الأزهري (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، ج٣، ص ٧٤؛ الجوهري (٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م)، الصحاح، ج٣، ص ١٢٩٩؛ ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)، المحكم، ج٢، ص ٢٩٤؛ الزمخشري (٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، أساس البلاغة، ج٢، ص ٣٤١؛ المطرزي (ت ٦١٠ هـ/ ١٢١٣م)، المغرب، ج٢، ص ٣٥٩؛ ابن منظور (٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١٥، ص ٣٢٥؛ مصطفى، المعجم الوسيط، ص ١٠٣٩.

(٤) ابن سيده، المحكم، ج٢، ص ٢٩٥؛ ابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، المنهل الروي، ص ٥٣؛ السيوطي (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ص ١٤٨-١٤٩؛ ابن عراق (ت ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة، ص ٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢٢، ص ٣٤٠ ؛ الأزهري، تحذير المسلمين ، ص ٤٤؛ القاسمي، قواعد الحديث، ص ٢٤٩؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٣٩٩؛ التهانوي، قواعد، ص ٤٢؛ أبو شهبة، الإسرائيليات، ص ١٤؛ الزاوي، مختار القاموس، ص ٦٦١؛ الفضلي، أصول الحديث، ص ١٧٣؛ فلاتة، الوضع في الحديث، ج١، ص ص ١٠٧-١٠٨؛ مصطفى، المعجم الوسيط، ص ١٠٤٠؛ مسعود، الرائد، ص ٧٨١.

لايجوز روايته للعلم بوضعه سواء في الاحكام أو المواعظ أو القصص [١].

وقد شاع ذلك الوضع على رسول الله (ﷺ) وعلى من بعده من الصحابة والتابعين ويكون اما أن يضع الواضع كلاماً من عند نفسه ثم ينسبه إلى الرسول (ﷺ) والصحابة والتابعين، أو ان يستعين بكلام البعض سواء صحابة أو تابعين أو حكماء أو صوفية أو من بعض الإسرائيليات فينسبه إلى النبي الكريم (ﷺ) ليروج له وينال القبول [٢].

اما الذهبي وآخرون بعده فقد عرفوه بانه ما كان متنه يخالف للقواعد وراويه كذاب مرتاب منه: أي ما اتفقوا على انه كذب، ويعرف ذلك بإقرار واضعه وبتجربة الكذب منه، أو ما اتفق الأكثرية انه موضوع، وهو الحديث الساقط المطروح ولانجسر ان نسميه موضوعاً، أو ما قيل على وهنه وسقوطه، والبعض على انه كذب [٣]. كما انه عرف بالحديث الباطل أي بطلان نسبة الكلام إلى من اضيف اليه تحقيقاً أو في الظن الغالب، وهو ما لم يثبت متنه لمخالفته الثابت المعروف من هدي النبي (ﷺ) ، وهو ما لم يثبت لغرابة إسناده وعدم مجيئه من وجه صحيح ومحفوظ [٤]. وعرف أيضاً بانه تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو احسن الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني، والمراد بالاطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى[٥].

---

[١] ابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، المنهل الروي، ص ٥٣؛؛ التهانوي (ت ق ١٢ هـ)، موسوعة كشاف، ص ١٦٧٠؛ القاسمي، قواعد التحديث، ص ٢٤٩؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٣٩٩.

[٢] أبو شهبة، الإسرائيليات، ص ١٤.

[٣] الموقظة، ص ٣٦؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ص ١٤٨-١٤٩؛ الأزهري، تحذير المسلمين، ص ٤٤؛ الأزهري، الموضوعات، ص٨١.

[٤] عمر ، منهج الامام، ص ٢١٧ / ص ٢٢٠.

[٥] الجرجاني (٨١٦ هـ/ ١٤١٣ م)، التعريفات، ص ٣٢٦؛ معجم، ص ٢١١؛ المناوي (١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، التوقيف، ص ٣٣٨؛ نكري، دستور العلماء، ج٣، ص ٢٥٧.

الأمر الذي يتضح ان من صفات الوضاع هي سعة الكذب التي صارت مقياساً لذلك، إلى جانب ان الوضاع يعمل على إضافة ما لايتناسب وطبيعة متن الحديث أو سمة ثالثة هو اتضاح الأمر لذوي الاختصاص بوجود امر غريب في تأمل الحديث، وأيضاً بالإمكان القول هو وجود احد الوضاعيين بين سلسلة رجال عرفوا بالثقة.

ثالثاً: الموضوع وعلامات الوضع:

أ- الموضوع:

هي المادة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه [1]. وهو المختلف ويقسم إلى ثلاث اقسام: الأول يجب تصديقه وهو ما يُنص على صحته، والثاني يجب تكذيبه وهو ما ينص على وضعه، والثالث يجب التوقف فيه لاحتمال الصدق والكذب كما في اغلب الاخبار فقد تكثر رواته رغم كذبه، ولايكون كلها صدقاً لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: سيكذب عَلَي بعدي[2].

ب- علامات الوضع:

للوضع علامات يمكن الاستدلال بها عن طبيعة ذلك الوضع ان كان حديثاً أو غيره، كالرواية التاريخية التي هي في ذاتها بادئ ذي بدأ تدخل في الحديث المنقول شفاهه والتي دونت فيما بعد، ومن تلك العلامات:

---

[1] مصطفى، المعجم الوسيط، ص ١٠٤٠؛ داود، معجم التعبير، ص ٥٢٨؛ يعقوب، المعجم المفصل، ص ٤٥٤.

[2] الطيبي (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، الخلاصة، ص ٧٤.

١- ان يكون مخالفاً للمعقول أو يناقض الأصول[١].

٢- اقرار واضعه بوضعه، أو اقرار قرينه في الرواية والمروي عنه حيث وضعت وكانت ركيكة الألفاظ والمعاني [٢].

٣- ان يكون واضع الخبر مشهور بالكذب، رقيق الدين، لا يتورع عن اختلاق الاحاديث والأسانيد انتصاراً لهوى شخصي [٣].

٤- ان يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية أو يناقض ما جاء في السنة المتواترة أو الاجماع القطعي [٤].

٥- ان يتضمن المروي وعيداً شديداً على امر صغيراً أو وعداً عظيماً على امر حقير كالخلود في جنات تجري من تحتها الأنهار في رفقة الاف من الحور العين لفعل مندوب أو ترك مكروه، وكان القصاص مولعين بوضع اخبار من هذا النوع يستميلون بها قلوب العوام اليهم [٥].

---

(١) ابن كثير (٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ١٢٤؛ الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ/ ١٧٦٨م)، توضيح الأفكار، ج٢، ص ١٠٣؛ الأزهري، الموضوعات، ص ٧١؛ الصالح، علوم الحديث، ص ٢٦٥.

(٢) الطيبي(ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، الخلاصة، ص ٧٥؛ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)، المنار المنيف، ص ٦٧؛ ابن كثير، الباعث الحثيث، ص ١٢٤؛ العامري (١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠م)، الجد الحثيث، ص ص ١٢-١٣؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٤٠٠ و ص ٤٠٢؛ التهانوي (ت ق١٢هـ)، موسوعة كشاف، ج٢، ص ١٦٧٠.

(٣) ابن كثير، الباعث الحثيث، ص ١٢٤؛ الصنعاني، توضيح الأفكار، ج٢، ص ١٠٣؛ الطبرلسي، اللؤلؤ، ص ١٣؛ الصالح، علوم الحديث، ص ٢٦٥.

(٤) ابن قيم الجوزية، المنار المينف، ص ٤٣؛ السيوطي (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ص ١٤٩-١٥٠؛ العامري، الجد الحثيث، ص ١٤؛ الصنعاني، توضيح الأفكار، ج٢، ص ١٠٣؛ الحلبي، موسوعة الاحاديث، مج١، ص ١٩.

(٥) ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ١٢٤؛ السيوطي، تدريب الراوي، ج١، ص ص ١٤٩-١٥٠؛ الصالح، علوم الحديث، ص ٢٦٥.

٦- سماجة [رداءة] الحديث الذي لا يشبه كلام الانبياء أو الصحابة [١].

٧- لا يشتمل على تواريخ الأيام [٢].

٨- ان تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه أي يخالف صريح القرآن [٣].

٩- اقترانه بقرائن يُعلم بها انهُ باطلٌ[٤].

١٠- ان يكون الحديث مخالفاً لبديهيات العقول من غير ان يمكن تأويله ومخالفاً للقواعد العامة في الحكم والاخلاق، أو يدعوا إلى الشهوة والمفسدة، ويخالف الحس والمشاهدة والقواعد المتفق عليها وسننهُ الله في الكون والإنسان [٥].

١١- ما يصرح بتكذيب روايته جمع كثير، يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب أو تقليد بعضهم بعضاً .

١٢- الخبر الذي روي في زمن قد استقرت فيه الاخبار فإذا فتش عنه لم يوجد في بطون الكتب ولا في صدور الرجال وبذلك عُلم بطلانه [٦].

---

(١) ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)، المنار المنيف، ص ٤١؛ العامري (١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠م)، الجد الحثيث، ص ١٤؛ الصنعاني (١١٨٢ هـ/ ١٧٦٨م)، توضيح الأفكار، ج٢، ص ٩٣؛ الطربلسي، اللؤلؤ، ص ١٥؛ القاسمي، قواعد، ص ٢٥٠.

(٢) القاسمي، قواعد، ص ٢٥٠.

(٣) ابن قيم الجوزية، المنار المنيف، ص ٥٩؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، نزهة النظر، ص ١١٠؛ العامري، الجد الحثيث، ص ١٤؛ الطربلسي، اللؤلؤ، ص ١٥.

(٤) القاسمي، قواعد، ص ٢٥٠.

(٥) العامري، الجد الحثيث، ص ص ١٣-١٤؛ الطربلسي، اللؤلؤ، ص ص ١٤-١٥.

(٦) الصنعاني، توضيح الأفكار، ج٢، ص ١٠٣.

رابعاً: طرق الوضع:

للوضع طرق شتى نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وفق ما اطلعنا عليه بأنه اما ان يكون باختراع الواضع، أو يأخذ كلام غيره [ممن هو موضع ثقة]، أو يأخذ حديث ضعيف الاسناد فيركب له اسناداً صحيحاً ليروج [1].

ولمعرفة خلو الرواية التاريخية والحديث من الوضع لابد من توفر شروط عدة منها ان لا يكون الراوي (مجروحاً)[2]. أو فوقه شيخ مجهول يبطل الحديث به، وان لا يكون الحديث(مرسلاً)[3]. فأنه لا يقوم به الحجة، وان لا يكون (منقطع)[4]. فان المنقطع اسوأ حال من المرسل، وان

---

[1] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، نزهة النظر، ص ١١٠.

[2] الجرح: هو الطعن في الراوي بما يُخل بعدالته أو ضبطه، أي كما يقول الرازي من يكشف كذبهم ولهم غفلة وسوء حفظ وكثرة غلط وسهو أو اشتباه. للمزيد ينظر: الجرح والتعديل، مج١، ص ٦؛ الغوري، معجم الفاظ، ص ٩.

[3] المرسل: هو مأخوذ من الارسال أي الاطلاق، أي اطلق الاسناد ولم يقيده بجميع الرواة، فيكون قد اسقط إسناده (الصحابي سقط)، بان رفعه التابعين إلى النبي (ﷺ) واسقط الصحابي، أو هو ما انقطع اسناده فيكون اسناد غير متصل. للمزيد ينظر: الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، معرفة علوم، ص ١٧٤/ ص ١٧٩؛ الدمياطي (ت ١١٤٠ هـ/ ١٧٢٧م)، صفوة الملح، ص ١٢٣/ ص ١٢٨؛ احميدان، المعجم الجامع، ص ٤٠؛ المشاط، التقريرات السنية، ص ص ٢٠-٢١.

[4] المنقطع: الفرق بينه وبين المرسل مذاهب لأهل الحديث والفقهاء، وهو ما رواه من هو دون التابعين عن الصحابي عن رسول الله (ﷺ)، أو هو غير المرسل، وقيل هو ان يسقط من الاسناد رجلا، أو يذكر فيه رجل مبهم. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الحاكم النيسابوري، معرفة علوم، ص ١٨٠؛ القزويني (ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م) مشيخة، ص ١٠١؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ٧٩، ص ٨١؛ المشاط، التقريرات السنية، ص ٢٣.

لايكون (معضلاً) [١]. فان المعضل اسوأ من المنقطع، وان لايكون مدلساً [٢]، واورد الجورقاني [٣]. صنفاً آخر اطلق عليه المضطرب [٤].

خامساً: الوضاع:

ومعناه واضع، مواضعة ووضاعاً [٥]. وهو الرجل المطروح غير مستحكم

---

[١] المعضل: هو ما سقط من اسناده اثنان فصاعداً، وعرفه ابن صلاح بانه لقب لنوع خاص من المنقطع، فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلاً، وقد يسمونه مرسل. للمزيد ينظر: الشهروزوري (ت ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥م)، علوم الحديث، ص ٥٩؛ ابن كثير(ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ٨١؛ العراقي (ت ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣م)، التقييد والايضاح، ص ٦٥؛ المشاط، التقريرات السنية، ص ٢٤.

[٢] التدليس: هو قسمان، تدليس الاسناد: أي ان يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً انه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه موهماً انه قد لقيه وسمعه منه، أو تدليس الشيوخ: وهو ان يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه، أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لايعرف به كي لايعرف. للمزيد ينظر: الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥م)، علوم الحديث، ص ٧٣/ ص ٧٦؛ معرفة أنواع، ص ١٥٦/ ص ١٦٢؛ القزويني (ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م)، مشيخة، ص ١٠٢؛ العراقي (ت ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣م)، التقييد والايضاح، ص ٧٨/ ص ٨٢؛ الدمياطي (ت ١١٤٠ هـ/ ١٧٢٧م)، صفوة الملح، ص ١٣٩/ ص ١٤٦.

[٣] الاباطيل، مج١، ص ص ١٢-١٣.

[٤] المضطرب: هو الذي تختلق فيه الرواية، فبعضهم يرويه على وجه، وبعضهم يرويه على وجه آخر مخالف له، ويضيف ابن كثير بان يختلف الرواة فيه على شيخ بعينه، وقد يكون الاضطراب في الاسناد أو المتن. للمزيد ينظر: الشهرزوري، علوم الحديث، ص ٩٣/ ص ٩٥؛ معرفة أنواع، ص ص ١٩٢-١٩٣؛ القزويني، مشيخة، ص ١١٢؛ العراقي، التقييد والايضاح، ص ١٠٣/ ص ١٠٥؛ الباعث الحثيث، ص ص ١٠٩-١١٠.

[٥] مسعود، الرائد، ص ٨٥٢.

الخلق والرجل الوضاع كذاب مفتر[١]. والوضيع هو السيء المحطوط القدر[٢]. ووضع الرجل نفسه يضعها وضعاً ووضوعاً، وضعه وضيعة قبيحة[٣]. والضعة خلاف الرفعة في القدر[٤].

سادساً: أسباب الوضع:

قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾[٥]. إذ اتفق اغلب المؤرخين بان الوضع منتشر في الكتب، وكانت له اخطار ونتائج سيئة مزقت الأمة شعوباً واحزاب، فورد ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تنبه إلى ذلك ومنع الناس من نقل الحديث لكي لايختلط بالقرآن، وكذلك فعل صاحبيه[٦]. واستمر الحال

---

(١) ابن منظور (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١٥، ص ٣٢٦؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢٢، ص ٣٤٢/ ص ٣٤٥.

(٢) مصطفى، المعجم الوسيط، ص ١٠٤٠.

(٣) ابن سيده (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، المحكم، ج٢، ص ٢٩٥؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص ٣٢٦.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص ٣٢٦.

(٥) سورة النساء: الآية ٨١.

(٦) وفي امر منع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين من تدوين الحديث بحث آخر: إذ أورد الاعظمي ان أصول تدوين الحديث كانت في القرن الأول فذكر المتقي الهندي عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " من كتب علي علماً أو حديثاً لم يزل يكتب له الاجر ما بقي ذلك العلم أو الحديث " [لذا فأن الغاية من اخفاء احاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واضحة وهي لاخفاء احقية علي (عليه السلام) وآل بيته في الخلافة خاصة] إذ بدء الأمر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيذكر عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال: كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اريد حفظه، فنهتني قريش، فقالوا انك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب،=

كذلك حتى وصول الأمويين إلى الحكم حيث اخذ الأمر بالتغيير[١].

اما في عصر صغار التابعين في حدود عام الخمسين بعد المائة ظهرت الفرق السياسية وكثرت النحل[٢]. وازدادت العصبية، فظهر الكذب والخطأ في كل الأمصار، فوجد العلماء عند كل فرقة اسناداً ورواية، وبعضها كان للدس والكيد للاسلام وبعض ذلك كان للعصبية المذهبية[٣].

الأمر كما يبدو لنا بان الرواية التأريخية لا تخلوا مما جرى على الحديث النبوي الشريف وهو الأهم، والواجب ان يكون اقدس واكثر احتراماً من الرواية التاريخية. لذلك سيتم تناول البعض من اهم الأسباب التي دعت إلى الوضع والكذب في الحديث والرواية التاريخية:

=فذكرت ذلك لرسول الله فقال: اكتب فو الذي نفسي بيده، ما خرج مني الا حق، اما منع تدوين الحديث فبدء بعد الرسول (ﷺ) ، إذ ورد ان أبي بكر الصديق احرق خمسمائة حديث للرسول وكذلك عمر بن الخطاب فعل عندما بلغه انه قد ظهرت في أيدي الناس كتب، فاستنكرها وكرهها، وطلب جمعها وقام بأحراقها بالنار. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٢، ص ١٦٢؛ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تقييد العلم، ص ص ٥٣-٥٤؛ المتقي الهندي، (٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م) ، كنز العمال، ج١٠، ص ١٨٣؛ ابن علي (ت ١٠٢٩ هـ/ ١٦١٩م)، الاعتصام، ج١، ص ٣٠؛ الاعظمي، دراسات، ج١، ص ٨٤؛ الموسوي، النص والاجتهاد، ص ص ١٣٨-١٣٩.

[١] الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، منهاج الكرامة، ص ١٩؛ الحسيني، الموضوعات، ص ٨٥/ ص ١١٢.

[٢] النحل: هو الانتساب إلى مذهب، فيقال انتحل فلان كذا، معناه قد الزمه نفسه وقيل النحلة هي النسبة بالباطل. للمزيد ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٣٠، ص ٤٦٤.

[٣] اللكنوي (ت ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦م)، الاثار المرفوعة، ص ٣.

١- الأسباب السياسية:

عند تناول أسباب الوضع لابد من الإشارة إلى ان الكثير من الآراء قد تناولت الحديث النبوي الشريف وهذا مما لاشك فيه قد انعكس في كتابة الرواية التاريخية، فورد ان أكثر الاحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في ايام بني امية ظناً منهم يرغمون به انوف بني هاشم[١]. فما ان وصل الأمر إلى مؤسس الدولة الأموية معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠ هـ/ ٦٦١م-٦٧٩م)[٢]، حتى فتح باب التزوير على مصراعيه ومنع الحديث بمناقب الامام علي (عليه السلام) وبعث إلى عماله في البلدان امراً بلعنه أو سبه على المنابر[٣]. على الرغم مما جاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في من سب الامام علي (عليه السلام)، فجاء عن ابن عباس[٤] ان

---

(١) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج٣، ص ٥٩٧؛ الريشهري، موسوعة ، مج١١، ص ٣٦٥.

(٢) السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء ، ص ١٥٦ / ص ١٥٩.

(٣) ورد بالمضمون نفسه: للمزيد ينظر: الدورقي (ت ٢٤٦ هـ/ ٨٦٠م)، مسند، ص ٥١؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ١٨٧١؛ الترمذي (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، الجامع، مج٦، ص ص ٨٦-٨٧؛ النسائي (٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، السنن، ج٧، ص ٤١٠؛ خصائص، ص ٣٠/ ص ٣٧؛ ابن هبيرة (ت ٥٠٦ هـ/ ١١١٢م)، شرح مسانيد، ج١، ص ٥٠٦؛ الموصلي (ت ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥م)، الجمع، ص ١٧٤؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، صحيح، ج١٥، ص ص ٢٥٠-٢٥١؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، منهاج الكرامة، ص ١٩؛ بوزبكي، الوضاعون، ص ٣٠؛ الرحيلي، الانتصار، ص ٢٦٦؛ الشيخ، عقيدة، ج١، ص ص ٣٣٦-٣٣٧؛ ياسين، التفسير، مج١، ص ٤٢١.

(٤) عبد الله بن العباس: بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، امه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، يكنى ابا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان له ثلاث عشرة عام عند وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو من أهل العلم بالسير، ولد بالشعب وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف. ورد با اختلاف . للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ٣٢٠/ ص ٣٤٧؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٤، ص ٤٢٠/ ص ٤٣٣؛ الشافعي (ت ٤٧٦ هـ/ ١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، ص ص ٤٨-٤٩؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، نكث الهميان، ص ١٨٠؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٦، ص ٢٢٨/ ص ٨٤٦.

الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله (عز وجل) اكبه على منخريه " [1]. فأكمل قائلاً: اشهد بالله لقد سمعته من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [2].

ومن محاولات الوضع التي اتبعها عمرو بن العاص بمشاورة معاوية بن أبي سفيان لإختبار الناس بالتحاقهم به في حربه مع الامام علي (عليه السلام)، قال عمرو: نحن نمتحنهم بالإجابة أم لا ، فصعد المنبر وقال: سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يقول: إذا اردتم اكل (القرع)[3] فأذبحوه كما تذبحون الغنم والبقر، يعني قولوا: بسم الله الرحمن الرحيم، واجعلوه نحو القبلة !! ويجب ان يكون الذابح مسلم حتى يحل القرع، والألة حديدية أيضاً، وبعد ايام من قوله ذلك مر على الناس فشاهدهم يفعلون ما قال[4]. الأمر الذي يدل على جهل عوام أهل الشام وربما غالبيتهم بالعقيدة الإسلامية[5]. فعُرض امر القرع على الامام علي

---

(1) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ١٢٣.

(2) ورد الحديث بعدة صور والفاظ، والتي تذهب إلى ذات المعنى. للمزيد ينظر: الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٣٠؛ الخرساني (ت ٦٤٠ هـ/ ١٣٢٢م)، فرائد السمطين، ج١، ص ص ٣٠١-٣٠٢ ؛ الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص ٨٢/ ص ٨٥؛ المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)، كنز العمال، ج١١، ص ٥٧٣.

(3) القرع: هو نبات لاساق له ويعرف بالدباء أو اليقطين. ينظر: الكجراني (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج٥، ص ١٩٩.

(4) الرباني، أصول نقد ، ص ٢٩٠.

(5) ومما يدل على مدى جهلهم ما قاله معاوية بن أبي سفيان لرجل من الكوفة الذي تنازع على بعيره مع رجل من الشام ادعى بانها ناقته أخذت منه يوم صفين (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) فارتفع امرهما إلى معاوية، واقام الرجل الدمشقي خمسين رجلاً بينه يشهدون انها ناقته فقضى معاوية على الكوفي، وامره بتسليم البعير اليه، فقال الكوفي: اصلحك الله انه جمل وليس ناقة ... وبعد تفرق الناس دفع معاوية ضعف ثمن البعير وقال له: ابلغ علياً اني اقاتله بمائة الف ما فيهم من يفرق بين الجمل والناقة. ينظر: المسعودي (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب، ج٢، ص ٢٩.

(عليه السلام) ، ايذبح القرع؟ فقال (عليه السلام) : " القرع ليس شيئاً يزكى، فكلوه ولا تذبحوه ولا يستهوينكم الشيطان " [1]. وما كان فعل عمرو بن العاص ذلك الا استغباء للناس واستمالتهم لاهداف سياسية وعسكرية، فبعد ذلك بفترة اخبر عمرو معاوية بأنهم سيلحقون به لمحاربة الامام علي (عليه السلام) [2].

وكذلك اشار ابن ابي الحديد في كتابه عن الشيخ أبو جعفر الاسكافي قال : " ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في الامام علي (عليه السلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله. فاختلقوا له ما ارضاه " [3].

٢- الأسباب الدينية:

ان كثير من اتباع المذاهب والفرق[4]. العقائدية الذين عملوا على وضع الاحاديث دعماً لمذاهبهم وتعزيز لافكارهم[5]. إذ ان ذلك قد انعكس على تدوين الرواية التاريخية، فكان الوضع كيداً وانتقاماً من البعض من المسلمين، فلما انبثق نور الإسلام اتخذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من المدينة المنورة[6]. مركزاً للإسلام، فعمل

---

(١) البرقي(ت ٢٧٤ هـ/ ٨٨٧م)، المحاسن، ج٢، ص ٣٢٧؛ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الامالي، ص ٣٦٢ ؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٦٣، ص ٢٢٦.

(٢) الرباني، أصول، ص ٢٩٠.

(٣) المقامات، ص ص ٨٧-٨٨؛ شرح، مج١، ص ٧٨٢؛ الفضلي، أصول، ص ١٨٠.

(٤) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ٦٥-٦٦.

(٥) بوزبكي، الوضاعون، ص ١٦.

(٦) المدينة المنورة (يثرب): هي مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهي في حرة سبخة مقدار نصف مكة، وعرفت بيثرب نسبة إلى أول من سكنها عند التفرق، وهو يثرب بن قانية بن مهلائيل، وعرف لها عشرة اسماء، اشهرها طيبة، ولها جبلين أُحد وعير. للمزيد ينظر: اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، البلدان، ص ص ٧٦-٧٧؛ ابن الفقيه (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، مختصر البلدان، ص ٢٣؛ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، مج٥، ص ٤٣٠؛ القزويني (ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣م)، اثار البلاد، ص ١٠٧.

المسلمون على اجلاء اليهود الذين اظهروا العداء لهم فتوزعوا في اماكن عديدة، فضلاً عن ان البعض من اليهود تظاهر باعتناق الإسلام للثأر من المسلمين، ومنهم: كعب الاحبار[١]. من علماء اليهود في اليمن اسلم في خلافة ابي بكر (رضي الله عنه) (١١-١٣ هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م)[٢]. وقدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣ هـ/ ٦٣٤-٦٤٣م)[٣]. ووهب بن منبه[٤] الذي كان من اكابر علماء اليهود بأساطير الأولين ولاسيما الإسرائيليات [٥].

---

[١] كعب الاحبار: هو كعب بن ماتع الحميري من آل ذي رعين، كني ابا إسحاق، كان على دين اليهود واسلم، كان من أهل اليمن وسكن الشام اسلم في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) (١١-١٣ هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م) وتوفي سنة (٣٢ هـ/ ٦٥٢م)، اما ابن حبان فيجعل إسلامية في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣ هـ/ ٦٣٤-٦٤٣م)، ووفاته سنة (٣٤ هـ/ ٦٥٤م)، روى ابن أبي الحديد ان الامام علي (عليه السلام) كان يقول: كعب الاحبار كذاب، فكان كعب من المنحرفين عن الامام علي (عليه السلام) ، فيروى ان ابا ذر الغفاري قال له يوماً " يابن اليهودية متى كان مثلك تكلم في الدين، فو الله ما خرجت اليهودية من قلبك. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٤٤٩؛ القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٤، ص ١٤٩؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء، ص ١٤٥؛ الطبري الامامي (ت ق٤هـ)، المسترشد، ص ١٧٧؛ شرح، مج١، ص ٧٩٢؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٣، ص ٧٧.

[٢] السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ص ٥٩ / ص ٧٠.

[٣] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ص ١٠٧-١٠٨.

[٤] وهب بن منبه بن كامل بن سيج، أبو عبد الله الصنعاني، ويقال الذماري من صنعاء توفي سنة (١١٠ هـ/ ٧٢٨م) وقيل (١١٤ هـ/ ٧٣٢م) واصله من فارس. ورد باختلاف. ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ١٠٢؛ البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مج٨، ص ١٦٤؛ القاضي، التاريخ واسماء ، هامش ٤، ص ٨٤؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٣، ص٥٠٠.

[٥] الفضلي، أصول، ص ص ١٨٣-١٨٤.

ومن الموضوعات التي أوردها اليهود وذكرت في كتب عدة ما ورد عن موضوع لطمة موسى (عليه السلام)[1]. الذي انكره الترمذي المتوفي سنة (٢٨٥ هـ/ ٨٩٨م) ويتهم رواته ، ويصف الثعلبي المتوفي سنة (٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م) الرواية من اساطير الأولين.

ومن العجيب ان البعض من كَتبَ في الحديث وصار للكثير من المسلمين محل ثقة حتى عرفوها بالصحيح قد تناقلت تلك الرواية الموضوعة [2]. مما يدل على ان هذين الكتابين لم يكن لهما في القرون الإسلامية الأولى تلك القداسة التي جعلت لها بعد ذلك [3].

وعلى ذلك فقد عمل اليهود ما عملوا من الوضع وتحويل الامور لصالحهم، فغيروا في التوراة وخاطبهم الله تعالى:﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا

---

[1] لطمة موسى (عليه السلام): أورد الثعلبي ان موسى سأل ربه ان يعلمه بوقت موته ليستعد لذلك، فلما كان ذلك جاءه ملك الموت بصورة آدمي واخبره بالامر فما زال يحاجه ويُلاجه، وحين رآه نافذ العزيمة في ذلك لطمهُ موسى (عليه السلام) لطمة اذهبت احدى عينيه، فهو الان اعور وقيل:

ياملك الموت لقيت منكراً لطمة موسى تركتك اعور

وختم الثعالبي الموضوع بعبارة: وانا ببريء من هذه الحكاية. ويزيد الترمذي على ذلك قوله تعالى: ارجع إلى عبدي موسى فقل له فليخلع يده على متن ثود، فخيره بكل شعرة توازي كفه ان يعيش سنة، فرجع اليه واخبره، فقال موسى (عليه السلام)، وبعد ذلك؟ قال: الموت، قال : فمن الآن. فقبض روحه. وعقب الترمذي انه حديث منكر، مرفوع، متهم رواته. للمزيد ينظر: نوادر، مج١، ص ص ٢٨٩-٢٩٠؛ ثمار القلوب، ص ٥٣؛ الفضلي، أصول، ص ١٨٥.

[2] ينظر: البخاري (٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ص ٣٢٢-٣٢٣؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ص ١٨٤٢-١٨٤٣.

[3] الفضلي، أصول، ص ١٨٥.

﴿ يَكْسِبُونَ ﴾[١]. إذ اقبل علمائهم على الدنيا، فأحدثوا في شريعتهم وبدلوها والحقوا ذلك بالتوراة وقالوا لسفهائهم هذا من عند الله، ليقبلوها عنهم، كما قالوا: ﴿... لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ...﴾[٢] وهم العرب أي ما أخذنا من أموالهم فهو حل لنا[٣].

ومن كان له الاثر الكبير في الوضع (الزنادقة) [٤]. القائلون ببقاء الدهر ولايؤمنون بالآخرة ووحدانية الخالق [٥]. وكانوا يتلعبون بالدين ويتقلبون في التلبيس[٦]. ويجحدون القيامة والملائكة [٧]. وحملهم على الوضع الاستخفاف بالدين والتلبيس على المسلمين، حتى ورد بان الزنادقة وضعت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عشرة آلاف حديث وقيل اثنا عشر الفاً، أو أربعة عشر الف، وهذا مما لاشك فيه بانه انعكس على الرواية التاريخية، ومنهم عبد الكريم بن ابي العوجاء [٨]. الذي ذكر

---

(١) سورة البقرة: الآية ٧٩.

(٢) سورة آل عمران : الآية ٧٥.

(٣) الترمذي (ت ٢٨٥ هـ/ ٨٩٨م)، نوادر، مج١، ص ٢٧٤.

(٤) الزنادقة: اصله زناديق عن الاخفش وهي كلمة فارسية وتلفظ زندكراي، وهو معرب، والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق وقد تزندق، والزندقة الضيق، وقيل الزنديق منه لانه ضيق على نفسه. للمزيد ينظر: الجوهري (ت ٣٩٣ هـ/ ١٠٠٢م)، الصحاح، ج٢، ص ٦٩٠ و ج٤ ، ص ١٤٨٩؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج٦، ص ٩١؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٢، ص ١٠٥.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص ٩١؛ نكري، دستور، ج٢، ص ١١٣.

(٦) المقدسي (ت ٣٥٥ هـ/ ٩٦٥م)، البدء والتاريخ، ج٣، ص ٢٣؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، نزهة النظر، ص ١١١.

(٧) ابن العبري (ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر، ص ١١٦.

(٨) عبد الكريم بن أبي العوجاء: هو خال معن بن زائدة، وهو زنديق مغتر، كان يدس الاحاديث في كتاب جده لامه حماد بن سلمة، قتله محمد بن سليمان العباسي أمير البصرة. ورد باختلاف. ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، المُغني، ج٢، ص ٥؛ ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣٨٦؛ الحلبي (ت ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م)، الكشف الحثيث، ص ١٧٢؛ السباعي، السُنةُ، ص ٨٥؛ العُمري، بحوث، ص ٢٨.

عندما قُدم به لضرب عُنقه: والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أُحرم فيها الحلال وأُحل فيها الحرام[١]. ولقد فطرتكم في يوم صومكم، وصومتكم في يوم فطركم[٢].

وكمحمد بن سعيد الشامي[٣] المصلوب في الزندقة الذي روى حديثاً مرفوعاً للرسول (ﷺ) : قائلاً : انا خاتم النبيين، ولانبي بعدي [وزاد] إلا أن يشاء الله فانه ما وضع هذا الاستثناء الا لما كان يدعوا اليه من الالحاد والزندقة والدعوة إلى التنبي[٤].

إذ ان القصد من ذلك افساد الشريعة وايقاع الشك في قلوب الناس والتلاعب بالدين لافساد الإسلام ولينصروا بها المذاهب الفاسدة لما وقر في نفوسهم

---

(١) ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ج١، ص ١٨؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ١٢٥؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٨٢م)، مختصر الأباطيل، ص ١٢١؛ السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م)، فتح المغيث، ج٢، ص ١٠٧/ ص ١٠٨؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ص ١٥٤-١٥٥؛ ابن عراق (ت ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة، ص ١١؛ الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج٥، ص ٢١٠؛ الهندي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، تذكرة الموضوعات، ص ٧؛ القاري (ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥م)، الاسرار المرفوعة، ص ٨٩؛ الشوكاني، الفوائد المجموعة، ص ص ٤٢٦-٤٢٧؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٤١٢.

(٢) ابن الجوزي، (مقدمة) الموضوعات، ج١، ص ١٨.

(٣) محمد بن سعيد الشامي: المعروف بالمصلوب فهو محمد بن حسان، ابن أبي قيس، وهو كذاب زنديق افسد كثير من الحديث، فترك حديثه، وصلب في الزندقة. ورد باختلاف . ينظر: الترمذي (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، الجامع، ج٥، هامش١، ٥١٧؛ العقيلي (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء، ج٤، ص ١٢٣٠؛ الجديع، تحرير علوم، ج١، ص٧٥.

(٤) ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، جامع الأصول، ج١، ص ٣٦؛ ابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، المنهل الروي، ص ٥٤؛ ابن كثير، الباعث الحثيث، ص ١٢٦؛ السيوطي، تدريب الراوي، ج١، ص ١٥٥؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٤١٤.

من الحقد على الإسلام واهله يظهرون بين الناس بمظهر المسلمين وهم المنـــافقون حقاً [١].

كأنهم ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ﴾ [٢] فعملوا على لبس الحق بالباطل وهيأت لهم الفرص في الأزمات الغابرة مجال لنشر سمومهم وملئوا الكتب بأفتراءهم [٣].

لقد تصدى ولاة أمر المسلمين للزنادقة بكل الاشكال، فكـــان الامـــام علـــي (عليه السلام) لايمهلهم وقتل منهم الكثير بعد ان يقوم عليهم الشهود لتقوم عليهم البينة [٤]. كمـــا قتـــل الخليفـــة العباســـي المهـــدي[٥] (١٥٨-١٦٩ هـ/ ٧٧٤-٧٨٥م)[٦]. بعضهم إذ جد في طلـــبهم والبحـــث عـــنهم فـــي الافـــاق[٧]، وكـــذلك الهـــادي

---

[١] ورد بالمضمون نفسه. ينظر: ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضـــوعات، ج١، ص ١٨؛ ابن كثير(ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث ، ص ١٢٥؛ السيوطي(٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ص ١٥٤-١٥٥؛ الهنـــدي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، تذكرة الموضـــوعات، ص ٧؛ الشـــوكاني، الفوائـــد المجموعـــة، ص ص ٤٢٦-٤٢٧؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٤١٢؛ الأزهري، تحذير المسلمين، ص ٥٣.

[٢] سورة التوبة: الآية ٣٢.

[٣] القاسمي، قواعد التحديث، ص ٢٥٥.

[٤] الصلابي، اسمى المطالب، ج١، ص ٤٠٢.

[٥] محمد المهدي: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، امه أم موسى بنت المنصور بن عبد الله الحميري، بويع للخلافة ســـنة (١٥٨هـ/ ٧٧٤م) وتوفي سنة (١٦٩ هـ/ ٧٨٥م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن خياط (٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ، ص ٤٣٦؛ المسعودي (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب، ج٢، ص ٢٩٤؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ج٢، ص ٣٢٥؛ ابن إســـحاق (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م)، الاسامي والكنى، ج٣، ص ص ٤٩-٥٠؛ ابن العمراني (ت ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤م)، الانباء، ص ٦٩.

[٦] الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٨، ص ١٠٨ و ص ١٦٨.

[٧] ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٨، ص ٢٨٧.

العباسي[1] (١٦٩-١٧٠ هـ/ ٧٧٤-٧٨٦م)[2]. اشتد في طلب الزنادقة وقتلهم[3].

٣- نصرة المذهب:

ما ان اتبع الإنسان هواه حتى يبتعد عن الانصاف، فما ان ابتعد عن الانصاف جار وبغى، وحذر الله تعالى بكتابه الكريم متخذين هذا الطريق بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[4].

وعلى الرغم من هذه التحذيرات الا انه ظهرت فرق تضع الحديث نصرة لمذهبهم لاسيما أصحاب الأهواء والآراء التي لا دليل لها من الكتاب والسنة حيث سول لهم الشيطان ذلك إذ بلغ التعصب المذهبي بالكثير إلى تبادل التهم والأفتراءات الكاذبة وغير الصحيحة فيما بينهم، فكان كلاً منهم ينتصر

---

(١) موسى الهادي: أبو محمد موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله الهاشمي العباسي بويع للخلافة بعد أبيه سنة (١٦٩ هـ/ ٧٧٤م)، وكانت وفاته سنة (١٧٠ هـ/ ٧٨٦م) وهو في طريقه نحو مدينة السلام. للمزيد ينظر: المسعودي (ت ٣٤٦ هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب، ج٢، ص ٣١٠؛ السلماني (ت ٥٥٠ هـ/ ١١٥٥م)، منازل الأئمة، ص ١٧٧؛ ابن العمراني، الانباء، ص ٧٣؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤م)، سير، ج٧، ص ص ٤٤١-٤٤٢.

(٢) الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٨، ص ١٨٧ و ص ٢٠٥.

(٣) ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م)، تاريخ، ج٣، ص ٢٦٩.

(٤) سورة النساء: الآية: ١٣٥.

لأمامه ومذهبه [١].

فكان لابد لمن يرغب في الوصول إلى الحقائق التحقق من الراوي وخلفيته فقد ورد ان رجلاً من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول: انظروا هذا الحديث عن من تأخذونه، فإنا كنا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً ! [٢]. ومن هذه الفرق : السالمية[٣]. والغلاة [٤].

---

[١] ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ج١، ص ٢٠؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ١٢٦؛ السيوطي (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ١٥٥؛ الهندي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، الموضوعات، ص ٧؛ الشوكاني، الفوائد المجموعة، ص ٤٢٧ ؛ القاسمي، قواعد التحديث ، ص ٢٥٤؛ الأزهري، تحذير المسلمين، ص ٥٤؛ الحسني، الموضوعات، ص ١٢١؛ الرباني، أصول ، ص ١٩٧؛ يوزبكي، الوضاعون، ص ٤١.

[٢] ابن الجوزي، الموضوعات، ج١، ص ٢٠؛ ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، جامع الأصول، ج١، ص ١٣٦؛ ابن كثير، الباعث الحثيث، ص ١٢٦؛ الشوكاني، الفوائد المجموعة، ص ٤٢٧.

[٣] السالمية: هم اتباع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سالم المتوفي سنة (٢٩٧ هـ/ ٩٠٩م) وابنه أبي الحسن أحمد بن محمد المتوفي سنة (٣٥٠ هـ/ ٩٦١م)، ومن اشهر رجال السالمية أبو طالب المكي صاحب كتاب قوت القلوب المتوفي سنة (٣٨٦ هـ/ ٩٩٦م)، ويجمع السالمية في مذهبهم بين كلام أهل السنة وكلام المعتزلة مع ميل إلى التشبيه، ونزعة صوفية كما ذكر بعض المؤرخون: قالت طائفة منهم: كلام الله حروف وصوت، وزعموا انه لا يُعرف كلامه إلا كذلك مع إقرارهم ان صفة الله تعالى في ذاته غير مخلوق، وهذا قول الحارث المحاسبي، ومن المتأخرين ابن سالم. للمزيد ينظر: الكلاباذي (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م)، التعريف للمذهب، ص ١٩؛ السلمي (ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م)، طبقات الصوفية، ص ٤١٤/ ص ٤١٦؛ ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م)، الاستقامة، ج١، ص ٢٠٨؛ الشعراني (ت ٩٧٣ هـ/ ١٥٦٥م)، الطبقات الكبرى، ص ص ٩٩-١٠٠.

[٤] الغلاة: لغة هو ما جاوزت فيه الحد وافرطت فيه، والغلو في الحديث أي التشدد فيه، وغلا في الدين غلواً. ومن أولى فرق الغلاة تلك التي ظهرت في زمن عيسى(عليه السلام)،إذ اتخذوه آلهاً، فقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾الآية ١١٦، اما تأويل قوله تعالى: فقد ظهر بها رأيين الأول قال: انه سأله ذلك توبيخاً لمن ادعى ذلك عليه ليكون انكاره ابلغ في التكذيب وأشد في التوبيخ والتقريع،=

والخطابية [1].

=والثاني: قال: بهذا السؤال قصد تعريفه ان قومه غيروا من بعده وادعوا عليه ما لم يقله، وأيضاً في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) غالا فيه البعض، فقال: لاترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً، إذ قال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ الآيتين ٧٩، ٨٠، كما قال الامام علي (عليه السلام) : يهلك فيَّ اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلوا فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم (عليه السلام) من النصارى، فما هؤلاء الغلاة الا مجموعة غلوا في حق أئمتهم حتى اخرجوهم من حدود الخليقة وحكموا فيهم باحكام الإلهية فربما شبهوا واحد من الأئمة بالأله، وربما شبهوا الإله بالخلق، وهم احد عشر صنفاً. ورد با اختلاف. للمزيد ينظر: الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، عيون اخبار، ج٢، ص ٢١٧؛ الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، ج١، ص ص ٢٠٣-٢٠٤؛ القرطبي (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع، ج٢، ص ٣٠٠؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١٠، ص ص ١١٢-١١٣؛ الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، ص ١٣١٨ ؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ٣٩، ص ١٧٨.

[1] هي فرقة من الفرق المغالية، ظهرت في زمن الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أسسها محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي، الملقب بابي زينب أبو خطاب، كان يكذب على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، ويشيع عليه ما لم يقله، وقال عنه الامام (عليه السلام): لعن الله ابن الخطاب وقتله بالحديد، فااستجاب الله دعاءه، فقتله عيسى بن موسى العباسي، زعم الخطابية ان الأئمة (عليهم السلام) آلهة، وكان الخطابية يرون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم، وقالوا: ينبغي ان يكون في كل وقت إمام ناطق، وآخر ساكت والأئمة يكونون آلهة، ويعرفون الغيب، وبعد قتل أبو الخطاب افترقت جماعته إلى فرق عدة منها العمرية الذين ألهو معمر وعبدوه، والبزيغية قائدهم بزيغا الذين جعلوا الصادق (عليه السلام) آله، والعميرية اتباع عمير العجلي الذين قالوا انهم لايموتون وعبدو الصادق (عليه السلام)، والمفضلية الذين انتسبوا إلى مفضل الصيرفي وتبرأوا من ابا الخطاب لتبرؤ الامام منه، والخطابية المطلقة الثابتون على موالات أبي الخطاب. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: البغدادي (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، الفرق، ص ٢١٨/ ص ٢٢٠؛ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، اختيار معرفة، ج٤، ص ص ٢٥٧-٢٥٨؛ ابن داود =

٤- بدافع الحِسْبة[١]:

تبنى بعض المنسوبين إلى الزهد والتقوى والورع وضع الاحاديث قربة إلى الله كما يزعمون [٢]. فجعلوا وضع الحديث شعارهم إذ ان وضع الحديث والكذب على رسول الله (ﷺ) لا يتنافى عند كثير من ثقاتهم مع الزهد والورع واتصاف الرجل بالتقوى، بل هو شعار المتظاهرين المتشبهين بالصالحين، فيتقربون به إلى المولى سبحانه، وقد جاء عن يحيى بن سعيد القطان[٣]: ما رأيت الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث، وما رأيت الكذب في احد أكثر منه

=(ت ٧٠٧ هـ/ ١٣٠٧م)، الرجال، ص ٢٧٦؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي، ج١٠، ص ٨٠ وج ١٩ ، ص ٣٤٥؛ القمي، الكنى، ج١، ص ١٠٢.

(١) الحسبة: هي ان يدخر اجره عند الله. ينظر: عمر، معجم اللغة، ج١، ص ٤٨٩؛ مصطفى، المعجم الوسيط، ج١، ص ١٧١.

(٢) ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ج١، ص ٢٢؛ ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، جامع الأصول، ج١، ص ١٣٦؛ ابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، المنهل الروي، ص ٥٤؛ الطيبي (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، الخلاصة، ص ٧٥؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ١٢٨؛ الذهبي (ت ٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢م)، مختصر الأباطيل، ص ١٢٢؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ١٥٣؛ ابن عراق (ت ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة، ص ١٢؛ الهندي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، تذكرة الموضوعات، ص ٧؛ الشوكاني، الفوائد المجموعة، ص ٤٢٧؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ٤٠٩؛ الأزهري، تحذير المسلمين، ص ٥٤.

(٣) يحيى بن سعيد القطان: هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي مولاهم البصري القطان الامام من تابعي التابعين، ثقة، حافظ وحجة، ولايحدث الا عن الثقات، عرف بنقد الرجال، توفي سنة (١٩٨ هـ/ ٨١٣م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٢٩٤؛ الرازي (ت ٢٣٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج١، ص ٢٣٢؛ السلماني (٥٥٠ هـ/ ١١٥٥م)، منازل الأئمة، ص ٧٠؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، تهذيب الاسماء، ج٢، ق ١، ص ١٥٤؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٣، ص ٥٣٠؛ خلف، معجم الجرح، ص ١٧٦.

فيمن ينسب إلى الخير والزهد[١]. وذُكر ان رجلاً من الزهاد انتدب في وضع احاديث في فضل القرآن وسوره فقيل له: لم فعلت هذا؟ قال: رأيت الناس زهدو في القرآن فأحببت ان ارغبهم فيه، فقيل فإن الرسول (ﷺ) قال: " من كذب عَليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" [٢]. فقال: أنا ما كذبت عليه، وإنما كذبت له!![٣].

وقد اشتهر من بين الوضاعين اولئك المنتسبون إلى الزهد، فقد جعلوا الوضع حسبة فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وركوناً اليهم فَضلوا وأضلّوا[٤].

اما أسباب وضعهم للحديث أو الرواية فكان اما لجهلهم عن حرمة الوضع وكونه من الكبائر أو لزعمهم الباطل، فيقولون أن الممنوع هو الكذب على النبي (ﷺ) والذي يضر بشرعه ودينه لا الكذب له أي لنصرته وترويج أمور شرعه[٥]. وفي هذا قال شهاب الدين أحمد بن حجر[٦]: إن

---

(١) الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، ج٢، ص ٤٥٣؛ القرطبي (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، التذكار ، ص ٢٢٥؛ الاميني، الغدير، ج٥، ص ص ٣٣٦-٣٣٧؛ الرباني، أصول، ص ١٨٨.

(٢) الرسالة، الفصل الثاني، ص ٦٥.

(٣) القرطبي (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، التذكار، ص ٢٢٥؛ الرباني، أصول، ص ١٨٩.

(٤) القرطبي، التذكار، ص ٢٢٧؛ الاميني، الغدير، ج٥، ص ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٥) اللكنوي، ظفر الأماني، ص ص ٤٤٢-٤٤٣.

(٦) شهاب الدين أحمد بن حجر: لم يرد في اسم شهاب الدين اللقب، لذا بعد البحث تم التوصل إلى شخصيتين تحمل الاسم نفسه واللقب مختلف لذا سيتم الترجمة لهما: أ- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد بن محمد، العسقلاني المصري، الشافعي، ولد في مصر سنة (٧٧٣ هـ/ ١٣٧١م)، كان عمدة المحققين وخاتمة الحفاظ والقضاة المشهورين، توفي سنة (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م). للمزيد ينظر: الدمشقي (ت ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)، ذيل تذكرة، ص ٣٢٦/ ص٣٣٨؛ ب-ابن حجر الهيثمي: أبو العباس=

الكرامية[١]. كبعض المتصوفة الذين اجازوا وضع الحديث وذلك لتقريب الناس إلى الدين وابعادهم عن المعصية[٢]. أي يزعمون الباطل ولايفرقون بين ما يجوز لهم وما يمتنع عليهم، باعتقادهم ذلك لطلب الاجر والثواب، وكان اغلبهم ممن يعرف بالصلاح والخير مما أدى إلى السماع عنهم[٣]. فقالوا: ان الايمان مجرد الاقرار باللسان، وزعموا ان المنافق مؤمن بالظاهر وكافر السريرة فثبت له حكم المؤمنين في الدنيا وحكم الكافرين في الآخرة [٤].

٥- الأسباب الاقتصادية:

أ- الوضع من اجل التقرب إلى الخلفاء والسلاطين والملوك والامراء:

ان الأموال عند أصحاب السلطة لذا كانت العامة يتقربون اليهم ويظهر ذلك مما قام به غياث بن إبراهيم [٥]. عندما دخل على الخليفة العباسي المهدي (١٥٨-

---

=شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي المكي السعدي، الشافعي الانصاري، المحدث الفقيه الصوفي من مصر، ولد سنة (٨٩٩ هـ/ ١٤٩٣م) وتوفي سنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م). للمزيد ينظر: الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٥/ ص ٣٧؛ السيفي (ت ١٠١٦ هـ/ ١٧٠٤م) ، نفائس الدرر، ص ٣٠/ ص ٧٤.

[١] الكرامية: هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، نص على ان معبوده على العرش استقراراً وعلى انه بجهة فوق ذاتاً وسماه الجوهر وجوز له الانتقال والتحول والنزول. للمزيد ينظر: الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، ج١، ص ١٢٤.

[٢] الرباني، أصول، ص ١٨٩.

[٣] السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م)، فتح المغيث، ج٢، ص ص ١١١-١١٢.

[٤] الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، التفسير الكبير، ج٢، ص ٢٨.

[٥] غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي، بصري، سكن الكوفة، اختلفت الآراء عنه، إذ عده البعض من فئة الوضاعين أمثال أحمد بن حنبل والبخاري والجوزجاني، كما أورد ذلك ابن الأثير الجزري، وعدهُ اخرين من الثقاة كما أورده النجاشي والخوئي. للمزيد ينظر: رجال النجاشي، مخطوطة، ج٢، ورقة ١٨٨؛ جامع الأصول، ج١، ص ١٣٧؛ معجم ، ج١٤، ص ٢٥٠.

١٦٩ هـ/ ٧٧٤-٧٨٥م) ، وكان يعجبه الحمام الطيارة الواردة من الأماكن البعيدة، فروى حديثاً عن النبي (ﷺ) بانه قال: " لاسبق إلا في خُفٍ، أو حافرٍ، أو نصلٍ ، أو جناحٍ " قال فأمر له الخليفة بعشرة آلاف درهم، فلما قام وخرج، قال المهدي: اشهد ان قفاك قفا كذاب على رسول الله، ما قال النبي " جناحٍ " ، ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا، أو قيل انا حملته على ذلك [١].

عندها قال المهدي لغلامه: يا غلام اذبح الحمام؟ قال: فذبح حماماً بمال كثير، فقلت يا امير المؤمنين وما ذنب الحمام؟ قال: من اجلهن كُذب على رسول الله (ﷺ) [٢].

وفي هذه الرواية يورد الفضلي: لِمَ ينعَ على غياث بن إبراهيم كذبه على رسول الله (ﷺ) ولِمَ لَمْ يؤخذ على الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩ هـ/ ٧٧٤-٧٨٥م) الذي أمر بإعطاء المال، الا يدل هذا على تشجيع الوضع والكذب؟ وعلى من؟ على رسول الله (ﷺ)، ومِنْ مَن ؟ من خليفة المسلمين الأمين على أموالهم واقدارهم! ، الا يُعد هذا افضع وأدهى وأمر [٣].

---

(١) الحلبي (ت ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م)، الكشف الحثيث، ص ٢٨؛ الاسترابادي (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٠٥م)، الرواشح، ص ٢٨٠.

(٢) الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المدخل، ص ٥٥؛ الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، تفسير، ص ٦١٧؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ج١، ص ٢٥؛ ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، جامع الأصول، ج١، ص ص ١٣٧-١٣٨؛ الطيبي (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، الخلاصة ، ص ٧٦؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيثي، ص ١٢٨؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، شرح النخبة، ص ٨٦؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي، ج١، ص ١٥٥؛ القاري (ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥م)، شرح نخبة ، ص ص ٤٤١-٤٤٢؛ الاسترابادي، الرواشح، ص ٢٨٠؛ المامقاني، مقباس الهداية، ج١، ص ص ٤٠٦-٤٠٧؛ الرباني، أصول، ص ص ٢٠٥-٢٠٦؛ الفضلي، أصول، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

(٣) أصول ، ص ٢٠٢؛ الرباني، أصول، ص ص ٢٠٧-٢٠٨.

وفي رواية أخرى قيل للامام أحمد[١] اتعلم ان احداً روى: لاسبق إلا في خُف أو حافرٍ أو جناحٍ؟ فقال: ما روى ذلك الا أبو البختري[٢] ، ذلك الكذاب[٣].

وفي خلافة المنصور العباسي(١٣٦-١٥٨ هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م)[٤]

---

(١) الامام أحمد: هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن إدريس، الشيباني المروزي الأصل البغدادي المنشأ، قدمت به امه من مرو إلى بغداد حاملاً به، فولد بها ونشأ، وسمع الحديث من شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وكتب عن علماء عصره، توفي سنة (٢٤١ هـ/ ٨٥٥م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سلام (ت ٢٢٤ هـ/ ٨٣٨م) (مقدمتة) الناسخ والمنسوخ، ص ٣٢؛ ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، (مقدمة) الرد، ص ٣٠؛ ابي يعلى (ت ٥٢٦ هـ/ ١١٣١م)، طبقات الحنابلة، ج١، ص ٨؛ المقدسي (ت ٦١١ هـ/ ١٢١٤م)، الاربعين، ص ٢٤٣؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤م)، سير، ج١١، ص ١٧٧؛ اليماني (ت ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م)، العواصم والقواصم، ج٤، ص٢١٣.

(٢) أبو البختري: هو وهب بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وكان يكذب ويجسر، فسقط ومال، كان قاضي ببغداد، توفي سنة مائتين. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ/ ٨٧٢م)، أحوال الرجال، ص ١٣٤؛ الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٩، ص ٢٥؛ النجاشي (ت ٤٥٠ هـ/ / ١٠٥٨م)، رجال النجاشي، مخطوطة، ج٥، ورقة ٢٣٠.

(٣) ورد بالمضمون نفسه : السخاوي (ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م)، فتح المغيث، ج٢، ص١١٠.

(٤) أبو جعفر المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، امه سلامة البربرية أم ولد، ولد سنة (٩٥ هـ/ ٧١٣م) وبويع له بالخلافة بعد أخيه أبو العباس في الانبار سنة (١٣٦ هـ/ ٧٥٣م)، وكانت وفاته (١٥٨ هـ/ ٧٧٤م)، ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٧، ص ٤٧٠؛ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، ص ص ٣٧٧-٣٧٨؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٦/ ص ٢١٦.

يروى انه بلغهُ إن أبا حنيفة[١]. خالف ابن عباس في الاستثناء المنفصل [٢]. فاستحضره لينكر عليه، فقال أبو حنيفة: هذا يرجع عليك، انك تأخذ البيعة بالايمان، افترضى أن يخرجوا من عندك فيستثنوا فيخرجوا عليك؟ فأستحسن الخليفة كلامه ورضى عنه[٣].

ب- اتخاذ الوضع صناعة:

اتخذ بعض القصاصين الوضع مهنة لهم إذ ان القص هو فن مخاطبة العامة ووعظهم بالاعتماد على القصة، والمقصد من القصص هو قصد ديني طيب، إذ في ايراد القصة موعظة وعبرة، لذلك نجد ان القرآن الكريم يقص علينا اخبار الأمم السابقة بقوله تعالى:﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ... ﴾[٤]. وقوله

---

[١] أبو حنيفة النعمان: هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، يقال انه من ابناء الفرس، ولد سنة ثمانين للهجرة، وهو الامام الفقيه ، من علماء العراق، عني بطلب الاثار، وارتحل في ذلك، واما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فيعيل عليه الناس في ذلك، طلب منه الخليفة المنصور تولي القضاء فرفض، فقيل بانه ضرب وحبس ومات في السجن، وقيل انه تولى القضاء في قضية واحدة وبقي يومين ثم اشتكى وتوفي، كانت وفاته سنة (١٥٠ هـ/ ٧٦٧م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤م)، سير اعلام، ج٦، ص ٣٩٠/ ص ٤٠٣؛ الشرباصي، الائمة الأربعة، ص ١٧/ ص ٦٨؛ فريد، من اعلام، ج١، ص ٢٢٢/ ص ٢٣٧.

[٢] الاستثناء: هو كلام ذو صيغ مخصوصة محصورة، دال على ان المذكور لم يُرد بالقول، ولايصح الاستثناء المنفصل، بل من شرطه الاتصال، فإذا انقطع لم يعمل به الفقهاء والمتكلمون واهل اللغة. للمزيد ينظر: ابن عقيل الحنبلي (ت ٥١٣ هـ/ ١١١٩م)، الواضع، ج٣، ص ص ٤٦٠-٤٦١.

[٣] الزمخشري (٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، تفسير، ص ٦١٧.

[٤] سورة يوسف : الآية ١١١.

تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾[1] . وقوله تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[2] ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[3].

إذ تعد القصة سلاح فعال لمن استخدمه، إذ ان الإنسان بفطرته يميل إلى سماعها [4]. ولأهمية القصة ورغبة الناس بها والاقبال إلى مجالس القصص مال بعض القصاصين عن الهدف الأساسي منها، فيذكر ابن قتيبة: إن القصاص على قديم الايام يميلون وجوه العوام اليهم ويستدرون ما عندهم بالمناكير والغرايب والاكاذيب من الاحاديث، ومن شأن العوام الجلوس عند القاص وسماع حديثه، سواء كان عجيباً خارجاً عن فطر العقول، أو كان رقيقاً يحزن القلوب ويستغزر العيون [5]. ويبدو ان كثير من القصاص قد اتخذوا من الرواية مهنة لهم يعيشون من ورائها [6].

وعن ذلك يروي ابن حبان: دخلت المسجد الجامع فلما فرغنا من الصلاة قام بين ايدينا شاب قائلاً عن أبو خليفة ومسترسلاً بسند حتى يصل به إلى الرسول (ﷺ) قائلاً: " من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا ... " ، وذكر كلام طويل، فلما فرغ من كلامه، دعوتهُ، فقلت: " ... رأيت أبا خليفة؟ قال: لا، قُلت فكيف تروي عنه وانت لم تره؟ فقال: إن المناقشة معنا من قلة المروءة، انا احفظ هذا

---

[1] سورة القمر: الآية ٤.

[2] سورة النساء: الآية ١٦٤.

[3] سورة غافر: الآية ٧٨.

[4] ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، القصاص والمذكرين، ص ٤٩.

[5] تأويل مختلف، ص ٤٠٤ ؛ السباعي، السُنة، ص ٨٥.

[6] السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م)، تحذير الخواص، ص ١٤.

الاسناد الواحد، فكلما سمعت حديثاً ضممته إلى هذا الاسناد فرويت، عندها قمت وتركته " [١].

وورد عن علان الوراق[٢]. قال: رأيت العتابي [٣]. يأكل الخبز على الطريق بباب الشام، فأنبته على ذلك؟ فقال لي : ارأيت لو كنا في دار فيها بقر اكنت تحتشم ان تأكل، فقلت : لا قال: فأصبر حتى اريك انهم بقر، ثم قام ووعظ وقص ودعا، حتى كثر الزحام عليه، ثم قال لهم: روي لنا انه من بلغ لسانه ارنبة انفه لم يدخل النار، قال: فما بقي منهم احد الا اخرج لسانه يومئ به نحو ارنبته ويقدره هل يبلغها، فلما تفرقوا اخبره، الم اخبرك انهم بقر [٤].

ومن ذلك رواية احد القصاص في مسجد الرصافة [٥]. التي اسندها إلى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين [٦]. وساق سندها إلى الرسول (ﷺ) بانه قال:

---

(١) المجروحين، مج١، ص ٨١؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص١٢٧.

(٢) علان الوراق: هو علان الوراق الشعوبي، اصله من الفرس، وكان علامة بالانساب والمثالب والمنافرات، منقطعاً إلى البرامكة، كان ينسخ في بيت الحكمة، له كتاب الميدان، وفضائل كنانة ونسب نمر بن قاسط، وغيرها. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم الأدباء، ج٤، ص ١٦٣١؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص ص ٣٦٧-٣٦٨.

(٣) نظراً لورود اللقب دون ذكر الاسم فلم اتوصل إلى الترجمة.

(٤) الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الجامع لاخلاق، ج٢، ص ص١٦٧-١٦٨.

(٥) مسجد الرصافة : شُيد في الجانب الشرقي من بغداد في محلة الرصافة سنة (١٥١ هـ/ ٧٦٨م) من قبل أبو جعفر المنصور (١٣٦ هـ- ١٥٨ هـ/٧٥٣م-٧٧٤م)، ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ، مج١٥، ص ٤٥١؛ الاربلي (ت ٧١٧ هـ/ ١٣١٧م)، خلاصة الذهب، ص ٥٩.

(٦) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن وقيل: يحيى بن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام أبو زكريا المري، مرة غطفان، كان عالماً بالرجال والكنى والحديث، فورد ان أبيه كان على خراج الري وترك له الف الف درهم وخمسين=

" من قال لا اله الا الله، خلق الله من كل كلمة طيراً، منقاره من ذهب، وريشه من مرجان" واخذ يسرد قصة طويلة، اثناء ذلك كان أحمد ويحيى في المسجد ولم يكن يعرف بوجودهما، فما ان فرغ من كلامه احتجا عليه لعدم قولهما ذلك، فقال: اليس في الدنيا غيركما أحمد ويحيى[1].

و صنف بعض القصاص كتاباً ذُكر فيه ان الحسن والحسين (عليهما السلام) دخلا على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣ هـ/ ٦٣٤-٦٤٣م) [2]، وهو مشغول، فلما فرغ من شغله رفع رأسه فرآهما، فقام فقبلهما ووهب لكل واحد منهما الفاً وقال: اجعلاني في حل، فما عرفت دخولكما، فرجعا وشكراه بين يدي ابيهما الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: عمر بن الخطاب نور في الإسلام سراج لاهل الجنة، فرجعا فحدثاه ، فدعا بدواة وقرطاس وكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: حدثني سيدا شباب أهل الجنة عن ابيهما المرتضى عن جدهما المصطفى انه قال: عمر نور في الإسلام سراج لاهل الجنة واوصى

=الف درهم فأنفقه يحيى كله على الحديث، قيل انه كتب ست مئة الف حديث، وكانت وفاته سنة (٢٣٣ هـ/ ٨٤٧م) بالمدينة. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م)، الهداية والارشاد، ج٢، ص ٧٩٩؛ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، مج١٦، ص ٢٦٣؛ الباجي (ت ٤٧٤ هـ/ ١٠٨١م)، التعديل والتجريح، ص ٥٠١؛ أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ/ ١١٣١م)، طبقات الحنابلة، ج٢، ص ٥٣٠ وص ٥٣٨ .

[1] ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، المجروحين، ص ص ٨٠-٨١؛ الخطيب البغدادي، الجامع، ص ١٦٧؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ص ٣٣؛ ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، جامع الأصول، ص ١٣٨؛ الطيبي (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، الخلاصة، ص ٧٧؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث، ص ١٢٧؛ الاسترابادي (ت ١٠٤١ هـ/ ١٦٣١م)، الرواشح السماوية، ص ٢٨١؛ المامقاني، مقباس الهداية، ص ٤٠٨؛ الفضلي، أصول، ص ٢٠٤.

[2] السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ، ص ص ١٠٧-١٠٨.

ان يُجعل في كفنه على صدره، فوضع فلما اصبحوا وجدوه على قبره [١]. اما الاماكن التي كان القصاص يتخذونها مقراً لهم لنشر وبث رواياتهم فكانت المساجد والطرقات والاندية [٢].

٦- الوضع غير المتعمد:

وجه آخر من اوجه الوضع وهو الذي يكون دون قصد مباشر من الراوي أو المحدث ولهذا يذكر الحلبي: انه لا اثم عليهم في ذلك إذا لم يعلموا ، لكنهم ليسوا بحجة: وإن كانوا عدولاً، لانهم قبلوا التلقين [٣].

إذ انهم يتم دس أو وضع الاحاديث والروايات في كتبهم من قبل اولادهم أو الدراقين [٤]، فيتم اضافة ونسب كلام عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وفي الحقيقة يكون ذلك لبعض الصحابة، كما حدث مع حماد بن سلمة [٥]. مع حفيده من ابنته عبد الكريم بن ابي العوجاء [٦]. الذي اعترف بوضع أربعة آلاف حديث.

---

(١) ابن الجوزي(ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ج١، ص ٣٠؛ ابن عراق (ت ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة، ص ١٥.

(٢) ابن الأثير الجزري(ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، جامع الأصول، ص ١٣٨؛ الطيبي، الخلاصة، ص ٧٧؛ الحسني، الموضوعات ؛ الفضلي، أصول، ص ٢٠٣.

(٣) الكشف الحثيث، ص ٢٩.

(٤) الدراق: في اللغة هو المُلين. ينظر: مصطفى ، المعجم الوسيط، ج١، ص ٢٨١.

(٥) حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري البزاز، الخرقي البطائحي، مولى آل ربيعة بن مالك وابن اخت حميد الطويل. ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٧، ص ٤٤.

(٦) الرسالة ، الفصل الثاني، هامش ٨، ص ٨٣.

أو يكون الوضع من قبل أشخاص غلبت عليهم البلاهة والغفلة فيلقن الكلام، ويقال له قل فيقول، ويذكر انه قيل لبعضهم: هذه الصحيفة سماعك؟ فينكروا ذلك، إذ انه يكون رواتها قد ماتوا فرووها عنهم [١].

واحياناً يكون الوضع بسبب غلط انسان وقع في شبه الوضع من غير تعمد كما وقع لثابت بن موسى الزاهد[٢]. عندما قال: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، فقيل عن ذلك بإن شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في اثناء حديثه (من كثرت صلاته باليل ...) فوقع لثابت بن موسى انه من الحديث فرواه [٣]. فضلاً عن قوم اثبت عليهم الوضع على الرغم من انهم من الثقات الا انهم اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم فخلطوا في الرواية [٤].

أو من روى الخطأ سهواً، فلما عرف الصواب لم يرجع خوفاً من ان ينسبوه إلى الغلط أو الضعف [٥].

---

(١) ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ج١، ص ١٦؛ الأزهري، تحذير المسلمين، ص ص ٥٢-٥٣.

(٢) ثابت بن موسى الزاهد: له ذكر في طبقات المجروحين، لم يتفرغ لحفظ الحديث وضبطه له مناكير واحاديث موضوعة، توفي سنة (٢٢٩ هـ/ ٨٤٠م)، ورد باختلاف. ينظر: الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص ٢٨٥؛ ابن عطية، نثل النبال، ج١، ص ٣٢٨.

(٣) الطيبي (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، الخلاصة، ص ٧٥.

(٤) الهندي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، تذكرة الموضوعات، ص ٧؛ الشوكاني، الفوائد المجموعة، ص ٤٢٦؛ الأزهري، تحذير المسلمين، ص ٥٢.

(٥) الهندي، تذكرة الموضوعات، ص ٧؛ الشوكاني، الفوائد المجموعة، ص ٤٢٦.

٧- الوضع للشهرة وحب الظهور:

وذلك عندما جعل بعض الرواة لذي الاسناد الضعيف اسناداً صحيحاً مشهوراً وجعل بعضهم للحديث إسناداً غير اسناده المشهور ليستغرب ويطلب، أو قد تتم الرواية عن قوم ماتوا قبل ان يولد الراوي، كما فعل إبراهيم بن هدبة [١]. الذي كان يروي عن الاوزعي[٢]، ولم يدركه [٣].

سابعاً: ملامح من سيرة الوضاعين:

تعددت أسباب الوضع في الروايات التأريخية، فمنهم من وضع متعمداً لغاية سياسية أو اقتصادية أو دينية، ومنهم من وضع عنهم من قبل غيرهم، وآخرين بسبب السهو أو اختلاط في عقولهم أو ضعفهم، لذا ولكثرة ايراد أصحاب السند في

---

[١] إبراهيم بن هدبة: هو أبو هدبة الفارسي، كان بالبصرة ثم خرج إلى اصبهان والري ووافى بغداد وحدث بها الأباطيل قيل فيه ساقط ومتهم متروك الحديث وكذاب. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ، مج٧، ص ١٥٤/ ص ١٥٨؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، المغني، ج١، ص ٥١؛ ميزان الاعتدال، ج١، ص ص ١٩٩-٢٠٠.

[٢] الاوزعي: عبد الرحمن بن عمرو، الاوزع، بطن من همدان، ولد سنة (٨٨ هـ/ ٧٠٦م)، كان ثقة، صدوق وفاضلاً، كثير الحديث والعلم والفقه والحجة، سكن بيروت وبها مات سنة (١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، عرف بانه من علماء أهل الشام. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٤٩٤؛ العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، هامش ٢٦٠، ص ٢٩٦؛ ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان، ج٣، ص ص ١٢٧-١٢٨؛ الذهبي، سير، ج٧، ص ١٠٧/ ص ١٣٤.

[٣] ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الموضوعات، ج١، ص ٢٧؛ ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، جامع الأصول، ج١، ص ١٤٠؛ ابن عراق (٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة، ج١، ص ١٥.

كل رواية لذا سأقتصر على ترجمة شذرات من سيرتهم، على ان ترتيبهم سيكون حسب الحروف الهجائية وبالاسم الصريح لكل واحد منهم وهم على النحو الآتي:

١- أحمد بن عبد الجبار:

هو أحمد بن عبد الجبار ابن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي [١]. أمسك عن الرواية عنه لكثرة كلام الناس فيه واجماع أهل العراق على ضعفه فقيل انه ليس بالقوي [٢]. كما انه تُرك لضعفه ولأنه لايتورع ان يحدث عن كل احد [٣]. وعرف بكذبه ايضاً [٤].

٢- إسماعيل بن ابي خالد:

عُرف بالاحمسي[٥]. وكُني أبا عبدالله [٦]. ورد فيه انه كان ثبتاً في الحديث وربما انه ارسل الشيء عن الشعبي[٧]، وذُكر انه من

---

[١] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٥١؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٦٦.

[٢] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٥١؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٤، ص٣٠٠.

[٣] ابن عطية، نثل النبال، مج٤، ص ٣٠٠.

[٤] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٥١؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٦٦.

[٥] ابن قليج (ت ٧٦٢ هـ/ ١٣٦٠م)، اكمال تهذيب، مج٢، ص ١٦٤؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٢٩١؛ النوري، موسوعة اقوال، ص ١٣٠.

[٦] ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ٤٦٣.

[٧] ابن قليج، اكمال تهذيب، مج٢، ص ١٦٤؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (١٤١-١٦٠ هـ)، ص ٦٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١، ص٢٩٢.

المدلسين[١]. توفي سنة (١٤٦ هـ/ ٧٦٣م) [٢].

٣- تقي الدين أبو العباس:

هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني [٣]. توفي سنة (٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م) [٤]. عُرف ابن تيمية وساعد على شهرته بانه غير متوافق مع الجميع، فلم تقتصر آرائه المختلفة وافكاره على معارضة آراء الشيعة الامامية وحسب وانما كانت متقاطعة مع اغلب الفرق الإسلامية[٥]. ولم يكتف بذلك وانما وصل به الحال ان ينكر أو يحرم زيارة النبي (ﷺ)، فقال السبكي في ذلك : " اعلم انه يجوز، ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) إلى ربه (ﷻ)، وجواز ذلك وحسنه، من الأمور المعلومة لكل ذي دين، المعروفة من فعل الانبياء والمرسلين، وسير السلف الصالحين، والعلماء والعوام من المسلمين ولم ينكر احدٌ ذلك من أهل الأديان، ولاسمع به في زمن من الازمان، حتى جاء ابن تيمية، فتكلم في ذلك بكلام يلبس فيه على الضعفاء الاغمار، وابتدع ما لم يسبق اليه في سائر الاعصار ..." [٦].

---

[١] النوري، موسوعة اقوال، ص ١٣٠.

[٢] ابن سعد(ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ٤٦٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (١٤١-١٦٠ هـ)، ص ٦٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١، ص٢٩١.

[٣] ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ/ ١٠٨٢م)، الاكمال، ج٣، هامش ١، ص ٥٦؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الدرر الكامنة، ج١، ص ١٤٤؛ الندوي، سيرة، ص١٨.

[٤] ابن ماكولا، الاكمال، ج٣، هامش ١، ص ٥٦؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج١، ص ١٤٩.

[٥] الموسوي، الرسول الكريم، ص ٩٨.

[٦] شفاء السقام، ص ٣٥٧.

فضلاً عن تجاوزه على الجناب الأقدس المستحق لكل كمال الأنفس، وحاول ان ينافي العظمة والكمال بادعائه الجهة والتجسيم واظهر ذلك على المنابر وشاع ذكره بين الأصاغر والأكابر وخالف الأئمة في مسائل كثيرة واستدرك على الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيفة حقيرة، فسقط من اعين علماء الأمة، وتعقب العلماء كلماته الفاسدة وزيفوا حججه الداحضة الكاسدة واظهروا عوار سقطاته وبينوا قبائح أوهامه وغلطاته، حتى قيل فيه: ان هو الا عبد اضله الله واغواه، والبسه رداء الخزي وأرداه، وقيل: من هو ابن تيمية؟ حتى ينظر اليه، أو يعول في شيء من أمور الدين عليه [1].

وقال فيه الهيثمي: انه عبد خذله الله واضله واعماه واصمه واذله، وبذلك صرح الأئمة الذين بينو فساد احواله وكذب اقواله، والحاصل ان لا يُقام لكلامه وزن بل يرمى في كل وعر وحزن، كما انه مبتدع ضال ومضل جاهل غال، عامله الله بعدله واجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله [2].

فضلاً عن انه مُنع من الكلام بعد ان قام عليه جماعة من الفقهاء، وأُمر بحبسه، ونُودي بدمشق: انه من اعتقد بعقيدة ابن تيمية حل دمه وماله، ثم نسب اصحابه إلى الغلو فيه ، واقتضى له ذلك العجب بنفسه حتى زهى على ابناء جنسه واستشعر انه مجتهد، فصار يرد على صغير العلماء وكبيرهم، قديمهم وحديثهم، فخطأ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وقال في الامام علي (عليه السلام) اخطاء ثم خالف فيها نص الكتاب، وقد تفرق الناس فيه، فمنهم من نسبه إلى التجسيم لقوله: ان اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله وانه مستوٍ على العرش بذاته، ومنهم من نسبه إلى الزندقة لقوله: ان النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) لايستغاث به، ومنهم من نسبه إلى النفاق لقوله في الامام علي (عليه السلام): كان مخذولاً حيث ماتوجه وانه حاول الخلافة مراراً فلم ينلها وانما قاتل للرياسة لا للديانة، فأنه كان يحب

---

[1] النبهاني، شواهد الحق، ص ١٢.

[2] الفتاوي الحديثية، ص ص ١١٤-١١٥.

الرياسة وعثمان يحب المال، كما الزم بالنفاق [١] لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للامام علي (عليه السلام): " لا يبغضك مؤمن ولايحبك منافق "[٢].

و ورد بأنه من اطلق على ابن تيمية انه شيخ الإسلام فهو بهذا الاطلاق كافر[٣].

وذكر محمد بخيت الحنفي: لما تظاهر قوم في هذا العصر بتقليد ابن تيمية في عقائده الكاسدة وتعضيد أقواله الفاسدة وبثها بين العامة والخاصة واستعانوا على ذلك بطبع كتابه المسمى بالواسطة ونشره وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير مما ابتدعه ابن تيمية مخالفاً في ذلك الكتاب والسنة وجماعة المسلمين فأيقظوا فتنة كانت نائمة [٤].

وقيل فيه: " قد بلونا الكذب كثيراً فيما ينقله ابن تيمية" [٥].

وقال الغماري الحسني: " بلغت العداوة من ابن تيمية إلى درجة المكابرة وانكار المحسوس، فصرح بكل جراءة ووقاحة، ولؤم ونذالة ونفاق وجهالة بأنه لم يصح في فضل الامام علي (عليه السلام) حديث اصلاً وان ما ورد منها في الصحيحين [بخاري ومسلم] لايثبت له فضلاً ولا مزية على غيره " [٦].

مع ان إمامه وامام أهل السنة والحديث أحمد ابن حنبل قال كما اورده الحاكم النيسابوري " ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) من الفضائل ما جاء لعلي بن ابي طالب (رضي الله عنه) " [٧].

---

[١] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الدرر الكامنة، ج١، ص ١٤٥، ص ١٥٥.

[٢] ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٦١٩.

[٣] الشوكاني، البدر الطالع، ص ٨١٥.

[٤] تطهير الفؤاد، ص ١٣.

[٥] الكوثري، الاشفاق، ص ٣٧.

[٦] البرهان الجلي، ص ٥٣/ ص ٥٥.

[٧] المستدرك، ج٣، ص ١١٦.

وورد عن الألباني في رده على ابن تيمية بانكاره قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) "من كنت مولاه فعلي مولاه ... " [١]. فمن العجيب حقاً ان يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية على انكار هذا الحديث وتكذيبه [٢]، ورد في تضعيف " اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه" قائلاً: اذا عرفت هذا فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث وبيان صحته انني رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية، قد ضعف الشطر الأول من الحديث واما الشطر الثاني، فزعم انه كذب! وهذا من مبالغته الناتجة في تقديري من تسرعه في تضعيف الاحاديث قبل ان يجمع طرقها ويدقق النظر فيها [٣].

٤- تليد بن سليمان:

هو أبو إدريس المحاربي الكوفي [٤]، ولقد اختلفت الآراء في التليد فذكر الخوئي بانه لم يتم الوقوف على جرحه أو تعديله، وقد يكون ثقة لكن البعض لايروى عنه. واكمل قائلاً: ليس هذا جرحاً لجواز ان يكون المانع من اعتداده تاريخياً ينافي الرواية عنه أو غير ذلك [٥].

اما الرأي الثاني فقيل بان التليد كان يكذب [٦]. وليس حديثه بشيء [٧]. وقيل انه روى في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) عجائب، وحمل عليه يحيى بن معين،

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الأول، هامش ٥، ص ٢١.

[٢] سلسلة الاحاديث، مج٤، ص ٢٦٣.

[٣] الالباني، سلسلة الاحاديث، مج٣، ص ٣٤٤.

[٤] العقيلي (ت ٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء، ج١، ص ١٨٩؛ الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٢، ص ٤٤٧؛ النجاشي (ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م)، رجال، ج١، ص ٥٨؛ الخوئي، معجم رجال ، ج٤، ص ٢٨٣.

[٥] معجم رجال ، ج٤، ص ٢٨٣.

[٦] الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ/ ٨٧٢م)، أحوال الرجال، ص ٧٤؛ العقيلي، الضعفاء، ج١، ص ١٨٩؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٥٠٩.

[٧] العقيلي، الضعفاء، ج١، ص ١٨٩؛ الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٢، ص ٤٤٧.

حملاً شديداً وامر بتركه[١]. وكان يتشيع ويدلس[٢]. وقيل ضعيف[٣]. ودجال لايكتب عنه وكان يعرف ببليداً، وقيل بانه منكر الحديث روى احاديث موضوعة وهو ليس بالقوي[٤].

٥- حبيب بن ابي ثابت:

هو ابن قيس بن دينار وقيل هند بن دينار الاسدي[٥]. قيل بانه كان مدلساً[٦]. وكثير الارسال[٧]. وقد روى حديث المستحاضة وقبلة الصائم وهما من المنكرات وقيل بانه ليس له شيء يصح[٨]. اما وفاته فكانت سنة (١١٩هـ/ ٧٣٧م)[٩].

---

(١) ابن حبان (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، المجروحين، مج١، ص ٢٣٥.

(٢) العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، ص ٨٨ ؛ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٥٠٩.

(٣) النسائي (ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، الضعفاء والمتروكين، ص ٦٧.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٥٠٩.

(٥) ورد باختلاف النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م) ، الكنى والاسماء، ج١، هامش ٢، ص ٨٧؛ القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٦ ، ص ١٧١؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب ، ص ٢١٨.

(٦) القاضي، التاريخ واسماء، هامش ٦، ص ١٧١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص ٢١٨؛ تهذيب التهذيب، ج٢، ص ١٧٩؛ خلف، معجم الجرح، هامش ٨٣، ص ٣٦؛ ابن عطية نثل النبال، مج١، ص ٤٠٢.

(٧) النيسابوري، الكنى والاسماء، ج١، هامش ٢، ص ٨٧؛ القاضي، التاريخ واسماء، هامش ٦، ص ١٧١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب ، ص ٢١٨.

(٨) ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب،ج ٢، ص ص ١٧٨-١٧٩.

(٩) القاضي، التاريخ واسماء، هامش ٦ ، ص ١٧١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص ٢١٨؛ تهذيب التهذيب، ج٢، ص ١٧٩.

٦- الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن:

أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، المعروف بابن اخي طاهر، روى عن جده يحيى، وروى عن مجاهيل احاديث منكرة، كان ممن ضُعف، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة [١] ، قال فيه ابن الغضائري بأنه: كان كذاباً، يضع الحديث مجاهرة، ويدعي رجال غرباء لايُعرفون ويعتمد مجاهيل لايذكرون، وما تطيب الانفس من روايته الا في ما رواه من كتب جده التي رواها عنه غيره [٢]. توفي سنة (٣٥٨ هـ/ ٩٦٨م)[٣].

واضاف الشيخ المفيد: ظن الناس ان ما ورد عن ابي محمد الحسن هو الحق وذلك لانه صاحب النسب العلوي، الا انه ما اخذ حديث زواج الامام علي (عليه السلام) من ابنة ابي جهل الا من الزبير بن بكار [٤].

---

[١] النجاشي (ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م)، رجال، ج١، ص ٣٦؛ الخوئي، معجم، ج٦، ص ١٤٢.

[٢] الرجال، ص ٥٤.

[٣] النجاشي، رجال ، ج١، ص ٣٦.

[٤] تزويج علي (عليه السلام)، ص ١٤.

٧- الحسين بن يزيد الكرابيسي:

هو صاحب الشافعي[١]. واشهرهم باثبات مجلسه واحفظهم لمذهبه، كنيته أبو علي، توفي سنة (٢٤٥ هـ/ ٨٥٩م) وقيل (٢٤٨ هـ/ ٨٦١م) [٢].

وفي روايته لخطبة الامام علي (عليه السلام) من ابنة ابي جهل قال الشريف المرتضى: ان هذا خبر باطل موضوع غير معروف ولا ثابت عند أهل النقل وانما ذكره الكرابيسي طاعناً على امير المؤمنين (عليه السلام) ومعارضاً بذكره لبعض ما يذكره شيعته من الاخبار في اعدائه، وهو من العداوة لأهل البيت (عليهم السلام) والمناصبة لهم والازراء على فضائلهم ومآثرهم على ماهو مشهور [٣].

فضلاً عن ان أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ، وهو أيضاً كان يتكلم في أحمد فتجنب الناس الاخذ عنه، فقال فيه يحيى بن معين عندما بلغه كلامه في أحمد بعد لعنه: ما احوجه ان يضرب [٤].

وقال فيه ابن حبان بانه ممن يحسن الفقه والحديث ولكن افسده قلة عقله [٥]، كما كُلم عن الكرابيسي بكلام سوء [٦].

---

[١] الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب، القرشي المطلبي، ولد سنة (١٥٠ هـ/ ٧٦٧م)، وكانت وفاته سنة (٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)، وله اربع وخمسون سنة. للمزيد ينظر: الشافعي (ت ٤٧٦ هـ/ ١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، ص ٧١؛ السلماني (ت ٥٥٠ هـ/ ١١٥٥م)، منازل الأئمة، ص ١٩٨.

[٢] النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء، ج٢، ص ٢٨٤؛ ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان، ج٢، ص ١٣٢؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص ص ٢٦٧-٢٦٨.

[٣] تنزيه الأنبياء، ص ص ٤٣٢-٤٣٣.

[٤] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٢، ص ٣٥٩/ ص٣٦١.

[٥] الثقات، ج٨، ص ١٨٩.

[٦] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٢، ص ٣٥٩/ ص٣٦١.

وقال فيه ابن النديم: فيه غمُر على الامام علي (عليه السلام) [١].

٨- حكيم بن حكيم بن عباد:

يرجع حكيم إلى عباد بن حنيف الانصاري الاوسي المدني[٢]. قيل فيه: كان قليل الحديث ولايُحتج بحديثه[٣]، فلا يعتمد ولا يُعرف حاله [٤].

٩- حميد بن زياد:

أبو صخر الخراط [٥]. مولى بني هاشم [٦]. ورد فيه عن يحيى بن معين: انه ضعيف [٧]. وقد انكر بعض الرواة الناقلين عنه بعض الاحاديث [٨]. وخالفه أحمد ويحيى لذا يوجب التوقف فيه [٩].

---

[١] الفهرست، ص ٢٥٦.

[٢] المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٧، ص ١٩٣؛ العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١ م) ، مغاني الاخيار، ج١، ص ٢٣٥.

[٣] المزي، تهذيب الكمال، مج٧، ص ١٩٣؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ذيل ديوان، ص ٣٠؛ المُغني، ج١، ص ٢٨٣؛ الحنفي، مغاني الأخيار، ج١، ص ٢٣٥.

[٤] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٢، ص ٤٤٨؛ ابن عطية، نثل النبال، ج١، ص ٤٩٨.

[٥] الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٣، ص ٢٢٢؛ الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، الكامل، ج٢، ص ٦٨٤؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٤، ص ٢٦٧.

[٦] البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مج٢، ص ٣٥٠.

[٧] الرازي، الجرح والتعديل، مج٣، ص ٢٢٢؛ ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ/ ١١٤٣م)، المختلف فيهم ، ص ٢٨؛ تاريخ اسماء، ص ٧٥.

[٨] الجرجاني، الكامل، ج٢، ص ٦٨٥.

[٩] ابن شاهين، المختلف فيهم، ص ٢٨.

١٠- داود بن ابي عوف:

هو أبو الجحاف التميمي [١]. قيل فيه بإنه ليس بالقوي ولا ممن يحتج به[٢]. وربما يخطئ[٣]. وانه زائغ ضعيف [٤].

١١- الزبير بن بكار:

هو ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي [٥]، عمه مصعب بن عبد الله من المنحرفين عن الامام علي (عليه السلام) [٦]. وقد قدم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين لانه كان ينال منهم فهددوه وهرب منهم وقدم إلى عمه مصعب وشكا اليه حاله، فلم يجد عنده ما اراد وانكر عليه حاله ولامه [٧].

ومن مثالب الزبير وأسرته: يُذكر ان الزبير قد استحلف رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرُص بساقيه وقدميه، ويُذكر إن ابوه بكار قد

---

(١) ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ج٦، ص ٢٨٠.

(٢) الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، الكامل، ج٣، ص ٩٥٠؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٣، ص ١٩٧.

(٣) النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، الكنى والاسماء، ج١، هامش ٥، ص ٨٧؛ ابن حبان، الثقات، ج٦، ص ٢٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص ١٩٧.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص ١٩٧.

(٥) الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٣، ص ٥٨٥؛ السبتي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، جمهرة تراجم، ج١، ص ٤٨١.

(٦) ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٦، ص ١١٠.

(٧) للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل، مج٦، ص ٧١.

ظلم الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)[1]. في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندقت عنقه، واما ابوه عبد الله بن مصعب فأنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن[2]. واهانه بين يدي الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣ هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م)[3]. وقال: اقتله يا امير المؤمنين فانه لا

---

(١) الامام علي بن موسى الرضا: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، من سادات أهل البيت وعقلائهم وجلة الهاشميين ونبلائهم، ثامن الأئمة الاثني عشر عند الأمامية، لقب بالرضا والرضي، ولد سنة(١٥٣هـ/٧٧٠م)، وعهد اليه المأمون العباسي(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) بالخلافة بعده، وفي استشهاده أورد ابن حبان انه(عليه السلام)استشهد سنة(٢٠٣هـ/٨١٨م) في طوس على اثر شربة سقاه اياها المأمون. للمزيد ينظر: ابن طيفور(ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، بغداد، ص١٤٤؛ اليعقوبي (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، هامش١، ص٤٠٢؛ الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ ، ج٨، ص ٥٥٤؛ الثقات، ج٨، ص ص ٤٥٦-٤٥٧؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، تاريخ نيسابور، تاريخ، ص٢٦؛ السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، ج٣، ص ص٧٤-٧٥.

(٢) يحيى بن عبد الله: هو صاحب الديلم يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، يكنى ابا الحسن، وقيل ابا محمد، امه قريبة بنت عبد الله، كان حسن المذهب والهدى، مقدماً في أهل بيته، وعندما قتل أصحاب فخ أستتر مدة يجول في البلدان، فعلم الفضل بن يحيى مكانه وامره بالانتقال إلى الديلم وكتب له منشوراً ان لايتعرض له احد. قتل في حبس الرشيد وله من العمل خمس وستين عام. للمزيد ينظر: الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، ص ٣٨٨/ ص ٤٠٤؛ ابن فندق (ت ٥٦٥ هـ/١١٦٩م)، لباب الأنساب، ج١، ص ٤١٢؛ الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، الشجرة المباركة، ص١٧/ ص١٩؛ الكتبي الحسني، المنتقى، ص ٣٤٥/ ص٣٥٩.

(٣) هارون الرشيد: هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، بويع للخلافة بعد موت الهادي سنة (١٧٠ هـ/ ٧٨٦م)، وله من العمر (٢٢) عام، امه الخيزران، أم ولد يمانية. للمزيد ينظر: الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٨، ص٢٣٠؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٥، ص ٢٧٧؛ السيوطي (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ص ٢٢٥.

امان له، وحاول الايقاع به عند الرشيد، فحلفهُ يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحُم من وقته ومات بعد ثلاث وانخسف قبره عدة مرات[١].

وقال عنه الرازي: كتب عنه ابي بمكة ورأيته ولم اكتب عنه [٢].

كما انه ولي قضاء مكة، وكانت وفاته سنة (٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م) [٣].

١٢- زر بن حبيش:

هو زر بن حبيش الاسدي، احد بني غاضرة بن مالك، يكنى أبا مريم [٤]. توفي سنة (٨٣ هـ/ ٧٠٢م) وقيل (٨١ هـ/ ٧٠٠م) [٥]، وقيل (٨٢ هـ/ ٧٠١م) [٦].

ورد بان زر كان فيه بعض الحمل على الامام علي (عليه السلام) [٧]. وقيل انه لاتصح له رواية [٨]. فقال عنه الخوئي: انه من ثقات علي (عليه السلام) إلا أن الرواية

---

(١) الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، عيون اخبار، ج٢، ص ٢٤٣.

(٢) الجرح والتعديل، مج٣، ص ٥٨٥.

(٣) بن حيان (ت ٣٠٦ هـ/ ٩١٨م)، اخبار القضاة، ج١، ص ١٧٢.

(٤) ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ٢٢٥؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٣، ص ١٨٨؛ ابن قليج (ت ٧٦٢ هـ/ ١٣٦٠م)، اكمال تهذيب، ج٥، ص ٥٣.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص ١٨٨.

(٦) ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج١٩، ص ٢١.

(٧) العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، ص ٢٤١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩، ص ٢٣؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، مختصر تاريخ، ج٩، ص ٤٠؛ ابن قليج، اكمال تهذيب، ج٥، ص ٥٣؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ص ١٢٧-١٢٨.

(٨) أبي زرعة (ت ٨٢٦ هـ/ ١٤٢٢م)، تحفة التحصيل، ص ١١١.

ضعيفة السند[١]. الأمر الذي يؤكد لنا بان الثقة لاتتعارض مع ضعف السند وهذا ما دفعنا إلى ضمه لمجموعة الوضاعين.

١٣- زيد بن اسلم:

كنيته أبو اسامة، وقيل أبو عبد الله المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، روى عمن لم يسمع منه، وكان يفسر القرآن الكريم برأيه ويكثر منه، وكان كثير الحديث، وعرف عنه التدليس، وكانت وفاته سنة (١٣٦هـ/ ٧٥٣م)[٢].

١٤- سفيان الثوري:

هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، كُني بأبو عبد الله الكوفي [٣]. اشتهر بالتدليس، إذ كان يدلس عن الضعفاء[٤]. وقيل ان الثوري خاف على نفسه متن الحديث لانه كان يحدث عن الضعفاء [٥]. كانت وفاته سنة (١٦١ هـ/ ٧٧٧م)[٦].

---

[١] معجم رجال، ج٨، ص ٢٢٥.

[٢] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٣، ص ٣٩٥/ ص ٣٩٧؛ الميلاني ، الرسائل العشر، ص ٤٧٧.

[٣] أبي زرعة (ت ٨٢٦ هـ/ ١٤٢٢م)، المدلسين، هامش ١، ص ٥٢؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٢، ص ٨٩/ ص ٩١.

[٤] الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٣، ص ٢٤٥؛ أبي زرعة، المدلسين، ص ٥٢.

[٥] الذهبي، تاريخ الإسلام (١٦١-١٧٠ هـ)، ص ٢٢٩.

[٦] أبي زرعة، المدلسين، هامش ١، ص ٥٢.

١٥- سفيان بن عيينه:

سفيان بن ابي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي، سكن مكة وعرف بالمكي[١]. كانت وفاته سنة (١٩٨هـ/ ٨١٣م) [٢]، وقيل (١٩٩ هـ/ ٨١٤م) [٣].

وعنه ذُكر انه في سنة (١٩٧ هـ/ ٨١٢م) قد اختلط عليه الأمر، فقيل من سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعهُ لاشيء، كما انه كان يزيد في الاسناد وينقص ، فقيل له بذلك فقال: عليكم بالسماع الأول فأني قد سمنت [٤].

وقيل فيه: تغير حفظه بآخره وكان يدلس ربما، لكن عن الثقات [٥].

١٦- سفيان بن وكيع:

سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي، كُني أبو محمد الكوفي [٦].

اتُهم سفيان بالكذب ورفض البعض الكتابة عنه [٧]،

---

(١) القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ، ص ١٩٥؛ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١١٧؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٢، ص ١٠٠؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ص ٤٦٨-٤٦٩.

(٢) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١٢٠.

(٣) ابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ/ ١٥٣٢م)، الكواكب النيرات، ص ٢٢٩.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، مج٤، ص ١٢٠؛ ابن الكيال، الكواكب النيرات، ص ص ٢٢٩-٢٣٠؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ص ٤٦٨-٤٦٩.

(٥) القاضي، التاريخ، هامش ١، ص ١٩٥؛ أبي زرعة، المدلسين، هامش ١، ص ٥٣.

(٦) الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٣، ص ٢٤٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١٢٣.

(٧) الهاشمي، أبو زرعة، ج٢، ص ٤٠٤.

وتركت عنه الرواية[١]. ولايشتغل بحديثه لانه يكذب [٢]. وأُتهم باللين وافساد الحديث[٣]. وقيل عنه ليس بثقة وليس بشيء، وأمتنع التحديث عنه إذ عُرف بانه كان له وراق يلقنه من الحديث فيرفع ويوصل ويبدل قوماً بقوم في الاسناد [٤]. إذ ثُبت ان له احاديث منكرة السند لا المتن [٥]. ولم يرجع عما لُقن فأستحق الترك لاصراره [٦]. وكانت وفاته سنة (٢٤٧ هـ/ ٨٦١م) [٧].

١٧- عاصم بن ابي النجود:

هو عاصم بن ابي النجود بن بهدلة، كُني بأبي بكر الكوفي المقرئ [٨]. وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد [٩]. كانت وفاته سنة

---

(١) الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٤، ص ٢٣١؛ الهاشمي، أبو زرعة، ج٢، ص ٤٠٤.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، مج٤، ص ٢٣١؛ ابن الجوزي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكين، ج٢، ص ٤؛ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١٢٤؛ الهاشمي، أبو زرعة، ج٢، ص ٤٠٤.

(٣) الرازي، الجرح والتعديل، مج٤، ص ٢٣١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١٢٤.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ص ١٢٤-١٢٥.

(٥) الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٣، ص ٢٤٩.

(٦) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج٢، ص ٤.

(٧) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣، ص ٢٤٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١٢٤؛ الهاشمي، أبو زرعة، ج٢، ص ٤٠٤.

(٨) القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٤، ص ١١٤؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٢، ص ٢٣١.

(٩) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ٤٣٨.

(١٢٧هـ/ ٧٤٤م) وقيل (١٢٨ هـ/ ٧٤٥م) [١]. كان عاصم ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه أو روايته [٢]. وله اوهام، فخرج له في الصحيحين [بخاري ومسلم] ولكن بمتابعة غيره لا بمفرده [٣]. ولم يكن بالحافظ [٤]. وفي حفظه شيء [٥]، وقيل فيه: كل من اسمه عاصم سيء الحفظ [٦]. وقيل بان في حديثه نكرة، وانه خلط في آخر عمره، كما انه كان عثمانياً [٧].

١٨- عامر الشعبي:

هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار، أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي، ويقال هو عامر بن عبد الله، ولد في امرة عمر بن الخطاب لست سنين خلت منها، وقيل ولد سنة احدى وعشرون[٨].

يظهر ان الشعبي كان منحرفاً عن الامام علي (عليه السلام) وقد ظهر ذلك في مناسبات عدة، منها قوله : ان حب علي لاينفع ولا يضر[٩].

---

(١) القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء ، هامش ٤، ص ١١٤؛ ابن حجر العسقلاني(٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٥، ص ٣٩.

(٢) ابن سعد(ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص٤٣٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٣٩.

(٣) القاضي، التاريخ واسماء، هامش ٤، ص ١١٤.

(٤) الرازي(ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٦، ص ٣٤٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٥، ص ٣٩؛ ابن عطية ، نثل النبال، مج٢، ص ٢٣١.

(٥) ابن حجر العسقلاني،تهذيب التهذيب،ج٥،ص٣٩؛ابن عطية،نثل النبال،مج٢،ص٢٣٢.

(٦) الرازي، الجرح والتعديل، مج٦، ص٣٤١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٣٩.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٥، ص ٣٩.

(٨) للمزيد ينظر: الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام، ج٤، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٩) ينظر: الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، اختيار معرفة، ج١، ص ٨٦.

وعند النظر إلى هذا القول لايتبادر إلى الذهن الا قول الرسول (ﷺ): "عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب" [١].

وقد بلغ به الأمر ان يحلف قائلاً : لقد دخل علي حفرته وما حفظ القرآن[٢]. وكان ينتقص من أصحاب الامام علي(عليه السلام)، وذلك مما أُخذ عليه إذ رماهم بالكذب على الرغم من عدم بيان كذبهم الا انهم افرطوا في حب علي(عليه السلام) وتفضيله على غيره، وكانت ميول الشعبي وتفضيله ينصب إلى ابي بكر(رضي الله عنه) والى انه أول من اسلم، وقيل انه عوقب لقوله في الحارث الهمداني [٣]: " كان احد الكذابين" [٤]. فضلاً عن ذلك فأن للشعبي مثالب تحسب عليه منها: بانه كان لايتوانى ان يصف غلامه بأوصاف الأنبياء الواردة في القرآن الكريم فورد عن الحسن بن عمرو الفقيمي[٥]. قال: دخلت على الشعبي، وبينما انا عنده في غرفته إذ سمعت صوت

---

(١) الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ، مج٦، ص ٨٨؛ ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، مناقب، ص ٣١١؛ ابن الجوزي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، العلل المتناهية، ج١، ص ٢٤٥؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، الفتح الكبير، ج٢، ص ٢٤٥؛ ابن عراق (ت ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥م)، تنزيه الشريعة، ج١، ص ٤٠١؛ الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٧١؛ المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م)، كنز العمال، ج١١، ص ٦٠١؛ المناوي (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، فيض القدير، ج٤، ص ٣٦٥؛ الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ/ ١٧٦٨م)، التنوير، مج١، ص١١٥.

(٢) ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، تأويل مشكل، ص ٢٣٤.

(٣) الحارث الهمداني: هو الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني كان من ابرز الشخصيات العلمية والفقهية في الكوفة، اخذ عن الامام علي (عليه السلام) وعن ابن مسعود، توفي في الكوفة سنة (٦٥ هـ/ ٦٨٤م). للمزيد ينظر: البرقي (ت ٢٧٤ ق)، رجال البرقي ، هامش ٤، ص ص ٣٧-٣٨؛ الخوئي، معجم رجال، ص ١٧٢/ ص١٧٤.

(٤) ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن عبد البر (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، جامع البيان، ج٢، ص ١١٠٠؛ القرطبي (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع، ج١، ص ١١.

(٥) الحسن بن عمرو الفقيمي، من بني فقيم بن حريز بن دارم ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ذكره ابن حبان بانه من أهل الكوفة واخو فضيل بن عمرو، توفي سنة (١٤٢ هـ/ ٧٥٩م). ينظر: خليفة ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات، ص ١٦٤؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ج٦، ص ١٦٤.

غناء، فقلت: هذا في جوارك؟ فأشرف بي على منزله فإذا بغلام كانه فلقة قمر وهو يتغنى، فقال الشعبي: اتعرف هذا ؟ قلت لا، فقال: هذا الذي اوتي الحكم صبياً[١].

وقال عند سماعه للغناء: " يؤتي الحكمة من يشاء " [٢]. تشبيهاً لقوله تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [٣].

وفي رواية الشعبي عن صلاة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) على فاطمة الزهراء (عليها السلام) [٤]. ذكر ابن حجر العسقلاني: هذا فيه ضعف وانقطاع [٥].

١٩- عبد الله البهي:

هو عبد الله بن يسار البهي، مولى مصعب بن الزبير، الذي كان يرد الحديث عن عائشة (رضي الله عنها) فيقول: حدثتني عائشة، فأنكر الأمر عليه، وقيل بانه لم يسمع منها، كما قيل بانه مضطرب الحديث لايحتج به [٦].

---

[١] الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، الأغاني، ج١، ص ٣١٤.

[٢] الأصفهاني، الأغاني، ج٢، ص ٢٢٨.

[٣] سورة البقرة: الآية ٢٦٩.

[٤] ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٢٩؛ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج١٤، ص ٩٥؛ المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م)، كنز العمال، ج١٣، ص ٦٨٧.

[٥] الإصابة، ج١٤، ص ٩٥.

[٦] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٦، ص ص ٨٩-٩٠.

٢٠- عبد الله بن حبيب:

هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي، توفي سنة (١٠٥ هـ/ ٧٢٣م) [١]. كان عبد الله يبغض الامام علي (عليه السلام)، إذ قال رجل: انشدك الله متى ابغضت علياً، اليس حين قسم قسماً في أهل الكوفة فلم يصبك ولا أهل بيتك منه شيء؟ قال: اما اذا انشدتني بالله فنعم، أو فقد كان ذلك[٢]. وبالتالي لايمكن الاخذ بروايته.

٢١- عبد الله بن الزبير:

عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العُزى بن قصي القرشي الاسدي، هو أول مولود من المهاجرين في المدينة [٣]، قتل سنة (٧٣ هـ/ ٦٩٢م) [٤]. وصلب بعد قتله [٥]. اما موقفه من الامام علي (عليه السلام) فهو واضح وضوح الشمس وقد تجلى في معركة الجمل[٦]. فكان من المنحرفين والمبغضين للامام علي (عليه السلام)، وهو من حمل والده الزبير على هذه الحرب وزين لعائشة

---

(١) البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، ج١، ق٢، ص ٣١١؛ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ، مج١١، ص ص ٨٨-٨٩؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٢، ص ٣٢٤.

(٢) الكوفي (ت ٢٨٣ هـ/ ٨٩٦م)، الغارات، ج١-٢، ص ص ٥٦٧-٥٦٨؛ الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، المنتخب، ص ١٤٧.

(٣) القاضي (ت٣٠١هـ/٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش١، ص٣٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص٣١٥/ ص٣١٧؛ ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة، ج٦، ص١٤٧.

(٤) القاضي، التاريخ واسماء، هامش ١، ص ٣٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ٣١٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٦، ص ١٥٤.

(٥) القاضي، التاريخ واسماء، هامش ١، ص ٣٧؛ ابن عبد البر، الاستعياب، ج٤، ص٣١٩.

(٦) عندما انكر الوقوف على ماء الحوأب، ومنعه لوالده بترك القتال في معركة الجمل. للمزيد ينظر: أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ٤٥ وص ١٢٧/ ص١٤١.

بنت ابي بكر (رضي الله عنه) مسيرها إلى البصرة وكان سباباً فاحشاً يبغض بني هاشم[١]. وفيه قال الامام علي (عليه السلام): " ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ ابنه عبد الله [فأفسده]" [٢].

وكان عبد الله يحاول الانتقاص من الامام علي (عليه السلام) وينال منه، فضلاً عن ذلك روي عن رواة السير بانه مكث ايام ادعائه الخلافة اربعين جمعة لايصلي فيها على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقال: لايمنعني من ذكره إلا أن تشمخ رجال بانافها، وفي كلام له مع ابن عباس قال: اني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ اربعين سنة[٣].

٢٢- عبد الله بن عبيد الله:

هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بن زهير بن عبد الله بن جدعان، التيمي المكي [٤]. ويكفي من امره انه كان قاضياً ومؤذناً لابن الزبير [٥]. إذ ولي قضاء الطائف [٦] من قبله [٧].

---

(١) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح ، مج١، ص ٧٨٢.

(٢) ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٤، ص ٣١٩ ؛ ابن أبي الحديد، شرح، مج١، ص ٧٨٣.

(٣) ابن أبي الحديد، شرح، مج١، ص ٧٨١.

(٤) ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٥، ص ٣٠٦.

(٥) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج٥، ص٣٠٧؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص٤٧١.

(٦) الطائف: هي مدينة صغيرة على سفح جبل، يرتفع منها الاديم، وهي في الإقليم الثاني مع مكة، أهلها من العرب، وهي كثيرة الخصب والخير، وهي شامية الهواء، باردة الماء أكثر فواكه مكة منها. للمزيد ينظر: المقدسي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، احسن التقاسيم، ص٧٩؛ بن الحسين(ت ق٤هـ)، آكام المرجان، ص ٥٦؛ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، مج٤، ص٨/ص١٢؛ مجهول (ت بعد ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢م)، حدود العالم، ص ١٢٥.

(٧) للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٥، ص ٣٠٧.

٢٣- عبد الله بن وهب:

هو عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد المصري، توفي سنة (١٩٧ هـ/ ٨١٢م)[١]. قال فيه ابن معين: ليس بذاك، وكان يُستصغر، واجاب عندما سُئِل: كيف حديث ابن وهب عندك؟ قال: ارجو ان يكون صدوقاً [٢]. وورد عن أحمد بن حنبل عندما قيل له عن ابن وهب: اليس كان يسيء الاخذ؟ قال: بلى .... [٣].

وقيل فيه: كان يأتي باشياء لايأتي بها غيره ويتساهل في الاخذ والسماع وكان يدلس[٤].

٢٤- عبد الملك بن عبد العزيز:

هو عبد الملك بن عبد العزيز، كُنيّ ابن جريج، الاموي مولاهم، أبو الوليد وابو الخالد المكي اصله رومي[٥]. عرف عنه انه يأتي بالمناكير، ووصف بانه

---

[١] الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، الكامل، ج٤، ص ١٥١٨، ص ١٥٢٠؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٢٢٣؛ المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م)، مختصر الكامل، ص ص ٤٦٤-٤٦٥؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٦، ص ٧١/ ص ٧٣.

[٢] الجرجاني، الكامل، ج٤، ص ١٥١٨/ ص ١٥٢٠؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٢٢٤؛ المقريزي، مختصر الكامل، ص ص ٤٦٤-٤٦٥.

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٢٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٦، ص ٧٢.

[٤] للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٦، ص ص ٧٣-٧٤.

[٥] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٤٠٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٦، ص ٤٠٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦٢٤.

حاطب ليل[١]. وقيل في قوله بانه شبه الريح، فهو قبيح التدليس لايدلس الا فيما سمعه من مجروح، وضعفه آخرون[٢].

وقال فيه الذهبي: ابن جريج يدلس ، وله احاديث مرسلة وموضوعة وهو لايبالي من اين يأخذها، فيقول أخبرت، وحدثتُ عن فلان [٣].

٢٥- عبد الرحمن بن زيد:

هو عبد الرحمن بن زيد بن اسلم، عبد الرحمن العدوي مولاهم المدني، ذُكر فيه اقوال كثيرة تدل بدون شك انه من الوضاعين، إذ ان بعض الرواة قد ضعف امره وهو ممن روى الاحاديث المنكرة، وآخر لم يعطي قيمة لحديثه وروايته وذُكر ان له احاديث واهية وتميز بسوء الحفظ، وعُرف هو واخوته بالضعف كما انه نقل الاحاديث الموضوعة عن ابيه [٤].

٢٦- عبد الرحمن بن صخر:

عُرف بكُنيته أبو هريرة الدوسي، إذ اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافاً كبيراً لايحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام[٥]. فأورد ابن حجر انه أبو

---

(١) حاطب الليل: يقال للمخلط في كلامه وامره، مثلاً له لانه لايتفقد كلامه كحاطب الليل لا يبصر ما يجمع في حبله من رديء وجيد، والحطب في القرآن النميمة، وقال الليث: حطب فلان بفلان اذا سعي به. ورد باختلاف . للمزيد ينظر: الفراهيدي (ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م)، العين، ج٣، ص١٧٤؛ الأزهري(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، ج٤، ص٣٩٤.

(٢) ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٦، ص٤٠٢/ ص٤٠٥.

(٣) ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٤٠٤.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٦، ص ١٧٧/ ص ١٧٩؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٥) للمزيد ينظر: القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٣، ص ٣٣؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٧، ص ٣٨٥، ص ٣٩٠.

هريرة بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتاب ابن ابي صعب بن منبه بن سعد، الدوسي، وقيل هو ابن عامر بن عبد شمس، بن عامر بن دوس، أو ابن عتبة بن عمرو بن عيسى بن حرب بن فهم بن دوس وقيل عمير وقيل عبد شمس، اما ابن الغزي فأورده باسم عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني المدني [١]. اسلم عام خيبر (٧ هـ/ ٦٢٨م) وشهدها مع الرسول (ﷺ) ثم لزمه، استعمله الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ثم عزله [٢]. اختلف في سنة وفاته، فقيل سنة (٥٨ هـ/ ٦٧٧م) وقيل (٥٩ هـ/ ٦٧٨م) [٣].

يظهر ان أبا هريرة قد أكثر من الرواية إلى درجة جعلت الصحابة ينهونه عن ترك الحديث عن الرسول (ﷺ) فورد ان عائشة (رض) [٤] قالت لابي هريرة: " ما أكثر ماتحدث عن رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، انك لتحدث بأشياء ما سمعناها من رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، فقال لها أبو هريرة : كان يشغلك عنها المرآة والمكحلة، ولم يكن يشغلني عنها شيء"[٥].

وقيل: " قالت عائشة لابي هريرة إنك لتحدث عن النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، حديثاً ما سمعته منه، فقال: يا أمة: طلبتها وشغلك عنها المرآة

---

[١] الإصابة، ج٦، ص ٤٩٨؛ ديوان الإسلام، ج٤، ص ٣٥١.

[٢] ابن عبد البر(ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٧، ص ص ٣٩٠-٣٩١.

[٣] ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٧، ص ٣٩٢؛ الغزي (ت ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٣م)، ديوان الإسلام، ج٤، ص ٣٥١.

[٤] عائشة بنت أبي بكر الصديق، بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، امها أم رومان بنت عمر، من كنانة، تزوجها الرسول (ﷺ) اما وفاتها كانت سنة ٥٨ هـ. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٥٧/ ص ٧٩؛ ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات، ص٣٣٣.

[٥] الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)، المحدث الفاصل، ص ٥٥٥.

والمكحلة وما كان يشغلني عنها شيئٌ" [١]. وورد ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هدد أبا هريرة بارساله إلى ارض دوس [٢]. ان لم يترك الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)[٣]. وقيل: الحاقه بأرض الطفيح [٤]، كما ورد ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قد ضربه بالدرة وقال له: قد اكثرت من الرواية واخشاك [أحَرُبك] ان تكون كاذباً على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٥]. واضاف الاسكافي: أبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضى الرواية، وهو اكذب الاحياء [٦]. وقيل في ابي هريرة بانه ليس ثقة في الحديث [٧]. وكان حديثه متروك عند اغلب الرواة. إذ روي عن الامام علي (عليه السلام) انه قال: إلا أن اكذب الناس، أو قال: اكذب الاحياء على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو هريرة الدوسي [٨]. كما انه عرف بالانحراف عن أهل البيت (عليهم السلام) وعداوتهم والمناصبة لهم، فلا تقبل روايته [٩].

---

(١) وردت بلفظ مختلف. ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٢، ص ٣١٤؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٨، ص ١٠٨.

(٢) دوس: هي قبيلة من الازد منها أبو هريرة ولهم موقع يقال له حجر دوس. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، مج٣، ص ٨٨.

(٣) الرامهرمزي(ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)، المحدث الفاصل، ص ٥٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص ١٠٦؛ ابن علي (ت ١٠٢٩ هـ/ ١٦١٩م)، الاعتصام، ج٢، ص ٢٩؛ الجلالي، تدوين السنة، ص ٤٣١.

(٤) ارض الطفيح: هي ارض قومه. ينظر: ابن شبه (ت ٢٦٢ هـ/ ٨٧٥م)، تاريخ المدينة، ج٣، ص ٨٠٠.

(٥) الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المقامات، ص ٩١؛ بن علي، الاعتصام، ج٢، ص٢٩.

(٦) المقامات، ص ص ٩٠-٩١.

(٧) بن علي، الاعتصام، ج٢، ص ٢٩.

(٨) الإسكافي، المقامات، ص ٩١.

(٩) ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٧٨٣.

٢٧- عبيد الله بن تمام:

عرف بكنيته أبو عصام، من أهل واسط، كان ينفرد عن الثقات بما لايُعرف من احاديثهم وقيل بانه لايجوز الاحتجاج بخبره [١]. وكان لايتابعه الثقات، إذ ورد في بعض رواياته المناكير [٢]. واحاديثه مقلوبة [٣]، وهو ضعيف [٤]، وقال الذهبي: ضعفوه [٥]. وقيل فيه كذاب يحدث المناكير [٦].

٢٨- عروة بن الزبير:

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد، القرشي الاسدي، ولد في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣هـ -٢٣ هـ/ ٦٣٤م-٦٤٣م)، وقيل لست خلون من خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣هـ-٣٥ هـ/ ٦٤٣م-٦٥٥م)، وكان بينه وبين اخيه عبد الله عشرون سنة، اما وفاته فقد اختلف فيها، فقيل سنة (٩١ هـ/ ٧٠٩م) أو (٩٢ هـ/ ٧١٠م) وقيل (٩٣ هـ/ ٧١١م) أو (٩٤ هـ/ ٧١٢م) [٧]. عُد من أوائل الوضاعين [٨].

---

(١) ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، المجروحين، ج٢، ص ص ٣٢-٣٣.

(٢) الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، الكامل، ج٤، ص ١٦٣٨؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، لسان الميزان، ج٥، ص ص ٣١٩-٣٢٠.

(٣) الحديث المقلوب: وهو حديث مشهور عن سالمٍ، يجعل عن نافع ليصير بذلك مرغوباً فيه، أي قلب المتون والاسانيد ونسبها لغير أصحابها. ينظر: الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥م)، علوم الحديث، ص ١٠١؛ القزويني (ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م)، مشيخة، ص ١١١.

(٤) ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكين، ج٢، ص ١٦١.

(٥) المغني ، ج٢، ص ٢٦.

(٦) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ص ٣١٩-٣٢٠.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ١٨٠/ ص ١٨٤.

(٨) الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المقامات، ص ٨٨.

وكان عروة من المشهورين بالبغض والعداء لامير المؤمنين (عليه السلام)، وحتى انه حضر يوم الجمل (٣٦ هـ/ ٦٥٦م) على صغر سنه، وكان هو والزهري يضعان الحديث في التنقيص من الامام علي وفاطمة الزهراء (عليهما السلام) [١].

فورد عنه ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول في فضل زينب بنت رسول الله[٢]: هي خير بناتي، اصيبت فيَ، فبلغ ذلك الامام علي بن الحسين (عليه السلام) [٣] فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك انك تحدثه تنتقص حق السيدة فاطمة (عليها السلام)، فقال عروة والله ما احب ان لي ما بين المشرق والمغرب واني انتقص فاطمة حقاً لها واما بعد فأني لا احدث به ابداً [٤].

وكان عروة اذا ذكر الامام علي (عليه السلام) نال منه[٥]. وكان يعترف قائلاً: ما احجم الناس عنه [الامام علي (عليه السلام)] الا طلباً للدنيا[٦]. وما هذا الا دليل على

---

(١) الميلاني، الرسائل العشر، ص ٢٢٩.

(٢) ينظر: ملحق رقم (١).

(٣) الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، امه شاه زنان بنت كسرى وقيل اسمها شهربانوا بنت كسرى يزدجرد بن شهريار، ولد سنة (٣٨ هـ/ ٦٥٨م) وكانت وفاته (عليه السلام) سنة (٩٥ هـ/ ٧١٣م)، كني بأبي محمد وقيل ابا الحسن، كان سيد بني هاشم، وموضع علمهم والمشار اليه، شهد مع أبيه (عليه السلام) الطف وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. كان عابد وزاهد، كثير العبادة يتغير لونه عند الوضوء والصلاة. للمزيد ينظر: العُمري (ت ٤٦٦ هـ/ ١٠٧٣م)، المُجدي، ص ص ٢٨٢-٢٨٣؛ ابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩م)، الاصيلي، ص ص ١٤٣-١٤٤؛ العامري (ت ٨٩٣ هـ/ ١٤٨٧م)، بهجة المحافل، ج٢، ص ٣٠٧.

(٤) الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد، ج٩، ص ٢١٣؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٢٢٩.

(٥) الإسكافي(ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المقامات، ص ١٠٤؛ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٨٠٩.

(٦) الإسكافي ، المقامات، ص ١٠٤.

وضع معاوية قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في الامام علي (عليه السلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، ومن التابعين عروة بن الزبير[1]. اذن من كانت هذه حاله فهل تقبل روايته واحاديثه في موضوع يخص الامام علي (عليه السلام)؟ [2].

٢٩- عطاء بن السائب:

هو عطاء بن السائب الثقفي، أبو زيد الكوفي، وقيل أبو محمد، توفي سنة (١٣٦ هـ/ ٧٥٣م) [3]. ورد فيه عن أحمد بن حنبل قال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء[4]. وقيل انه اختلط في آخر عمره[5]. وقال عنه يحيى بن معين: لايحتج بحديثه[6]. وكان عطاء نسياً[7]. وكان يتوهم[8]. وقيل فيه ان حديثه القديم ثقة لكنه تغير[9].

---

(١) ابن أبي الحديد(ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٧٨٢.

(٢) الميلاني، خطبة الامام، ص ٣٩.

(٣) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ٤٥٧ ؛ القاضي (٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٥، ص ١٥٢.

(٤) المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٢، ص ٩٠؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٥، ص ٩٠.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٤٥٧؛ القاضي (٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٥، ص ١٥٢؛ العقيلي (ت ٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء، ج٣، ص ١٠٩٤؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٢٠، ص ٩١؛ الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد، ج٤، ص ٨٣؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، ص ٦٧٨.

(٦) الشوكاني، نيل الاوطار، ج٩، ص ٥٦.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، مج٢٠، ص ٩٠.

(٨) العقيلي، الضعفاء، ج٣ ، ص ص ١٠٩٤-١٠٩٥.

(٩) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٥، ص ٩٠.

٣٠- عطاء الخرساني:

هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، واسم أبيه عبد الله وقيل ميسرة، مولى المهلب بن أبي صفرة [١]. عداده في البصريين، قيل له الخرساني لانه دخل خراسان فأقام بها مدة ثم رجع إلى العراق حتى توفي سنة (١٣٥ هـ/ ٧٥٢م) [٢]. ذكر عطاء في المجروحين [٣]. إذ كان يكذب [٤] . وقيل فيه كان من خيار عباد الله غير انه كان رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ ولايعلم فحُمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بُطل الاحتجاج به [٥].

٣١- عقبة بن عامر الجهني:

هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة، الجهني[٦]. اما عقبة فيكفي القدح فيه بأنه ولي الجند بمصر لمعاوية بن

---

[١] المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي، ابن الازد أبو سعيد الازدي العتكي، ادرك عمر بن الخطاب ولم يرو عنه، ولي خراسان ومات بمرو سنة (٨٣ هـ/ ٧٠٢م)، كُني ابا سعيد. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٢٣٠؛ ابي داود (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، سؤالات، ج٣، هامش ١، ص ٣٤٨؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٦١، ص ٢٨٠/ ص ٣٠٤.

[٢] السمعاني (ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦م)، الأنساب، ج٢، ص ٣٣٧.

[٣] ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، المجروحين، ج٢، ص ٢٥٠؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٧٥.

[٤] البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، الضعفاء الصغير، ص ٩٤؛ العقيلي (ت ٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء، ج٣، ص ١١٠٠.

[٥] السمعاني، الأنساب، ج٢، ص ٣٣٧؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٧٥.

[٦] السمعاني، الأنساب، ج٢، ص ١٣٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٢٤٢.

أبي سفيان سنة (٤٤هـ/٦٦٤م)[١]. اما وفاته فكانت سنة (٥٨ هـ/ ٦٧٧م) [٢].

ومما ورد فيه انه قتل عمار ابن ياسر[٣]. كما انه هو نفسه من ضربه حين امره عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بذلك [٤].

يبدو ان فعله ذلك فمردوده إلى موقفه من أصحاب الامام عليه (عليه السلام) كما هو ظاهر.

٣٢- علي بن رباح اللخمي:

هو علي بن رباح اللخمي ابن قصير بن القشيب بن تبيع بن ارادة بن حجر بن جزيلة بن لخم، أبو عبد الله، ويقال أبو موسى، توفي سنة (١١٤ هـ/ ٧٣٢م)، وقيل (١١٧ هـ/ ٧٣٥م)، كان قد وفد إلى معاوية بن أبي سفيان فقال: " لا اجعل

---

(١) الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، ج١، ص ٤٠؛ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٢٤٣؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٨٥؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٧٤.

(٢) السمعاني(ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦م)، الأنساب، ج٢، ص ١٣٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٢٤٣؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٨٥.

(٣) عمار بن ياسر ابن عامر بن مالك بن كنانه بن قيس بن الحصين بن الوزيم بن ثعلبه بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر، يرجع نسبه إلى قحطان، امه سمية بنت خباط كُني ابا اليقظان، كان من أوائل من اسلم، ومِن مَن هاجر الهجرة الثانية، شهد مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كل المشاهد، قال فيه الرسول: عمار تقتلك الفئة الباغية، استشهد في معركة صفين سنة (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) وله من العمر اربع وتسعين سنة وقيل ثلاث وتسعين. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ٢٢٧/ ص ٢٤٤؛ القاضي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٤، ص ٢٨؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، المنتخب، ج١، ص ١٤/ ص ١٦؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء، ص ٥٤؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، ص ٧١٠.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٢٤٠؛ الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، المنتخب، ص ص ١٥-١٦؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، مختصر تاريخ، ج١٠، ص ٣٠٦.

في حل من سماني علي فإن اسمي عُلَيّ " [إذ انه كان يستنكر تسميته باسم علي ولايقبل بها] خرج إلى افريقية فلم يزل بها إلى ان مات[١].

٣٣- علي بن هاشم:

هو علي بن هاشم بن البريد، مولاهم أبو الحسن القرشي، الكوفي [٢]. كانت وفاته سنة (١٨١ هـ/ ٧٩٧م) [٣]. ورد انه كان يتشيع وكان هو وابوه غاليين في مذهبهما [٤]. روى المناكير عن المشاهير [٥]. وله ما ينكر [٦]. وورد انه كان يخطئ [٧]. لذا ذُكر من الضعفاء [٨]. فضلاً عن إنه أكثر في رواياته القلب في الاسناد[٩].

---

[١] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ص٣١٨-٣١٩.

[٢] ورد باختلاف. ينظر: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، مج١٣، ص ٦٠٦؛ الصفدي (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص ١٧٣؛ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٣٩٢.

[٣] ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ٥١٤؛ الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، الكامل، ج٥، هامش ٢، ص ١٨٢٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مج١٣، ص ٦٠٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص ١٧٣.

[٤] ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، المجروحين، ج٢، ص ٨٦؛ الجرجاني، الكامل، ج٥، ص ١٨٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٣٩٢.

[٥] ابن حبان، المجروحين، ج٢، ص ٨٦؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكين، ج٢، ص ٢٠٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص ١٧٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٣٩٢.

[٦] الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ذكر اسماء، ص ١٤١.

[٧] ابن عطية ، نثل النبال، مج٢، ص ٥٥٩.

[٨] الجرجاني، الكامل، ج٥، هامش ٢، ص ١٨٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٣٩٣.

[٩] ابن حبان، المجروحين، ج٢، ص ٨٦.

٣٤- عمار بن أبي عمار:

عمار بن أبي عمار هو مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارثة بن نوفل [١]. قيل فيه صدوق وربما اخطأ [٢]. فلا يتابع عليه وكان يُتكلم فيه [٣].

٣٥- عمرو بن دينار:

هو عمرو بن دينار، أبو يحيى الاعور البصري قهرمان [٤]. آل الزبير[٥]. جاء فيه انه مدلساً حدث عن ابن عباس ما لم يسمع منه [٦]. وهو ليس بشيء[٧]. وهو ضعيف منكر الحديث لايحفظه روى احاديث منكرة، واهي في روايته وهو ليس بالقوي والموثوق، وقيل فيه انه شبه متروك، لايُحل كتابة حديثهُ الا على جهة التعجب ، كان ينفرد بالموضوعات، فيجب ان لايتابع حديثه [٨].

---

[١] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٤٠٤.

[٢] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص ٧٠٩.

[٣] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٤٠٤.

[٤] القهرمان: هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه، وهو القائم بأمور الرجل. للمزيد ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٣٣، ص ٣٢٢؛ دوزي، تكملة المعاجم، مج٨، ص٤٠٣.

[٥] البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الصغير، ج١، ص ٣٣٨؛ الدارمي (ت ٢٨٠ هـ/ ٨٩٣م)، تاريخ عثمان، ص ١٣٧؛ القاضي (٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٢، ص ١٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٨، ص ص ٣٠-٣١.

[٦] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٨، ص ٣٠.

[٧] البخاري، التاريخ الصغير، ج١، ص ٣٣٨؛ الدارمي، تاريخ عثمان، ص ١٣٧؛ العقيلي (٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء، ج٣، ص ٩٨٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٨، ص ٣١.

[٨] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٨، ص ٣١؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ص ٤٦٧-٤٦٨.

٣٦- عيسى بن ماهان:

هو عيسى بن ماهان التميمي، أبو جعفر الرازي، اصله من مرو، انتقل إلى الري فنسب اليها[١]. ورد فيه بأنه كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير[٢]. وهو ضعيف الحديث، سيء الحفظ، ليس بالمتقن، يكتب حديثه ويخطئ إذ يخلط فيما يرويه، فهو ليس بالقوي فلم يحسنه أهل العراق [٣].

٣٧- محمد بن إسحاق:

محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، يُكنى ابا عبد الله أو ابا بكر [٤] . توفي سنة (١٥١هـ/ ٧٦٨م) [٥]. ورد

---

(١) ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٣٨٤؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، المجروحين ، ج٢، ص ١٠١؛ ابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ/ ١٥٣٢م)، الكواكب النيرات، ص ٤٤٤.

(٢) ابن حبان، المجروحين، ج٢، ص ١٠١.

(٣) ورد باختلاف. للمزيد ينظر: العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، معرفة الثقات، ج٢، ص ٣٩٢؛ الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، الكامل، ج٥، ص ١٨٩٤ ؛ المزي (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٣٣، ص ص ١٩٢-١٩٣؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص ٥٦؛ ابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ/ ١٥٣٢م)، الكواكب النيرات، ص ٤٤٤؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٤، ص١٩٨.

(٤) ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٣٢٣؛ الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٧، ص ١٩١؛ القزويني (ت ٤٤٦ هـ/ ١٠٥٤م)، الإرشاد، ج١، ص ٢٨٨؛ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، مج٢، ص ٧؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، ج١، ص ١٦٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٣٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٩، ص ٣٢٣؛ البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مج١، ص ٤٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص ١٦٤.

فيه انه كان يدلس[١]. وهو دجال من الدجاجلة[٢]. ولايحتج به، أو قيل ليس بحجة[٣]. وليس بالقوي[٤]. وضعيف[٥]. وكان يُطعن عليه بشيء من الحديث، وقيل انه روى عن مجهولين احاديث باطلة، وكان اذا حدث لايُفصل كلام ذا من كلام ذا[٦]. وعرف عنه بانه كان يأخذ الحديث من كتب الناس ويضعها في كتبه[٧]. كما

---

(١) الرازي(ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٧، ص ١٩١؛ الخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، مج٢، ص ٧؛ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٣؛ العربي، الفرائد، ص ٣٦٦؛ ابن عطية ، نثل النبال، مج٣، ص ١٣٦.

(٢) العجلي، تاريخ الثقات، هامش ٢، ص ٤٠٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، مج٧، ص ١٩٣؛ ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)، تاريخ اسماء، هامش ١٢، ص ٢٨٠؛ القزويني، الإرشاد، ج١، ص ٢٩٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مج٢، ص ١٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص ١٦٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١.

(٣) العجلي، تاريخ الثقات، هامش ٢، ص ٤٠٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، مج٧، ص ١٩٢/ ص ١٩٤؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء، هامش ١٢، ص ٢٨٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مج٢، ص ٢١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص ص ١٦٣-١٦٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٤؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٣، ص ١٣٦.

(٤) العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، هامش ٢، ص ٤٠٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٤.

(٥) الرازي، الجرح والتعديل، مج٧، ص ١٩٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مج٢، ص ٣١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٤.

(٦) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ص ٤٢-٤٣.

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مج٢، ص ٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٣.

انه اُتهم بالكذب [١]. وعلى الرغم من ان ابن إسحاق اليه المرجع في المغازي والايام النبوية الا انه يشذ باشياء [٢].

٣٨- محمد بن زياد:

اما محمد بن زياد فقد عُرف عنهُ بانه متروك [٣].

٣٩- محمد بن عبيد الطنافسي:

محمد بن عبيد الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي [٤]. أُختلف في سنة وفاته فقيل سنة (٢٠٣ هـ/ ٨١٨م) أو (٢٠٥ هـ/ ٨٢٠م) [٥]. أو (٢٠٤ هـ/ ٨١٩م) [٦]. كان يخطيء ولايرجع عن خطئه [٧]. وقيل فيه: كان يخطئ ويصر [٨].

---

[١] الرازي(ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٧، ص ١٩١؛ الخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، مج٢، ص ص ١٨-١٩؛ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٥.

[٢] الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، ج١، ص ١٦٤.

[٣] المقدسي (ت ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م)، من تكلم ، ص ١٢١.

[٤] ابن حبان (٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، ج٧، ص ٤٤١؛ الباجي (ت ٤٧٤هـ/١٠٨١م)، التعديل والتجريح، ص ٢١٨.

[٥] ابن حبان، الثقات، ج٧، ص ٤٤١.

[٦] الباجي، التعديل والتجريح، ص ٢١٩.

[٧] الرازي، الجرح والتعديل، مج٨، ص ١٠؛ الباجي، التعديل والتجريح، ص ٢١٩؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٣، ص ٢٤٦.

[٨] الذهبي، المغني في الضعفاء، ج٢، ص ٣٤٥؛ ميزان الاعتدال، ج٦، ص ٢٥١.

٤٠- محمد بن عمر الواقدي:

محمد بن عمر بن واقد الاسلمي، أبو عبد الله، قاضي بغداد وصاحب التصانيف [١]. ضعفه أئمة الحديث وتكلموا فيه [٢]. قيل فيه متروك فهو كذاب يقلب الاحاديث فهو ليس بثقة فلا يُكتب حديثه واحاديثه غير محفوظة والبلاء منه لضعفه إذ كان يضع الحديث [٣]. فكان البعض من ائمة الحديث لايأخذون منه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء، إذ عدوه ممن يضع الحديث [٤].

كانت وفاته سنة (٢٠٧ هـ / ٨٢٢م)[٥].

٤١- محمد بن كثير:

ورد اسم محمد بن كثير في السند [٦]. دون الإشارة إلى لقبه أو التمييز بينه وبين من يحمل الاسم نفسه. لذا وبعد البحث تم التوصل إلى اسمين وهما:

---

(١) السمعاني (ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦م)، الأنساب، ج٥، ص ٥٦٦؛ ابن الجوزي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكين، ج٣، ص ٨٧؛ الذهبي(ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٦، ص ٢٧٣؛ المغني في الضعفاء، ج٢، ص ٣٥٤؛ الكاشف، ج٢، ص ٢٠٥؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، ص ٨٨٢؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، ص ١٤٩.

(٢) اليافعي (ت ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان، ج٢، ص ٢٨.

(٣) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج٣، ص ٨٨؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٦، ص ٢٧٣؛ الكاشف، ج٢، ص ٢٠٥.

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٦، ص ٢٧٣/ ص ٢٧٥.

(٥) السمعاني، الأنساب، ج٥، ص ٥٦٧؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص ٢٦؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص ٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، ص ٨٨٢؛ السيوطي، طبقات الخلفاء، ص ١٤٩.

(٦) ينظر: الرسالة الفصل الثالث، ص ١٧٩.

أ- محمد بن كثير الصنعاني: هو بن العطاء الثقفي، المصيصي، أبو يوسف[١]. توفي سنة (٢١٦ هـ/ ٨٣١م) [٢]. ضعفه غير واحد [٣]. كما ورد بانه اختلط في آخر عمره [٤]. وهو كثير الغلط [٥]. ويروي اشياء منكرة ليس لها اصل، وقيل لم يكن يفهم الحديث وهو لين جداً فهو ليس بالقوي وكثير الاخطاء [٦]. وله احاديث وروايات لايتابعه عليها احد [٧]. كما انهُ يخطئ ويغرب [٨].

---

[١] ورد باختلاف. للمزيد ينظر: البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، ج١، ص ٢١٨؛ الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٨، ص ٦٩؛ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، ص ٨٩١؛ تهذيب التهذيب، ج٩، ص ص ٤١٥-٤١٦.

[٢] ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٩، ص ٤٩٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص ٢١٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١٧.

[٣] البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص ٢١٨؛ الرازي، الجرح والتعديل، مج٨، ص ٦٩؛ الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، الكامل، ج٦، ص ٢٢٥٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١٥؛ ابن عطية، نثل النبال، مج٣، ص ٢٧٠.

[٤] ابن سعد، الطبقات، مج٩، ص ٤٩٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١٧.

[٥] النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، الكُنى والاسماء، هامش ٤، ص ٨٠٠؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص ٨٩١.

[٦] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ص ٤١٥-٤١٦.

[٧] الجرجاني، الكامل، ج٦، ص ٢٢٥٩.

[٨] ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ج٩، ص ٧٠.

ب- محمد بن كثير العبدي: أبو عبد الله البصري [١]. توفي سنة (٢٢٣ هـ/ ٨٣٧م) [٢].

قيل فيه انه ضعيف [٣]. ولم يكن يُستأهل ان يكتب عنه [٤] . فلم يكن ثقة إذ كانت الفاظه ضعيفة [٥].

٤٢- محمد بن كعب القرظي:

محمد بن كعب القرظي بن سليم بن اسد أبو حمزه توفي سنة (١٢٠ هـ/ ٧٣٧م) أو (١١٧ هـ/ ٧٣٥م) وقيل (١١٨ هـ/ ٧٣٦م) [٦]. قيل ان اسناده غير معروف [٧].

٤٣- محمد بن مسلم:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي[٨]. يكفي قدحاً فيه

---

[١] الرازي(ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٨، ص ٧٠؛ الذهبي(ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام، ج١٠، ص ٣٨٤؛ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١٧.

[٢] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١٨.

[٣] العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، ص ٤١١؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١٨.

[٤] الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام، ج١٠، ص ٣٨٤.

[٥] ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤١٨.

[٦] ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٧، ص ٤١٩؛ القاضي (٣٠١ هـ/ ٩١٣م)، التاريخ واسماء، هامش ٧، ص ١٧٣.

[٧] ابن عطية، نثل النبال، مج٣، ص ٢٧٢.

[٨] ابن عياض (ت ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩م)، ترتيب المدارك، ج٢، ص ١٧١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٤٥ ؛ ابن عبد الهادي (ت ٩٠٩ هـ/ ١٥٠٣م)، بحر الدم، ص ٣٦؛ الانصاري، اتحاف، ص ٤٧؛ حمادة، اعلام السيرة، ص ٩.

انه كانت له علاقة وثيقة مع البيت الأموي[١]. وكان من المنحرفين عن الامام علي (عليه السلام)، فروي ان الزهري وعروة بن الزبير كانا جالسان في المسجد ويذكران الامام علي (عليه السلام) وينالان منه فبلغ ذلك الامام السجاد (عليه السلام) فجاء حتى وقف عليهما فقال: اما انت ياعروة فإن ابي حاكم اباك إلى الله فحكم لابي على ابيك، واما انت يازهري فلو كنت بمكة لاريتك كير ابيك[٢]. و كان ينكر مناقب الامام علي (عليه السلام) بأنه أول من اسلم[٣]. فضلاً عن قدح ابن معين فيه واتهامه له بالعمل لبني اميه[٤].

وصفه غير واحد بالتدليس[٥]. فكان يروي عن جماعة لم يسمع منهم[٦]. وكان في سرده للسيرة يستعمل الاسناد احياناً واحياناً يرسل واحياناً يسوق الخبر

---

(١) للمزيد ينظر: ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، ص٤٧٢؛ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٥، ص ص ٣٢٤-٣٢٥؛ ابن الجوزي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٧، ص ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٢) ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٨٠٩.

(٣) ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٣، ص ٨٧؛ الميلاني، خطبة علي (عليه السلام)، ص ٤٩.

(٤) ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ٢٢٥.

(٥) الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٦، ص ٣٣٥؛ ابن حجر العسقلاني، تعريف، ص ١٠٩؛ الانصاري، اتحاف، ص ٤٧.

(٦) للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٤٥٠؛ ابن عبد الهادي، بحر الدم، ص ص ٣٦-٣٧؛ النوري، موسوعة، مج٣، ص ٣١٣.

بأسلوبه دون الاعتماد على احد من الرواة[١]. اما وفاته فكانت سنة (١٢٤ هـ/ ٧٤١م)[٢].

٤٤- المسور بن مخرمة:

المسور بن مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري [٣].

انحاز إلى مكة مع ابن الزبير وسخط امارة يزيد[٤]. واصيب بحجر منجنيق عند الحصار[٥]. كانت علاقة المسور مع ابن الزبير وثيقة إذ ان ابن الزبير لايقطع امراً دون المسور، توفي بمكة على اثر الجرح الذي اصابه من المنجنيق[٦]. لسنة (٦٤ هـ/ ٦٨٣م)[٧]. وقيل قتل مع ابن الزبير سنة (٧٣هـ/٦٩٢م)والأول

---

(١) حمادة، اعلام السيرة، ص ٩.

(٢) البخاري (٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، ج١، ص ٢٢٠؛ الشافعي (ت ٤٧٦ هـ/ ١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، ص ٦٣؛ ابن عياض (٥٤٤ هـ/ ١١٤٩م)، ترتيب المدارك، ج٢، ص ١٧١.

(٣) الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام، ج٣، ص ٣٩٠؛ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ١٥١.

(٤) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن اميه، كُني ابا خالد، امه ميسون بنت بحدل، رفض الامام الحسين (عليه السلام) امارته وكذلك خرج عليه الناس في مكة والمدينة. توفي سنة (٦٤ هـ/ ٦٨٣م). للمزيد ينظر: ابن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م)، الاسامي والكنى، ج٤، ص ٢٤٨/ ص ٢٥٠؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج٦٥، ص ٣٩٤/ ص ٤١٢؛ الذهبي، سير اعلام، ج٤، ص ٣٥/ ص ٣٨.

(٥) الذهبي، سير اعلام، ج٣، ص ٣٩١.

(٦) الذهبي، سير اعلام، ج٣، ص ٣٩١/ ص ٣٩٣.

(٧) الذهبي، سير اعلام، ج٣، ص ٣٩٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ١٥١.

اصح[١]، وضع الروايات عن الامام علي (عليه السلام) [٢].

٤٥- معاوية بن عمار:

معاوية بن عمار الدهني بن أبي معاوية البجلي، من قبيلة بجيلة، الكوفي[٣]. ورد فيه عدة آراء اذ وثقه النجاشي وعده من الثقات، كما قيل انه ليس بحجة[٤].

٤٦- موسى بن علي اللخمي:

موسى بن علي بن رباح، أبو عبد الرحمن المصري [٥]. ولي إمرة مصر[٦]. سنة ستين [ومائة] وتوفي سنة (١٦٣ هـ/ ٧٧٩م)، ذُكر انه لم يكن بالقوي[٧].

---

(١) ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ١٥١.

(٢) ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ١٥١؛ فتح الباري، ج٦، ص ٢٤٠ ؛ ج٩، ص ٢٣٩؛ الميلاني، خطبة الامام، ص ٥٦.

(٣) الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٩م)، الجرح والتعديل، مج٨، ص ٣٨٥.

(٤) الرازي، الجرح والتعديل، مج٨، ص ٣٨٥؛ رجال،ج٥، ص٣٣٣؛ ابن الجوزي (٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكين، ج٣، ص ١٢٧؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٢٨، ص ٢٠٢.

(٥) ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، ج١٠، ص ٣٦٣؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٧٣.

(٦) السمعاني (ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦م)، الأنساب، ج٥، ص ١٣٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ٣٦٣.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ص ٣٦٣-٣٦٤؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٧٣.

٤٧- نافع مولى عمر:

عُد نافع من الكذابين[١].

٤٨- هدية بن عبد الوهاب:

هدية بن عبد الوهاب، أبو صالح المروزي (ت سنة ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م) قيل فيه ربما اخطأ [٢].

٤٩- هشام بن سعد:

هشام بن سعد، أبو عباد، المدني، مولى بني مخزوم، قيل فيه: لم يكن بالحافظ، ولا يروى عنه فلم يكن محكم الحديث، فهو ضعيف وليس بالقوي [٣]. لم يرضه أحمد، وقال ابن معين: ليس بشيء، وهناك من لم يحدث عنه ولايكتب حديثه ولا يحتج به، فورد انه ضعيف مختلط ، لذا انكر الحفاظ حديثه [٤].

٥٠- وكيع بن الجراح:

وكيع بن الجراح بن عدي بن فرس بن جمجمة، كنيته أبو سفيان الرواسي، الكوفي[٥]. كان أحمد بن حنبل يتجنب الاخذ منه ويفضل الاخذ من

---

(١) ينظر: ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٢٦٨.

(٢) ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ج٩، ص ٢٤٦؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م) ، تهذيب الكمال، مج٣٠، ص ١٥٦؛ ابن كثير (٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، التكميل، ج١، ص ٤٥٦.

(٣) الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م) ، ميزان الاعتدال، ج٧، ص ص ٨٠-٨١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ص ٤٠-٤١.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ٣٩/ ص ٤١؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ص ٤٧١-٤٧٢.

(٥) الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، مج١٥، ص ٦٤٧ ؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٧، ص ١٢٦.

غيره[١]. فأورد الميلاني ان سبب ترك ابن حنبل لابن جراح: انه كان يسب السلف، ويشرب المسكر وله فتوى بالباطل [٢]. إذ كان يكثر من شرب النبيذ ويحلهُ على ماء الفرات وكان يطلب اجره نبيذاً [٣]. فورد عن أحمد بن حنبل: اخطأ وكيع في خمسمائة حديث [٤]. فضلاً عن انه كان يحدث بآخرهِ من حفظه فيغير الفاظ الحديث [٥].

٥١- وهيب بن خالد:

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم أبو بكر البصري[٦]. عرف انه ثقة لكنه تغير مع تقدم الزمن[٧]. توفي سنة (١٦٥هـ/ ٧٨١م) وقيل (١٦٩ هـ/ ٧٨٥م)[٨].

---

(١) الذهبي(ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، ج٧، ص ١٢٦.

(٢) الرسائل العشر، ص ٤٦٩.

(٣) للمزيد ينظر:الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،تاريخ بغداد،مج١٥، ص ص٦٥٤-٦٥٥.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مج١٤، ص ٣١٤؛ ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ١٢٥.

(٥) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ص ١٣٠-١٣١؛ الميلاني، الرسائل، ص ٤٦٩.

(٦) الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٨، ص ٣٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ١٦٩؛ ابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ/ ١٥٣٢م)، الكواكب النيرات ، ص ٤٩٧؛ الهاشمي، أبو زرعة، ج٢، ص ٤٥٤.

(٧) ابن الكيال، الكواكب النيرات، ص ٤٩٨؛ الهاشمي، أبو زرعة، ج٢، ص ٤٥٤.

(٨) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ١٧٠؛ ابن الكيال، الكواكب النيرات، ص ٤٩٨.

٥٢- يحيى بن أيوب البجلي:

يحيى بن أيوب البجلي، ابي زرعة بن عمرو بن جرير الكوفي[١]. ذكر انه من الضعفاء[٢].

٥٣- يزيد بن زياد:

يزيد بن زياد، ويقال ابن ابي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي، ويقال اسم ابي زياد ميسرة، روى عن محمد بن كعب القرظي، وروى عنه ابن إسحاق[٣]، قيل فيه لايتابع على حديثه [لين الحديث] [٤].

٥٤- يونس بن بكير:

يونس بن بكير ابن واصل الشيباني، أبو بكر ويقال أبو بكير الجمال الكوفي، قيل فيه انه ليس بحجة إذ كان يأخذ ابن إسحاق فيوصله بالاحاديث، وهو ضعيف ليس بالقوي، فيه لين وينبغي ان يثبت في امره، وهنالك من الحفاظ ممن

---

(١) ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ١٨٦.

(٢) العقيلي (ت ٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء، ص ١٥٠٣؛ ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)، تاريخ اسماء، ص ١٩٦؛ ذكر من اختلف، ص ١١٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، المُغني، ج٢، ص ٥٠٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ١٨٦.

(٣) للمزيد ينظر: الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٩، ص ٢٦٣؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٣٢، ص ١٣٢؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ٣٢٨.

(٤) الذهبي، المغني، ج٢، ص ٥٣٧ ؛ ميزان الاعتدال، ج٧، ص ٧٤٨؛ المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م)، مختصر الكامل، ص ٨٣٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ٣٢٨.

لايحدث عنه، كان أحمد بن حنبل ازهد الناس فيه وانفرهم عنهُ، فقيل فيه انه كـــان يتبع السلطان[1].

[1] ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن معين (ت ٢٣٣ هـ/ ٨٤٧م)، تـــاريخ، ج١، ص ٣٧٦؛ المقدسي (ت ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م)، من تكلم، ص ١٤٤؛ ابن حجـــر العســـقلاني، تهـــذيب التهذيب، ج١١، ص ٤٣٤/ ص ٤٣٦؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٦٦.

الفصل الثالث

المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العسكرية والسياسية

أولاً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العسكرية

١- ضرب الامام علي (عليه السلام) وحبسه عند المبيت في فراش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

٢- عدم معرفة الامام علي (عليه السلام) بفنون الحرب.

٣- عدم دعوة الامام علي (عليه السلام) إلى غزوة تبوك.

٤- سبي عائشة (رضي الله عنها) بعد معركة الجمل.

٥- البدء في معركة صفين.

ثانياً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية السياسية

١- تفضيل الامام علي (عليه السلام) الاخرين على نفسه

٢- مبايعة الامام علي (عليه السلام) لابي بكر (رضي الله عنه)

٣- مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

٤- حباً وطلباً للرئاسة

المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العسكرية والسياسية:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾[1].

في هذه الآية الكريمة ثلاث فقرات تنتهي من أصول ديننا الإسلامي الحنيف " **فأطيعوا الله**" أي التوحيد، و " **اطيعوا الرسول** " أي النبوة، و" **اولي الأمر منكم** " أي الإمامة، والإمامة هي الامتداد الصحيح والضروري للنبوة وهي حصن الدين ودعامته التي لايستقم الا بها[2]. كما قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): ان جبرئيل (عليه السلام) هبط عليه وقت الزوال وقال: يا محمد نجا من تولى عليا وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي، ونجا علي بك، ونجوت انت بالله (عز وجل) ، يا محمد ان الله جعلك سيد الأنبياء وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم وجعل الأئمة من ذريتكما إلى ان يرث الأرض ومن عليها، وما ان سمع علياً (عليه السلام) سجد وجعل يقبل الأرض شكراً لله تعالى[3].

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيان منزلة علي (عليه السلام) وتعريف المسلمين بانه الخليفة من بعده والإشارة (بفضائله)[4]. إلا أن الأمر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أتخذ طريقاً اخر حتى سنة (٣٥ هـ/ ٦٥٥م) عند توليه

---

(١) سورة النساء، الآية : ٥٩.

(٢) للمزيد ينظر: الطبري الصغير (ت ق٥هـ)، دلائل الإمامة، ص ١٥؛ الرسالة، الفصل الأول، ص ٢٢.

(٣) الطبري الصغير، دلائل الإمامة، ص ص ٥٦-٥٧؛ ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، اليقين، ص ص ٢٢٦-٢٢٧؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٣٥، ص ص ٢٦-٢٧.

(٤) ورد في فضائل الامام علي (عليه السلام) كثير من المؤلفات، منها على سبيل المثال لا الحصر: ابن حنبل (ت ٢١٤هـ/٨٥٥م)، فضائل؛ الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، فضائل؛ ابن شاذان (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م)، الفضائل؛ الفضائل ومستدركاتها؛ الروضة؛ الحائري (ت ق ١٠هـ)، كنز المطالب؛ الحسناوي، رواية فضائل؛ مجهول (ت ق ٦ و ٧ هـ)، مقصد الراغب.

الخلافة (عليه السلام)، لكن المبغضون استمروا بالعمل للحيلولة دون استمرار خلافته والتاريخ كفيل برسم خطى تلك المؤامرة الكبيرة التي انحرفت بمسار التاريخ فأزداد الأمر سوءاً في حقبة الخلافة الأموية (٤١-١٣٢ هـ/ ٦٦٢-٧٥٠م) [١]. والخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م) [٢]. الذين سعوا وبذلوا الغالي والنفيس لاخفاء فضائله (عليه السلام)، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثيلها للآخرين ونسبه إلى محاسنهم [٣].

والأكثر من ذلك وضع الاحاديث عنه (عليه السلام)، فكان من يتطرق إلى فضائل الامام علي (عليه السلام) قد يصل به الأمر بالقتل أو النفي، وذلك واضح عندما حاول جندع الأنصاري[٤]. التطرق إلى حديث يوم الغدير وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : "**من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**" [٥].

وكان يومئذ في الشام، عندها قيل له: لاتحدث بهذا في الشام وانت تسمع ملء اذنيك سب علي، فقال: والله ان عندي من فضائل علي مالو اتحدث بها لقُتلت[٦].

إلا أن الامام علي (عليه السلام) تلك الشخصية التي حيرت علماء واعلام التاريخ وعلى الرغم من كل المحاولات لاخفاء فضائله إلا أن هذه الفضائل ملئت الخافقين

---

[١] الثعالبي، سقوط الدولة، ص ٤٤/ ص ٦٥.

[٢] خليفة، الدولة العباسية، ص ٣١.

[٣] الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ١٠.

[٤] جندع الانصاري: هو ابا جنيدة جندع بن عمرو بن مازن، وقيل اختلف في اسمه. ينظر: الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، ج٢، ص ٦٤٨؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج١، ص ٥٧٢؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٢، ص ٢٦٠.

[٥] للمزيد ينظر: الرسالة، الفصل الأول، ص ٢١.

[٦] ابن الأثير، اسد الغابة، ج١، ص ص ٥٧٣-٥٧٤.

وانتشرت إذ اراد الله ان تنتشر لدفع كيد الاعداء وتخييب آمالهم وضرب احاديثهم التي وضعت في الامام البر التقي النقي الطاهر، واين؟ في عاصمة الأمويين نفسها، فحاول البعض ممن اختار ان يشتري آخرته ببيع دنياه من التطرق لذلك[1]. ومنطلقاً من ذلك وللوقوف على الحقائق سيتم في هذا الفصل تناول عدد من الروايات التي وضعت في وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والعمل عليها للوصول إلى حقيقة الرواية والغاية من وضعها مع التنويه إلى كثرة الأسماء الواردة في السند، على اننا تناولناها في دراستنا، اما في هذا المجال فدراستنا ستنصب إلى الروايات وهي على النحو اللآتي:

[1] وهم كُثر منهم: النسائي (ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، خصائص؛ الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب؛ الحنفي (ت ٧٥٧ هـ/ ١٣٥٦م)، معارج الوصول؛ ابن الصباغ (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، الفصول المهمة؛ مجهول، مقصد الراغب.

أولاً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العسكرية:

أ- ضرب الامام علي (عليه السلام) وحبسه عند المبيت في فراش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):

ورد بانه بعد ان مارست قريش الضغط الاقتصادي على المسلمين في مكة، أملاً منهم ان يرجعوا عن الإسلام، إلا أن الإسلام اخذ ينتشر في مدينة يثرب[1]. بعد بيعة العقبة الأولى[2]. وبيعة العقبة الثانية[3]. ونزول قوله تعالى ﴿ **وَقَٰتِلُوهُمْ**

---

(1) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، هامش ٦، ص ٨٠.

(2) بيعة العقبة الأولى: حدثت في السنة الثانية عشرة من البعثة عام (٦٢١م)، إذ بايع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اثنا عشر رجلاً من الاوس والخزرج، والتي عرفت ببيعة النساء "**على ان لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق ولانزني، ولانقتل اولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه [﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ ...﴾ سورة الممتحنة، الآية ١٢] من بين أيدينا وارجلنا، ولانعصيه في معروف، فإن وفيتم فلكم الجنة وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم إلى الله (عز وجل) إن شاء عذب وإن شاء غفر**". للمزيد ينظر: ابن هشام (ت ٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، السيرة، ج٢، ص ٧٩؛ ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١، ص ١٨٧؛ اليعقوبي (٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج١، ص ٣٥٧؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الدرر، ص ٧٠؛ ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٣م)، السيرة، ص ١٥١؛ الكتبي(ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، عيون التواريخ، ص ٨٩؛ الشامي، سُبل الهدى، ج٣، ص ٢٦٧؛ الحسني، سيرة، ص ٢٢٧؛ العاملي، السيرة، ج١، ص ٤٣٤.

(3) بيعة العقبة الثانية: حدثت في السنة الثالثة عشر من البعثة عام ٦٢٢م، إذ بايع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اثنان وسبعون رجلاً وامرأتان، واختار منهم اثنا عشر رجلاً ليكونوا نقباء على قومهم، وعرفت ببعية الحرب، إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) مخاطب المبايعين: " **بل الدم الدم، والهدم الهدم، انا منكم، وانتم مني، احارب من حاربتم واسالم من سالمتم**" . للمزيد ينظر: ابن هشام، السيرة، ج٢، ص ٨٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ١٨٨؛ اليعقوبي ، تاريخ، ج١، ص ٣٥٨؛ ابن عبد البر، الدرر، ص ٧٢؛ ابن سيد الناس، السيرة، ص ١٥٣؛ الكتبي، عيون التواريخ، ص ٩٣؛ الشامي، سبل الهدى، ج٣، ص ٢٧٠؛ الحسني، سيرة، ص ٢٣٠؛ العاملي، السيرة، ج١، ص ٤٣٦.

حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾[1]. عندها امر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه بالخروج إلى المدينة واقام هو بمكة ولم يتخلف معه احد من المسلمين الا أُخذ وحُبس أو فتن، الا الامام علي (عليه السلام) وابو بكر الصديق (رضي الله عنه)، فلما رأت قريش انه اصبح لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شيعة وأصحاب خارج مكة وخوفاً من لحوقه بهم وقتالهم اجتمع في دار الندوة [2]. زعماء قريش وساداتها [3]. واتفقوا على اخذ شاب من كل قبيلة وتسليحهم ليجتمعوا ويضربوا محمداً ضربة واحدة ليتفرق دمه بين القبائل [4].

عند ذلك تفرق القوم وهم مجمعون له، فنزل جبرائيل (عليه السلام) واخبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ان لاتبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، فلما اجتمعوا عند الدار يرصدون الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لقتله رآهم فقال للامام علي (عليه السلام): نم في فراشي وانتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لن يخلص اليك شيء تكرههُ منهم، عندها وردت الرواية بسند يرجع إلى محمد بن إسحاق[5]، عن يزيد بن زياد[6]. عن محمد بن كعب القرظي[7]. قال: اجتمعوا له وفيهم أبو جهل

---

(1) سورة الانفال، آية ٣٩.

(2) دار الندوة: هي التي ابتناها قصي بن كلاب وجعل بابها إلى البيت، وفيها كان يكون امر قريش كله وما ارادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١، ص ٥٢.

(3) وهم عتبة وشيبة وابا سفيان وطعيمة بن عدي وحبيب بن مطعم والحارث بن عامر والنظر بن الحارث وابا البختري بن هشام وربيعة بن الأسود وحكيم بن حزام وابا جهل وأمية بن خلف وغيرهم. للمزيد ينظر: ابن هشام، السيرة، ج٢، ص ١٢١/ ص١٢٣.

(4) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص١٢١/ ص١٢٣؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٢، ص ٣٦٩/ ص ٣٧٢؛ ابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٢، ص ص ٣-٤.

(5) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣٢-١٣٤.

(6) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٤٣.

(7) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣٧.

ابن هشام[1]. فلما خرج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اخذ حفنة من تراب وجعل ينثره على رؤسهم وهو يتلوا قوله تعالى ﴿... وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [2]، فكان خروجه آمن بحفظ الله له، فكانوا كلما نظروا يرون الامام علي (عليه السلام) نائماً وعليه بردُ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقولون: إن محمد لنائم، واستمر الأمر حتى الصباح عندما قام الامام علي (عليه السلام) عن الفراش فعرفوه، عندها انزل الله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [3].

اثناء ذلك سَأل أولئك الرهط الامام علي (عليه السلام) عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلين: اين صاحبك؟ قال: لا ادري، أو رقيباً كُنت عليه ! أمرتموه بالخروج فخرج، فإنتهروه وضربوه واخرجوه إلى المسجد، فحبسوه ساعة ثم تركوه، ونجى الله ورسوله من مكرهم[4].

وبالتالي عند قراءة هذه الرواية ربما يرى القارئ ان الأمر طبيعي، لكن عند النظر والتمعن في النص و لاسيما فقرة ضرب الامام علي (عليه السلام) نرى محاولة بائسة من البعض لتضعيفه وقلة حيلته والانتقاص من شجاعته مع ما ورد

---

(1) أبو جهل بن هشام: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، اشد الناس عداوة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في صدر الإسلام، واحد رؤساء قريش، ودهاتهم في الجاهلية، يكنى ابا الحكم وقتل في غزوة بدر سنة (٢ هـ/ ٦٢٣م). للمزيد ينظر: ابن هشام (ت ٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، السيرة، ج٢، ص ٣٤٩؛ الصرصري الحنبلي (ت ٧١٦ هـ/ ١٣١٦م)، الانتصارات الإسلامية، ج٢، هامش ١، ص ٥٤٥؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٨٧.

(2) سورة يس، الآيات ١-٩.

(3) سورة الانفال، آية ٣٠.

(4) الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ ، ج٢، ص ٣٧٤؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٢، ص ٤.

عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): بانه لن ينالك منهم مكروه ... لذا وللوقوف على صحة الحدث وبعد البحث والرجوع إلى كتب التاريخ يرد مايلي:

بعد اجتماع زعماء قريش في دار الندوة واتفاقهم على قتل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نزل جبريل (عليه السلام) إلى رسول الله فقال له: لاتبت هذه الليلة على فراشك الذي كُنت تبيت عليه، وما إن حل المساء واجتمعوا عند دار الرسول يرصدونه متى ينام ليثبوا عليه، عندها قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للامام علي (عليه السلام): نم على فراشي وتسبح ببردي الحضرمي، فإنه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم، عندها يذكر ابن هشام بعد ان يسوق الرواية بسندها: كانوا القريشيين كلما تطلعوا يرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله فيقولون والله إن هذا لمحمد نائماً، عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام الامام علي (عليه السلام) عن الفراش [1].

هنا نجد ان رواية ابن هشام انه لم يتطرق فيها إلى موضوع ضرب أو حبس الامام علي (عليه السلام).

وفي رواية ابن عقبة المتوفي عام (١٤١ هـ/ ٧٥٨م) يقول: عمد علي بن أبي طالب فرقد على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يواري عنه، وباتت قريش يختلفون ويأتمرون ايهم يجشم على صاحب الفراش، فيوثقه، فكان ذلك امرهم حتى اصبحوا، فإذا هم بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فسألوه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبرهم انه لا علم له به، فعلموا عند ذلك انه قد خرج فركبوا في كل وجه يطلبونه [2].

ويورد الحاكم النيسابوري (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، ويوافقه الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م) ، والسيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، ما جاء بسنده:

---

[1] للمزيد ينظر : السيرة، ج٢، ص ص ١٢٤-١٢٥.

[2] المغازي، ص ١٠٥.

" بات علي بن أبي طالب على فراش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل، اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختار الحياة، فأوصى الله اليهما افلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فأحفظاه من عدوه، فكان جبرئيل (عليه السلام) عند رأسه، وميكائيل (عليه السلام) عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ مَنْ مثلك يا ابن أبي طالب الله (عز وجل) يباهي بك الملائكة[1].

عندها انزل الله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[2]. وبذلك يذكر ان هذه الآية نزلت في الامام علي (عليه السلام) بعد مبيته في فراش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [3].

أي ان هناك رجلاً باع نفسه من الله سبحانه، لايريد الا ما اراده الله تعالى ولا هوى له في نفسه ولا اعتزاز له الا بربه، ولا ابتغاء له الا لمرضات الله تعالى، فيصلح به امر الدين والدنيا، ويحيى به الحق، ويطيب به العيش ويدر به ضرع الإسلام [4].

يظهر لنا من خلال البحث في أغلب كتب التاريخ انه لم يتم العثور على ما يوافق ما كتبه الطبري وابن الأثير في رواية ضرب الامام علي (عليه السلام) عند مبيته في فراش الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، اما مَنْ وضعه فكانت له محاولة فاشلة للانتقاص من شجاعته (عليه السلام) فكان من المفترض النظر إلى ما جاء في الرواية من قول

---

(1) شواهد التنزيل، ج١، ص ص ٩٦-٩٧؛ التفسير الكبير، ج٥، ص ٢٢١؛ معترك الاقران، ج٣، ص ٢٨٥/ ص ٢٨٧.

(2) سورة البقرة ، آية ٢٠٧.

(3) ينظر : الرسالة، الفصل الأول، ص ١٤.

(4) الطباطبائي، الميزان، ج٢، ص ٩٨.

الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله منجيه، اضافة إلى ان الله تعالى قد أوحى إلى ملائكته بحفظه وحراسته، فكان جبرئيل(عليه السلام)عند رأسه وميكائيل(عليه السلام)عند رجليه، أفيعقل بعد ذلك ان يصيبه سوء، ونتيجة لذلك يظهر لنا المبغظين والمنافقين الذين قال عنهم الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم)" **يا علي لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق**"[1].

اما سند الرواية، فعند تتبع رواته وجب التوقف عند كلاً مِن: محمد بن إسحاق ويزيد بن زياد ومحمد بن كعب القرظي، الذين عرفوا بالوضع وعدم الاحتجاج بهم والتدليس أو الضعف واللين في الحديث ...

٢- عدم معرفة الامام علي (عليه السلام) بفنون الحرب:

قال تعالى ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا** ﴾[2]. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **من آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى**" [3].

---

(١) ينظر: ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٥٧٠؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح مسلم، ج١، ص ٨٦؛ النسائي (ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، السنن الكبرى، ج٧، ص ٤٤٥؛ ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)، شرح مذاهب، ص ١٧٦؛ الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، الإمامة، ص ٢٢٠؛ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)، زاد المعاد، ج٣، ص ص ٤٦-٤٧؛ الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م)، الرد، ص ٦٦؛ الوزير (ت ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م)، الروض الباسم، ج١، ص ٩٤؛ الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ/ ١٧٦٢م)، ازالة الخفاء، ج٤، ص ٣٨٣؛ الرحيلي، الانتصار، ص ٣٣٠.

(٢) سورة الأحزاب، آية ٥٧.

(٣) الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المعيار والموازنة، ص ٢٢٤؛ الحراني (ت ق ٤ هـ)، تحف العقول، ص ٣٣٨؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الافصاح، ص ١٢٨؛ الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج٢، ص ٩٣/ ص ١٠٠؛ ابن عساكر (ت٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٢٠٢/ ص ٢٠٤؛ ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٣، ص ٢٤٣/ ص ٢٤٥.

ومن هؤلاء المبغضين الحاسدين لمنزلة الامام علي (عليه السلام) عند الله ورسوله مَن حاول اذيته في حياته وقبل استشهاده ويظهر ذلك عندما اراد ان يستنهض الناس عندما ورد خبر غزو الانبار[1]. بجيش معاوية، فلم ينهضوا، عندها قال خطبته التي ذكر فيها فضل الجهاد ويذكر علمه بالحرب، ويلقي عليهم التبعة لعدم طاعته فيقول (عليه السلام): "... **أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَاراً**[2]. **وَسِرّاً وَإِعْلَاناً وَقُلْتُ لَكُمُ اغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغَارَاتُ وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأَوْطَانُ ... فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ الْقَيْظِ**[3]. **أَمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الْحَرُّ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَّةُ الْقُرِّ**[4]. **أَمْهِلْنَا يَنْسَلِخْ عَنَّا الْبَرْدُ كُلُّ هَذَا فِرَاراً مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ تَفِرُّونَ فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ. يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ حُلُومُ الْأَطْفَالِ وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً وَاللَّهِ جَرَّتْ نَدَماً وَأَعْقَبَتْ سَدَماً قَاتَلَكُمُ اللَّهُ لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاساً وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَالْخِذْلَانِ حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شُجَاعٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَهَلْ أَحَدٌ**

---

(1) الانبار: مدينة نزهة وعامرة ذات نعمة، غاصة بالسكان وكانت مستقر للخليفة العباسي أبي العباس (١٣٢- ١٣٦هـ/ ٧٤٩-٧٥٣م)، بينها وبين مدينة السلام اثنا عشر فرسخاً، فيها بويع أبو جعفر المنصور للخلافة بعد وفاة أخيه. ورد بأختلاف ينظر: البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، ج١، ص ٤٢٩؛ مجهول (ت بعد ٣٧٢ هـ/ ٩٨٣م)، حدود العالم، ص ١١٨.

(2) هذا ماجاء في كتاب الله العزيز بقوله تعالى ، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ سورة نوح، الآية ٥.

(3) حمارة القيظ: أي شدة الحر. ينظر: الفارابي (ت ٣٥٠ هـ/ ٩٦١م)، ديوان الأدب، ج١، ص ٤٧٦.

(4) صبارة القر: شدة البرد. ينظر: الفارابي، ديوان الأدب، ج١، ص ٤٧٦.

مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاساً وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَاماً مِنِّي لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَهَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ " [1].

ومن المعلوم ان الناس اذا ما رأوا من قوم سوء تدبير أو رأي فاسد فأنهم ينسبوه إلى الرئيس أو القائد على الرغم من معرفتهم انه (عليه السلام) الرجل الألمعي الذي يرى الرأي وكأنه قد رأى وقد سمع، وانه من الواضح ان التقصير من قومه، فكان رده على قريش ومن اتهمهُ بذلك إذ قال: لله ابوهم وهي من كلمات ممادح العرب، إذ سألهم عن من هو اشد للحرب واقدم فيها مقاماً سؤالاً على سبيل الانكار عليهم، منذ مساندته للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في بداية الدعوة الإسلامية وحتى بلوغه ومقاربته للستين اما سبب فساد حالة أصحابه، ليس لضعف الرأي في الحرب كما يزعمون بل لعدم طاعتهم له فيما يراه ويشير به عليهم إذ قال: ولكن لا رأي لمن لايطاع [2]. إذ خاب امله في اعوانه وخاصة حالة التخاذل بعد معركة صفين (٣٧ هـ/ ٦٥٧م)[3]. إذ تفاقم الأمر وتعاظم الخطر وكثرت الغارات من قبل

---

(١) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٨٤/ ص ٨٧؛ الكليني (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، مج٩، ص ٣٦٠/ ص ٣٦٥؛ الراوندي (٥٧٣ هـ/ ١١٧٧م)، منهاج البراعة، ج١، ص ٢٠٨/ ص ٢١٠؛ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٣٢٧؛ البحراني (ت ٦٧٩ هـ/ ١٢٨٠م)، شرح نهج، ج٢، ص ٢٩/ ص٣١؛ النقوي، مفتاح السعادة ، ج٤، ص ص ٨٧-٨٨؛ الريشهري، موسوعة، مج٤، ص ص ٤٢-٤٣.

(٢) البحراني، شرح نهج، ج٢، ص ٤٠؛ النقوي، مفتاح السعادة، ج٤، ص ص ١٣٧-١٣٨.

(٣) صفين: معركة حدثت بالشام على شاطئ الفرات (بين الرقة وبالس)، بين جيوش الخلافة بقيادة الامام علي (عليه السلام) وجيوش معاوية بن ابي سفيان سنة (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) إذ رفض معاوية التنحي عن ولاية الشام والدخول في ما دخل فيه المسلمين من البيعة للامام علي (عليه السلام)، متذرعاً بحجة الطلب بدم عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ورد باختلاف للمزيد ينظر: المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م)، وقعة صفين، ص ١٥٦؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)،=

جيش الشام مقابل تقاعس جيش العراق[1]. ويذكر طه حسين : " **موقف الامام الذي لايطاع، والذي يريد الحق فلا يبلغه، لا لضعف فيه ولا لقلة في أصحابه ولا لوهن في اداته بل لأن أصحابه لايريدون ان يطيعوه ولا ان ينصروه**" [2].

فقال (عليه السلام) مخاطباً أهل العراق: يا أهل العراق لاتكونوا ضعفي، ويحكم لاتغلبوني على رأيي، فقالوا: والله لنرتحلن، فإن شئت فارتحل، وان شئت فأقم، فارتحلوا وصعدوا بعسكرهم ملياً، وارتحل الامام علي (عليه السلام) في آخريات الناس[3]. وهو يقول:

ولو أني أُطعتُ عَصَبتُ قومي إلى رُكن اليمامة أو شمام
ولكني إذا ابرمتُ امراً مُنيت بخلفِ آراء الطغامِ [4].

يبدوا عند النظر إلى سيرة الامام علي (عليه السلام) من الناحية العسكرية الجهادية فيكون واضح للقارئ انما الإسلام دعم بحنكة وشجاعة وسيف الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ انه التزم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ طفولته وحتى وفاته، إذ شارك في جميع الغزوات ضد المشركين عدا غزوة

=جُمل، ج٣، ص ٦٥؛ ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج١، ص ٥-٦؛ الاصطخري (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مسالك الممالك، ص ص ٧٥-٧٦؛ ابن حوقل (ت ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م)، صورة الأرض، ج١، ص ٢٢٦؛ البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم؛ ج٣، ص ٨٣٧؛ الحازمي (ت ٥٨٤ هـ/ ١١٨٨م)، الأماكن، ج١، ص٦٠١.

(1) عمران، أسلوب علي (عليه السلام)، ص ٩٨/ ص ١٠٠.

(2) الفتنة الكبرى، ج٢، ص ص ١٢٤-١٢٥؛ عمران، أسلوب علي (عليه السلام)، ص ١٠٢.

(3) المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م)، وقعت صفين، ص ١٩١.

(4) المنقري، وقعت صفين، ص ١٩١؛ ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج٣، ص ١٥.

تبوك[١]. فقد بقي في المدينة[٢]. وما هذا الا زاده ادراك وحنكة في العملية السياسية والعسكرية وكانت له ستراتيجية [٣]. خاصة إذ كان يغور في عمق نفس العدو ليصل إلى وضعه المعنوي، فقال (عليه السلام): " **وَ قَدْ أَرْعَدُوا وَأَبْرَقُوا وَمَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْفَشَلُ وَلَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطِرَ** " [٤]. فهو يدرك تمام الادراك بان عدوه يتملكه الخوف والهلع من القادم [٥].

اما فراسته (عليه السلام) في الحرب فتظهر منذ صغر سنه وعن لسان وحشي[٦]. عندما طُلب منه قتل الامام علي (عليه السلام) قال: " **واما علي فرجل حذر**

---

[١] تبوك: هي قرية بين وادي القرى والشام، وقيل هي بركة لابناء سعد من بني عذرة، بها عين ماء ونخل، وكان لها حصن وحائط، ويشرب اهلها من عين ماء خرارة، وهي اقصى اثر للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما غزا الروم سنة (٩ هـ/ ٦٣٠م). " سيتم تناول الموضوع بالتفصيل في فقرة عدم دعوة الامام علي (عليه السلام) لغزوة تبوك". للمزيد ينظر: البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم، ج١، ص ٣٠٣؛ الادريسي (ت ٥٦٠ هـ/ ١١٦٤م)، نزهة المشتاق، ج١، ص ٣٥١؛ الحازمي (ت ٥٨٤ هـ/ ١١٨٨م)، الأماكن، ج١، ص ١٥٥؛ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٦م)، معجم البلدان، ج٢، ص ١٤؛ البغدادي (ت ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع، مج١، ص ٢٥٣؛ الحميري (ت ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار، ص ١٣٠؛ كبريت (ت ١٠٧٠ هـ/ ١٦٥٩م)، رحلة الشتاء، ص ٢٣٥؛ الندوي، السيرة، ص ٣٦٦.

[٢] العبادي، أخلاق الحرب، ص ٥.

[٣] ستراتيجية: كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية ستراتاجم. ينظر:قادر، حرب الأفكار، ص١٦٨.

[٤] الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٦٤.

[٥] الزيدي، الامام علي (عليه السلام)، ص ١٧/ ص ٥٥.

[٦] وحشي بن حرب الحبشي، قاتل الحمزة بن عبد المطلب (عليه السلام) يوم احد (٣ هـ/ ٦٢٤م)، ٦٢٤م)، اسلم بعد ذلك، قيل انه اشرك في قتل مسيلمة الكذاب، فكان يقول: قتلت خير الناس، وقتلت شر الناس، نزل حمص حتى مات بها. للمزيد ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٤٢٢.

مرس كثير الالتفات في الحرب لا استطيع قتله " [1].

وكان (عليه السلام) يؤخر المبادرة إلى القتال فيخطب عند لقاء العدو: " **لَا تُقَاتِلُوا قوم حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى حُجَّةٍ وَتَرْكُكُمْ اياها حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِذَا قاتلتموهم فهزمتموهم فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِراً وَلَاتُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ولاتكشفوا عَوْرَةٍ ولاتمثلوا بقتيل....**"[2].

اضافة إلى انه (عليه السلام) كان يولي الجند اهتمام، إذ يحرص على سلامتهم ويزودهم بخبرات استخدام الأسلحة والدروع، واهتم بحركة القوات في ساحة الحرب، إذ يظهر ذلك بشكل واضح في طريقة ارساله الفرق وتهيئتهم وتقسيمهم، وكان يهتم بتزويد هذهِ الفرق بكل المعلومات اللازمة [3].

وكان (عليه السلام) دائم التأكيد على العدة الروحية والتقرب إلى الله بالجهاد ثم يؤكد على العدة القتالية، فكان (عليه السلام) محاط بكافة الاخبار عن من يوليهم امرة الجند أو القوات، ويتابع ميدان المعركة أول بإول، وله عناية خاصة بتحديد موقع العدو واستهدافه، إذ ظهر ذلك جلياً في معركة صفين (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) إذ كان يترصد تحركات معاوية بن أبي سفيان، حيث كان مع معاوية رجل يقال له الحصين بن مالك [4]. وكان يكاتب الامام علي (عليه السلام) ويدله على عورات معاوية وكان الامام علي (عليه السلام) يباشر الحرب بنفسه واتباعه سياسة الرفق مع العدو، ويظهر ذلك عندما استعاد الفرات من جيوش الشام فلم يمنعهم من

---

(١) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٢٠٠.

(٢) المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م)، وقعة صفين، ص ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٣) الزيدي، الامام علي (عليه السلام)، ص ٧١/ ص ٨١.

(٤) الحصين بن مالك: لم نتمكن من الوصول إلى ترجمته وفق ما تم الاطلاع عليه.

الماء[1]. فكان (عليه السلام) يتمتع بصفات القائد القدير والجندي المطيع وشهد بذلك اعداءه قبل أصحابه[2].

٣- عدم دعوة الامام علي (عليه السلام) في غزوة تبوك:

خرج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى تبوك في رجب سنة (٩ هـ/ ٦٣٠م) [3] لغزو الروم، وهي اخر غزوة غزاها بنفسه، فأورد اليعقوبي ان من أسباب الخروج هو للطلب بدم جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) [4] الذي استشهد في مؤته [5] سنة (٨ هـ/ ٦٢٩م)[6]. وكانت غزوة تبوك في زمن عُسرة من الناس وجدب من البلاد، فحين طابت الثمار، قال قوم من المنافقين لبعضهم لاتنفروا في الحر فانزل الله تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴾ [7].

---

(١) على الرغم من ان الامام علي (عليه السلام) كان بأمكانه منعهم الماء منطلقاً من مبدء حصوله عليه بعد ان قاتلهم واستخلاصه من ايديهم بعد منعهم جيش الخلافة منه فكما هو متعارف يدخل ضمن الغنائم التي يصيبها المسلمون من عدوهم من أهل الحرب بالقتال عنوة. الا انه (عليه السلام) سمح لهم بأخذ كل ما يحتاجون منه فانه حق لكل كائن حي. ورد بنفس المضمون. للمزيد ينظر: الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تفسير الطبري، ج٢٢، ص ص ٥١٦-٥١٧؛ الحنبلي(ت ٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م)، اللباب، ج١٨، ص ص ٥٧٧-٥٧٨؛ مغنية، التفسير الكاشف، مج٧، ص ص ٢٨٥-٢٨٦.

(٢) العبادي، أخلاق الحرب، ص ١٣٧/ ص ١٧٤.

(٣) ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ/ ٧٦٨م)، السيرة، ص ٥٩٥؛ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)، زاد المعاد، ج٣، ص ٤٦٠؛ ابن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ/ ١٧٧٥م)، شذرات الذهب، ج١، ص ١٣.

(٤) ينظر: الرسالة، الفصل الأول، هامش ٤، ص ٤١.

(٥) ينظر: الرسالة، الفصل الأول، هامش ٥، ص ٤١.

(٦) تاريخ، مج١، ص ٣٨٧.

(٧) سورة التوبة، آية : ٨١.

عند ذلك بلغ الرسول (ﷺ) ان المنافقين يعملون على ثني المسلمين عن الخروج معه، ورغم ذلك تجمع له ثلاثين الفاً من المسلمين واثناء ذلك كان إمبراطور الروم قد جمع جموعه واعطى جنوده ارزاق سنة كاملة[1]. عندها استخلف الرسول (ﷺ) على المدينة الامام علي (عليه السلام)، وعن ذلك ورد: " **خلف رسول الله (ﷺ) علي بن ابي طالب، رضوان الله عليه، إلى اهله، وامره بالاقامة فيهم، فأرجف به المنافقون وقالوا: ما خلفه الا استثقالاً له، وتخففاً منه فلما قال ذلك المنافقون اخذ علي بن ابي طالب رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله (ﷺ) ... فقال: يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني لانك استثقلتني وتخففت مني، فقال: كذبوا، ولكني خلفتك لما تركت ورائي ، فارجع فاخلفني في اهلي واهلك، افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا انه لانبي بعدي[2]. فرجع علي إلى المدينة ومضى رسول الله (ﷺ) على سفره** " [3].

---

(1) ابن عقبة (ت١٤١هـ/ ٧٥٨م)، المغازي، ص ص٢٩٤-٢٩٥؛ الواقدي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المغازي، ج٣، ص ٩٩٠/ ص ١٠٢٢؛ ابن أبي شيبه (ت ٢٣٥ هـ/ ٨٤٩م)، المغازي، ص ٣٩٨/ ص٤٠٢؛ ابن عبد البر (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الدرر، ص ٢٥٣/ ص ٢٥٦؛ ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٣م)، عيون الاثر، ج٢، ص ص ٢٩٢-٢٩٣.

(2) ينظر: الرسالة، الفصل الأول، ص ١٤.

(3) ورد مع اختلاف في اللفظ: ينظر: الزهري (ت ١٢٤ هـ/ ٧٤١م)، المغازي، ص ١١١؛ ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ/ ٧٦٨م)، السيرة، ص ٥٩٨؛ ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٣م)، عيون الاثر، ج٢، ص ٢٩٤؛ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)، زاد المعاد، ج٣، ص ص ٤٦٣-٤٦٤؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)؛ البداية والنهاية، ج٥، ص ٧؛ الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج١، ص ٤٥٢؛ الريشهري، موسوعة، ج١، ص ص ٢٥٩-٢٦٠؛ الصلابي، السيرة النبوية، ج٢، ص ص ٤٧٠-٤٧١؛ الندوي، السيرة النبوية، ص ٣٦٦.

يبدو ان المنافقين قد سعوا إلى اخلاء المدينة من اهم عناصرها في خروجهم لحرب الروم، الا انهم اصيبوا بخيبة امل كبيرة ببقاء علي بن ابي طالب (عليه السلام) فباءت محاولاتهم بالفشل لمعرفتهم بقدرته (عليه السلام) للتصدي لهم، لذلك كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على علم ودراية بمكيدتهم تلك، فآثر على بقاء الشخص المناسب في المدينة للحفاظ عليها من المنافقين، ومكائدهم، واظهر ذلك عندما قال: " **ان المدينة لاتصلح إلا بي أو بك**" [1] إذ علم (صلى الله عليه وآله وسلم) انه لايقوم مقامه في ارهاب العدو وحراسة دار الهجرة غير الامام علي (عليه السلام) فاستخلفه استخلافاً ظاهراً، ونص عليه بالامامة بعده نصاً جلياً ثابتاً [2]. وذلك عندما قال له: خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فأخلفني في اهلي واهلك، " **افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ الا انه لانبي بعدي**" [3].

بذلك يظهر ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) انما ترك علياً (عليه السلام) لانه علم من خبث نيات الاعراب وكثير من أهل مكة ومن حولها ممن غزاهم وسفك دمائهم فخاف ان يطلبوا المدينة عند خروجهُ لقتال الروم، وعلم انه لايقوم مقامه في ارهاب العدو وحراسة المدينة واهلها الا الامام علي (عليه السلام) ، اما خروج الامام علي (عليه السلام) ولحاقه بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فكانت الغاية منه تكذيبهم واظهار فضيحتهم[4].

---

(1) الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٢، ص ٣٦٨؛ المفيد (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، الارشاد، ج١، ص ١٥٥؛ الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧م)، كنز الفوائد، ج٢، ص ١٨١.

(2) المفيد (٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ١٥٥؛ الريشهري، موسوعة، ج١، ص ٢٦٢.

(3) ينظر: الرسالة ، ص ١٤.

(4) المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ص ١٥٥-١٥٦؛ الريشهري، موسوعة، ج١، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

٤- سبي عائشة (رض) بعد معركة الجمل:

قال العلامة الحلي في ذم من حث على خروج عائشة (رض) في معركة الجمل: " **... وكيف استجار طلحة[١] والزبير[٢] مطاوعتها على ذلك؟ وبأي وجه يلقون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع ان الواحد منا لو تحدث على امرأة غيره واخرجها من منزله وسافر بها، كان اشد الناس عداوة ...**" [٣].

عندها جاء اتهام ابن تيمية [٤] الباطل للامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) إذ قال: " **... فإن طلحة والزبير كانا معظمين عائشة موافقين لها مؤتمرين بأمرها، وهما وهي من ابعد الناس عن الفواحش [٥] والمعاونة عليها فإن جاز الرافضي**

---

(١) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي، يكنى ابا محمد، امه الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي، قتل يوم الجمل سنة (٣٦ هـ/ ٦٥٦م) من قبل مروان بن الحكم. للمزيد ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٣، ص ١٩٦/ ص ٢٠٦؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج١٠، ص ١١٥/ ص ١٤٢؛ المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م)، امتاع الاسماع، ج١، ص ١٦.

(٢) الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، امه صفية بنت عبد المطلب، عمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، يُكنى ابا عبد الله، كان احد أصحاب الشورى، قتل يوم الجمل سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م) من قبل ابن جرموز بوادي السباع. للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، مج٣، ص٩٣/ص١٠٦؛ ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، ص ص٢١٩-٢٢٠.

(٣) منهاج الكرامة، ص ٧٦؛ الموسوي، الرسول الكريم، ص ٨٦٠.

(٤) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٠٢/ ص ١٠٥.

(٥) الفاحشة: هو كل شيء جاوز حده، كالزنى وما يشتد قبحه من الذنوب وكل ما نهى الله (عز وجل) عنه ، وقيل هو خروج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها، وهو كل خصلة قبيحة من الأقوال والافعال. للمزيد ينظر: الجوهري (ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م)، الصحاح، ج٣، ص ١٠١٤؛ الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، ص ٦٠٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٧، ص ٢٩٦/ ص ٢٩٨.

ان يقدح فيهما يقول : " بأي وجه تلقون رسول الله (ﷺ) ؟ مع أن الواحد منا لو تحدث مع امرأة غيره حتى اخرجها من منزلها وسافر بها" مع ان ذلك جعلها بمنزلة الملكة التي يأتمر بإمرها ويطيعها، ولم يكن اخراجها لمظان الفاحشة – كان لناصبي ان يقول: بإي وجه يلقى رسول الله (ﷺ) من قاتل امرأته وسلط عليها أعوانه حتى عقروا بها بعيرها، وسقطت من هودجها [1]. واعداؤها حولها يطوفون بها كالمسبية التي احاط بها من يقصد سباءها؟ ومعلوم ان هذا في مظنة الإهانة لأهل الرجل وهتكها وسبائها وتسليط الاجانب على قهرها وإذلالها وسبيها وامتهانها، أعظم من اخراجها [من منزلها] بمنزلة الملكة العظيمة المبجلة ... "[2]. وقبل الخوض في الموضوع لابد من التطرق إلى موضوع السبي والسبية وهل كانت معاملة جيش الخلافة لعائشة (رض) معاملة السبية أم هناك حديث آخر، وبالتالي فإن السبي هو اخذ الشيء كرهاً فتسبى الجارية يسبيها سبياً، والمأخوذة سبيه [3]. والسبي هو عندما يتسابى القوم أي يسبى بعضهم بعضاً [4]. أي سبى العدو سبياً (أسره)[5]. وهو اخذ الناس عبيداً وإماء والسبية المرأة المنهوبة، فعلية بمعنى مفعولة [6].

---

(1) الهودج: هو محمل له قبة يوضع على ظهر الجمل لتركب به النساء. ينظر: الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج٥، ص ١٧٧؛ عمر، معجم اللغة، مج٢، ص ١١٦٦.

(2) منهاج السنة، ج٤، ص ٣٥٤.

(3) ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص ١٣٠.

(4) الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ/ ٧٢٥م)، العين، ج٢، ص ص ٢١٤-٢١٥.

(5) الجوهري (ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م)، الصحاح،ج٦، ص ٢٣٧١؛ ابن سيده (٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)، المحكم المحيط، ج٨، ص ٥٨٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٣٨، ص ص ٢٤٠-٢٤١.

(6) ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج٦، ص ١٦٦.

وبطبيعة الحال لابد من التعرف على الموضوع من عدة جوانب منها: هل خرج الامام علي (عليه السلام) لقتال القوم وسبيهم، وهل كان هو المحرض على القتال؟ وبعد انتهاء المعركة لصالح جيش الخلافة الشرعي، هل سبى الامام علي (عليه السلام) زوجة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

أوردت كتب التاريخ التي اطلعنا عليها إن معركة الجمل ما حدثت الا بتحريض من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام بالاضافة إلى عائشة بنت ابي بكر (رض) التي حرضاها واقنعاها على ذلك، إذ ورد:

بعد ان تم الأمر للأمام علي (عليه السلام)، واتفق على طاعته كافة بني هاشم ووجوه المهاجرين والانصار والتابعين، وأيس طلحة والزبير مما كانا يرجوانه بقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من بيعة الناس لاحدهما بالإمامة، اضافة إلى انهما يأسا من الحصول على منصب في خلافة الامام علي (عليه السلام) [1]. عندها آثرا الخروج إلى مكة بحجة طلب العمرة الا انها ما ارادا الا الغدرة، وقد نوه بذلك الامام علي (عليه السلام) عندما قال لهما: لعلكما تريدان البصرة أو الشام، فأقسما انهما قاصدان مكة حيث كانت عائشة (رض)[2]. ثم انهما ما ان وصلا مكة حتى جاءا عائشة (رض) وعندها جماعة من بني امية منهم مروان بن الحكم ينتظرون ما يصنع الامام علي (عليه السلام) فأخذا يحدثانها في الخروج وحرب الامام علي (عليه السلام) الا انها رفضت قائلة: " **امرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان لا اخرج من منزلي ...**". إذ قال تعالى: ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** ...﴾[3]غير انهما استمرا في محاولة الاقناع حتى

---

(1) اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٩١٠م)، تاريخ، ج٢، ص ٧٧؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الجمل، ص ٢٢٧؛ العاملي، حرب الجمل، ص ٥/ ص ٧.

(2) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص ٧٨؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٤٧.

(3) سورة الأحزاب، آية ٣٣.

رقت وقالت: انظر[١]. عندها جاءت أم سلمة (رضي الله عنها)[٢]. تخبرها بالخروج معها إلى البصرة، إلا أن أم سلمة (رضي الله عنها)، رفضت وحاولت ثنيها عن ذلك[٣]. كما بعث لها سعيد بن العاص[٤]. محاولاً ثنيها قائلاً: " **ان هذين الرجلين اللذين يريدان ان يخرجاك من بيتك هما قتلا عثمان، إن لايكونا بسطا فقد أمرا، وكان الزبير يرجوا العراق وطلحة يرجوا اليمن، فلما أيسا مما يرجوان أظهرا ما اظهرا واتياك ليخرجاك من بيتك ....** " [٥].

---

(١) ابي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ص ٢٠-٢١.

(٢) أم سلمة: هند بنت أبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كانت قبل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) متزوجة من ابن عمها أبي سلمة بن عبد الاسد المخزومي، ابوها هو زاد الراكب، قيل ان اسمه حذيفة، امها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، كانت آخر من مات من أمهات المؤمنين إذ عمرت حتى بلغها استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، فوجمت لذلك وغشي عليها وحزنت كثيراً، ثم لم تلبث بعده الا يسيراً. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٣م)، جوامع السيرة، ص ٣٨؛ ابن عبد البر (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ٢٧٤/ ص ٢٧٦؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٧، ص ٣٢٩/ ص ٣٣١؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، السيرة النبوية، ج٤، ص ٥٨٤ ؛ الذهبي (ت ٨٤٧ هـ/ ١٣٧٤م)، سير، ج٢، ص ٢٠١/ ٢١٠.

(٣) أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ٢٣؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٧٨؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٦٥م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٤٧.

(٤) سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس، أبو عثمان ويقال أبو عبد الرحمن الأموي ، ولد عام الهجرة وقيل سنة (١ هـ/ ٦٢٢م)، وتوفي سنة (٥٩ هـ/ ٦٧٨م)، قُتل ابوه العاص يوم بدراً كافر، وقتله الامام علي (عليه السلام)، كان سعيد عامل للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) على الكوفة، واستعمله معاوية على المدينة غير مرة، كان يوم الدار مع المقاتلة مع عثمان، فلما سار طلحة والزبير، قام خطيباً محاولاً ثني الناس عن الخروج قائلاً: ان القتلة بينكم. ورد باختلاف للمزيد ينظر: ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج٢١، ص ١٠٧؛ ابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٢، ص ص ٤٨١-٤٨٢؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص ص ١٤٢-١٤٣؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء، ج١، ص ٢١٨.

(٥) أبي مخنف، اخبار الجمل، ص ٢١.

اما المغيرة بن شعبة[١] فحاول ثني المسلمين عن الخروج إلى البصرة مع طلحة والزبير قائلاً " **... ان كنتم خارجين مع امكم فأرجعوها خيرٌ لكم وإن كنتم غضبتم لعثمان فقتلته رؤوسكم ...** " [٢].

اما حارثة بن قدامة [٣]، فقال لها: ان قتل عثمان بن عفان اهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح، فكان لكِ من الله حرمةٌ وسترٌ، فهتكت سترك وابحتِ حرمتك، عند ذلك بعثت أم سلمة (رضي الله عنها) إلى الامام علي (عليه السلام) قائلة: يا امير المؤمنين، لولا ان الله امرنا بالقعود في منازلنا لخرجت ثم تهيأت لعائشة، لكني باعثة معك بسمعي وبصري عمر بن ابي سلمة[٤]. بني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وربيبه، وهو ابن أخيك، اما أم الفضل ابنة

---

[١] المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك ابن كعب الثقفي امه امرأة من نصر بن معاوية كني بأبو عيسى، وابو محمد وقيل ابا عبد الله، ولاه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) البصرة ففتح ميسان وهمذان وعدة بلاد مات سنة (٥٠ هـ/ ٦٧٠م) عند الأكثر إذ قيل انه مات قبلها بسنة أو بعدها بسنة. ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٥، ص ١٧٣/ ص ١٨٠؛ الانصاري (ت ٧٨٣ هـ/ ١٣٨١م)، المصباح المضيء، ج١، ص ١٨٧/ ص ١٩٠؛ ابن حجر السعقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج١٠، ص ٣٠٠/ ص ٣٠٤.

[٢] أبي مخنف، اخبار الجمل، ص ٣٢/ ص ٥٣.

[٣] الحارثة بن قدامة بن مالك التميمي السعدي، كنيته أبو أيوب أو أبو يزيد. ينظر: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج١٣، ص ص ٩٧-٩٨.

[٤] عمر بن أبي سلمة ابن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، امه أم سلمة بنت أبي امية، يُكنى ابا حفص، شهد مع الامام علي (عليه السلام) الجمل (٣٦ هـ/ ٦٥٦م)، وأستعمل على فارس، اما وفاته كانت في خلافة عبد الملك بن مروان في المدينة. ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ص ٥٣٢-٥٣٣.

الحارث [١] (رض) فقد بعثت شخص مع جيش الخلافة، وقالت له: اقتل في كل مرحلة جمل وعليَّ ثمنهُ، وكتبت إلى الامام علي (عليه السلام) تبلغهُ بخروج طلحة والزبير وعائشة، اما المهاجرون والانصار فقد رفضوا الخروج لقتال الامام علي (عليه السلام) عندما طلب منهم طلحة والزبير ذلك قائلين: " **ياهذان، إن كانت بيعتكما علياً هدىً فأنتما على ضلالة، وإن كانت على ضلالة فلسنا نجيبكما اليها، فتفرق الناس عليها** " [٢].

يبدو انه على الرغم من معرفة عائشة (رض) انه لا يجوز لها الخروج إذ أمرها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بلزوم الدار، الا انها خرجت مع اعداد كبيرة من الناس، وقد نوهت إلى ذلك مرة ثانية عند وصولها إلى ماء الحوأب [٣]. وعند نباح الكلاب قالت: أي ماء هذا؟ فقالوا ماء الحوأب، فصرخت بأعلى صوتها وهي تضرب عضد بعيرها فأناخته " **أنا لله وأنا اليه راجعون، اني لهي إذ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول وعنده نساؤه: ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوأب**" أو " **كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب**" [٤]. ثم قالت : ردوني انا والله صاحبة ماء الحوأب، فأنخوا حولها يوماً وليلة، فقال لها عبد الله بن الزبير (انه

---

[١] أم الفضل ابنة الحارث: هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة، وهي اخت ميمونة زوجة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، تزوجت من العباس بن عبد المطلب، وام أكثر بنيه. للمزيد ينظر: ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات، ص ٤؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ١٥٦/ ص ١٥٨.

[٢] أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ٣٢/ ص ٥٣.

[٣] ماء الحوأب: هي مياه على طريق البصرة، وهو موضع بئر نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين عند مقبلها إلى البصرة. ينظر: اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٧٩؛ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٦م)، معجم البلدان، مج٢، ص٣١٤.

[٤] ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٦، ص ٥٣؛ الطبراني (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الأوسط، ج٦، ص ص ٢٣٣-٢٣٤؛ ابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨م)، الإحسان، ج١٥، ص ١٢٦.

كذبٌ) وكذلك اقسم طلحة مع خمسون رجلاً، اما الزبير فقال: ما هذا الحوأب، فكانت هذهِ أول شهادة زور في الإسلام [١].

اما خروج الامام علي (عليه السلام) فكان لايقاف فتنة قد تودي بحياة اعداد كبيرة من المسلمين إذ نادى في الناس : " **تجهزوا للميسر فإن طلحة والزبير قد نكثا**[٢]. **البيعة ونقضا العهد واخرجا عائشة من بيتها يريدان البصرة لاثارة الفتنة وسفك دماء أهل القبلة ...** " [٣].

وعلى الرغم من كل ذلك وعند تجمع الجيشان حاول (عليه السلام) ان يمنع الحرب وان يرجع أهل الجمل عما كانوا فيه، إذ ورد انه كاتب طلحة والزبير وعائشة (رض) محاولاً ثنيهم عن القتال دون جدوى، واحتج عليهم إذ نادى: كفوا عن القوم الكلام والسلاح، ونادى: ما حاجتكما؟ أي طلحة والزبير، قالا: نطلب بدم عثمان، قال: فعندي تطلبون دم عثمان؟! قتل الله قاتله، كما عاتبهما لاخراجهما عائشة (رض) وتركهم نساءهم خلفهم، وقال ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا** ﴾[٤]. فخاطب الزبير قائلاً له: اتذكر قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حين قال لك: " **اتحبهُ يازبير؟**" أي عليً، فقلت : اني والله لأحبه، فقال لك: " **انك والله**

---

[١] أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ٤٥؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص ٧٩؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٤٧؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ١٠٣.

[٢] نكث: هو مصدر نكث العهد، وقيل لمن يبايعك على شيء ثم نقض ما اعطاك من نفسه (ناكث). ينظر: ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨م)، اصلاح المنطق، ص ٢١؛ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، غريب الحديث، ج٢، ص ٤١؛ ابن حيان (ت ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)، تحفة الأريب، ص ٢٩٢.

[٣] المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الجمل، ص ٢٤٠.

[٤] سورة النحل، آية ٩٢.

ستقاتله وانت له ظالم" [١]. ثم سألهُ: هل وجدتما علي في حيف اوفي استئثار، فقال الزبير: ولا في واحدة منها، ولكن الخوف شدة المطامع [٢].

واكمل الزبير قائلاً: استغفر الله، والله لو ذكرتها ما خرجت، فعزم على ترك القتال لولا تدخل ابنه عبد الله واتهامه له بالخوف والجبن حتى قتله عمرو بن جرموز [٣].

اما طلحة فقد ناداه الامام علي (عليه السلام) قائلاً: انت أول من بايعني ثم نكثت، وقد قال تعالى: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[٤]. فما ان سمع ذلك حتى رجع، إلا أن مروان بن الحكم رماه بسهم فقتله انتقاماً لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) [٥].

وعلى الرغم من كل ما سعي له الامام علي (عليه السلام)، إلا أن أهل الجمل اصروا على القتال، فنادى الامام علي (عليه السلام) في جيشه: ان لايبدأوهم بقتال ولايرموهم بسهم ولايضربوهم بسيف ولايطعنوهم برمح، واذا هزمتموهم فلا تجهزوا على جريح ولاتقتلوا اسيراً، ولاتتبعوا مولياً، ولاتطلبوا مدبراً، ولاتكشفوا

---

(١) أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ١٢٧/ ص ١٣٠؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٥٢؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ١٢٨.

(٢) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٥٩٦؛ أبي الفدا (ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١م)، المختصر، ج١، ص ٢١٦.

(٣) عمرو بن جرموز بن قيس، احد بني جشم بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ينظر: البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٩، ص ٤٣٣.

(٤) سورة الفتح: آية ١٠.

(٥) أبي مخنف، اخبار الجمل، ص ١٢٧/ ص ١٤١؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ص ٨٠-٨١؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص ٦٥٢/ ص ٦٥٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص ١٢٨.

عورة، ولاتمثلوا بقتيل، ولاتهتكوا ستراً، ولاتقربوا شيئاً من أموالهم الا ما تجدونه في عسكرهم من سلاح أو عبد أو أمه، وما سوى ذلك فهو ميراث لورثتهم على كتاب الله، ورغم ذلك بادر أصحاب الجمل ورمي سهم قتل احد رجال الامام علي (عليه السلام) فقال: اللهم اشهد ... حتى قامت الحرب واشتد القتال، وقتل الناس مقتلة عظيمة[1]. اما عن موضوع سقوط الهودج فقد ورد : " **انتهى محمد بن ابي بكر[2]. ومعه عمار بن ياسر، فقطع الانساع عن الهودج واحتملاه، فلما وضعها أدخل محمد يده وقال: اخوك محمد، فقالت: مُذ مم، قال: يا أخية هل اصابك شيء؟، قالت: ما انت من ذلك؟ قال: فمن إذاً! الضلال؟ ، قالت: بل الهداة، وانتهى اليها الامام علي (عليه السلام) سائلاً عن حالها، فقالت: بخير، قال: يغفر الله لكِ، قالت: ولك** " [3].

---

(1) أبي مخنف(ت ١٥٧هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ص ١٦٨-١٦٩؛ اليعقوبي(ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ص ٨١-٨٢؛ المسعودي(ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٥١/ ص ٦٥٦؛ ابن الأثير(ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص١٣٠.

(2) محمد بن أبي بكر: هو محمد بن عبد الله بن عثمان القرشي التميمي، ولد عام حجة الوداع، إذ ولدته امه أسماء بنت عميس الخثعمية بالبيداء، كُني ابا القاسم، كان ربيب الامام علي (عليه السلام)، شهد معه الجمل وصفين، كان له فضل وعبادة، استشهد في مصر بعد ان ولاه عليها الامام علي (عليه السلام)، اما قاتله فقيل انه معاوية بن حديج السكوني. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مج١، ص ١٢٤؛ الضعفاء الصغير، ص ١٠٧؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء ، ص ٢٧؛ ابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٥، ص ص ٩٧-٩٨.

(3) الطبري(ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٣، ص ٥٤٣؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٥٦؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ص ١٤٠-١٤١.

ويذكر ابي مخنف: ان الامام علي (عليه السلام) كلمها قائلاً: أرسول الله امركِ بهذا؟، قالت: يا أبا الحسن، ملكت فأسجع [١].

ويضيف المسعودي: الم يأمرك ان تقري في بيتك، والله ما انصفك الذين اخرجوكِ إذ صانوا عقائلهم وابرزوكِ [٢].

عندها أمر اخاها محمد بالعناية بها، فأدخلها إلى البصرة وانزلها في دار عبد الله بن خلف الخزاعي [٣]. على صفية بنت الحارث [٤]. وهي أم طلحة الطلحات[٥]. بقيت عندها معززة حتى امر الامام علي (عليه السلام) بخروجها إلى دارها والرجوع إلى المنزل الذي امرها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بملازمته، وارسل معها اخاها وعدد من النسوة، اختلف في اعدادهن، فيذكر انهن اثنتي عشرة امرأة ، أو سبعين امرأة، وقيل عشرين أو أربعين امرأة[٦]. وعلى اختلاف الاعداد إلا أن الخلاصة:

---

(١) اخبار الجمل، ص ١٥٦.

(٢) مروج الذهب، ج١، ص ٦٥٦.

(٣) عبد الله بن خلف الخزاعي: هو أبو طلحة الطلحات، كان كاتب لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على ديوان البصرة، قتل يوم الجمل إذ كان مع جيش عائشة (رض). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٤، ص ٢٩٧؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج١٣، ص ٤٠١؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٨، ص ١٢١.

(٤) صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري، أم طلحة الطلحات وامها أم عثمان بنت سعد، من بني سليم، روت عن عائشة (رض). للمزيد ينظر: المزي، تهذيب الكمال، مج ٣٥، ص ٢٠٩.

(٥) أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ١٥٧؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٨٢؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٥٦؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ١٤١.

(٦) أبي مخنف، اخبار الجمل، ص ١٤٤؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص ٨٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص ٦٥٩؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الجمل، ص ٤١٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص ١٤٤.

ارسال الامام علي (عليه السلام) معها جمع من النساء من ذوات الدين والنسب، حيث البسهن العمائم وقلدهن السيوف، وقال لهن: الا تُعلمن عائشة انكن نسوة، وتلثمن كأنكن الرجال، وكُن اللاتي تلين خدمتها وحملها، وعند عودتها إلى المدينة سؤلت عن ذلك؟ فقالت: كنت بخير والله، لقد اعطى علي بن ابي طالب (عليه السلام) فأكثر، ولكنه بعث معي رجالاً انكرتهم، عندها عَرَفتها النسوة امرهُن، فسجدت وقالت: ما ازددت والله يا ابن ابي طالب الا كرماً، وددت اني لم اخرج[1].

وعلى الرغم من مطالبة البعض للسبي أو الغنائم إلا أن امير المؤمنين (عليه السلام) كان له رفض قاطع لذلك، إذ انه لايجوز سبي المسلمات، ويظهر ذلك واضحاً من خلال كلام ابن عباس عندما أرسلهُ الامام علي (عليه السلام) لمناظرة الخوارج ونختص في قولهم : " **فإنه قاتل ، ولم يسبِ ولم يغنم** " فكان رد ابن عباس شديد عليهم، وفي نفس الوقت فهو دليل على بُعد الامام علي (عليه السلام) عن كلام ابن تيمية في موضوع سبي عائشة (رض) إذ قال لهم: اما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، افتسبون امكم عائشة، تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي امكم؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم، إذ قال تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ ﴾[2].

فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج [3].

---

(1) أبي مخنف، اخبار الجمل، ص ص ١٧٦-١٧٧؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص ٨٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص ٦٥٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص ١٤٤.

(2) سورة الأحزاب، آية: ٦.

(3) النسائي (ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، خصائص، ص ٢٠٠؛ الشافعي (ت ٥٥٨ هـ/ ١١٦٢م)، البيان، ج١٢، ص ٢٠؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، المجموع، ج١٩، ص ١٩٩؛ مرتضى، اتحاف السادة، ج٢، ص ٥٥؛ العاملي، علي (عليه السلام)، ج١، ص٢٧١.

يظهر لنا من ذلك مدى الاتهام الباطل الذي سعى اليه ابن تيميـــة بصـــورة مبطنة محاولاً اظهار الامام علي (عليه السلام) بغير مظهره إلا أن كتب التـــاريخ تنشـــر الأدلة التي تبطل هذه الاتهامات ...

٥- البدء في معركة صفين:

من الأمور التي وضعت في حق الامام علي (عليه السلام) مسألة مهمة وهي انـــه في حروبه هو من يبدأ القتال وليس الطرف الاخر !! فقد اورد ابن تيميـــة : " ... **مع إن الذم والاثم لمن قتل عثمان أعظم من الذم والاثم لمن قاتـــل عليـــاً، فـــإن عثمان كان خليفة اجتمع الناس عليه، ولم يقتل مسلماً، وقد قاتلوه لينخلـــع مـــن الأمر، فكان عذره في أن يستمر على ولايته أعظم من عـــذر علـــي فـــي طلبـــه لطاعتهم له، وصبر عثمان حتى قتل مظلوماً شهيداً من غير ان يدفع عن نفسه، وعلي بدء بالقتال أصحاب معاوية ولم يكونوا يقاتلونه ، ولكن امتنعوا من بيعتـــه** ... "[1].

على ان هذا ما اشار اليه ابن تيمية وهو يتناول معركة صفين ...

وعلى الرغم من ان معاوية يُعد خارجاً عن الخليفة الشرعي للمسلمين وان قتاله جائز إلا أن الامام علي (عليه السلام) عمل على حقن دماء المسلمين، وحاول كـــف الاذى عنهم لذا عمل على الاتصال بمعاوية ودعوته للدخول في الطاعة إذ تنقل لنا كتب التاريخ الكثير من هذه المراسلات منها:

" **مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ لزمك ومن قبلك من المسلمين بيعتي، وانا بالمدينة وانتم بالشام، لأنـــه بـــايعيني الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان، فليس للشاهد ان يختار، ولا للغائب ان يرد، وانما الأمر في ذلك للمهاجرين والانصار، فإذا اجتمعوا على رجل مسلم، فسموه**

---

[1] منهاج السنة، ج٤، ص ص ٤٥٨-٤٥٩.

إماماً، كان ذلك لله رضى، فإن خرج من امرهم احد بطعن فيه أو رغبة عنه رُد إلى ما خرج منهُ فإن ابى قاتلوه على اتباعهُ غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ماتولى، ويصلُه جهنم وساءت مصيراً، فادخل فيما دخل فيه المهاجرون والانصار ... " [1].

ويضيف (عليه السلام): " **ولَعَمْرِي يَا مُعَاوِيَةُ لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ولَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ وَالسَّلَامُ**" [2].

وقال (عليه السلام) مخاطباً معاوية : " **وَمَتَى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةُ سَاسَةَ الرَّعِيَّةِ وَوُلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ؟ بِغَيْرِ قَدَمٍ سَابِقٍ وَلَا شَرَفٍ بَاسِقٍ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِ الشَّقَاءِ وَأُحَذِّرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِياً فِي غِرَّةِ الْأُمْنِيَّةِ مُخْتَلِفَ الْعَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ وَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ فَدَعِ النَّاسَ جَانِباً وَاخْرُجْ إِلَيَّ وَأَعْفِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ ...**" [3] .

وقيل انه (عليه السلام) قال لمعاوية: ويحك علام يقتتل الناس بيني وبينك ويضرب بعضهم بعضاً؟! ابرز الي فأينا قتل صاحبه فالأمر له، فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص وقال: ما ترى يا أبا عبد الله؟ فقال عمرو: لقد انصفك الرجل واعلم انه ان نكلت عنه لم تزل سُبةً عليك وعلى عقبك، فقال معاوية: ياعمرو بن

---

(1) المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م)، وقعة صفين، ص ٢٩؛ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، ج١، ص ١١٣؛ الدينوري (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٦م)، الاخبار الطوال، ص ١٥٧؛ الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ، ج٤، ص٥٦١؛ ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج١، ص ٥٠٦؛ ابن عبد ربه (٣٢٨ هـ/ ٩٣٩م)، العقد الفريد، ج٥، ص ٨٠؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٦٠؛ ابن الأثير (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ١٦١؛ المجلسي (١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار ، ج٣٢، ص ص ٣٦٧-٣٦٨.

(2) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٤٨٦.

(3) الامام علي (عليه السلام)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٤٩٠.

العاص، ليس مثلي يُخدع عن نفسه والله ما بارز ابن ابي طالب رجلاً قط الا سقى الأرض من دمه ثم انصرف راجعاً[١].

اما في موضوع ابن تيمية في مبادرة الامام علي (عليه السلام) للقتال فالشواهد كثيرة والتي تدل على عكس ذلك منها:

أ- الغارات التي كان يشنها جنود معاوية على الانبار كما ورد في خطبة الامام علي (عليه السلام) عندما كان يحث الناس على الجهاد " ... **وَهَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ** [٢] **وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَالْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلُبَهَا وَ قَلَائِدَهَا وَرُعُثَهَا مَا تَمْنَعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالِاسْتِرْحَامِ** " [٣] .

إذ ان معاوية كان يرسل جماعات إلى تخوم العراق، فيسرقون ويقتلون ويهدرون من دم الأبرياء لاخافة الناس وتزهيدهم في حكم الامام علي (عليه السلام) [٤]. ورغم ذلك استمر الامام علي (عليه السلام) في محاولته حقن دماء المسلمين حتى اثناء مسيره ، فكتب إلى معاوية ومن معه يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وحقن دماء المسلمين، فكتب اليه معاوية:

ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

---

[١] المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م)، وقعة صفين، ص ٢٧٥.

[٢] حسان بن حسان: لم يتم التوصل إلى ترجمته وفق ما بين أيدينا من مصادر. إذ لم يرد غير انه عامل الامام علي (عليه السلام). ينظر: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٤، ص ٣٧٧.

[٣] الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٨٥؛ الطبرسي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، الاحتجاج، ج١، ص ٢٣٣.

[٤] لطفي، الامام علي، ص ١٧٢.

فقال (عليه السلام): قاتلت الناكثين[1]، وهؤلاء القاسطون[2]، والمارقين[3] سأقاتلهم[4].

ب- خروج معاوية للحرب والتهيأ لها قبل جيوش أهل العراق وذلك يظهر من خلال وصولهم إلى صفين واستيلائهم على الشريعة ومنعهم الماء عن جيش الامام علي (عليه السلام)، إذ ورد ان الاشتر[5]. قال: ان القوم قد سبقونا إلى

---

(1) الناكثين: النكث هو نقض ما تعتقده وتصلحه من بيعة وغيرها، وهم أهل الجمل لانهم نقضوا العهد بعد بيعتهم للامام علي (عليه السلام)، ورد باختلاف. للمزيد ينظر: أبي مخنف (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٣م)، اخبار الجمل، ص ص ٢٠-٢١؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ص ٧٧-٧٨؛ المسعودي (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٤٧؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الجمل، ص ٢٢٧؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١٤، ص ٢٧٨.

(2) القاسطين: هم الذين حاربوا الامام علي (عليه السلام) في صفين (٣٧ هـ/ ٦٥٦م)، وهم أهل الشام. ورد باختلاف. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص ٢٧٨؛ العاملي، علي والخوارج، ص ١٠.

(3) المارقين:هم من يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه،كما يخرق السهم المرمى، واطلق على الخوارج. للمزيد ينظر: الجوهري (ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م)، الصحاح، ج٤، ص ١٥٥٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٨٥.

(4) البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٣، ص٨٠.

(5) مالك الاشتر: مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، كان من أصحاب الامام علي (عليه السلام) شهد معه الجمل وصفين ومشاهده كلها، ولاه (عليه السلام) مصر فخرج اليها وتوفي في الطريق مسموماً بشربة من عسل سنة (٣٨ هـ/ ٦٥٨م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٨، ص ص ٣٣٢-٣٣٣؛ ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٢٥٤م)، الطبقات، =

الشريعة والى سهولة الأرض وسعة المنزل، فأقتتل الناس على الماء [بسبب منع جيوش الشام الماء عن جيوش العراق] وكانت الغلبة لجيوش العراق لكنهم لم يقابلوهم بالمثل بل سمحوا لهم بأخذ ما يحتاجون من ماء [1].

ج- وصايا الامام علي (عليه السلام) لقادة جيشه .. يظهر ذلك واضحاً من خلال كلام الامام علي (عليه السلام) مع مالك الاشتر عندما وصله هجوم جيوش الشام، قائلاً له: " **... إياك ان تبدأ القوم بقتال إلا أن يبدؤك حتى تلقاهم فتدعوهم وتسمع ولايجرِ منك شَنَآنُهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ** مرة بعد مرة ، ... ، **وَلَا تَدْنُ منهم دُنُوَّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ وَلَا تَبَاعَدْ منهم بُعد من يهاب البأس، حتى اقدم عليك ...** "[2].

يذكر ابن العديم المتوفي سنة (٦٦٠ هـ/ ١٢٦١م) : " **لاخلاف بين أهل القبلة في ان علياً (رضي الله عنه) امام حق منذ ولي الخلافة إلى ان مات**

=ص ١٤٨؛ ابن يونس (ت ٣٤٧ هـ/ ٩٥٨م)، تاريخ، ج٢، ص ١٨٣؛ الكندي (ت ٣٥٥ هـ/ ٩٦٥م)، كتاب الولاة، ص٢٣/ ص٢٦؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج ٥٦، ص ٣٧٣/ ص ٣٩٢.

[1] المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م)، وقعة صفين، ص ١٥٧؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٣، ص ٨١؛ الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٤، ص ص ٥٦٨-٥٦٩؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م) ، مروج الذهب، ج١، ص ٦٦٥؛ نقدي، غزوات، ص ص ١٤٤-١٤٥.

[2] الطبري ، تاريخ، ج٤، ص ٥٦٧؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ١٦٥؛ أبي الفدا (ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١م)، المختصر، ج١، ص ٢١٨؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، ج٧، ص ٢٥٦؛ المجلسي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٣٢، ص ٣٩٦؛ الموسوي، الرسول الكريم، ص ٨٦٧.

[استشهد]، وأن من قاتل معه كان مصيباً، ومن قاتلهُ كان باغياً ومخطئاً... " [1].

وعلى الرغم من مجريات الاحداث لصالحه الا انه كان يسعى لحفظ وحقن دماء المسلمين ، وعلى الرغم من محاولة ابن تيمية اظهاره بمظهر المتعطش إلى القتال الا انه ينفرد لوحده تقريباً بهذه الرواية التي لا اصل لها ولا صحة.

[1] بغية الطلب، ج١، ص ٢٨٤.

ثانياً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية السياسية:

وردت الروايات بسند طويل يحتوي على اسماء عدد من الرواة منهم الثقات ومنهم الوضاعين، لذا أود ان اذكر اننا سوف نتناول اسماء الوضاعين.

١- تفضيل الامام علي (عليه السلام) الآخرين على نفسه:

ورد عن عاصم بن ابي النجود [١]، عن زر بن حبيش [٢]. قيل " سمعت علياً يقول: " **الا اخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم قال الا اخبركم بخير هذهِ الأمة بعد ابي بكر؟ عُمر**" [٣].

وورد عن أبو صالح هدية بن عبد الوهاب [٤]، عن محمد بن عبيد الطنافسي[٥]. عن يحيى بن أيوب البجلي[٦]. عن الشعبي[٧]:" **خطبنا علي فقال: من خير هذهِ الأمة بعد نبيها؟ فقلت: انتَ يا امير المؤمنين، قال: لا ، خير هذهِ الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، وما نُبعد أن السكينة تنطق على لسان عُمر**"[٨].

وجاء عن محمد بن كثير [٩]، عن سفيان [١٠]. الذي ساق سنده إلى

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٥-١١٦.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١١٢-١١٣.

[٣] ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج١، ص ١٠٦.

[٤] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٤١.

[٥] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣٤.

[٦] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٤٣.

[٧] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٦/ ص ١١٨.

[٨] ابن حنبل، مسند، ج١، ص ١٠٦.

[٩] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٣٥-١٣٧.

[١٠] لم يرد الاسم الكامل لسفيان لذا تم الترجمة لمن يحمل الاسم لنفس الحقبة الزمنية أو حدث عنه ابن كثير. ينظر: الرسالة ، الفصل الثاني ، ص ١١٣/ ص ١١٥.

محمد بن الحنفية[١]. قائلاً: " **قلت لابي: أي الناس خيرٌ بعد رسول الله (صلى الله عليه[وآله] وسلم) ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم مَن؟ قال: ثم عمرُ. وخشيت ان يقول عثمانُ، قلت: ثم انت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين**" [٢].

ويذكر ابن تيمية : " **قال: لايبلغني عن احد انه فضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته / جلد المفتري**" [٣]. الذي اورده دون سند وجاء في الأصل عند ابن حنبل بسند كامل والذي اضعفه محقق الكتاب [٤]. والرد على هذهِ الروايات يملأ امهات الكتب وعلى راسها كتاب الله الكريم، إذ ورد عن ابن عباس: ما نزل في احدٍ من كتاب الله كما نزل في علي[٥]، وقال مرة أخرى: نزلت في علي بن ابي طالب ثلاثمائة آية[٦].

وجاء: نزلت في علي سبعون آية ما شركه فيهن احد، وجاء أيضاً: ما انزل الله في القرآن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ الا كان علي بن ابي طالب اميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر علياً

---

[١] محمد بن الحنفية: هو محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، الحنفية، كُني ابا القاسم، كان كثير العلم والورع، توفي سنة (٨١ هـ/ ٧٠٠م) ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٧، ص ٩٣/ ص ١١٧؛ الدمشقي (ت ٣٧٩ هـ/ ٩٨٩م)، تاريخ مولد، ج١، ص ٢٠٢؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج٥٤، ص ٣١٨/ ص ٣٥٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص ١٦٩/ ص ١٧٣؛ ابن منظور (٧١١ هـ/ ١٣١١م)، مختصر، ج٢٣، ص ٩٣/ ص ١١٠.

[٢] البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ٩٠٢.

[٣] منهاج السنة، ج٧، ص ٥١١.

[٤] فضائل الصحابة، ج١، ص ٨٣.

[٥] الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ٣٩.

[٦] الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص٤٠؛ الكنجي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص٢٣١.

الا بخير[1].ومن الآيات الكريمة التي وردت فيه(عليه السلام)نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[2]. إذ نزلت عند مبيته في فراش الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)عند الهجرة[3]. وقوله تعالى:﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾[5].

فقال ابن عباس : .. انما نزلت في علي بن ابي طالب الذي مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه [6].

اما فضائله (عليه السلام) فلا تُعد ولا تحصى إذ ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " **لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب، ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب (عليه السلام)...**" [7].

---

(1) الحاكم الحسكاني(ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص٤١/ ص٥٣؛ السيوطي (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ص ١٣٨؛ الشبلنجي، نور الابصار، ص١٦٤.

(2) سورة البقرة، آية ٢٠٧.

(3) ينظر: الرسالة، الفصل الأول، ص ١٤.

(4) سورة آل عمران، آية ٦١.

(5) سورة المائدة، آية ٥٥.

(6) الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تفسير، ج٨، ص ص ٥٣٠-٥٣١؛ الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م)، الكشف والبيان، ج١١، ص ٣٩٠؛ البغوي (ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م)، معالم التنزيل، مج٣، ص٧٢؛ القرطبي (ت٦٧١هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع، ج٨، ص ص٥٥-٥٦؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، مج٣، ص ص ١٣٨-١٣٩.

(7) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٥؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، كشف اليقين، ص ٢.

وذُكر بإنه لم يرد في حق احد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي (عليه السلام) [1].

وجاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الخندق (٥ هـ/ ٦٢٦م) قوله: " **برز الايمان كله إلى الشرك كله**" [2]. وفي خيبر سنة (٧ هـ/ ٦٢٨م) قال (صلى الله عليه وآله وسلم): " **لأعطين هذهِ الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**" فأعطاها علياً (عليه السلام) [3]. وعند فتح مكة سنة (٨ هـ/ ٦٢٩ م) توجه (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الطائف وحاصرها عدة ايام، ثم قام خطيباً، قائلاً : " **... والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة، ولتؤتن الزكاة أو لابعثن اليكم رجلاً مني وكنفسي يضرب اعناقكم، ثم اخذ بيد علي (رضي الله عنه) وقال: هو هذا**" [4].

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما سألته عائشة (رض): " **من خير الناس بعدك يارسول الله؟ قال: علي بن ابي طالب هو نفسي وانا نفسه** " [5]. وقيل بعد الرجوع من الحج في مكان بين مكة والمدينة نزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمر منادياً ان ينادي بالصلاة جامعة، ثم اخذ بيد الامام علي (عليه السلام) وقال: الست أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا بلى، قال: السُت اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى، قال: فهذا ولي من انا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه، ينادي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأعلى صوته فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك

---

(١) الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٦١.

(٢) الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧م)، كنز الفوائد، ج١، ص ٢٩٧؛ ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، الطرائف، ص ٣٥؛ ابن أبي جمهور (ت ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤م)، عوالي اللئالي، ج٤، ص ٨٨.

(٣) بخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ص ٩١٢-٩١٣؛ النيسابوري (٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ١٨٧٢.

(٤) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٥٩٣؛ الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة ، ص ص ٣٧٣-٣٧٤.

(٥) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٩٠.

بين ابي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة [١]. وأيضاً عندما خرج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى تبوك سنة (٩ هـ/ ٦٣٠م)، استخلف الامام علي (عليه السلام) على المدينة وقال له: " **افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ الا انه لانبي بعدي** " [٢].

وعن ذلك سُئل الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام): " **ان الناس يقولون: إن خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي (عليه السلام) فقال: ... عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال لعلي (عليه السلام): انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لانبي بعدي؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون؟**"[٣].

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **الصديقون ثلاثة: حبيب النجار[٤]. مؤمن آل يس الذي قال: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[٥]. وحزقيل[٦] مؤمن آل فرعون الذي قال :**

---

[١] الخوارزمي(ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م)، المناقب، ص ٩٤؛ الرسالة ، الفصل الأول، ص ٢١.

[٢] الرسالة، الفصل الأول، ص ١٤، الفصل الثالث، ص ١٦١.

[٣] الصدوق(ت٣٨١هـ/٩٩١م)،معاني الاخبار، ص٧٤؛الريشهري،موسوعة،ج٢، ص١٦٦.

[٤] حبيب النجار: لم يرد الاسم الصريح له، وانما جاء بانه رجل مؤمن من قرية انطاكية جاءها رسل عيسى (عليه السلام) شمعون وبالوص وشمعان، وعندما اجمع الناس عليهم انطلق من اقصى المدينة لمساعدتهم، ونصح قومه لاتباعهم، إلا أن القوم طرحوه وقتلوه فوجبت له الجنة. للمزيد ينظر: المقدسي (ت ٣٠٠ هـ/ ٩١٢م)، البدء والتاريخ، ج٣، ص ١٣٠؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج١، ص ٢٨٢/ ص ٢٨٤؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، ص ص ٢٣٠-٢٣١.

[٥] سورة يس، آية ٢٠.

[٦] حزقيل: وقيل اسمه حِزبيل أو حَزبيل، ورد بانه ابن خال فرعون وقيل ابن عمه وقيل هو أخو آسية امرأة فرعون، وقيل هو زوج الماشطة وكان فرعون قد جعله على نصف الناس. ورد باختلاف . للمزيد ينظر: البغدادي (ت ٢٤٥ هـ/ ٨٥٩م)، المحبر، ص ٣٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١، ص ٢٦٠؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج١٣، ص ٢٨ وج ٢٥، ص ٢٣٣.

﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [1] **وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم**"[2]. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) في الامام علي (عليه السلام): " **إلا أن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين**" [3].

واورد الشبلنجي ان الامام علي (عليه السلام) وابو بكر (رضي الله عنه) كانا عند باب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فطلب أبا بكر من علياً (عليه السلام) التقدم وقال: " **انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ان جبرئيل (عليه السلام) اتاني فقال لي: يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: انا احبك واحب عليا ...**" [4].

وما جاء عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قائلاً: " **لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطي حمر النعم**[5]**. فسُئل: وما هُن؟ قال: تزوجه فاطمة وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر**"[6].

---

(1) سورة غافر، آية ٢٨.

(2) ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٤٣؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، منهاج الكرامة، ص ص ٨٦-٨٧؛ الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٧١.

(3) ابن عساكر، تاريخ، ج٤٢، ص ٤١؛ الخراساني (ت ق ٧ أو ٨ هـ)، فرائد السمطين، ج١، ص ١٤٠.

(4) نور الابصار، ص ١٩.

(5) حمر النعم: هي الابل الحمر وهي أنفس أموال العرب فجُعلت كناية عن خير الدنيا كلها. ينظر: الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج١، ص ٥٧٩.

(6) السيوطي (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ص ١٣٨.

وورد رد عبد الله بن عمر[١]. عندما جاءه نافع بن الازرق[٢]. قائلاً: والله اني لابغض علياً. فقال له: ابغضك الله تبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا ومافيها [٣].

وكلامه (عليه السلام) في خطبته القاصعة دليل على عظم فضله ومنزلته إذ قال: "... **أَنَا وَضَعْتُ فِي الصِّغَرِ بِكَلاكِلِ[٤] الْعَرَبِ وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ[٥] قُرُونِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ وَأَنَا وَلِيدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَيُمِسُّنِي جَسَدَهُ وَيُشِمُّنِي عَرْفَهُ وَكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَمَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ (صلى الله عليه وآله) مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَمَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَماً مِنْ أَخْلَاقِهِ وَيَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ فَأَرَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي وَلَمْ يَجْمَعْ**

---

[١] عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح، امه زينب بنت مظعون كان إسلامه بمكة مع اسلام أبيه ولم يكن بلغ يومئذ، كُني ابا عبد الرحمن، وهاجر إلى المدينة واعتزل الفتنة، اما وفاته كانت سنة (٧٤ هـ/ ٦٩٣م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٤، ص ١٣٣/ ص ١٧٥.

[٢] نافع بن الأزرق: هو نافع الحروري من رؤس الخوارج، واليه تنسب طائفة الازارقة. للمزيد ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، المغني، ج٢، ص ٤٥٠؛ ميزان الاعتدال، ج٧، ص ٦؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، لسان الميزان، ج٨، ص ص ٢٤٦-٢٤٧.

[٣] الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ٢٠.

[٤] كلاكل: هو الصدر أو مابين الترقوتين. ينظر: عمر، معجم اللغة، مج٣، ص ١٩٥١؛ مصطفى، المعجم الوسيط، ص ٧٩٦.

[٥] نواجم: جمع ناجمة وهو الطالع والخارج. ينظر: البحراني (ت ٦٧٩ هـ/ ١٢٨٠م)، شرح، شرح، ج٤، ص ٢٨٤.

بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَخَدِيجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَأَشُمُّ رِيحَ النُّبُوَّةِ ..." [1] .

اذن فإن الدلائل قد قامت على ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم ينطق عن الهوى، ولا فعل في شرعه شيئاً ولا قال إلا بوحي يوحى، وقد علمنا ان الوحي من الله جل اسمه العالم بالسر، وانه جل اسمه لايحابي خلقه ولا يبخس احداً منهم حقه. فلولا أن الامام علي (عليه السلام) كان الأفضل عنده لما فرض على نبيه التفضيل له على الكافة، والتنويه بفضله من بين الجماعة والاقرار له من التعظيم بما لم يشركه فيه غيره [2].

٢- مبايعة الامام علي (عليه السلام) لابي بكر (رضي الله عنه):

وردت روايات عدة عن موافقة الامام علي (عليه السلام) ورضاه عن بيعة من تقدمه للخلافة وبصيغ واساليب مختلفة لكن بمضمون واحد، وللوقوف على حقيقة الموضوع نتطرق إلى البعض منها:

وردت رواية يرجع سندها إلى حبيب بن ابي ثابت [3]. قائلاً: " **كان علي في بيته إذ اتي فقيل لهُ: قد جلس أبو بكر للبيعة، فخرج في قميص ما عليه إزارٌ ولا رداء، عجلاً، كراهية ان يبطئ عنها، حتى بايعه، ثم جلس اليه وبعث إلى ثوبه فأتاه فتجلله، ولزم مجلسه**" [4].

ورواية أخرى يرجع رواتها إلى علي بن هاشم بن البريد [5]، عن أبي

---

(١) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٤٠١-٤٠٢.

(٢) المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الافصاح، ص ص ٣٦-٣٧.

(٣) الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١٠٦.

(٤) الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٣، ص ٢٠٧.

(٥) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١٣٠.

الجحاف[١]. قال: لما بويع أبو بكر فبايعه علي واصحابه، فقام ثلاثاً يسأل النـــاس: ايها الناس قد اقلتكم بيعتكم هل من كاره؟ قال: فيقوم علي في أوائل الناس ويقول: والله لانقيلك ولا نستقيل ابداً [٢]. وهنا ابن حنبل جعـــل اســـناد الروايـــة ضـــعيفاً لانقطاعه ولان أبو الجحاف لم يلق أبو بكر ولا علياً [٣].

اما الخلال المتوفي سنة (٣١١ هـ/ ٩٢٣م) فأرجع الرواية إلى التليـــد بـــن سليمان[٤]. عن أبي الجحاف والذي جعل سند التليد ضعيف [٥].

وبالنظر إلى النصوص يتبادر إلى الذهن هل ان الامام علي (عليه السلام) كان من السباقين لبيعة من سبقه وللوقوف على ملابسات هذا الموضوع لابد من التطـــرق لما جاء في اغلب كتب التاريخ وعرضها على ما ورد في كتاب الله وســـنة نبيـــه (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ ورد ان الامام علي (عليه السلام) حاجج وطالب بحقه الـــذي اشـــار اليـــه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في عدة مناسبات وبلغ به المسلمين أهمها واعظمها بعد رجوعه من حجة الوداع سنة (١٠ هـ/ ٦٣١م) عندما اخذ بيد الامام علي (عليه السلام) وقال: "**يا أيها الناس الستم تشهدون أن الله ربكم، قالوا: بلى، قال: الستم تشـــهدون ان الله ورسوله أولى بكم من انفسكم وأن الله ورسوله مولاكم، قالوا: بلى، قـــال: مـــن كنت مولاه فعلي مولاه، اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم لن تضلوا بعدي، كتـــاب الله بايديكم واهل بيتي** " [٦].

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١١٠.

[٢] يظهر هنا تضارب بين الرواية الأولى والثانية إذ قيل في الأولى انه (عليه السلام) كان في بيته، وفي الثانية كان من ضمن المبايعين منذ البداية.

[٣] فضائل الصحابة، ج١، ص ص ١٣١-١٣٢؛ الآجري (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)، الشـــريعة، ج٢، ص ٤٣٧.

[٤] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٠٥-١٠٦.

[٥] السُنة، ج١-٣، ص ص ٣٠٤-٣٠٥.

[٦] للمزيد ينظر: ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، سنن، ج١، ص ٤٥؛ أبي يعلى (ت ٣٠٧هـ/ ٣٠٧هـ/ ٩١٩م)، مســـند، ج١، ص ص ٤٢٨-٤٢٩؛ الطحـــاوي (ت ٣٢١ هـ/ ٩٣٣م)، مشكل الاثار، ج٢، ص ص ٢١١-٢١٢.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي توفي فيه : ايها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي (عز وجل) وعترتي أهل بيتي، ثم اخذ بيد الامام علي (عليه السلام) فرفعها وقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لايفترقان حتى يردا علي الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما[1]. وبالتالي فإن كثير من النصوص التي تكشف موقف الامام علي (عليه السلام) واحتجاجاته الصريحة في من تولى الخلافة قبله، منها:

أ- ورد بإنه قد أوتي بالامام علي (عليه السلام) إلى سقيفة بني ساعدة [2] بعد ان احتج عمر بن الخطاب على الانصار قائلاً: " **هيهات لايجتمع سيفان في غمد واحد ... فما ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل أو متجانف بإثم أو متورط في الهلكة ، محب للفتنة**" [3].

فقيل للامام علي (عليه السلام) بايع أبا بكر، فقال: انا احق بهذا الأمر منكم لا ابايع وانتم أولى بالبيعة لي، اخذتم هذا الأمر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتأخذونه من أهل البيت غصباً؟ الستم زعمتم للانصار انكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة، وانا احتج عليكم بمثلِ ما احتججتم به على الانصار، نحن أولى برسول الله حياً وميتاً فأنصفونا إن كنتم تؤمنون وإلا بؤوا بالظلم وانتم تعلمون، فقال عمر: انك لست متروك حتى تبايع، فقال له الامام علي

---

(1) وردت بنفس المضمون. ينظر: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥م)، خصائص الأئمة ، ص ص ٧٩-٨٠؛ الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٧٤.

(2) هي ظلة كانوا يجلسون تحتها. ينظر: البغدادي (ت ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع، ج٢، ص ٧٢١.

(3) للمزيد ينظر: ابن قتيبة(ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)،الإمامة والسياسة،ج١، ص٢٥؛ الطبرسي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، الاحتجاج، ج١، ص ٩١؛ الجوهري (ت ق ٦ هـ)، السقيفة، ص٧٥.

(عليه السلام): احلب حلباً لك شطره، واشدد له اليوم يردده عليك غداً. ثم قال: والله يا عمر لا اقبل قولك ولا ابايعه ... ، إلى ان قال لهم: الله الله يامعشر المهاجرين، لاتخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته، إلى دوركم وقعور بيوتكم، ولاتدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه فوا الله يا معشر المهاجرين، لنحن احق الناس به، لأنا أهل البيت، وما أن اتم الامام علي (عليه السلام) كلامه حتى قال بشير بن سعد الأنصاري [1]: لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك يا علي قبل بيعتها لابي بكر، ما اختلف عليك اثنان [2].

ب- قوله (عليه السلام) : قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٣ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾ [3]. إذ جاء في الرواية انه لما تم الأمر لابي بكر وبايعه من بايع، جاء رجل إلى الامام علي (عليه السلام) وهو يسوي قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمسحاة في يده، فقال له: إن

---

[1] بشير بن سعد الانصاري: هو بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب، امه انيسة بنت خليفة بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن ملك الاغر، يُكنى ابا النعمان، شهد العقبة مع السبعين من الانصار، وشهد المشاهد مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، استشهد في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه)، بعين تمر من الشام سنة (١٢ هـ/ ٦٣٣م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ص ٤٩٢-٤٩٣؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٤٦٤؛ السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة، ج١، ص ص ٣٧٣-٣٧٤.

[2] ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص ص ٢٨-٢٩؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج١، ص ص ٩٤-٩٥؛ الجوهري، السقيفة، ص ص ٦٣-٦٤.

[3] سورة العنكبوت، الآيات: ١-٤.

القوم قد بايعوا أبا بكر، ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم، وبدر الطلقاء[1]. بالعقد للرجل خوفاً من ادراككم الأمر [2].

ج- قوله (عليه السلام) قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[3] . وذلك في رواية شارب الخمر الذي أُتي به إلى أبي بكر (رضي الله عنه) وقد شربها دون علمه بتحريمها، لذا استشار عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فيها، فقال: معضلة وابو الحسن لها، فذهبوا اليه وقصوا عليه قصة الرجل، فطلب الامام علي (عليه السلام) ان يدوروا به على مجالس المهاجرين والانصار لمعرفة هل من تلى عليه آية التحريم، وأن لم يكن قد تليت عليه فلا شيء عليه، فلم يشهد عليه أحد ، فخلى سبيله، عندها قيل للامام علي (عليه السلام) : لقد ارشدتهم، فقال: " **انما اردتُ ان اجدد تأكيد هذهِ الآية في وفيهم** " [4].

د- احتجاجه على أبي بكر (رضي الله عنه) بخطاب " **فوَا عَجَبَاً أَ تَكُونُ الْخِلَافَةُ بِالصَّحَابَةِ ولاتكون بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ** " [5].

ه- من كلام له (عليه السلام) لبعض اصحابه وقد سألوه: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به؟ فقال: " **... أَمَّا الِاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ**

---

(1) الطلقاء: هم الاسراء العتقاء وقيل هم الذين دخلوا في الإسلام كرهاً. ينظر: ابن سيده (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، المحكم والمحيط، ج٦، ص ٢٨٠؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج٨، ص ١٨٨؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢٦، ص ١٠٢.

(2) المفيد (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ص ١٨٩-١٩٠؛ الحويزي (ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م)، تفسير نور، ج٥، ص ص ٣٥٧-٣٥٨؛ الريشهري، موسوعة، ج٣، ص ٣٥.

(3) سورة يونس، آية ٣٥.

(4) الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥م)، خصائص الأئمة، ص ص ٨٩-٩٠؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الإرشاد، ج١، ص ١٩٣؛ ابن شهرأشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ٣٩٧.

(5) ابن جبر (ت ق ٧ هـ)، نهج الايمان، ص ٣٨٤ ؛ الريشهري، موسوعة، ج٣، ص٣٦.

الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَالْأَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ (صلى الله عليه وآله) نَوْطاً فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَسَنَحَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ وَالْحَكَمُ اللَّهُ وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ يوم الْقِيَامَةُ" [1].

و- وفي رواية عامر بن واثلة [2] يوم الشورى قائلاً: ان علي (عليه السلام) قال: " **استُخلف أبا بكر وانا في نفسي احق بها منه فسمعت واطعت واستخلف عمر وانا في نفسي احق بها فسمعت واطعت، وانتم تريدون ان تستخلفوا عثمان إذاً لا اسمع ولا اطيع، جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لايعرف لهم فضل، اما والله لأحاجنهم بخصال لايستطيع عربيهم ولا عجميهم، المعاهد منهم والمشرك ان ينكر منها خصلة ...**" [3].

ز- قوله (عليه السلام): " **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَأَكْفَئُوا إِنَائِي وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي وَقَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ فَاصْبِرْ مَغْمُوماً أَوْ مُتْ مُتَأَسِّفاً ...**" [4].

ح- قوله (عليه السلام): " **أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ ...، فَرَأَيْتُ أَنَّ**

---

[1] الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٣٠٥-٣٠٦.

[2] عامر بن واثلة: هو أبو الطفيل ابن عبد الله بن عُمير بن جابر بن حميس بن جُدي بن سعد بن لين، من كنانة الحجاز، وهو من شيعة الامام علي (عليه السلام) وكان من أصحاب محمد بن الحنفية، ولد بعد الهجرة وتوفي سنة (١٠٠ هـ/ ٧١٨م)، وقيل (١٠٧ هـ/ ٧٢٥م)، كان عالماً وشاعراً وفارساً، شهد مع الامام علي (عليه السلام) حروبه، ورد باختلاف . للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ص ٥٥٠-٥٥١؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤م)، سير، ج٣، ص ٤٦٧/ ص ٤٧٠.

[3] للمزيد ينظر:الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص ص ٣٨٦-٣٨٧؛ الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، منهاج الكرامة، ص ٩٢.

[4] الامام علي (عليه السلام)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٤٤٨.

الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذًى وَفِي الْحَلْقِ شَجًا أَرَى تُرَاثِي نَهْباً حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ فَأَدْلَى بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ ...، فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ فَيَا لَلَّهِ وَلِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ ... " [1].

ط- قوله (عليه السلام) في خطبته التي يومئ فيها إلى الملاحم: " **حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ (صلى الله عليه وآله) رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِجِ وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رَصِّ أَسَاسِهِ فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ قَدْ مَارُوا فِي الْحَيْرَةِ وَذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِنٍ أَوْ مُفَارِقٍ لِلدِّينِ مُبَايِنٍ**" [2].

أي تركوا ما كنوا عليه، قال تعالى: ﴿**وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا**﴾[3]. وغالتم السبل، أي اهلكهم اختلاف الآراء والاهواء، وهجروا السبب: يعني أهل البيت (عليهم السلام)، فقد أُمِرُوا بمودتهم لقوله تعالى: ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[4].

ثم ذمهم (عليه السلام) قائلاً: " **انهم مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ (الضلال والجهل)** "[5].

---

(1) للمزيد ينظر: الامام علي (عليه السلام)(ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة) ، ص ص ٥٦-٥٧؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ١٢٤؛ الخطيب، مصادر، ج١، ص ٣٠٣/ ص ٣٠٧.

(2) الامام علي (عليه السلام)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٢٧٧-٢٧٨.

(3) سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

(4) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(5) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج٣، ص ص ٢٢٢-٢٢٣.

وعلى الرغم من اعتراف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لاحقاً بان بيعة أبي بكر (رضي الله عنه) كانت فلتة[1]. قد وقى الله شرها [2]. إلا أن الأمر لم يتغير حتى بعد سماع الحجة من الامام علي (عليه السلام)، اما أبي بكر (رضي الله عنه) فكان يبرر ذلك بانه خشي الفتنة لما اجتمع الانصار لاختيار خليفة حال سماعهم بوفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [3].

اما في أمر بيعته (عليه السلام) لابي بكر (رضي الله عنه) فقد جاء فيها رأيين: الأول: ان الامام علي (عليه السلام) لم يبايع أبا بكر (رضي الله عنه)، إذ قال المحققون من أهل الامامة انه لم يبايع قط، فقد حصل الاجماع على تأخره عن البيعة ثم اختلفوا في بيعته بعد ذلك، ومما يدل على انه لم يبايع البتة انه ليس يخلو تأخره من ان يكون هدى وتركه ضلالاً، أو يكون ضلال وتركه هدى، فلو كان التأخر ضلالاً وباطلاً لكان امير المؤمنين (عليه السلام) قد ضل بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بترك الهدى الذي كان يجب المصير اليه، وقد اجمعت الأمة على ان امير المؤمنين (عليه السلام) لم يقع منه ضلال بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا في طول زمان أبي بكر (رضي الله عنه) وايام عمر (رضي الله عنه) وعثمان (رضي الله عنه) وأيامه حتى خالفت الخوارج عند التحكيم وفارقت الأمة، وبُطل ان يكون تأخره عن بيعة أبي بكر (رضي الله عنه) ضلالاً وان كان تأخره هدى وصواباً وتركه خطأ وضلالاً، فليس يجوز ان يعدل عن الصواب إلى الخطأ ولا عن الهدى إلى الضلال لاسيما والاجماع واقع على انه لم يظهر منه الضلال في ايام من تقدمه، ومحال ان يكون التأخر خطأ وتركه خطأ لإجماع على بطلان ذلك ايضاً لما يوجبه القياس من فساد هذا المقال وليس يصح ان يكون صواباً وتركه صواباً لأن الحق

---

(1) الفلتة: هي الهفوة، أي رمي القول على غير روية، وقيل هي البغته أي كل شيء فعل على غير روية. ينظر: الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، الفائق، ج١، ص ١٣؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، غريب الحديث، مج٢، ص ٢٠٤؛ مصطفى، المعجم الوسيط، ص ٦٩٩.

(2) بخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ١٦٩٠.

(3) البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ٢٦٣.

لايكون في جهتين مختلفتين ولا على وصفين متضادين، ولان القوم المخالفين في هذه المسألة مجمعون على انه لم يكن إشكال في جواز الاختيار وصحة إمامة أبي بكر (رضي الله عنه)[1].

فأما البيعة، فإن اريد بها الرضا والتسليم، فلم يبايع امير المؤمنين (عليه السلام) القوم بهذا التفسير على وجه من الوجوه، ومن ادعى ذلك كانت عليه الدلالة، فإنه لايجدها[2].

الثاني: بيعة الامام علي (عليه السلام) لابي بكر (رضي الله عنه): إذ ورد ان بيعة الامام علي (عليه السلام) كانت بعد وفاة [استشهاد] سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد ستة اشهر من وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل خمس وسبعين ليلة[3].

على الرغم من ان عامة المهاجرين والانصار كانوا لايشكون ان الامام علي (عليه السلام) هو صاحب الأمر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ نُقل عن الفضل بن العباس [4]. قائلاً عند بيعة أبي بكر (رضي الله عنه): يامعشر قريش: وخصوصاً يابني تيم، انكم انما اخذتم الخلافة بالنبوة، ونحن أهلها دونكم، ولو طلبنا هذا الأمر الذي نحن

---

(1) للمزيد ينظر: الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤م)، الفصول المختارة، ص ص ٥٦-٥٧.

(2) الشريف المرتضى ، تنزيه الأنبياء، ص ٣٧٦.

(3) ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، ص ٣١؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٢٨، ص ٣٩١.

(4) الفضل بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يُكنى أبا محمد، امهُ لبابة بنت الحارث من مضر، غزا مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشهد معه حجة الوداع ، توفي سنة (١٨ هـ/ ٦٣٩م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٤، ص ص ٥٠-٥١.

أهله لكانت كراهة الناس لنا اعظم من كراهتهم لغيرنا، حسداً منهم لنا وحقداً عليها وإنا لنعلم ان عند صاحبنا عهداً هو ينتهي اليه [١].

اما سبب البيعة فقد قيل:

انه ما بايع الا مخافة على الدين الإسلامي وايقافاً للفتنة وخوفاً من ان يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض [٢].

فقال (عليه السلام) : " **أَيُّهَا النَّاسُ شُقُّوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ بِسُفُنِ النَّجَاةِ وَعَرِّجُوا عَنْ طَرِيقِ الْمُنَافَرَةِ وَضَعُوا تِيجَانَ الْمُفَاخَرَةِ ، ... فَإِنْ أَفُلْ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ وَإِنْ أَسْكُتْ يَقُولُوا جَزِعَ مِنَ الْمَوْتِ هَيْهَاتَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي وَاللَّهِ لَابْنُ أَبِي طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ بَلِ انْدَمَجْتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ**" [٣]. وقوله (عليه السلام): " **... فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلَايَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ ...** " [٤].

وقوله (عليه السلام) لاصحابه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **يا علي! إن القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك وعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الله الأمر، الا**

---

[١] ابن بكار (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، الاخبار الموفقيات، ص ٤٦٥؛ الريشهري، موسوعة، ج١٢، ص ص ٢٤٥-٢٤٦.

[٢] الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المعيار والموازنة، ص ص ٤٧-٤٨؛ الطبري الصغير (ت ق٥هـ)، دلائل الإمامة، ص ١٣٧؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٤٣٤.

[٣] الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٦٢.

[٤] للمزيد ينظر: الامام علي (عليه السلام)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٦٠٢-٦٠٣؛ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج٥، ص ١١١.

وانهم سيغدرون بك لا محالة، فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الأمة ستغدر بك بعدي، كذلك اخبرني جبرئيل (عليه السلام) عن ربي تبارك وتعالى "[1].

وبذلك تم الأمر على الرغم من انه صاحب الحق الشرعي والذي اثبته معاوية في كتابه لمحمد بن أبي بكر، عندما خاطبه في صفين سنة (٣٦ هـ/ ٦٥٦م) ادلة على تولي أبي بكر (رضي الله عنه) وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) للخلافة بطريقة مخالفة لما نص عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ قال: " **كنا وابوك معنا في حياة من نبينا صلى الله عليه- نرى حق ابن أبي طالب لازماً لنا، وفضله مبرزاً علينا، فلما اختار الله لنبيه (صلى الله عليه [وآله] وسلم) ما عنده، واتم له ما وعده، واظهر دعوته وافلح حجته قبضه الله اليه، فكان ابوك وفاروقه أول من ابتزه وخالفه، على ذلك اتفقا واستقا، ثم دعواه إلى انفسهم فأبطأ عنهما وتلكأ عليهما، فهما به الهموم، وارادا به العظيم ...**" [2].

وهذا فلهاوزن الذي يعتبر عمر (رضي الله عنه) هو مؤسسة الحكومة الثيوقراطية الثانية (الحكومة الثيوقراطية من غير نبي) يذهب إلى ان أبا بكر (رضي الله عنه) وعمر (رضي الله عنه) كانا " **يعلمان انهما لم يتوليا الخلافة بفضل حق شرعي ، بل من طريق الاغتصاب**" [3].

---

(١) الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، الخصال، ص ص ٣٨٦-٣٨٧؛ المامقاني، تنقيح المقال، ج٢، ص ١١٤.

(٢) المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م) وقعة صفين، ص ١٢٠؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الاختصاص، ص ١٣٠؛ الطبرسي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، الاحتجاج، ص ٢٤٥؛ الريشهري، موسوعة، ج٦، ص ص ٤٣-٤٤.

(٣) تاريخ الدولة، ص ص ٣٣-٣٤؛ الشال، اثر الوضع، ص ٤٣٦.

٣- مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه):

ورد في بعض كتب التاريخ التي بين ايدينا روايات عن اشراك الامام علي (عليه السلام) في دم الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، اما يكون بأتهام مباشر أو من خلال نسبهم إلى انه قد آوى قتلته أو حرض على قتله، وبالتالي وللوقوف على حقيقة الأمر لابد من التطرق إلى البعض من هذه النصوص فهذا معاوية بن أبي سفيان مخاطباً أهل الشام قُبيل وقعة صفين سنة (٣٧ هـ/ ٦٥٧م)، قائلاً: " **يا أهل الشام، قد كنتم تكذبوني في علي، وقد استبان لكم أمره، والله ما قتل خليفتكم غيره، وهو أمر بقتله ، وألب الناس عليه، وآوى قتلته، وهم جنده وانصاره وأعوانه** ..."[١]. وورد بانه لما ظُهر على محمد بن أبي بكر وقُتل أخذ عمرو بن العاص كتب الامام علي (عليه السلام) إلى محمد وأرسلها إلى معاوية بن أبي سفيان، وكان معاوية ينظر إلى الكتب ويتعجب بها، فقال له الوليد بن عقبة [٢]. مِر بهذهِ الاحاديث ان تحرق، إلا أن معاوية اجابه: مه يا ابن أبي معيط انه لا رأي لك فقال له الوليد: انه لا رأي لك، افمن الرأي ان يعلم الناس ان احاديث أبي تراب عندك؟! تتعلم منها وتقضي بقضاءه؟! فعلام تقاتلهُ؟! فقال معاوية : ويحك اتأمرني ان احرق علماً مثل هذا؟ ... لولا إن أبا تراب قتل عثمان ثم افتانا لاخذنا عنهُ، عندها

---

[١] المنقري (٢١٢ هـ/ ٨٢٧ م)، وقعة صفين، ص ١٢٧؛ الريشهري، موسوعة، ج٦، ص ٥٠.

[٢] الوليد بن عقبة ابن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، امهُ اروى بنت كريز بن ربيعة، كُني أبا وهب، اسلم عند فتح مكة، اعتزل الفتنة وخرج إلى الرقه حتى توفي بها. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ص ٣٧-٣٨.

عمد معاوية إلى جلساءه وامرهم بالبث بان هذه الكتب من أبي بكر وكانت عند ابنه محمد، بذلك نحن نقضي بها ونفتي[1].

وبذلك فان معاوية قد كَذَبَ على الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذب على الله، و "**من كذب على الله لايوفق للحق وهو مُتعد إلى فعل ما ليس له فعله، أي يقول عليه الباطل وغير الحق**" [2]. إذ قال تعالى : ﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ﴾[3].

وفي كتابه (عليه السلام) إلى طلحة والزبير " **أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا وَإِنْ كَتَمْتُمَا أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي وَإِنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي ... ، وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ امْرِئٍ بِقَدْرِ مَا احْتَمَلَ ...** " [4] .

كما اورد ابن كثير ان مجموعة من قراء أهل العراق وقراء أهل الشام في صفين قد عسكروا في ناحية وكانوا قريباً من ثلاثين الفاً، فجاء جماعة من قراء العراق إلى معاوية فقالوا له: ما تطلب؟ قال: اطلب دم عثمان، قالوا: فمن تطلب به؟ قال: علياً، قالوا: اهو قتله؟ قال: نعم! أو آوى قتلته. فذكروا الأمر للامام علي (عليه السلام) فقال: كِذب! لم اقتله وانتم تعلمون اني لم اقتله، فرجعوا إلى معاوية فقال:

---

(1) الكوفي (ت ٢٨٣ هـ/ ٨٩٦م)، الغارات، مج١، ص ص ٢٥١-٢٥٢؛ الريشهري، موسوعة، ج١٠، ص ص ٣٩-٤٠.

(2) الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تفسير، ج٢٠، ص ٣١٣.

(3) سورة غافر، آية ٢٨.

(4) الامام علي (عليه السلام) (٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٥٩٤-٥٩٥؛ الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المقامات، ص ٦٦؛ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، ج١، ص ٩٠؛ ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج١-٢، ص ٤٦٥؛ الاربلي (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م)، كشف الغمة، ج١، ص ٢٤٠.

إن لم يكن قتله بيده فقد أمر رجالاً، فرجعوا إلى الامام علي (عليه السلام) فقال: والله لاقتلت ولا امرت ولا ماليت ... [1].

وكان بنو أمية يشيعون باتهام الامام علي (عليه السلام) ومشاركته في دم عثمان (رضي الله عنه) فقال (عليه السلام): " **أَوَلَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي أَ وَمَا وَزَعَ الْجُهَّالَ سَابِقَتِي عَنْ تُهَمَتِي وَلَمَا وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِينَ وَخَصِيمُ الْمُرْتَابِينَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ الْأَمْثَالُ وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَازَى الْعِبَادُ**"[2].

اضافة إلى قول معاوية يوم صفين : " **... صاحبكم قتل خليفتنا، وفرق جماعتنا، وآوى ثارنا ...** " ثم بعث إلى زياد بن خصفة [3]. طالباً منه النُصرة من عشيرته، قائلاً له: ان علياً قطع ارحامنا، وقتل امامنا، وآوى قتلة صاحبنا، وعهد اليه ان يوليه أي المِصَريين، إلا أن زياد رد عليه قائلاً : اما بعد، فإني على بينة من ربي وبما انعم الله علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين [4].

يظهر من النصوص الآتية مدى الجهد الذي بذله بني امية لمحاولتهم ارجاع الأمر والصاقه بالأمام علي (عليه السلام)، ومن ثم لابد من التعرف والتطرق إلى الموضوع من جميع جهاته، بدءاً من سبب حصار الخليفة سنة (٣٥ هـ/ ٦٥٥م) ودور الصحابة في الحصار، والدور الذي قام به الامام علي (عليه السلام):

---

[1] البداية والنهاية، ج٧، ص ٢٥٩.

[2] الامام علي (عليه السلام)(ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ١٢٩؛ الريشهري، موسوعة، ج١١، ص ٣٣٧.

[3] زياد بن خصفة: هو زياد بن عمر بن خصفة التميمي البكري، كان من اشراف الكوفة ورؤساء أهلها، ومن اخلص شيعة امير المؤمنين (عليه السلام) حارب معه صفين والنهروان. للمزيد ينظر: الأمين، اعيان الشيعة، ج٧، ص ٧٧/ ص ٧٩.

[4] النووي (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج٢٠، ص ٦٨.

أ- أسباب حصار الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه):

ورد ان عثمان (رضي الله عنه) عندما تولى الخلافة عمل لست سنوات لاينقم عليه الناس شيئاً، وانه لأحب اليهم من عمر، لان عمر كان شديداً عليهم، فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم، ثم انه توانى في امرهم، واستعمل اقرباءه واهل بيته في الست الأواخر، وكتب لمروان بخمس مصر أو بخمس افريقية، وآثر اقرباءه بالمال، وتأول في ذلك الصلة التي امر الله بها. واتخذ الأموال واستسلف من بيت المال، وقال: إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما، واني اخذته فقسمته في اقربائي، فأنكر الناس عليه ذلك، كما انه عزل عمال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وجعلها في معارفه إذ جمع الشام لمعاوية وعزل عمرو بن العاص عن مصر وامر عليها ابن أبي سرح [1]. ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وأمر عليها سعيد بن العاص، وكان هؤلاء الولاة يظهر منهم ما تنكره الصحابة فيستعتبون الخليفة فيهم فلا يعزلهم [2].

---

[1] عبد الله بن سعد بن أبي سرح ابن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، اسلم قديماً ثم افتتن وخرج من المدينة مرتداً فأهدر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دمه يوم الفتح، كان اخو الخليفة عثمان من الرضاعة ، توفي سنة (٣٦ هـ/ ٦٥٦م) وقيل (٣٧ هـ/ ٦٥٧م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٩، ص ٥٠٢؛ ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٣م)، جمهرة انساب، ص ١٧٠؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص ١٠٠/ ص ١٠٢.

[2] البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٩٠٩م)، جُمل، ج٦، ص ١٣٣؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ص ٧٠-٧١؛ الذهبي (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ (عهد الخلفاء الراشدي)، ص ٤٣٢/ ص ٤٥٧؛ الديار بكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٦١.

كما كثر الطعن على عثمان (رضي الله عنه) خاصة بمواقفه مع الصحابة وما نال منه عمار بن ياسر وابي ذر الغفار وانحراف عشائرهم عنه [١].

اضافة إلى انه آوى الحكم بن أبي العاص[٢]. وعبد الله بن سعد بن أبي سرح طريدي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [٣].

فتجمع أهل الأمصار واشدهم أهل مصر وخرجوا إلى عثمان (رضي الله عنه)، وما ان وصلوا إلى ذي خشب [٤]. حتى وصل الخبر إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، فبعث إلى الامام علي (عليه السلام)، فحضر وسأله ان يخرج اليهم ويضمن لهم كل ما يريدون من العدل وحسن السيرة، فسار اليهم (عليه السلام)، وكان بينهم خطاب طويل انتهى إلى اجابته والموافقة على الرجوع إلى مصر على ان يجعل محمد بن أبي بكر والياً عليهم [٥].

---

(١) المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٢٩؛ الديار بكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٦١.

(٢) الحكم بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي الأموي، عم الخليفة عثمان بن عفان، وابو مروان بن الحكم، كان من مسلمة الفتح واخرجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف، رده عثمان (رضي الله عنه) إلى المدينة وتوفي في آخر خلافة عثمان (رضي الله عنه). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٦، ص ٣٦؛ الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، ج٢، ص ص ٧١١-٧١٢؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٢، ص ٢٩٤/ ص ٢٩٧.

(٣) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص ٧١.

(٤) ذي خشب: منطقة تقع قرب مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر: البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، ص ٤١٩.

(٥) المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٣٤؛ النويري (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج١٩، ص ٣٠٠؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٤٣؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ص ١٧٠-١٧١.

وبذلك تم حل الأمر دون إراقة الدماء، وعاد أهل البصرة مع محمد، الا انهم وفي طريق العودة إذ هم بغلام على بعير مسرع، فسألوه عن امره، فقال: وجهني امير المؤمنين إلى عامل مصر، فقالوا هذا عامل مصر، وبعد كلام معه شكوا في امره فقاموا بتفتيشه فوجدوا عنده كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح، يأمره بقتل من جاءه، محمد ومن معه، وان يثبت على عمله، عندها عاد محمد ومن معه وقرأوا الكتاب على الامام علي (عليه السلام) وطلحة والزبير وعمار وذهبوا به إلى عثمان وسألوه عن الكتاب، " **الا انه انكر واقسم بالله ان يكون كتب ذلك الكتاب** " [1]. وقال: انما هما اثنان تقيمون رجلين من المسلمين (شاهدين) أو يميني بالله الذي لا اله الا هو، ما كتبت ولا علمت، فقد يكتب الكتاب على لسان الرجل وينقش الخاتم، فعرفوا انه خط مروان وسألوه ان يدفعه اليهم، فابى وكان عنده في الدار فخرجوا من عنده غضاباً [2].

اما ابن شبه فأضاف بان الجموع عادت إلى الامام علي (عليه السلام) بالكتاب قائلين: انك ضمنت لنا ضماناً وكتبت بيننا وبين هذا الرجل كتاباً ثم تعقبنا بما ترى، عندها ذهبوا إلى عثمان (رضي الله عنه) وعرضوا عليه الكتاب، فأنكر كتابته، فساله الامام علي (عليه السلام): من تتهم، فقال: ما ابرئ احداً وان للناس تحيلاً، فقالوا بنو أمية

---

(1) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٣، ص ٦٢؛ ابن شبه (ت ٢٦٢ هـ/ ٨٧٥م)، تاريخ المدينة، ج٤، ص ١١٤٩؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ٥٩؛ النويري (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج١٩، ص ٣٠٣؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٤٢؛ الديار بكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٦٢؛ الصبحي، فتنة، ص ١٥٧.

(2) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٦١؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج٣٩، ص ص ٤١٦-٤١٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٤٢/ ص ٤٥٩؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٦١؛ الصبحي، فتنة، ص ١٥٧/ ص ١٥٩.

للامام علي (عليه السلام): انت قد صنعت هذا بنا، وألبت الناس علينا، فقال: والله ما فعلت وقد ترون من يصنعه[1].

عندها نصح (عليه السلام) عثمان (رضي الله عنه) على ان يخرج إلى الناس وان يسترضيهم على ان يتكلم كلام يسمعه الناس ويشهدون عليه ويشهد الله على ما في قلبه من الأمانة قبل ان تأتيه الجموع من باقي الأمصار ويشتد الأمر، وبالفعل خرج لهم وخطبهم واسترضاهم والناس ساكنة، حتى جاء مروان وسعيداً ونفر من بني امية الذين جعلوه ينثني عما وعد به، فخرج مروان وخطب بالناس قائلاً: ما شأنكم قد اجتمعتم كأنكم قد جئتم لنهبٍ، شاهت الوجوه إلى من اريد، جئتم تريدون ان تنزعوا ملكنا من ايدينا! أخرجوا عنا والله لئن رمتمونا ليمرن عليكم منا أمر لايسركم ولاتحمدوا غب رأيكم، ارجعوا إلى منازلكم فإنا والله ما نحن بمغلوبين على ما في ايدينا، فرجع الناس إلى الامام علي (عليه السلام) واخبروه ما كان من مروان، فقال (عليه السلام): أي عباد الله يامسلمين اني ان قعدت في بيتي قال لي: تركتني وقرابتي وحقي وإني ان تكلمت فجاء ما يريد يحلب به مروان فصار سيقه له يسوقه حيث يشاء بعد كبر سنه، فعاد الامام (عليه السلام) إلى عثمان (رضي الله عنه) وقال له: اما رضيت من مروان ولا رضي منك الا بتحرفك عن دينك وعن عقلك مثل حمل الظعينة يقاد حيث يشاء ربه والله ما مروان بذي رأي في دينه ولا نفسه وايم الله اني لآراه يوردك ولا يصدرك، وما انا عائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك اذهبت شرفك وغلبت رأيك، اثناء ذلك سمعت زوجته نائلة بنت الفرافصة[2] كلام الامام علي (عليه السلام) فقالت لزوجها عثمان (رضي الله عنه): متى ما اطعت مروان قتلك، ومروان ليس له عند الناس قدر، ولا هيبة ولا محبة، واكملت تحذيرها له من مروان ونصحته

---

[1] تاريخ المدينة، ج٤، ص ص ١١٥٠-١١٥١.

[2] نائلة بنت الفرافصة بن الاحوص بن عمرو ابن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم، زوجة الخليفة عثمان (رضي الله عنه)، وقيل ان معاوية خطبها بعد عثمان (رضي الله عنه) الا انها رفضت. للمزيد ينظر: ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٧٠، ص ١٣٥/ ص ١٤١.

بمصالحة الامام علي (عليه السلام)، فبلغ ذلك مروان فقال لها: يا ابنة الفرافصة، فقال له عثمان (رضي الله عنه): لا تذكرنها بحرف فأسود وجهك فهي والله انصح لي [منك] فكف مروان [1].

ب- دور الصحابة في حصار الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه):

كان للصحابة دور كبير في أمر عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، فمنهم من آلب الناس عليه ومنهم من خذله ولم ينصره ومنهم من تكلم عن لسان الخليفة كما مر بنا في رواية مروان بن الحكم بعد أن استرضاهم الخليفة (رضي الله عنه) إذ قام مروان وخطب بالناس واغضبهم بكلامه، ومن ثم نتعرف على أهم ما ورد في هذا الشأن:

١- عائشة بنت أبي بكر (رض):

كان بين عائشة (رض) وعثمان (رضي الله عنه) منافرة، إذ انه نقصها مما كان يعطيها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وصيرها أسوة مع غيرها من نساء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنادت يامعشر المسلمين! هذا جلباب رسول الله لم يُبلُ، وقد ابلى عثمان سنته! فقال عثمان (رضي الله عنه): ربِ اصرف عني كيدهن إن كيدهن عظيم [2].

و ورد ان الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد أخر عنها بعض ارزاقها إلى وقت من الأوقات فغضبت، ثم قالت: ياعثمان! اكلتَ امانتك وضيقت رعيتكم وسلطت عليهم الأشرار من أهل بيتك، لاسقاك الله الماء من فوقك وحرمك البركة من تحتك!، اما والله لولا الصلوات الخمس لمشى اليك قوم ذو ثياب وبصائر

---

[1] ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ٥٥/ ص ٥٧؛ النويري (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج١٩، ص ص ٣٠١-٣٠٢؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ص ١٧٢-١٧٣.

[2] قال تعالى: ، ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ سورة يوسف، الآية ٣٣؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٧٢.

يذبحونك كما يذبح الجمل، فقال لها عثمان: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾[1]. فكانت عائشة (رض) تحرض على قتل عثمان (رضي الله عنه) جهدها وطاقتها وتقول: " **ايها الناس هذا قميص رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) لم يبل وبليت سنته اقتلوا نعثلاً** "[2]. أو [قيل] اقتلوا نعثلاً فقد كفر[3].

وساءت العلاقة بين الاثنين أكثر عندما جاء شهود لعثمان (رضي الله عنه) عن سوء الوليد بن عقبة الذي صلى بالناس سكران، فجاءوا يشكون امره للخليفة إلا أن الأخير أوعدهم وتهددهم، فأتوا عائشة (رض) واخبروها ما جرى فنادت ان عثمان ابطل الحدود وتوعد الشهود، فكان من الأمر ان اغلظت لعثمان (رضي الله عنه) واغلظ لها، فقال لها: وما انتِ وهذا، إنما أُمرتِ أن تقري في بيتك"[4]، فقال قوم مثل قوله، وقال آخرون: ومن أولى بذلك منها؟ فأضطربوا حتى تضاربوا، وكان ذلك أول قتال بين المسلمين بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [5].

---

(1) سورة التحريم، الآية ١٠.

(2) نعثل: هو رجل من مِصرَ كان طويل اللحية، وقيل النعثل هو الشيخ الاحمق وذكرُ الضَّباع أو هو يهودي كان بالمدينة. ينظر: ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، النهاية، ج٩، ص ص ٤١٩٤-٤١٩٥؛ الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، ص ١٠٦٣.

(3) ورد باختلاف. ينظر: الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٤، ص ٤٥٩؛ ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج١-٢، ص ٤٢١؛ ابن الأثير الجزري، النهاية، ج٩، ص ٤١٩٥؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ١٠٠.

(4) لقوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ... ﴾، الأحزاب، الآية ٣٣.

(5) البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٩٠٩م)، جُمل، ج٦، ص ١٤٤.

وقولها لابن عباس عندما جاء الناس لحصار عثمان (رضي الله عنه): " **ان الله قد اتاك عقلاً وفهماً وبياناً فإياك ان ترد الناس عن هذا الطاغية**" [١]. فإني اعلم انه سيشأم قومه، ثم مضت إلى مكة وتركت عثمان في حصاره [٢].

وعندما سعى مروان بن الحكم في جعل السيدة عائشة (رض) ان تكف الناس عن عثمان (رضي الله عنه) قالت له: " **لعلك ترى اني في شك من صاحبك؟ اما والله لوددت انه مقطع في غرارة[٣]. من غرائري، واني اطيق حمله فأطرحه في البحر**" [٤]. وعلى الرغم من كل ما مر فانه ما ان وصل خبر قتل عثمان (رضي الله عنه) إلى عائشة (رض) حتى قالت: قتل والله عثمان مظلوماً والله لأطلبن بدمه، فقال لها ابن أم كلاب [٥]: ولم : فو الله إن أول من أمال حرفه لأنتِ! ، إذ كنت تقولين: اقتلوا نعثلاً فقد كفر ... ، وقال:

فَمِنكِ البَدء ومِنكِ الغِيَرْ ... ومنكِ الرِّياح ومنكِ المَطَرْ
وأَنْتِ أَمَرْتِ بَقْتل الإمام ... وقُلْتِ لنا إنّه قد كَفَرْ
فَهَبْنا أطعناكِ في قَتْلِهِ ... وقاتِلُهُ عِندنا مَنْ أمَرْ
ولم يَسْقُطِ السقْفُ مِن فَوْقِنَا ... ولَمْ تَنْكَشِفْ شَمْسُنَا والقَمَرْ
وقَدْ بايَعَ النَّاسُ ذا تُدْرَإ ... يُزيلُ الشَّبَا ويُقيمُ الصَّعر

---

[١] ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج١-٢، ص ٤٢٢ ؛ النويري (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج٢٠، ص ١٩٣.

[٢] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج١-٢، ص ٤٢٢.

[٣] الغرار: هي وعاء من صوف أو شعر لنقل التبن وما اشبهه. ينظر: الفارابي (ت ٣٥٠ هـ/ ٩٦١م)، ديوان الأدب، ج٣، ص ٩٦.

[٤] اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ ، ج٢، ص ٧٣.

[٥] ابن أم كلاب: هو عبد بن أبي سلمة، إذ ينسب إلى امه. ينظر: الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ ، ج٤، ص ص ٤٥٨-٤٥٩.

ويلْـــبَسُ للْحَـــرْبِ أثوابَهـــا وما مَنْ وَفّى مِثْلُ مَنْ قد غَـدَرْ [1].

وفي رواية ثانية ورد انها ما ان سمعت بقتله (رضي الله عنه) ومبايعة الامام علـي (عليه السلام) قالت: لأطلبن بدمه، فقيل لها: يا أم المؤمنين انتِ امرتِ بقتله وتقولين هذا؟ قالت: لم يقتلوه إذ قُلت وتركوه حتى تاب وعاد كالسبيكة من الفضة وقتلوه [2].

وفي أخرى قالت: غضبت لكم من السوط ولا اغضب لعثمان من السـيف استعتبتموه حتى إذا تركتموه [كالفل][3]، المصـفى، ومصـتموه مـوص الانـاء وتركتموه كالثوب المنقى من الدنس، ثم قتلتموه، فقيل لها: هذا عملك، كتبت إلـى الناس تأمرينهم بالخروج عليه [4].

٢- معاوية بن أبي سفيان:

كتب الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى معاوية بإنه محصور فأتاه بالكتاب المسور بن مخرمة فقرأه، عندها قال يا معاوية: ان عثمان مقتـول فـانظر فيمـا عتبت به اليه، فقال معاوية: يا مسور اني مصرح ان عثمان بدأ فعمل بمـا يحـب الله ويرضاه، ثم غير فغير الله عليه، افيتهيأ لي ان ارد ما غير الله عز وجل [5]. وكان عثمان (رضي الله عنه) قد كتب إلى معاوية يأمره ان يجهز اليه جيشاً سريعاً فركب معاوية ومعه اثنان من رجاله وساروا إلى عثمان، وعندما دخلـوا عليـه سـأله عثمـان

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص ٤٥٩؛ ابـن الأثيـر (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامـل، ج٣، ص١٠٠.

(٢) الاربلي (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م)، كشف الغمة، ج١، ص ٢٣٩.

(٣) الفل: العبد، وقيل القند، ولعله الـذهب. ينظـر: ابـن العربـي (ت ٥٤٣ هـ/ ١١٤٨م)، العواصم، هامش ٢٠٥، ص ١٤٢.

(٤) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقـات، ج٣، ص ٧٨؛ ابـن العربـي (ت ٥٤٣ هـ/ ١١٤٨م)، العواصم، ص ١٤٢.

(٥) ابن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج١-٢، ص ٤١٧.

(رضي الله عنه): اين الجيش؟ قال: ما جئت الا في ثلاثة رهط، فقط فقال عثمان (رضي الله عنه): لا وصل الله رحمك، ولا اعز نصرك ولا جزاك خيراً فو الله لأُقتل الا فيك ولا يُنقم عَلي الا من اجلك ... ، إلا أن معاوية تحجج بأنه لو احضر الجيش لاسرع الناس لقتل عثمان (رضي الله عنه)، وطلب منه الخروج معه إلى الشام، إلا أن عثمان (رضي الله عنه) رفض الخروج [1]. عندها قال عثمان (رضي الله عنه): " **أَردَت ان أُقتل فتقول: انا ولي الثأر. ارجع ، فجئني بالناس! فرجع، فلم يعد اليه حتى قتل**" [2].

ومن الشواهد المهمة التي تسلط الضوء على دور معاوية في هذهِ الفترة ما جاء يوم صفين (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) من حديث شبث بن ربعي[3]. مخاطباً معاوية "... **والله لايخفى علينا ما تطلب، انك ان لم تجد شيئاً تستغوي به الناس، وتستميل به اهوائهم وتستخلص به طاعتهم، الا قولك: قتل امامكم مظلوماً فنحن ننطلب بدمه، فاستجاب لك سفهاء طغام، وقد علمنا انك ابطأت عليه بالنصر، واحببت له القتل، لهذهِ المنزلة التي اصبحت تطلب، ورب متمني امر وطالبه يحول الله دونه، وربما اوتي المتمني امنيته وفوق امنيته ...**" [4].

---

(١) ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٣٩، ص ص ٣٧٧-٣٧٨؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٥٠.

(٢) اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٧٣.

(٣) شبث بن ربعي بن حصين بن عُثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع ابن حنظلة من بني تميم، كُني ابا عبد القدوس، وهو احد الفرسان والاشراف، وكان ممن خرج على الامام علي (عليه السلام)، وانكر التحكيم، قيل انه كان مؤذن لسجاح التي ادعت النبوة لكنه تاب وعاد للإسلام، مات في الكوفة في حدود سنة (٨٠ هـ/ ٦٩٩م)، ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٨، ص ٣٣٥؛ العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، هامش ٢، ص ٢١٤؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٩٠٩م)، جُمل، ج١٢، ص ١٦٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤م)، سير، ج٤، ص ١٥٠.

(٤) النويري (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج٢٠، ص ٦٦.

وخطاب ابن عباس لمعاوية وعمرو بن العاص: " **وإن احق الناس ان لايتكلم في امر عثمان لأنتما، اما انت يامعاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى اذا حُصر طلب نصرك، فأبطأت [عنه، واحببت قتله]، وتربصت به، واما انت يا عمرو، فأضرمت عليه المدينة، وهربت إلى فلسطين تسأل عن انبائه، فلما اتاك قتله اضافتك عداوة علي ان لحقت بمعاوية فبعت دينك بمصر**" [1].

وجاء عن أم بكر بنت المسور [2]. عن ابيها قال: قال لي معاوية: يامسور انت ممن قتل عثمان؟ فقال المسور: انا والله يامعاوية نصحته واعتزلته، وانت والله غششته وخذلته، فإن شئت اخبرت القوم خبرك وخبري حين قدمت عليك الشام، فقال معاوية: لا يا أبا عبد الرحمن [3].

ورواية مشاورة معاوية لعمرو بن العاص في الخروج لحرب الامام علي (عليه السلام) إذ قال عمرو: "**اما علي، فوالله لاتساوي العرب بينك وبينه في شيء من الأشياء وإن له في الحرب لحظاً ما هو لأحد من قريش إلا أن تظلمه. قال: صدقت، ولكنا نقاتله على ما في ايدينا، ونلزمه قتل عثمان، فقال عمرو: واسوأتاه! إن احق الناس ألا يذكر عثمان لأنا وأنت. قال: ولِمَ ويحك؟ قال: اما انت فخذلته ومعك أهل الشام حتى استغاث بيزيد بن اسد البجلي [4]. فسار اليه،**

---

[1] الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤م)، سير، ج٣، ص ٧٣.

[2] أم بكر بنت المسور بن مخرمة القرشية الزهرية، وردت بانها مجهولة. ينظر: المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٣٥، ص ص ٣٣٢-٣٣٣؛ ابن عطية، نثل البنال، ج٤، ص ٥٨٨.

[3] ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٣٩، ص ٣٧٨.

[4] يزيد بن اسد البجلي قائد يماني قحطاني، من الشجعان ذوي الرأي ، لما حوصر عثمان (رضي الله عنه) وجهه معاوية في أربعة الاف، فدخلها بعد مقتله، مات سنة (٥٥ هـ/ ٦٧٤م). للمزيد ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٨، ص ١٧٩.

واما أنا فتركته عياناً، وهربت إلى فلسطين. فقال معاوية: دعني من هذا! مد يدك فبايعني! " [1].

٣- عمرو بن العاص:

عزل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عمرو بن العاص عن مصر وجعل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فانتقل عمرو إلى المدينة وفي نفسه من عثمان (رضي الله عنه) امر عظيم وشر كبير فكلمه فيما كان من امره وتقاولا في ذلك، فجعل عمرو يؤلب الناس عليه، وكان في مصر جماعة يبغضون الخليفة (رضي الله عنه) ويتكلمون فيه بكلام قبيح وينقمون عليه لعزله جماعة من الصحابة وتوليته مَن هم دونهم، أو من لايصلح عندهم للولاية، وكره أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح [2].

وعندما قدم أهل مصر إلى عثمان (رضي الله عنه)، وجه اليهم عمرو بن العاص ليكلمهم، فخطب في الناس خطبة ظاهرها الدعوة إلى عثمان (رضي الله عنه) وباطنها تأليب الناس عليه، إذ دخل البعض من أهل عثمان (رضي الله عنه) قائلين له: هل عابك احد بمثل ما عابك به عمرو؟ فلما دخل عمرو قال له عثمان (رضي الله عنه): يابن النابغة [3]. والله

---

(١) ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، ص ص ١١٧-١١٨؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٣، ص ص ٧٣-٧٤؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٨٥.

(٢) ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٧٠.

(٣) النابغة بنت خزيمة، هي سبية من عنزة، وكانت بغياً من طوائف مكة وقع عليها العاص بن وائل في الجاهلية في عدة من قريش منهم أبو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وأبو سفيان بن حرب في طهر واحد فولدت عمراً. وردت باختلاف. للمزيد ينظر: هشام بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)، مثالب العرب، ص ص ١٦٨-١٦٩؛ جمهرة النسب ، ص ١٠٤؛ الزبيري (ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠م)، نسب قريش، ص ٤٠٩.

مازدت ان حرضت الناس علي فقال: والله لقد قلت فيك احسن ما علمت، ولقد ركبت من الناس وركبوها منك، فاعتزل إن لم تعتدل! فقال: يابن النابغة قمِل درعك مذ عزلتك عن مصر [1].

فخرج عمرو إلى فلسطين، وكان يحرض الناس على عثمان (رضي الله عنه) حتى الرعاة وعندما بلغه مقتله (رضي الله عنه) قال: انا أبو عبد الله، اني إذا حككت قرحة ادميتها (نكأتها) [2].

فكان عمرو بن العاص من اشد الناس طعناً على عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، إذ قال: والله لقد ابغضت عثمان وحرضت عليه حتى الراعي في غنمه والسقاية تحت قربتها [3].

٤- طلحة بن عبيد الله:

استولى طلحة على حصار عثمان مع نفر من بني تيم، وبلغ ذلك عثمان (رضي الله عنه) واثناء ذلك كان الامام علي (عليه السلام) قد استأذن عثمان (رضي الله عنه) في بعض بواديه فأذن له، لكن ما ان خرج الامام علي (عليه السلام) حتى اشتد الطعن على عثمان (رضي الله عنه)، ورجا طلحة والزبير ان يميلا قلوب الناس ويغلبا عليهم، فأغتنما غَيبة الامام علي (عليه السلام)، عندها كتب عثمان (رضي الله عنه) إلى الامام علي (عليه السلام): اما بعد فقد بلغ السيل الزبى! وجاوز الحزام الطبيين ، وارتفع الناس في شأني فوق قدره! وزعموا انهم لايرضون دون دمي وطمع فيَّ من لايدفع عن نفسه فقال:

---

(١) البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٦، ص ١٩٢؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٧٠؛ النويري (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج١٩، ص ٣٠٠.

(٢) البلاذري، جُمل، ج٣، ص ٧٠؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ١٥٥/ ص ١٥٨.

(٣) ابن شبه (ت ٢٦٢ هـ/ ٨٧٥م)، تاريخ المدينة، ج٣، ص ص ١٠٨٨-١٠٨٩.

فإن كنت مأكولاً فكن انــت آكلــي والا فأدركني ولمــا امــزق ... [1]

وما ان وصل الكتاب إلى الامام علي (عليه السلام) حتى خرج إلى الناس، فصلى بهم الظهر والعصر، ثم طلب فتح بيت المال واعطى الناس، فأنصرفوا من عنــد طلحة [2].

وما إن رأى طلحة ذلك حتى اقبل إلى عثمان (رضي الله عنه) فأعتذر منه، فقال لــه عثمان (رضي الله عنه) يابن الحضرمية [3]. وليت على الناس ودعوتهم إلى قتلي، حتى إذا فاتك ما كنت ترجوا وعلاك علي (عليه السلام) على الأمر جئتني معتذراً، لاقبل الله ممن قبل منك (عذرك) [4].

وفي كلام كان بين الامام علي (عليه السلام) وبين طلحة فــي حصــار عثمــان (رضي الله عنه) إذ قال له: انشدك الله إلا رددت الناس عن عثمان، إلا أن طلحة اجاب: لا والله حتى تعطي بنو أمية الحق على نفسها، انما افسد عثمان بطانة استبطنها مــن الطلقاء [5].

---

(1) الاصمعي (ت ٢١٦ هـ/ ٨٣١م)، الاصمعيات، ص ١٦٦؛ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، الإمامة والسياســة، ص ٥٢؛ الــبلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمــل، ج٦، ص ١٩٦؛ المبرد (ت ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩م)، الكامل، ج١، ص ١٨؛ ابــن اعــثم الكــوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م)، الفتوح، ج١-٢، ص ٤٢٣.

(2) ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ٥٨.

(3) نسبة إلى امه الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي. ينظر الرسالة، الفصل الثالــث، هامش ١، ص ١٦٢.

(4) البلاذري، جُمل، ج٦، ص ١٩٦؛ ابن اعثم الكــوفي، الفتــوح، ج١-٢، ص ص ٤٢٣-٤٢٤.

(5) ابن شبه (ت ٢٦٢ هـ/ ٨٧٥م)، تاريخ المدينة، ج٤، ص ١١٦٩؛ الطبــري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٤، ص ٤٠٥؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٣٩، ص ٤٠٢؛ الشال، اثر الوضع، ص ٥٢٩.

٥- أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام):

كان القصد من تناول مواقف الامام علي (عليه السلام) في النهاية ليتعرف طالب الحقيقة على المدى الذي سعى اليه الامام علي (عليه السلام) مع كل ما تقدم ..

إذ يظهر انه (عليه السلام) كان من أوائل المدافعين عن الخليفة (رضي الله عنه) ورد الناس عنه، سواء اثناء حصاره، أو اثناء تحذيره من اتباع حاشيته التي تسعى وراء مصالحها الخاصة، أو سعيه مع طلحة بن عبيد الله عندما استولى على حصار عثمان ليثنيه عما يسموا اليه، وبالتالي تسجل لنا النصوص التاريخية العديد من الشواهد التي تثبت بعد الامام علي (عليه السلام) كل البعد عن التهمة التي صاغها بنو أمية والتي تبدوا واضحة للعيان من خلال الحديث الذي دار بين معاوية وعمرو بن العاص كما مر بنا [١].

ومن الشواهد على بعد الامام (عليه السلام) ما اورده ابن عساكر: "**لقد قتل عثمان وما عِلم احداً يتهم علياً في قتله**" [٢].

وعن ابان بن عثمان [٣]. قال: لما الحوا على عثمان بالرمي، خرجت حتى اتيت علياً فقلت له : " **ياعم اهلكتنا الحجارة، فقام معي، فلم يزل يرمي حتى فتر منكبه ...**" [٤].

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثالث، ص ٢٠٠/ ص ٢١٢.

[٢] تاريخ، ج٣٩، ص ٣٧٨.

[٣] ابان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، امه أم عمرو بنت جُندب يُكنى ابا سعيد، كان عاملاً للمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان، اما وفاته فكانت في خلافة يزيد بن عبد الملك. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٧، ص ص ١٥٠-١٥١.

[٤] الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٤٩.

وفي أمر خروج الناس لِحصار الخليفة (رضي الله عنه) ورد عن عمرو بن الاصم[1]. قال: كنتُ فيمن أرسلوا من جيش ذي خشب، قال: فقالوا لنا سلوا أصحاب رسول الله واجعلوا آخر من تسألون علياً، انقدم؟ فسألناهم وقالوا: اقدموا الا علياً قال: لا آمركم، فإن ابيتم فبيضٌ فليفرخ [2].

وذُكر انه لما جاء الركب لقتل الخليفة (رضي الله عنه) ارسل إلى الامام علي (عليه السلام): إن رُد هؤلاء، فانطلق (عليه السلام) حتى وصل إلى الدار فألحم القتال فيها ولم يستطيع ان يدخل، فنزع عمامة سوداء على رأسه والقاها اليه اماناً له، ثم قال: اللهم اشهد اني لم أُقتل ولم امالي [3].

وروي انه لما مُنع عثمان(رضي الله عنه)من الماء ارسل إلى الامام علي(عليه السلام) سراً والى طلحة والزبير وازواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، بأنهم قد منعوني الماء، فإن قدرتم ان ترسلوا الينا ماءً فافعلوا، فكان أولهم استجابة الامام علي (عليه السلام) وام حبيبة[4].

---

(1) عمرو بن الاصم: هو أبو حية عمرو بن عبد الله الاصم وقيل ابن الاصم الهمداني الوادعي، الكوفي التابعي، المخضرم أدرك الجاهلية. للمزيد ينظر: الفالوجي الاثري ، المعجم الصغير، ج١، ص ٤١٩.

(2) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٣، ص ٦٢؛ ابن شبه (ت ٢٦٢ هـ/ ٨٧٥م)، تاريخ المدينة، ج٣، ص ١١٢٦؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٣٩.

(3) أبي عرب (ت ٣٣٣ هـ/ ٩٤٤م)، المحن، ص ٨٣؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ٦٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٤٩.

(4) أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، امها صفية بنت أبي العاص بن أمية، تزوجها عبيد الله بن جحش فولدت له حبيبة فكنيت بها، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها الذي تنصر وارتد عن الإسلام وتوفي في الحبشة، اما هي فثبتت على الإسلام، تزوجها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي في الحبشة، اما وفاتها فكانت سنة (٤٤ هـ/ ٦٦٤م) في خلافة معاوية بن أبي سفيان. للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٩٤/ ص ٩٨.

زوجة الرسول (ﷺ)[1]. اضافة إلى ذلك فما ان سمع الامام علي (عليه السلام) بأن المحاصرين يريدون قتل الخليفة (رضي الله عنه) بعث بابنيه الحسن والحسين (عليهما السلام) بالسلاح مع مواليه إلى بابه لنصرته، وامرهم ان يمنعوهم، فجرح في الدفاع عنهُ الامام الحسن (عليه السلام) وشج رأس قنبر[2]، فخشي الناس ان يتعصب بنو هاشم[3].

اما الامام الحسين (عليه السلام) فورد بانه حُمل جريحاً من دار عثمان بن عفان (رضي الله عنه) [4].

ومن اهم ما جاء عن لسان مروان بن الحكم: " **ما كان في القوم احداً دفع عن صاحبنا من صاحبكم – يعني علياً عن عثمان – قال: قلت: فما لكم تسبونه على المنبر؟ قال: لايستقيم الأمر الا بذلك** " [5].

---

(1) ابن الأثير(ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، ج٣، ص ٦٣؛ النويري (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب ، ج١٩، ص ٣٠٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٥٩؛ الدياربكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٦٢.

(2) قنبر بن حمدان، سماه الامام علي (عليه السلام) بهذا الاسم، والقنبر طائر يشبه الحُمرة، كنيته أبو همدان، وهو مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو من خواص أصحابه، كان حاجباً للامام علي (عليه السلام) قتله الحجاج وقتل ابنه. للمزيد ينظر: الانصاري، قنبر ، ص ص ١٣-١٤.

(3) ابن شبه (ت ٢٦٢ هـ/ ٨٧٥م)، تاريخ المدينة، ج٣، ص ١١٣١؛ أبي عرب (ت ٣٣٣ هـ/ ٩٤٤م)، المحن، ص ٧٨؛ المسعودي (ت ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب، ج١، ص ٦٣٤؛ ابن العربي (ت ٥٤٣ هـ/ ١١٤٨م)، العواصم، ص ١٤١/ ص ١٤٦؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٣٩، ص ٣٩٠/ ص ٣٩٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٥٢؛ النويري (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج١٩، ص ٣٠٧؛ الدياربكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٦٢.

(4) ابن شبه، تاريخ المدينة، ج٣، ص ١١٣١.

(5) ابن عساكر، تاريخ، ج٤٢، ص ٤٣٨.

واضاف الذهبي بان اسناد ذلك قوي [١].

٤- حباً وطلباً للرئاسة:

ومما نسب إلى الامام علي (عليه السلام) ووضع في حقه قول ابن تيمية ان علياً كان طالباً للدنيا وليس الأمر كما يدعي انه امر الوصاية وتنفيذاً لاقوال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد جاء مانصه:

" **وكل من الخلفاء الأربعة (رضي الله عنهم) يشهد له بانه من افضل اولياء الله المتقين، بل هؤلاء الأربعة افضل خلق الله بعد النبيين، لكن اذا جاء القادح فقال في أبي بكر وعمر: انهما كانا ظالمين متعديين طالبين للرئاسة ما نعين للحقوق [وانهما كانا من احرص الناس على الرئاسة] وانهما – ومن اعانهما – ظلموا الخليفة المستحق المنصوص عليه من جهة الرسول [صلى الله عليه وآله وسلم] ، وانهم منعوا أهل البيت [عليهم السلام] ميراثهم، وإنهما كانا من احرص الناس على الرئاسة والولاية الباطلة، مع ما قد عُرف من سيرتهما – كان من المعلوم أن هذا الظن لو كان حقاً فهو أولى بمن قاتل عليها حتى غُلب، وسفكت الدماء بسبب المنازعة التي بينه وبين منازعه، ولم يحصل بالقتال لا مصلحة الدين ولا مصلحة الدنيا، ولا قوتل في خلافته كافر، ولا فرح مسلم**" [٢].

وقوله : " **فإن علياً قاتل على الولاية، وقُتل بسبب ذلك خلقٌ كثير، ولم يحصل في ولايته لا قتال للكفار، ولافتح لبلادهم، ولا كان المسلمون في زيادة خير، وقد ولى من اقاربه من ولاه، فولاية الاقارب مشتركة**" [٣]. وقوله: "**وعلي يقاتل ليُطاع ويتصرف في النفوس والأموال، فكيف يجعل هذا قتالاً**

---

[١] تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ص ٤٦٠-٤٦١.

[٢] منهاج السنة، ج٧، ص ص ٤٥٣-٤٥٤؛ الموسوي، الرسول الكريم، ص ٨٧٦.

[٣] منهاج السنة، ج٦، ص ١٩١.

على الدين؟"[1].

أ- ان اتهام ابن تيمية للأمام علي (عليه السلام) اتهام باطل لايمت للحقيقة بصلة إذ تبين لنا الشواهد التاريخية ذلك ومن هذه الشواهد ما جاء في خطبته (عليه السلام) إذ قال في سبب طلبه الحكم ووصفه للامام الحق: " **أَيَّتُهَا النُّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالْقُلُوبُ الْمُشَتَّتَةُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ وَالْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ أَظْأَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ**[2] **الْأَسَدِ هَيْهَاتَ أَنْ أَطْلَعَ بِكُمْ سَرَارَ الْعَدْلِ أَوْ أُقِيمَ اعْوِجَاجَ الْحَقِّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ وَلَا الْتِمَاسَ شَيْ ءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ وَلَكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَنُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ وَسَمِعَ وَأَجَابَ لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِالصَّلَاةِ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالدِّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ وَلَا الْخَائِفُ لِلدُّوَلِ فَيَتَّخِذَ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ وَلَا الْمُعَطِّلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ**"[3]. وذكر (عليه السلام) ان الحروب لم تكن طلباً للملك ولا منافسة على دنيا ولكن لتقام حدود الله على وجهها ويجري امر الشريعة والرعية على ما

---

(1) منهاج السنة، ج٨، ص ص ٣٢٩-٣٣٠.

(2) الوعوعة: تأتي بمعنى وعوعة القوم ووعواعهم وهو اختلاط الأصوات. ينظر: ابن دريد (ت ٣٢١ هـ/ ٩٣٣م)، جمهرة اللغة، ج١، ص ٢١٦.

(3) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٢٥١-٢٥٢؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ص ١٢٠-١٢١؛ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، ج٣، ص ٩٨؛ البحراني (ت ٦٧٩ هـ/ ١٢٨٠م)، شرح، ج٣، ص ١٣٨؛ الريشهري، موسوعة، ج٤، ص ٢٦٧.

كان عليه ايام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان قوله (عليه السلام): اللهم انك تعلم اني ما سللت السيف طلباً للملك، أراد ان يؤكد انه أول من اسلم ولم يكن الإسلام حينئذ معروفاً اصلاً، ومن يكون اسلامه هكذا لايكون قد قصد به الا وجه الله تعالى والقربة اليه، فمن تكون هذه حاله في مبدأ امره كيف يخطر ببال عاقل انه يطلب الدنيا وحطامها ويجرد عليها السيف في آخر عمره [1]. اما علاقته مع الدنيا فهي معروفة عند القاصي والداني، إذ اورد (عليه السلام) ذلك في اغلب خطبه وعمل على حث الناس على ترك الدنيا وزبرجدها وطلب ثواب الاخرة [2].

وممن أورد ذلك ضرار بن ضمرة [3]. عندما دخل على معاوية بعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) ، فقال له معاوية: صف لي علياً، قال: أو تعفني. فقال: لا، بل صفه لي فقال له ضرار: " رحم الله علياً، كان فينا كأحدنا، يُدنينا إذا اتيناه، ويجيبنا اذا سألناه، ويقربنا اذا زرناه، لايُغلق له دوننا باب، ولايحجبنا عنه حاجب، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا، لانكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، فإذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم. فقال معاوية: زدني من صفته، فقال ضرار: رحم الله علياً، كان والله طويل

---

(1) ابن أبي الحديد(ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج٣، ص ٩٨؛ البحراني، شرح، ج٣، ص١٣٩.

(2) للمزيد ينظر: الامام علي (عليه السلام)(ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ١١٨ وص ١٨٩ / ص١٩٠ وص ٢١٧ و ص ٢٢٣ و ص ٤٢٧ و ص ٤٦٣/ ص ٤٦٥؛ ابن أبي الحديد، شرح، مج٢، ص ١٨٨ وص ٣٧٩ وص ٤٢٥ وص ٤٥٢؛ البحراني (ت ٦٧٩ هـ/ ١٢٨٠م)، شرح ، ج٢، ص ٤٠ وص١٥٩ وص ١٦٣ وج٣، ص ١٧ و ص ٨٠ وص ١٨٠ ، ج٤، ص ٥/ ص ٧؛ ابن الصباغ (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، الفصول المهمة، ص ٥٥١ و ص ٥٦٥.

(3) ضرار بن ضمرة الضبائي من خواص الامام علي (عليه السلام) ومن أهل الزهد والعبادة. ينظر: ابن الصباغ، الفصول المهمة، هامش ٥، ص ٩٥٨.

السهاد، قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار، ويجود لله بمهجته، ويبؤ اليه بعبرته، لاتغلق له الستور، ولا يدخر عنا البدور ولايستلين الاتكاء، ولايستخشن الجفاء، ولو رايته إذ مثل في محرابه، وقد ارخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: يادنيا، إلي تعرضتِ، أم الي تشوقتِ، هيهات هيهات لاحاجة لي فيك، ابنتكِ[1]. ثلاثاً لارجعة لي عليك. ثم يقول: واهٍ واه لبعد السفر، وقلة الزاد، وخشونة الطريق ... " [2].

ب- اما قول ابن تيمية بان الامام علي (عليه السلام) قاتل على الولاية وقُتل بسبب ذلك خلق كثير ...

وللرد على ابن تيمية نذكر ما اورده سفيان بن عيينه [3]. إذ قال: "**بُعث الرسول (صلى الله عليه [وآله] وسلم) بأربعة سيوف: سيف لقتال المشركين باشر به القتال بنفسه ...، وسيف لقتال المارقين، كما قال تعالى: ﴿فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾**[4]. **فقاتل به علي (رضي الله عنه) على ما روي عنه انه قال: امرت بقتال المارقين والناكثين والقاسطين** " [5] .

---

[1] الابانة: هو الطلاق واصله القطع. ينظر: المناوي (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، التوقيف، ص ٣٥؛ قلعجي، معجم لغة، ص ١٦.

[2] الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، الامالي، ص ٧٢٤؛ الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء، ج١، ص ص ٨٤-٨٥؛ القيرواني (ت ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١م)، زهر الآداب، ج١، ص ص ٤٠-٤١؛ ابن الصباغ (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، الفصول المهمة، مج١، ص ص ٥٩٨-٥٩٩.

[3] ينظر: الرسالة: الفصل الثاني، ص ١١٤.

[4] سورة الحجرات، آية ٩.

[5] الشيباني (ت ١٨٩ هـ/ ٨٠٤م)، شرح السير الكبير، ج١، ص ١٣؛ السرخسي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، المبسوط، ج١٠، ص ٣.

ونُقل عن أبا أيوب الانصاري قال: امرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتال ثلاثة مع علي (عليه السلام) وهم الناكثين والقاسطين والمارقين [١]. وما جاء عن مادار بين عمار بن ياسر وعامر بن سعد بن أبي وقاص [٢]. إذ قال عمار: "**مالك لاتخرج مع علي، اما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ... يخرج قوم من امتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب، قالها ثلاث مرات، قال [عامر]: أي والله لقد سمعته ولكني احببت العزلة ...**" [٣].

وما جاء عن الامام علي (عليه السلام) وما يأتي منه الا الحق، ما قاله: " **عهد الي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ...**" [٤].

وخير دليل لكل مسلم كتاب الله العزيز، إذ اورد جابر بن عبد الله الانصاري عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى: " ﴿**فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ**﴾ [٥] بانها نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، بإنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي" [٦].

---

[١] الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٥٠؛ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ، ج١٥، ص ٢٤٤؛ الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد، ج٦، ص ٢٣٥.

[٢] عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي، امه أم ولد، توفي سنة (١٠٤ هـ/ ٧٢٢م). ينظر: ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ج٥، ص ١٨٦؛ مشاهير علماء، ص ٨٨.

[٣] الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٦، ص ٢٣٥.

[٤] ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١٣، ص ٨٥ وج٤، ص ٤٧٨؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٠٥؛ التفتازاني (ت ٧٩٣ هـ/ ١٣٩٠م)، شرح المقاصد، ج٥، ص ٢٨١.

[٥] سورة الزخرف، الآية ٤١.

[٦] السيوطي (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، الدر المنثور، ج٧، ص ٣٨٠.

ج- **تولية الأقارب :**

لابد من معرفة سياسة الامام علي (عليه السلام) وتعليماته إلى ولاته وكيفية عملهم إذ انه حدد مواصفات ولاة الأمر وموظفي الدولة الذين يرشحهم لادارة شؤون الأمة الإسلامية بكتاب اصدره، جاء فيه : " **... أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالدِّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ وَلَا الْخَائِفُ لِلدُّوَلِ فَيَتَّخِذَ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ وَلَا الْمُعَطِّلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ**"[1].

وقوله (عليه السلام): " **إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرِثَهُ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةً وَزَادَهُ ...** " [2].

وفي عهده كتب إلى مالك الاشتر عندما ولي مصر: " **أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِيْثَارِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِيَدِهِ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ عند الشَّهَوَاتِ وَيَزَعَهَا عِنْدَ الْجَمَحَاتِ فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ ...، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَامْلِكْ هَوَاكَ وَشُحَّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ ...، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ**

---

(1) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٢٥١-٢٥٢؛ محمد، أمير المؤمنين، ص ٧٥.

(2) الامام علي (عليه السلام)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٢٤٢-٢٤٣؛ المنقري (ت ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م)، وقعة صفين، ص ٥٤٢ ؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٥، ص ٦٩؛ الريشهري، موسوعة، ج٤، ص ١٢٨.

عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ ...، وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبَّهَةً أَوْ مَخِيلَةً فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ وَيَكُفُّ عَنْكَ مِنْ غَرْبِكَ وَيَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ ..." [1].

وعهده لمحمد بن أبي بكر عندما قلده مصر: " **فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَآسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ وَلَا يَيْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ مَعْشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ فَإِنْ يُعَذِّبْ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ ...، فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطْبٍ جَلِيلٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَداً أَوْ شَرٍّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَداً ...، فَاحْذَرُوا نَاراً قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَحَرُّهَا شَدِيدٌ وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ وَلَا تُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَةٌ ...**" [2]

وورد في كتبه (عليه السلام) إلى عماله في الأمصار الحث على العمل بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) والوعيد لمن يخالف ويتبع اهواء نفسه [3].

---

[1] للمزيد ينظر: الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٥٦٧/ ص ٥٩٤؛ الحراني (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، تحف العقول، ص ٩٠/ ص ١٠٤؛ الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥م)، خصائص الأئمة، ص ١٣٧/ ص ١٣٩؛ الريشهري، موسوعة، ج٤، ص ١٣٠.

[2] للمزيد ينظر: الامام علي (عليه السلام)، خطب (نهج البلاغة) ، ص ٥٠٩/ ص ٥١٢.

[3] للمزيد ينظر: الامام علي (عليه السلام)، خطب (نهج البلاغة) ، ص ٤٨٢ وص ٤٨٥ وص ٤٩٢ وص ٤٩٧ وص ٤٩٨ و ص ٤٩٩ وص ٥٠٤ وص ٥٤٠ و ص ٥٤٧ وص ٥٥٠ وص ٥٥٩ وص ٥٦٤ وص ٦٠١ وص ٦١٤ وص ٦٢٢.

وكان (عليه السلام) شديد الحساب للولاة لاسيما في الأمور الرئيسة كالتجاوز على الأموال، فكان يريد للولاة ان يكونوا اولياء الله الذين يمنحون انفسهم كلية الحق لاغير الحق، وكان أكثر الولاة موضوعاً لتشدده اصحابه وانصاره، فروي ان شريح القاضي [1]. " **اشْتَرَى عَلَى عَهْدِهِ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَى شُرَيْحاً وَقَالَ لَهُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً وَكَتَبْتَ لَهَا كِتَاباً وَأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهُوداً. فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا شُرَيْحُ : أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ وَلَا يَسْأَلُكَ عَنْ بَيِّنَتِكَ حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصاً وَيُسْلِمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصاً فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ فَإِذَاً أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَ دَارَ الْآخِرَةِ** " [2]. وكتابه (عليه السلام) إلى زياد بن ابيه [3]. خليفة عامله عبد الله بن العباس على البصرة : " **وَ إِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً لَئِنْ**

---

[1] شريح القاضي: شريح بن الحارث الكندي، أبو أمية القاضي، ادرك الجاهلية، ويعد من كبار التابعين، كان قاضياً لعمر بن الخطاب على الكوفة ثم لعثمان ثم لعلي (عليه السلام)، ولم يزل قاضياً بها إلى زمن الحجاج، وكان اعلم الناس بالقضاء وهو ذا فطنة وذكاء ومعرفة، توفي سنة (٨٧ هـ/ ٧٠٥م) وهو ابن مائة سنة. للمزيد ينظر: ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٦، ص ص ٤٠٥-٤٠٦.

[2] الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٤٨٢ ؛ الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، الامالي، ص ٣٨٨؛ عبده، شرح، ج٣، ص ٤؛ جاسم، علي سلطة، ص ص ٤٨٦-٤٨٧.

[3] زياد بن أبيه: هو زياد بن أبي سفيان بن حرب، وامه سمية جارية الحارث، ولي البصرة لمعاوية حين ادعاه وضم اليه الكوفة، ولم يكن من القراء والفقهاء وانما كان كاتباً لابي موسى الاشعري، توفي سنة (٥٣ هـ/ ٦٧٢م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ص ٩٨-٩٩.

بَلَغَنِي أَنَّكَ خُنْتَ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً صَغِيراً أَوْ كَبِيراً لَأَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شَدَّةً تَدَعُكَ قَلِيلَ الْوَفْرِ ثَقِيلَ الظَّهْرِ ضَئِيلَ الْأَمْرِ وَالسَّلَامُ " [1].

وكتابه (عليه السلام) إلى عاملهُ مصقلة بن هبيرة الشيباني [2]. عندما بلغه انه يقسم الفيئ بتمييز قومه " **... فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ حَقّاً لَتَجِدَنَّ بِكَ عَلَيَّ هَوَاناً وَلَتَخِفَّنَّ عِنْدِي مِيزَاناً فَلَا تَسْتَهِنْ بِحَقِّ رَبِّكَ وَلَا تُصْلِحْ دُنْيَاكَ بِحَقِّ دِينِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ...** " [3].

ولما كتب أبو الأسود الدؤلي خليفة عبد الله بن العباس بالبصرة إلى الامام علي (عليه السلام) يعلمه ان عبد الله اخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم، فكتب اليه يأمره بردها، فأمتنع، فكتب يقسم له بالله لتردنها ... فردها أو رد اكثرها فكتب له (عليه السلام): " **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فَمَا اتاك مِنْ الدنيا فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحاً وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعاً، واجعل همك لما بعد الموت، والسلام**" فكان ابن عباس يقول: ما اتعظت بكلام قط كاتعاظي بكلام أمير المؤمنين[4].

---

(1) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٤٩٩ ؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ٣٩٠.

(2) مصقلة بن هبيرة بن شبل بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة، أبو الفضل البكري، من وجوه العراق كان من أصحاب الامام علي (عليه السلام) وولي اردشيرخره، توفي أيام معاوية وهو يغزوا خراسان. للمزيد ينظر: ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٥٨، ص ٢٦٩/ ص ٢٧٧؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، مختصر تاريخ، ج٢٤، ص ٣٣٦/ ص ٣٤٠.

(3) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٥٥١ ؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ٣٨٩؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ١٠٥.

(4) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص ١١٠.

وعليه ومن خلال المقارنة بين محاسبة الولاة والعمال فيظهر لنا مدى التساهل الذي كان لدى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) مع ولاته[1]. مقابل الشدة والحزم والحذر المستمر من قبل الامام علي (عليه السلام) لولاته وعماله، وعند الرجوع إلى كتب التاريخ يتبين انه كان للأمام علي (عليه السلام) من الولاة قد تصل اعدادهم إلى الأربعين، أكثر من ذلك أو اقل[2]. الذين تفرقوا على عدد من المدن الإسلامية ومن ضمنهم فقط أربعة ممن لهم صلة بالامام (عليه السلام) مثل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[3].

---

(1) ينظر: أسباب الخروج على الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وحصاره. الرسالة ، الفصل الثالث، ص ٢٠٠/ ص ٢٠٤.

(2) منهم: ابا قتادة الانصاري، قثم بن العباس، سهل بن حنيف، تمام بن العباس، أبو أيوب الانصاري، أبو موسى الاشعري، عمارة بن شهاب، قرظة بن كعب الانصاري، أبو مسعود البدري، هاني بن هوذة النخعي، عمر بن أبي سلمة، النعمان بن العجلان الانصاري، قدامة بن العجلان، يزيد بن قيس الارحبي، عمر بن سلمة الارحبي، عبيد الله بن العباس، قيس بن سعد، مالك الاشتر، محمد بن أبي بكر، عثمان بن حنيف، أبو الأسود الدؤلي، عبد الله بن العباس، سعد بن مسعود الثقفي، زياد بن أبيه، المنذر بن جارود، عون بن جعدة المخزومي، خليد بن قرة التميمي، ربعي بن كأس العنبري، الاشعث بن قيس، قيس بن عبادة الانصاري، الحارث بن مرة العبدي، مصقلة بن هبيرة، قرط بن كعب ، مالك بن كعب الارحبي، عدي بن الحارث، حسان بن عبد الله البكري، سعد بن مسعود الثقفي، سليمان بن صرد. ورد باختلاف . للمزيد ينظر: ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ ، ص ١٩٩/ ص ٢٠٢؛ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ٣٨٦/ ص ٤٠٣؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٧٧ وص ٧٩ وص ٨٦ وص ٩٥ وص ١٠٤/ ص ١١٠؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٤، ص ٤٤٢؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٣، ص ٩٢؛ الشيخ، علي، ص ٤١٩/ ص ٤٤٤؛ العمري، الولاية، ص ٣١٧/ ص ٣٥٠.

(3) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، هامش ٤، ص ٧٨.

وقثم بن العباس[١]. وتمام بن العباس [٢]. وعبيد الله بن العباس [٣].

يبدو ان الامام علي (عليه السلام) اهتم بأمر الولاة فقام بتنصيب الكثير منهم واستبدالهم وتغيير أماكنهم عند الحاجة لذلك، و كان صارماً في كل ما يتعلق بأمور الرعية، ودائم المتابعة لاخبارهم، فكان لايتوانى عن عزل احدهم اذا ما خرج عن حدود الشريعة الإسلامية ولو بأبسط الأمور، ويظهر لنا من النصوص التاريخية ان أغلب ولاته هم من الانصار ومن عامة المسلمين والاقل من قريش، اما من اختص بالقربى منهم فهم لايتجاوزون الأربع، وعلى الرغم من وجودهم الا انه كما مر بنا كان شديد الحساب معهم أسوةً مع باقي الولاة، فأنه (عليه السلام) لايخاف في الله لومة لائم.

د- أورد ابن تيمية ما نصهُ ان : " **علي يقاتل ليُطاع ويتصرف في النفوس والأموال** " [٤].

---

[١] قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، امه أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، غزا خراسان، كان ورعاً فاضلاً، توفي بسمرقند. ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص ٣٧١.

[٢] تمام بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، امه أم ولد، كان اشد أهل زمانه بطشاً، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م). للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، مج٦، ص ٣٥١؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ٤٤٣.

[٣] عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، امه لبابة بنت الحارث الهلالية، يُكنى ابا محمد، رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمع منه، وكان اصغر من أخيه عبد الله، استعمله الامام علي (عليه السلام) على اليمن، كان احد الاجواد، كانت وفاته سنة (٥٨ هـ/ ٦٧٧م)، وقيل توفي أيام يزيد بن معاوية وقيل سنة (٨٧ هـ/ ٧٠٥م). للمزيد ينظر: ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٥، ص ٥/ ص ٧.

[٤] منهاج السنة، ج٨، ص ص ٣٢٩-٣٣٠.

اما الطاعة فانها مانص عليها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: " **من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني**" [١].

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **يا علي، انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ...**" [٢].

وقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **ادعوا لي سيد العرب، فقالت عائشة (رض): يارسول الله الست سيد العرب؟ فقال: انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب**"[٣].

وبذلك فإنه (عليه السلام) لايحتاج إلى منصب ليُطاع فهذا امر بديهي، فضلا عن ان الخلفاء خاصة والمسلمين عامة كانوا يأخذون بما يقول لعلمهم بأنه الاعلم بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والشواهد على ذلك كثيرة منها: مناظرته (عليه السلام) لقوم من احبار اليهود الذين أتو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وارادوا سؤاله عن عدة مسائل الا انه لم يتمكن من الإجابة، فأجابهم الامام علي (عليه السلام) حتى اعلن احدهم إسلامه قائلاً: اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانت اعلم أصحاب محمد واحق بهذا الأمر من غيرك [٤].

وكان أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يشاورانه ويرجعان إلى رأيه، وكذلك الصحابة، إذ انهم كانوا يفتقرون إلى علمه [٥].

---

(١) الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٣١؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، اتحاف المهرة، ج١٤، ص ١٩٣.

(٢) الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الامالي، ص ٣٠٩؛ الطبري (ت ٥٥٤ هـ/ ١١٥٩م)، بشارة المصطفى، ص ٢٣٣.

(٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص ١٣٤؛ الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء، ج١، ص ٦٣؛ الفيروزابادي، فضائل الخمسة، ج٢، ص ١١٠.

(٤) ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، التحصين، ص ٦٤٢/ ٦٥٥؛ الفيروزابادي، فضائل الخمسة، ج٢، ص ٣٢٥/ ص ٣٣٣.

(٥) ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٥، ص ٦٨.

ومن اهم القضايا: قضية شارب الخمر الذي شربه دون علمه بتحريمه[١].

وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) دائماً ما يستعين بالامام علي (عليه السلام)، ويطيع امره وكلمته في حق الامام علي (عليه السلام) قد تناولتها امهات الكتب وهي: " **لو لا علي لهلك عمر** " [٢]. وقوله : " **اعوذ بالله من معضلة ليس لها أبا الحسن**" [٣]. وقوله : " **اللهم لاتبقني لمعضلة ليس لها أبا الحسن**"[٤]. و " **نعوذ بالله من ان اعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن**"[٥].

اما تصرفه (عليه السلام) في الأنفس والأموال: فهذهِ تهمة باطلة لاتمت للحق بصلة، إذ انه (عليه السلام) كان لايُمسك المال عن المسلمين، فورد ان الامام علي (عليه السلام) كان اذا أُتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين، ثم ضرب يده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول: ياصفراء يابيضاء لاتغريني ، غري غيري..

هذا جناي وخياره فيه إكل جانٍ يده إلى فيه

---

(١) ينظر: الرسالة، الفصل الثالث، ص ١٩٠.

(٢) ابن شاذان (ت ٢٦٠ هـ/ ٨٧٣م)، الايضاح، ص ص ١٩١-١٩٢؛ الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، من لايحضره ، مج٤، ص ص ٣١-٣٢؛ الفيروزابادي، فضائل الخمسة، ج٢، ص ٣٠٩.

(٣) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٦٤٧؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٥، ص ٦٨؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة، ج٤، ص ٩٦؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٦٣٨.

(٤) القاضي النعمان (ت ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣م)، شرح الاخبار، ج٢، ص ٣١٧.

(٥) الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج١، ص ٦٢٨؛ ابن عساكر (ت (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٤٠٥.

ثم لايخرج حتى يفرق ما في بيت المال، ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يأمر ان يكنس ويرش، ثم يصلي فيه ركعتين، ويطلق الدنيا ثلاثاً، ويقول بعد التسليم، يادنيا لاتتعرضي لي ولا تتشوقي ولاتغريني، قد طلقتك ثلاثاً لارجعة لي اليك[1].

ولما عوتب على تصييره الناس اسوة في العطاء من غير تفضيل اولي السابقات والشرف قال: " **أَ تَأْمُرُونِّي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ وَمَا أَمَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْماً لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ لهم** " ثم قال (عليه السلام): " **أَلَا وَإِنَّ إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ وَكَانَ لِغَيْرِهِ وُدُّهُمْ فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ يَوْماً فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرٌّ خَلِيلٍ وَأَلْأَمُ خَدِينٍ**"[2].

وقوله (عليه السلام): كيف تأمروني ان اطلب النصر من الله بأن اجور على قوم وليت عليهم؟ يعني الذين لاسوابق لهم ولاشرف، وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ينقصهم في العطاء [3]. عن غيرهم، ثم قال (عليه السلام) : لو كان المال لي وانا افرقه بينهم لسويت، فكيف وانما المال هو مال الله وفيئه ....، واما

---

(1) النيشابوري (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤م)، روضة الواعظين، ج١، ص ٢٧٣.

(2) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٢٤٣-٢٤٤؛ الراوندي (ت ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧م)، منهاج البراعة، ج٢، ص ٣٨؛ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج٣، ص ٣؛ البحراني (ت ٦٧٩ هـ/ ١٢٧٧م)، شرح، ج٣، ص ١٢٣؛ عبده، شرح، ج٢، ص ٦.

(3) العطاء: هي الارزاق. ينظر: ابن منظور (٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج٥، ص ٢٠٤.

التوزيع في العطاء بالتساوي فان الامام علي (عليه السلام) وابي بكر (رضي الله عنه) لهم رأي واحد، وهو التسوية بين المسلمين في قسمة الفيء [١]. والصدقات [٢]. والى هذا ذهب الشافعي ، واما عمر (رضي الله عنه) فإنه لما ولي الخلافة فضل بعض الناس على بعض، ففضل السابقين على غيرهم، والمهاجرين من قريش على المهاجرين من غيرهم، وفضل المهاجرين على الانصار، والعرب على العجم والصريح على الموالي، وقد اشار بذلك على أبي بكر (رضي الله عنه) في خلافته فلم يوافقه ، وقال: ان الله لم يفضل احداً على احد، ولكنه قال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [٣] . ولم يخص قوم على قوم[٤].

وفي رواية جاءت عن عقيل بن أبي طالب[٥]. الذي قدم إلى الامام علي (عليه السلام) وسأله وشكى له حاجته من المال، إلا أن الامام علي (عليه السلام) قال

---

(١) الفيء: هو ما صولح عليه المسلمين، أي ما أُخذ دون قتال، من جزية وخراج. ينظر: القرشي (ت ٢٠٣ هـ/ ٨١٨م)، الخراج، ص ٥٨؛ ابن عرفة (ت ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م)، المختصر الفقهي، ج٣، ص ٩٨.

(٢) الصدقة: هي زكاة المال المفروضة، قال تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾. سورة التوبة، آية ٦٠، وتعطى للفقراء اما كأموال أو طعام أو لباس على وجه القربى لله، لا المكرمة. ينظر: عمر، معجم اللغة، مج٢، ص ١٢٨٣.

(٣) سورة التوبة، الآية ٦٠.

(٤) للمزيد ينظر: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج٣، ص ص ٣-٤؛البحراني(ت ٦٧٩ هـ/ ١٢٨٠م)، شرح، ج٣، ص ص ١٢٣-١٢٤.

(٥) عقيل بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، امه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، كان أسن بني أبي طالب بعد طالب، كُني بابي يزيد، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٤، ص ٣٨/ ص ٤١.

له: اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم، ورفض اعطاءه من بيت المال " [1].

[1] ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤١، ص ص ٢١-٢٢؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، أُسد الغابة، ج٤، ص ٦٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ١٠٠؛ عاشور، موسوعة، ج٧، ص ص ٢١-٢٢.

الفصل الرابع

المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العقائدية والاجتماعية

أولاً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العقائدية

١- مسألة عبادة الأصنام

٢- شرب الخمر

٣- الدعوة إلى الصلاة

٤- عدم حفظ القرآن

ثانياً: المنسوب والموضوع في الروايات الاجتماعية

١- خطبة ابنة أبي جهل

٢- تزويج أم كلثوم (عليها السلام) لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العقائدية والاجتماعية:

كان للامام علي (عليه السلام) الأولوية عند الخلفاء الأمويين والخلفاء العباسيين، وهذه الأولوية كانت لاخفاء فضائله (عليه السلام) أو العمل على نسبها إلى غيره، إذ عملوا جاهدين لتزييف الحقائق الواضحات ومن ثم ابعاد كل العوام وجل الخواص عن هذه المنزلة والحقائق، ولكن على الرغم من كل ذلك الا انه (عليه السلام) كان له الصدارة منذ ولادته وحتى استشهاده سنة (٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، والتاريخ والباحثين عن الحق والحقيقة كفيلين باظهار ذلك. وخير دليل ومرجع لكل مسلم وانسان يطلب الحقيقة كتاب الله العزيز، فمن يرفعه الله تعالى لن تستطيع الاقلام ولو اجتمعت الانس والجن على احباط مكانته، ومن احبطه الله لم ولن يستطيعوا اعلاء منزلته، فهو القائل في كتابه الكريم ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[١]. إذ ورد عن ابن عباس قال: سُئل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تُبت علَي ! فتاب عليه [٢].

وقوله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٣]. وذلك عندما افتخر طلحة بن شيبة[٤]. من بني عبد الدار والعباس بن

---

[١] سورة البقرة، الآية ٣٧.

[٢] ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، مناقب، ص ١٢٦؛ السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، الدر المنثور، ج١، ص ١٤٧.

[٣] سورة التوبة، الآية ١٩.

[٤] طلحة بن شيبة لم يتم التوصل إلى ترجمته وفق ما بين أيدينا من مصادر.

عبد المطلب [١]. والامام علي (عليه السلام)، فقال طلحة: معي مفتاح البيت ولو اشاء بتُ فيه، وقال العباس: انا صاحب السقايا والقائم عليها، ولو اشاء بتُ في المسجد، وقال الامام علي (عليه السلام) : ما ادري ما تقولان: لقد صليت إلى القبلة ستة اشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد [٢].

وجاء في منزلته (عليه السلام) قوله تعالى: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[٣]. وذلك عندما أمر الله ان تكون نجوى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بتقديم صدقة يتصدقون بها لفقراء المسلمين، فلم يناجه الا علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٤].

ومن مناقبه (عليه السلام) ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) " **صلت الملائكة عَلي وعلى علْي بن أبي طالب سبع سنين، فقيل: ولم ذلك يارسول الله؟ قال لم يكن معي من اسلم من الرجال غيره** " [٥].

فقال العباس بن عبد المطلب فيه مخاطباً المسلمين:

---

[١] العباس بن عبد المطلب ابن هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، القرشي، امه نُتيلة بنت جناب، كُني ابا الفضل، وهو عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين، وكان ممن خرج مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للقاء أهل العقبة، وذُكر انه خرج يوم بدر مكرهاً مع قريش وأُسر على ذلك، اما وفاته كانت سنة (٣٢ هـ/ ٦٥٢م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٤، ص ٥/ ص ٣٠.

[٢] الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تفسير الطبري، مج ١١، ص ٤٨٢؛ النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ/ ١٠٧٥م)، أسباب النزول، ص ٢٤٤؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، مج٤، ص ١٢٢.

[٣] سورة المجادلة، الآية ١٢.

[٤] الطبري، تفسير الطبري، مج ٢٢، ص ٤٨٢؛ النيسابوري، أسباب النزول، ص ٤١٣؛ الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، تفسير، ج٢٩، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

[٥] الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ١٨.

الـــيس أول مـــن صـــلى لقبلـــتكم واعلـــم النـــاس بالاثـــار والســـنن
واقرب الناس عهداً بـــالنبي ومـــن جبريل عون له فـــي الغســـل والكفـــن
من فيه ما في جميع الناس كلهـــم وليس في الناس ما فيه من الحُســـن[1].

ومع كل ذلك فإن ضعاف النفوس ومن باع دينه وآخرته بدنياه تقبل الوضع في الامام علي (عليه السلام)، لذا من واجب كل مسم بيان ذلك ...

[1] الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٨.

أولاً: المنسوب والموضوع في الروايات التاريخية العقائدية:

١- مسألة عبادة الأصنام:

قيل إنهُ " **قبل ان يبعث الله محمداً (صلى الله عليه [وآله] وسلم) لم يكن احدٌ مؤمناً من قريش: لا رجل ولا صبي ولا امراءة، ولا الثلاثة، ولا علي. وإذا قيل عن الرجال: انهم كانوا يعبدون الأصنام، فالصبيان كذلك: علي وغيره. وإن قيل: كفر الصبي ليس مثل كفر البالغ. قيل: ولا ايمان الصبي مثل ايمان البالغ. فأولئك يثبت لهم حكم الايمان والكفر وهم بالغون، وعلي يثبت له حكم الكفر والايمان وهو دون البلوغ** "[١].

ويعود ابن تيمية ليغالط نفسه قائلاً : " **اما كون صبي من الصبيان قبل النبوة سجد لصنم أو لم يسجد؟ فهو لم يُعرف. فلا يمكن الجزم بان علياً أو الزبير ونحوهما لم يسجدوا لصنم، كما انه ليس معنا نقل بثبوت ذلك، بل ولا معنا نقل معين عن أحدٍ من الثلاثة انه سجد لصنم، بل هذا يقال لان من عادة قريش قبل الإسلام ان يسجدوا للاصنام. وحينئذ فهذا ممكن في الصبيان، كما هو العادة في مثل ذلك**" [٢].

يبدوا ان ابن تيمية لايتركنا على بينة، فهو تارة يقول ويجزم وتارة يتلكأ ويطلب الأسباب، وبالتالي وللوقوف على الأمر لابد من عرض الموضوع على القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة، إذ انه وكما هو معلوم فإن كل ما وافق القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة، فهو صحيح اضافة إلى التطرق إلى اهم النصوص التاريخية في هذا الشأن ...

---

[١] ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م)، منهاج السنة، ج٨، ص ٢٨٥.

[٢] منهاج السنة، ج٨، ص ٢٨٦.

أ- القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة:

قال تعالى ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1]. فقال عبد الله بن مسعود[2]. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **انتهت الدعوة إلي والى علي، لم يسجد احدنا لصنم قط، فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً**" [3]. ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **انا دعوة أبي إبراهيم**". قلنا يارسول الله وكيف صرت دعوة ابيك إبراهيم؟ قال: " **اوحى الله عز وجل إلى إبراهيم: " ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾** [4]. **فاستخف إبراهيم الفرح " قال" : يارب ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِى﴾ أئمة مثلي؟ فأوحى الله اليه ان يا إبراهيم اني لا اعطيك عهداً لا افي لك به. قال: يارب ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا اعطيك لظالم من ذريتك [عهداً]، قال إبراهيم عندها: ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾**[5] . فقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **فانتهت**

---

(1) سورة البقرة، الآية ١٢٤.

(2) عبد الله بن مسعود ابن غافل بن حبيب بن شمخ بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم، يُكنى ابا عبد الرحمن، امه أم عَبْد بنت عبدود بن سواء، هاجر الهجرتين، وآخى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين الزبير بن العوام، وقيل معاذ بن جبل، روى الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وشاركه في حروبه، وكانت وفاته سنة (٣٢ هـ/ ٦٥٢م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ١٣٩/ ص ١٤٨؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج١، ص ٤٦١/ ص ٥٠٠؛ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي، ج١٧، ص ٣٢٤/ ص ٣٢٦.

(3) الحلي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، منهاج الكرامة، ص ١٢٥.

(4) سورة البقرة، الآية ١٢٤.

(5) سورة إبراهيم ، الآيتين، ٣٥، ٣٦.

الدعوة الي والى علي، لم يسجد احد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً، واتخذ علياً وصياً" [١].

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [٢]. و ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [٣]. فسابق هذه الأمة علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ انه سبق الناس كلهم في الايمان، وصلى إلى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر والرضوان، وهاجر الهجرتين [٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [٥]. فورد عن ابن عباس: تقلبهُ (صلى الله عليه وآله وسلم) من صلب نبي إلى صلب نبي، حتى اخرجه نبياً [٦].

ويورد الرازي " **اما الخبر فقوله (عليه السلام): لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين إلى ارحام الطاهرات**" [٧]. وذكر القرطبي عن ابن عباس: أي في

---

(١) ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الامالي، ص ص ٣٧٨-٣٧٩؛ الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ص ٣١٥-٣١٦؛ ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، مناقب، ص ص ٣٤٢-٣٤٣؛ ابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م)، خصائص الوحي، ص ص ١٠٥-١٠٦؛ الجزائري (ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م)، عقود المرجان، ج٢، ص ٦١١؛ الحويزي (ت ١١١٢ هـ/ ١٧٠٠م)، تفسير نور، ج٣، ص ص ٤٨٩-٤٩٠.

(٢) سورة الواقعة ، الآيتين، ١٠، ١١.

(٣) سورة التوبة، الآية ١٠٠.

(٤) ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ١٠.

(٥) سورة الشعراء، الآية ٢١٩.

(٦) ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، ج٦، ص ١٧١؛ الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد، ج٨، ص ٨٦؛ السيوطي (ت٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، الدر المنثور، ج٦، ص ص ٣٣١-٣٣٢.

(٧) تفسير، ج٢٤، ص ١٧٣.

أصلاب الاباء آدم ونوح وإبراهيم حتى اخرجه نبياً [١]. وقال الطباطبائي: " **تقلبك في الساجدين الموحدين من نبي إلى نبي حتى اخرجك نبياً، وعن ابن عباس عن أبي عبد الله (عليه السلام): اصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم**" [٢]. " **ويراك في الموحدين من نبي إلى نبي حتى اخرجك في هذه الأمة** " [٣].

وما علي (عليه السلام) الا نفس محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وحدة لاتتجزء، إذ ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿ **فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ** ﴾ [٤].

وخص انفسنا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) [٥]. فورد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): " **كان الله ولاشيء غيره، ولا معلوم ولامجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته ....، فنحن أول خلق ابتدء الله، واول خلق عبد الله، وسبحه ونحن سبب خلق الخلق، وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عُرف الله، وبنا وحد الله، وبنا عُبد الله...** ، ثم تلى قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ** ﴾ [٦].

وقوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ** ﴾ [٧]. **فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أول من عبد الله، واول من انكر ان يكون له ولد أو شريك، ثم نحن بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم اودعنا بعد ذلك صلب آدم (عليه السلام)، فمازال ذلك النور ينتقل من**

---

[١] الجامع، ج١٦، ص ٨٥.

[٢] الميزان، ج١٥، ص ٣٣٦.

[٣] الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ/ ١٨٣٤م)، فتح القدير، ج٤، ص ١٥٨.

[٤] سورة آل عمران، الآية ٦١.

[٥] للمزيد ينظر: الرسالة، الفصل الأول، ص ٣٣.

[٦] سورة الصافات، الآيتين ١٦٥-١٦٦.

[٧] سورة الزخرف، الآية ٨١.

الاصلاب والأرحام، من صلب إلى صلب ... حتى صار في عبد المطلب، فوقع بام عبد الله فاطمة، فأفترق النور جزئين: جزء في عبد الله وجزء في أبـــي طالـــب، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾[1]. يعني في اصـــلاب النبيـــين وارحـــام نسائهم "[2].

وجاء عن ابن عباس: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): " **خلق الله قضيباً من نور قبـــل ان يخلق الدنيا بأربعين الف عام، فجعله امام العرش حتى كان أول مبعثي فشـــق منه نصفاً فخلق منه نبيكم والنصف الاخر علي بن أبي طالب** " [3].

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): " **خلقت انا وعلي من نور واحد** " [4].

وورد في زيارة الامام الحسين(عليه السلام): " **اشهد انك كنت نوراً فـــي الاصـــلاب الشامخة والارحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بانجاسها ولم تلبسك مـــن مـــدلهمات ثيابهـــا...**"[5].وقولـــه تعـــالى:﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[6].إذ ورد انها نزلت في علي وفاطمة والحســـن والحســـين(عليهم السلام)[7]. لتذكير ضمير عنكم وما بعده [8]. والشواهد على ذلك عديدة منها:

---

(1) سورة الشعراء، الآية ٢١٩.

(2) البحراني (ت ١١٠٩ هـ/ ١٦٩٧م)، حلية الأبرار، ج١، ص ١٣/ ص ١٧.

(3) الكنجي(ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص ٣١٤.

(4) الصدوق (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، الخصال، ج١، ص ص١٠٢-١٠٣؛ الامالي، ص٣٠٧.

(5) الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، مصباح المجتهد، ص ٧٤١؛ المجلســـي (ت ١١١١ هـ/ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٩٨، ص ٣٣٢.

(6) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(7) ينظر : الرسالة، ص ١٤.

(8) الهيثمي (ت ٩٧٤هـ/ ١٣٩١م)، الصـــواعق المحرقـــة، ص ٤١٧؛ الشـــوكاني، ارشـــاد الفحول، ج١، ص ص ٣٩٦-٣٩٧.

ما ذكره ابن حنبل: " **... حتى اذا دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأجلسهما في حجره [حسناً وحسينا]، وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره، قالت أم سلمة: فاجتذب من تحتي كساء خيبرياً ... ، فلفه النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) عليهم جميعاً، فاخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل. قال: اللهم أهل بيتي، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ...** " [1]. فقالت أم سلمة : يارسول الله انا منهم؟ قال: انكِ إلى خير [2].

وورد انه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً وفاطمة وحسناً وحسينا (عليهم السلام) فقال: " **اللهم هؤلاء أهلي** " [3].

وورد عن عائشة (رض) قالت:"**خرج النبي(صلى الله عليه[وآله]وسلم) غداة وعليه مرط[4]. مُرحل من شعر اسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله. ثم جاء الحسين فدخل معه. ثم جاءت فاطمة فأدخلها. ثم جاء علي فأدخله[5].ثم قال﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾**"[6].

واورد الآجري في نزول الآية الكريمة: " **... هم الأربعة الذين حوو جميع الشرف وهم علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن والحسين (رضي الله عنهم)** "[7].

---

(1) مسند، ج٦، ص ٢٩٨.

(2) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٦، ص ٣٠٤.

(3) الطحاوي (ت ٣٢١ هـ/ ٩٣٣م)، شرح مشكل، ج٢، ص ٢٣٥؛ الحسيني، صحيح شرح، ص ٦٥٨.

(4) المرط: هو كساء من صوف أو خز يؤتزر به. ينظر: المطرزي (ت ٦١٠ هـ/ ١٢١٣م)، ١٢١٣م)، المُغرب، ج٢، ص ٢٦٤.

(5) النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ١٨٨٣.

(6) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(7) الشريعة، ج٣، ص ٣٤٢.

وجاء إن أهل البيت هم " **علي وفاطمة والحسن والحسين (رضوان الله عليهم**"، وفي هذا احاديث نبوية، قال أبو سعيد الخدري[١]. قال: قال رسول الله (ﷺ): انزلت هذه الآية في خمسة: فيَّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين. والحجة من قوله تعالى: (عنكم) (يطهركم) بالميم ولو كان للنساء خاصة لكان (عنكن) و(يطهركن)[٢].

وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله (ﷺ) قال: نزلت هذه الآية على رسول الله (ﷺ) في بيت أم سلمة (رضي الله عنها)، فدعا النبي (ﷺ) فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة وانا معهم يارسول الله؟ قال: انتِ على مكانك، وانتِ على خير [٣].

وهنا يرد ان ما قال به جمهور من العلماء، وقطع به اكابر الائمة، وقامت به البراهين وتظافرت به الأدلة ان أهل البيت في الآية هم : " **سيدنا علي وفاطمة وابناهما**" [٤]. والرجس المراد هنا الاثم المدنس للقلوب وقيل الشك والسوء وقيل عمل الشيطان، والعموم أولى [٥].

---

(١) أبو سعيد الخدري: الامام المجاهد، مفتي المدينة سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، استشهد أبيه يوم أُحد، وشهد أبو سعيد الخندق وبيعة الرضوان، وحدث عن النبي (ﷺ)، وكان احد الفقهاء المجتهدين، كانت وفاته سنة (٧٤ هـ/ ٦٩٣م) وقيل (٦٣ هـ/ ٦٨٢م). للمزيد ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ١٦٨/ ص ١٧٢.

(٢) ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤١ هـ/ ١١٤٦م)، المحرر الوجيز، ص ١٥١٢.

(٣) محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ٥٥.

(٤) للمزيد ينظر: الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ/ ١٩٢٢م)، رشفة الصادي، ص ٢٣؛ الرسالة الفصل الأول، ص ١٤.

(٥) الحضرمي، رشفة الصادي، ص ص ١٤-١٥.

ومن اقوال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في عدم اشراك الامام علي (عليه السلام) ابداً قوله: " **سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين، علي بن أبي طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصديقون ...** " [١].

وقال: " **ثلاثة ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون**" [٢]. و" **الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: " ياقوم اتبعوا المرسلين". وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: " اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله" وعلي بن أبي طالب وهو افضلهم**" [٣]. والسبق ثلاثة : "**فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب ...** " [٤].

وجاءَ عن الامام علي (عليه السلام) : " **والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب، ولا هاشم ولا عبد مناف، صنماً قط، قيل له: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم (عليه السلام) متمسكين به** " [٥].

وفيه جاء عن ابن عباس: " **إن علي بن أبي طالب صلى القبلتين، وبايع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزلم ولاقدح، ولد على الفطرة، ولم يشرك بالله طرفة عين ...** " [٦].

---

(١) الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص ص ١٢٣-١٢٤.

(٢) ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٣١٣؛ ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، مختصر، ج١٧، ص ٣٧٨؛ الريشهري، موسوعة، ج٩، ص ١٠٩.

(٣) المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م)، كنز العمال، ج١١، ص ٦٠١؛ الرسالة، الفصل الثالث، ص ص ١٨٣-١٨٤.

(٤) المناوي (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، فيض القدير، ج٤، ص ١٣٥.

(٥) الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، كمال الدين، ج١، ص ص ٣٤٩-٣٥٠؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٣٥، ص ٨١؛ الريشهري، موسوعة، ج١، ص ٦٣.

(٦) المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الامالي، ص ص ٢٣٥-٢٣٦؛ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الامالي، ص ص ١١-١٢؛ الريشهري، موسوعة، ج١٠، ص ٣٨.

ب- اهم ما ورد في النصوص التاريخية:

١- عن الراوندي ان أبا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان الامام علي (عليه السلام) صبياً، رأيته يكسر الأصنام، فخفت ان يعلم كبير قريش ذلك. فقالت: يا عجبا ان اخبرك باعجب من هذا، اني قد اجتزت بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني، فوضع رجليه في جوفي شديداً لايتركني ان اقرب من ذلك الموضع، وإن كنت لم اعبدها قط، وانما كنت اطوف بالبيت لعبادة الله لا الأصنام [١].

٢- عن المقريزي: اما علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي فلم يشرك بالله قط، وذلك ان الله تعالى اراد به الخير فجعله في كفالة ابن عمه سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعندما نزل الوحي، اخبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خديجة (عليها السلام) وصدقت وكانت هي وعلي بن أبي طالب يصلون معه، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج إلى الكعبة أول النهار فيصلي صلاة الضحى وكانت صلاة لاتنكرها قريش، فلم يحتج علي (عليه السلام) ان يدعي، ولا كان مشركاً حتى يوحد فيقال اسلم، بل كان عندما اوحى الله إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عمره ثماني سنين وقيل سبع سنين وقيل احدى عشرة سنة، وكان مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في منزله وبين أهله كأحد اولاده يتبعهُ في جميع احواله [٢].

٣- الانزع البطين: قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك وابشر فانك الانزع البطين منزوع من**

---

[١] الخرائج والجرائح، ج٢، ص ٧٤١؛ البحراني (١١٠٩ هـ/ ١٦٩٧م)، مدينة المعاجز، ج٢، ص ص ١٤٠-١٤١؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٢، ص ١٨؛ العاملي الصحيح، ج١، ص ٥٨.

[٢] امتاع الاسماع، ص ص ١٦-١٧؛ الرسالة، الفصل الأول، ص ٢٩/ ص ٣٣.

الشرك بطين من العلم " [١]. وأورد الكجراتي: " **انزع من الشرك المملوء البطن من العلم والايمان** "[٢].

٤- ما جاء في لفظ كرم الله وجهه: اورد ابن المستوفي " **... كنت لا ازال ارى في الكتب عند ذكر علي (كرم الله وجهه) فقلت في نفسي ما بالهم لم يكتبوا عند ذكر سواه من الصحابة (كرم الله وجهه)؟ ما هذا الا لشأنٍ، فأُريت في منامي رجلاً شيخاً مهيباً، وسألته عن ذلك، فقال: انما اختص بقولهم " كرم الله وجهه" لانه – رضي الله عنه – لم يسجد لصنم قط...**"[٣]. وقال ابن كثير ان علياً (عليه السلام) انفرد بكرم الله وجهه دون سائر الصحابة، وقال ان معناه صحيحاً [٤].

اما الهيثمي فأورد في حكمة استعمال كرم الله وجهه في حق الامام علي (عليه السلام): " **... ان علياً كرم الله وجهه ورضي عنه لم يسجد لصنم قط فناسب ان يدعي له بما هو مطابق لحاله من تكرمه الوجه، والمراد به حقيقته أو الكناية عن الذات أي حفظه عن ان يتوجه لغير الله تعالى في عبادته...** " [٥].

وبذلك ذهب الآخرون بان الامام علي (عليه السلام) خُص بكرم الله وجهه لانه لم يسجد لصنم قط [٦].

---

(١) الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٢٠٩؛ الخراساني (ت ق ٧/ ٨ هـ)، فرائد السمطين، ج١، ص ٣٠٨.

(٢) مجمع بحار، ج٤، ص ٦٨٦.

(٣) تاريخ اربل، ج١، ص ١٠١.

(٤) تفسير، ج٦، ص ٤٧٨.

(٥) الفتاوي الحديثية، ص ٥٦.

(٦) السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤م)، غذاء الالباب، ج١، ص ٢٣؛ أبو زيد، معجم المناهي، ص ٤٥٤.

وقسم من قال انه اطلق عليه في حياة الرسول (ﷺ) فجاء عن ابن حنبل "**ربما يكون هذا اللقب قد اطلق منذ حياة الرسول (ﷺ) إذ انه قال عند خيبر وتسليم الراية " والذي كرم وجه محمد لأعطيها رجلاً لايفر، هاك ياعلي، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك ... "** [1].

[1] مسند، ج٣، ص ١٦؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ ، ج٤٢، ص ص ١٠٤-١٠٥.

٢- شرب الخمر:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾[١]. أورد جماعة من المفسرين وبطرق مختلفة ان الآية الكريمة نزلت في جماعة من الصحابة ومنهم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إذ أورد ابن داود روايته يرجع سندها إلى سفيان [٢]. عن عطاء بن السائب [٣]. عن أبي عبد الرحمن السلمي [٤]. عن علي (عليه السلام): " **ان رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف، فسقاهما قبل ان تحرم الخمر، فآمهم علي [ابن أبي طالب] في المغرب فقرأ : ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[٥] ، فخلط فيها[٦]، فنزلت : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ...﴾**[٧]. وجاء عن الترمذي بالرواية واسندها إلى عطاء بن السائب وابي عبد الرحمن السلمي عن الامام علي (عليه السلام) قال: " **صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت " قل يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون، قال فأنزل الله تعالى الآية اعلاه**" [٨].

---

[١] سورة النساء، الآية ٤٣.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٣.

[٣] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٢٧.

[٤] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٩.

[٥] سورة الكافرون، الآية ١.

[٦] سنن ، ج٥، ص ٥١٥.

[٧] سورة النساء، الآية ٤٣.

[٨] الجامع الكبير، ج٥، ص ١٢٠.

وهكذا وردت الرواية بالفاظ مختلفة ومعنى واحد وسند يساق ليصل على الأغلب إلى عطاء بن السائب وابي عبد الرحمن السُلمي[1].

وزاد السيوطي : " **نزلت في أبي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد، صنع علي لهم طعاماً وشراباً، فأكلوا وشربوا ، ثم صلى علي بهم المغرب، فقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[2]. حتى خاتمتها فقال: ليس لي دين وليس لكم دين. فنزلت تلك الآية** " [3].

يظهر من هذهِ الرواية ان الامام علي (عليه السلام) مرتكباً لشرب الخمر، والعياذ بالله، حتى بعد نزول تحريمه في الكتاب إذ انه قد ورد ان قوله تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ...**﴾[4].

لم يكن أول ما نزل في هذا الشأن، إذ أورد العلماء والمؤرخين والمفسرين انه قد نزلت في تحريم الخمر ثلاث[5].

---

(1) للمزيد ينظر: ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، زاد المسير، ص ص ٢٨٤-٢٨٥؛ القرطبي (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع، ج٦، ص ٣٣٠؛ ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م)، منهاج السنة، ج٧، ص ٢٣٧؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تحفة الاشراف، مج٧، ص ٧٠؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، ج٢، ص ٣٠٩؛ الشافعي (ت ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م)، جامع البيان، ج١، ص ص ٣٥٨-٣٥٩.

(2) سورة الكافرون، الآية ١.

(3) الدر المنثور، ج٢، ص ٥٤٥؛ خان، نيل المرام، ص ص ١٤٤-١٤٥.

(4) سورة النساء، الآية ٤٣.

(5) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٢، ص ٣٥١؛ الغزالي (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م)، ١١١١م)، مكاشفة القلوب، ص ٣٧٧؛ ابن تيمية (ت ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٤م)، المنتقى، ج٢، ص ٨٨٩؛ القطلاني (ت ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م)، المواهب اللدانية، ج١، ص ٤١٤؛ الدياربكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٧.

أو اربع [١] آيات: فنزل في مكة :﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾[٢]. فكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال [٣].

وفي المدينة نزل قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[٤].

فقال الناس: ما حُرم علينا انما قال فيها اثم كبير، فكانوا يشربون الخمر، حتى اذا كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين، آم اصحابه في المغرب فخلط في قراءته، فأنزل الله فيها آية اغلظ منها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ ...﴾[٥].

وكان الناس يشربون حتى يأتي احدهم الصلاة وهو مفيق، ثم انزلت آية اغلظ من ذلك : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٦]. فقالوا: انتهينا ربنا [٧].

---

[١] الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، تفسير الكشاف، ص ١٢٧؛ النسفي (ت ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م)، مدارك التنزيل، ج١، ص ١٨١؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، ج٢، ص ٣٠٩؛ البروسوي (ت ١١٣٧ هـ/ ١٧٢٤م)، تفسير روح، ج١، ص٣٣٩.

[٢] سورة النحل، الآية ٦٧.

[٣] الزمخشري، تفسير الكشاف، ص ١٢٧؛ النسفي، مدارك التنزيل، ج١، ص ١٨١؛ الدياربكري، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٧؛ البروسوي، تفسير روح، ج١، ص ٣٣٩.

[٤] سورة البقرة، الآية ٢١٩.

[٥] سورة النساء، الآية ٤٣.

[٦] سورة المائدة، الآية ٩٠.

[٧] ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٢، ص ٣٥١؛ القطلاني (ت ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م)، ١٥١٧م)، المواهب اللدنية، ج١، ص ٤١٤.

اما سنة تحريمها فقد ورد انها حرمت سنة اربع [١]. وقيل انه لم يتفق على سنة معينة، فذكر انها نزلت بعد أُحد في السنة الرابعة أو السنة الثالثة، ثم قيل عند عام الفتح، ورُجح بتحريمها في السنة السادسة، اما المشهور فانها في السنة الرابعة من الهجرة [٢].

وللوقوف على حقيقة الموضوع وبيان مدى بعد الامام علي (عليه السلام) من هذا الافتراء لابد من الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ثم النصوص التأريخية ...

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [٣]. والرجس المراد هنا الاثم المدنس للقلوب وقيل الرجس هو الشك وقيل عمل الشيطان والعموم أولى [٤]. على ان سياق الآية الكريمة ان ان ذلك الاثم اصلاً ليس في أهل البيت، فلو كانت كلمة الرجس سبقت كلمة عنكم ان لو كانت الآية انما يريد الله ليذهب الرجس عنكم أهل البيت، لكان صياغها ان الاثم موجود فعمل الله تعالى على اذهابه عنهم ... هنا تكمن معجزة القرآن اللغوي في الآية المنزلة في حقهم.

٢- قوله (عليه السلام) في خطبته القاصعة: " **وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ وَأَنَا وَلِيدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَيُمِسُّنِي جَسَدَهُ وَيُشِمُّنِي عَرْفَهُ وَكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْ ءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَمَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي قَوْلٍ**

---

[١] القطلاني(ت ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م)، المواهب اللدنية، ج١، ص ٤١٣.

[٢] للمزيد ينظر: الديار بكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٦.

[٣] سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

[٤] الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ/ ١٩٢٢م)، رشفة الصادي، ص ص ١٤-١٥؛ الرسالة، الفصل الفصل الرابع، ص ٢٤١-٢٤٢.

ولَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ ...، ولَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عَلَماً ويَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ ..." [1].

يظهر من هذهِ الخطبة العظيمة والصريحة ان الامام علي (عليه السلام) لم يصدر منه ومنذ صغر سنه أي كذبة في قول أو خطلة في فعل، وقد كانت اخلاقه مستمدة من اخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف مَن هذه صفاته ونشأته يوضع وينسب اليه شرب الخمر!.

٣- ورد عن الحسن البصري [2]. اجتمع عدد من الصحابة [3]. في منزل سعد بن أبي وقاص [4]. فأكلوا شيئاً، ثم قُدم اليهم شيئاً من الفضيخ[5]. فقام علي (عليه السلام) فخرج من بينهم، فقال عثمان في ذلك فقال علي (عليه السلام): لعن الله

---

[1] الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ص ٤٠١-٤٠٢؛ الرسالة، الفصل الأول، ص ٣٢، الفصل الثالث، ص ١٨٥.

[2] الحسن البصري: هو الحسن بن أبي الحسن سيار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو، وابوه من سبي ميسان، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر (رضي الله عنه)، اسم امه خيرة، شهد يوم الدار، كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً، وهو شيخ أهل البصرة، توفي سنة (١١٠ هـ/ ٧٢٨م). للمزيد ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٤، ص ٥٦٣/ ص ٥٨٨.

[3] وهم عثمان بن مضعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل، وسهيل بن بيضاء وابو دجانة والامام علي (عليه السلام) . ينظر: ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ٢٠٣.

[4] سعد بن أبي وقاص: هو سعد بن مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، يُكنى ابا إسحاق، وامه حمنة بنت سفيان بن أمية، كان من أوائل الداخلين للاسلام، كان أول من رمى بسهم في سبيل الله، توفي سنة (٥٥ هـ/ ٦٧٤م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ١٢٧/ ص ١٣٨.

[5] الفضيخ: شراب يتخذ من البسر المفضوخ، يُراد به انه يسكر شاربه فيفضخة. ينظر: الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، مجمع بحار، ج٤، ص ١٤٧.

الخمر والله لا اشرب شيئاً يذهب بعقلي ويضحك بي من رآني، وأزوج كريمتي من لا اريد، وخرج من بينهم فأتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1]. يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد، فقال الامام علي (عليه السلام): " **تباً لها والله يارسول الله لقد كان بصري فيها نافذاً منذ كنت صغيراً** " ، فقال الحسن البصري: والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولاساعة قط [2].

٤- قوله (عليه السلام) : " **لو وقعت قطرة [من الخمر] في بئر فبنيت مكانها منارة لم اؤذن عليها، ولو وقعت في بحر ثم جف ونبت فيه الكلأ لم ارعه**" [3].

٥- وردت رواية الخلط في قراءة القرآن في الصلاة في كتب التاريخ دون تخصيص ان من قرء أو خلط، فأكتفوا بقول احد المهاجرين، أو احد الصحابة، أو ايراد اسم عبد الرحمن بن عوف [4].

---

(١) سورة المائدة، الآية ٩٠.

(٢) ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ٢٠٣.

(٣) الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، تفسير الكشاف، ص ١٢٧؛ النسفي (ت ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م)، مدارك التنزيل، ج١، ص ١٨٢؛ الديار بكري (ت ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس، ج٢، ص ٢٧؛ البروسوي (ت ١١٣٧ هـ/ ١٧٢٤م)، تفسير روح، ج١، ص ٣٤٠؛ الحنفي، الاكليل، ج٢، ص ١٤١.

(٤) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٢، ص ٣٥١؛ ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م)، منهاج، ج٧، ص ٢٣٨؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، مج٢، ص ٣١٠؛ القطلاني (ت ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م)، المواهب اللدنية، ج١، ص ٤١٤؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ص ٢٧؛ البروسوي، تفسير روح، ج١، ص ٣٣٩.

٦- ورد عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً، فنزلت الآية : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾[١]. فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً، فنزلت الآية:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ... ﴾[٢]. فكان منادي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، اذا اقيمت الصلاة نادى: الا يقرب الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً، فنزلت: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[٣]. فقال عمر: انتهينا [٤].

وفي ذلك نستدل ان عدد من الصحابة الذين لم يرد بينهم اسم الامام علي (عليه السلام) كانوا ممن شربوا الخمر.

اما الغزالي فقد اورد " **ان المسلمين كانوا بين شارب وتارك [للخمر] إلى ان شرب رجل مدخل في الصلاة فهجر، فنزلت آية التحريم، فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها، حتى شربها عمر (رضي الله عنه) فأخذ بلحى بعير وشج بها رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، فخرج مغضباً يجر رداءه فرفع شيئاً كان في يده فضربه به فقال: اعوذ بالله من غضبه**

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢١٩.

(٢) سورة النساء، الآية ٤٣.

(٣) سورة المائدة ، الآية ٩١.

(٤) أبي داود (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)، سنن، ج٥، ص ٥١٤؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، زاد المسير، ص ٢٨٥؛ القرطبي (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع، ج٦، ص ص ٣٢٩-٣٣٠.

وغضب رسوله، فانزل الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾[1]**، فقال عمر (رضي الله عنه) انتهينا انتهينا"** [2].

٧- ورد ان آيات التحريم نزلت في قوم دعاهم عتبان بن مالك [3]. فيهم سعد بن أبي وقاص، فلما سكروا افتخروا وتناشدوا حتى انشد سعد شعراً فيه هجاء الأنصار فضربه انصاري بلحي بعير فشجه ...، فقال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت آية التحريم، فقال عمر (رضي الله عنه) انتهينا يارب [4].

٨- أورد الحاكم النيسابوري في امر نزول آية التحريم في علي بن أبي طالب (عليه السلام) قائلاً: " **وفي هذا الحديث فائدة كثيرة وهي ان الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة إلى امير المؤمنين علي بن أبي طالب دون غيره وقد برأهُ الله منها فإنه راوي هذا الحديث** " [5].

يظهر من ما ورد لدينا من نصوص وعند الرجوع إلى رواية أبي داود والترمذي[6]. وعلى الرغم من توافق النقل بين الرواة إذ ينتهون عند

---

(١) سورة المائدة، الآية ٩١.

(٢) مكاشفة القلوب، ص ٣٧٧.

(٣) عتبان بن مالك ابن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف من الخزرج، وأمه من مُزينة، قيل ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) آخى بين عتبان وعمر بن الخطاب، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وليس له عقب. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ص ٥٠٩-٥١٠.

(٤) الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م)، تفسير الكشاف، ص ١٢٧؛ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير، مج٢، ص ٣١٠؛ البروسوي (ت ١١٣٧ هـ/ ١٧٢٤م)، تفسير روح، ج١، ص ٣٣٩؛ الحنفي، الاكليل، ج٢، ص ١٤٠.

(٥) المستدرك، ج٢، ص ٣٣٦.

(٦) الرسالة، الفصل الرابع، ص ٢٤٦.

عطاء بن السائب[١]. وابي عبد الرحمن السلمي[٢]. الا انه هناك تناقض في نقل الرواية، فنرى عند ابن داود ان المضيف هو رجل من الأنصار وعند الترمذي ان المضيف عبد الرحمن بن عوف، فما هذا الاختلاف الا دليل على كذب أو ضعف الرواة.

وبذلك نجد ان تلك الروايات المنسوبة للامام علي (عليه السلام) والتي وضعت بما ليس له قد تساقطت كأوراق الخريف الواحدة تلو الأخرى امام ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٢٧.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٩.

٣- الدعوة إلى الصلاة:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [١].

ورد عن ابن شهاب الزهري [٢]: " **عن علي بن حسين، عن ابيه، قال: سمعت علياً يقول: اتاني رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) وانا نائم وفاطمة، وذلك من السحر، حتى قام على الباب ، فقال: الا تصلون؟ فقلت مجيباً له: يارسول الله، انما نفوسنا بيد الله، فإذا شاء ان يبعثنا، قال، فرجع رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) ولم يرجع إلى الكلام، فسمعته حين ولى يقول: وضرب بيده على فخذه " وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً** " [٣].

ويرجع ابن حنبل يورد النص بإضافة عما ورد: " **... ثم رجع [الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)] إلى بيته فصلى هوياً من الليل، قال [علي عليه السلام] : فلم يسمع لنا حساً، قال: فرجع الينا فأيقظنا وقال: قوما فصليا، قال: فجلست وانا اعرك عيني واقول: إنا والله ما نصلي الا ما كُتب لنا: إنما انفسنا بيد الله فإذا**

---

[١] سورة الكهف، الآية ٥٤.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١٣٧/ ص ١٣٩.

[٣] وردت الرواية بسند مختلف ما بين المصادر، وتتفق على ناقل الرواية ابن شهاب الزهري. للمزيد ينظر: ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج١، ص ص ٧٧-٧٨؛ البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ص ٢٧٣-٢٧٤؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج١، ص ص ٥٣٧-٥٣٨؛ ابن الاعرابي (ت ٣٤٠ هـ/ ٩٥١م)، المعجم، ج٣، ص ١١٠٩/ ص ١١١١؛ الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء، ج١، ص ص ٦٨-٦٩؛ ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م)، منهاج السنة، ج٣، ص ص ٨٥-٨٦.

شاء ان يبعثنا، بعثنا، قال: فولى رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: ما نصلي الا ما كُتب لنا. ما نُصلي الا ما كتب لنا " وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً "[1].

يبدوا ان هذه الافتراءات من اغرب واشنع الأمور التي من الممكن ان تنسب إلى مسلم اعتيادي، إذ يؤمر بالصلاة ويأبى بهذه الشدة ويقول: " **والله ما نصلي الا ماكتب لنا** " [2]. وبالأخص وان الآمر هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فكيف به وهو الذي نشأ وتربى وتلقى العلوم الالهية منذ نعومة اظفاره من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي ما هو الا نفسه إذ قال تعالى: ﴿**فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ**﴾[3]. وخص انفسنا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)[4].

والا كيف يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق الامام علي (عليه السلام): " **لو وزن ايمان علي بايمان امتي ... لرجح ايمان علي على ايمان امتي إلى يوم القيامة**"[5].

ولنفي هذه الافتراءات شواهد كثيرة منها:

---

[1] مسند، ج١، ص ٩٢.

[2] ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج١، ص ٩٢.

[3] سورة آل عمران، الآية ٦١.

[4] للمزيد ينظر: الرسالة، الفصل الأول ، ص ٣٣.

[5] ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ١٤.

أ- صلاته (عليه السلام):

كان الامام علي (عليه السلام) أول من صلى مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)[1] ، وخير دليل على ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾[2]. إذ ورد عن ابن عباس : انها نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) لانهما أول من صلى وركع [3].

وقوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ﴾[4].

إذ ورد عن ابن عباس انها نزلت في الامام علي (عليه السلام) لانه أول من صلى مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [5].

---

(1) أبي داود (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)، مسند، ج٤، ص ٤٧٠؛ ابن حنبل، مسند، ج١، ص ٣٧٣؛ الترمذي (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، الجامع الكبير، مج٦، ص ص ٩٢-٩٣؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٢، ص ٣١٠؛ الديلمي (ت ٥٠٩ هـ/ ١١١٥م)، الفردوس، ج١، ص ٢٧؛ الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٢٠؛ ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ٢٠؛ الخرساني (ت ق ٨/٧ هـ) فرائد السمطين، ج١، ص ٢٤٥؛ المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م)، كنز العمال، ج١١، ص ٦١٦.

(2) سورة البقرة، الآية ٤٣.

(3) الحبري (ت ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩م)، تفسير، ص ٢٣٧؛ ابن فرات (ت ٣٥٢ هـ/ ٩٦٣م)، تفسير، ج١، ص ٥٩؛ الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، النور المشتعل، ص ٤٠؛ الحاكم الحسكاني (٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ٨٥؛ ابن شهراشوب، مناقب، ج٢، ص ٢٠؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ١٣؛ الاسترابادي (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣م)، تأويل الآيات، ج١، ص ٥٩؛ الريشهري، موسوعة، ج٩، ص ١٩٥.

(4) سورة المزمل، الآية ٢٠.

(5) ابن شهراشوب ، مناقب، ج٢، ص ٢٠.

وماجاء في ذلك: " **صلى النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) غداة الاثنين، وصلت خديجة (رضي الله عنها) يوم الاثنين من آخر النهار، وصلى علي يوم الثلاثاء، فمكث علي يصلي متخفياً سبع سنين واشهر قبل ان يصلي احد**" [1].

فكان (عليه السلام) يقول: " **انا عبد الله وأخو رسوله وانا الصديق الأكبر، لايقولها بعدي الا كاذب مفترٍ، صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين**" [2].

وقال تعالى في ايمان الامام علي (عليه السلام) وصلاته [3]: ﴿ **وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ** ﴾[4]. إذ كانت صلاته (عليه السلام) اشبه بصلاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

فجاء عن مطرف بن عبد الله [5]. قال: " **صليت خلف علي بن أبي طالب**

---

[1] ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الطبراني (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الكبير، ج١، ص ٣٢٠؛ الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧م)، كنز الفوائد، ج١، ص ٢٧٢؛ الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، ص ٢١؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٢٨؛ الريشهري، موسوعة، ج٩، ص ١٩٥.

[2] ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، سنن، ج١، ص ٤٤؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٢، ص ٣١٠؛ الطرابلسي، كنز الفوائد، ج١، ص ٢٧٢؛ ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ٢٣.

[3] ابن شهرآشوب، مناقب، ج٢، ص ١٤.

[4] سورة البقرة، الآية ٨٢.

[5] مطرف بن عبد الله بن الشخير ابن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش، بن صعصعة، ولد عام بدر أو احد، يُكنى ابا عبد الله، كان ثقة ذو فضل وورع ورواية وعقل وأدب، كانت وفاته في ولاية الحجاج بن يوسف على العراق بعد الطاعون الجارف، أي بعد سنة (٨٧ هـ/ ٧٠٥م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٩، ص١٤٢/ ص١٤٦؛ الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير، ج٤، ص١٨٧/ ص١٩٥.

(رضي الله عنه) انا وعمران بن حصين[1]. فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر، فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران بن حصين فقال: قد ذكرني هذا صلاة محمد (صلى الله عليه [وآله] وسلم). أو قال ، لقد صلى بنا صلاة محمد (صلى الله عليه [وآله] وسلم) [2].

ب- عبادته (عليه السلام):

واما عبادته (عليه السلام) فكان اعبد الناس واكثرهم صلاة وصوم، ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة، وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده ان يبسط له نطع ما بين الصفين ليلة الهرير [3]. فيصلي عليه حتى يفرغ من وظيفته، وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده، وانت اذا تأملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته والاستحذاء له لعرفت ما ينطوي عليه الإخلاص ولفهمت من أي قلب خرجت وعلى أي لسان جرت[4].

---

(1) عمران بن حصين ابن عبيد بن خلف، الامام، القدوة، صاحب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أبو نجيد الخزاعي، اسلم سنة (٧ هـ/ ٦٢٨م)، وله احاديث عدة، ولي قضاء البصرة، غزا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بعض غزواته، توفي (٥٢ هـ/ ٦٧٢م). للمزيد ينظر: الذهبي، سير، ج٢، ص ٥٠٨/ ص ٥١٢.

(2) أبي داود (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)، مسند، ج٢، ص ١٦٦؛ البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ١٩٣.

(3) ليلة الهرير: كانت يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الأول أو صفر سنة (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) في صفين، إذ لم يسمع الناس فيها الا وقع الحديد. وانكسفت الشمس بالنقيع وثار العظام، فظلت الالوية والرايات، وافترق الناس على سبعين الف قتيل. للمزيد ينظر: الشاهوردي، مستدرك سفينة، ج١٠، ص ص ٥٢١-٥٢٢.

(4) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٤٣؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤١، ص ص ١٤٨-١٤٩؛ الريشهري، موسوعة، ج٩، ص ٢٠٤.

وكان (عليه السلام) عابد ممتثل لأوامر الله تعالى الصادرة على لسان رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكانت عبادته متنوعة لا تجري في جهة واحدة فمنها الصلاة ومنها الصدقة ومنها الصيام وغير ذلك كثير ما لا يُعد أو يحصى فكان (عليه السلام) مقبلاً إلى ذلك مسارعاً اليهم متحلياً به، حتى ادرك بمسارعته إلى طاعة الله ورسوله ما فات غيره، فإنه جمع بين الصلاة والصدقة، فتصدق وهو راكع في صلاته، فجمع بينهما في وقت واحد، حتى انزل الله تعالى فيه قرآناً يتلى إلى يوم القيامة [1]. إذ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ [2].

فقال ابن عباس : " **انما نزلت في علي بن أبي طالب الذي مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه**" [3].

وجاء عن عروة بن الزبير انه قال: " **كنا جلوساً في مجلس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) فتذاكرنا اعمال أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء [4]: ياقوم الا اخبركم بأقل القوم مالاً، واكثرهم ورعاً واشدهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من ؟ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام)...**" [5].

---

(1) الشافعي (ت ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٤م)، مطالب السؤول، ص ص ١٢٤-١٢٥.

(2) سورة المائدة، الآية ٥٥.

(3) ينظر: الرسالة، الفصل الثالث، ص ١٨١.

(4) أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية، من الخزرج، امهُ محبةُ بنت واقد، كان إماماً وقاضياً في دمشق، وهو من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) روى عنه احاديث عدة، اما وفاته كانت (٣٢ هـ/ ٦٥٢م). للمزيد ينظر: ابن سعد (٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٤، ص ٣٥١/ ص ٣٥٨؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٢، ص ٣٣٥/ ص ٣٥٣.

(5) الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، الامالي، ص ١٣٧.

وروى زرارة بن اعين[١]. عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) [٢]. قال : "... **إن [علياً] كان ليقوم إلى الصلاة فإذا قال وجهت وجهي، تغير لونه حتى يعرف ذلك في لونه [وجهه]...**" [٣].

وفي الحديث ان الامام علي (عليه السلام) اذا حضر وقت الصلاة، يتململ، ويتزلزل ويتلون، فقيل له: مالك يا امير المؤمنين، فقال: " **جاء وقت الصلاة، وقت امانة عرضها الله على السماوات والارض، فأبين ان يحملنها اشفقن منها**"[٤].

---

[١] زرارة بن اعين: اسمه عبد ربه، يُكنى ابا الحسن، وزرارة لقب له، كان اعين بن سنسن عبداً رومياً، روى عن الامام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام)، وله تصنيفات عدة مثل كتاب الاستطاعة والجبر. للمزيد ينظر: الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الفهرست، ص ص ١٣٣-١٣٤.

[٢] جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كُني با ابا عبد الله وعُرف بالصادق، امه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً، ولد سنة (٨٠ هـ/ ٦٩٩م) وكان استشهاده (عليه السلام) سنة (١٤٨ هـ/ ٧٦٥م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٧، ص ص ٥٤٣-٥٤٤؛ العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، ص ص ٩٨-٩٩؛ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ج٦، ص ص ١٣١-١٣٢؛ مشاهير علماء، ص١٥٦.

[٣] ورد بقليل من الاختلاف. للمزيد ينظر: الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المعيار والموازنة، ص ٢٢٦؛ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٨١٥؛ الديلمي (ت ق ٨ هـ)، ارشاد القلوب، ج١، ص ٢٠٧؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤١، ص ١٣٣؛ الريشهري، موسوعة، ج٩، ص ١٩٧.

[٤] ابن أبي جمهور (ت ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤م)، عوالي اللئالي، ج١، ص ٣٢٤؛ المجلسي، بحار، ج٤١، ص ١٧.

إذ قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ... ﴾ [1].

فكان (عليه السلام) اذا ركع سال عرقهُ حتى يطأ عرقه[2]. من طـــول قيامـــه[3]. وقيل في عبادته (عليه السلام) لعلي بن الحسين (عليه السلام): " **اين عبادتك من عبادة جـــدك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)**" [4].

وجاء عن عائشة (رض)عندما سألها جُميع بن عمير التيمي [5]، قال: " **أي الناس كان احب إلى رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قالت: فاطمة، فقيل مَن مِن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما عُلمت صواماً قواماً**" [6].

---

[1] سورة الأحزاب، الآية ٧٢.

[2] أي ان من آداب الركوع ان لايستعجل في ركوعه، لاستيفاء أقسام ذُل العبودية لله تعالى. للمزيدي ينظر: اللنكراني، اسرار الصلاة، ص ٤٦٥.

[3] ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، فلاح السائل، ص ٢١٣؛ النوري، مستدرك الوسائل، ج٤، ص ٤٢٦.

[4] ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٤٣؛ المجلســـي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤١، ص ١٤٩؛ الريشهري، موسوعة، ج٩، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

[5] جميع بن عمير التيمي، من تيم الله، يعد في الكوفيين، من التابعين، روى عن ابن عمـــر وعائشة، قيل محله الصدق، ويُكتب حديثه. للمزيد ينظر: البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مج٢، ص ٢٤٢؛ العجلي (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، تاريخ الثقـــات، ص ٩٩؛ الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مج٢، ص ٥٣٢.

[6] الترمذي (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، الجامع الكبير، مج٦، ص ١٧٧؛ الحاكم النيســـابوري (ت (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٧١؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٢٦٣؛ الاربلي (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م)، كشف الغمـــة، ج٢، ص٩٠؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ٧٧؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تحفة الاشراف، مج١١، ص ص ١٨٥-١٨٦؛ معروف، المسند الجامع، مج٢، ص ٣٧٥.

وورد عن نوف البكالي [١]. قال: " **بُت ليلة عند امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرأيته يكثر الاختلاف إلى منزله وينظر إلى السماء [وقيل: كان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة ينظر إلى السماء ويتلوا القرآن]، وقال: فدخل كبعض ما كان يدخل فقال: انائم انت أم رامق [٢].؟ فقلت: بل رامق يا امير المؤمنين، ما زلت ارمقك منذ الليلة بعيني وانظر ما تصنع. قال: يانوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، قوم يتخذون ارض الله بساطاً، وترابه وساداً، وكتابه شعاراً، ودعاءه دثاراً، وماءه طيباً، يقرضون الدنيا قرضاً على منهاج المسيح (عليه السلام)**" [٣].

---

[١] نوف البكالي : هو نوف بن فضالة الحميري البكالي، كُني ابا يزيد، وقيل ابا الرشيد أو ابا عمرو، شامي من أهل دمشق، وقيل من أهل فلسطين، وورد انه ابن امرأة كعب الاحبار، قيل فيه: انه احد الحكماء، ذكر انه من ثقات التابعين، وقيل انه شامي نزل مصر، توفي بعد سنة (٩٠ هـ/ ٧٠٨م). ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الموصلي (ت ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م)، ذكر اسم، هامش ٥٥١، ص ٢٧٨؛ الجياني (ت ٤٩٨ هـ/ ١١٠٤م)، تقييد المهمل، ص ١٣٢؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٦٢، ص ٣٠٣/ ص ٣١٣؛ المزي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال، مج٣٠، ص ص٦٥-٦٦.

[٢] رامق: رمق الشيء هو نظر اليه واتبعه بصره يرقبه. ينظر: عمر، معجم، ج٢، ص٩٤٣.

[٣] الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٦٤٨؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، الامالي ، ص ص ١٣٢-١٣٣؛ القضاعي (ت ٤٥٤ هـ/ ١٠٦٢م)، دستور معالم، ص ص ٧٥-٧٦؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٦٢، ص ص ٣٠٤-٣٠٥؛ ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، فلاح السائل، ص٤٦٥.

وعنه (عليه السلام) قال: ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة الليل نور، فقيل له: ولا ليلة الهرير؟ قال: ولا ليلة الهرير [1].

يظهر مما تقدم من الآيات القرآنية والنصوص التأريخية مدى الافتراء والظلم الذي يسعى اليه البعض محاولين وضع الأكاذيب ونسبها إلى الامام علي (عليه السلام)، حسداً وبغضاً لمنزلته عند الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) اما رواة الخبر فيكفي قدحاً فيهم ان لهم علاقة بالبيت الأموي، فضلاً عن اشتهارهم بالتدليس والانحراف عن الامام علي (عليه السلام).

[1] ابن شهراشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج٢، ص ١٤٢؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤١، ص ١٧؛ الريشهري، موسوعة، ج٩، ص ١٩٩.

٤- عدم حفظ القرآن:

روي " **عن إسماعيل بن أبي خالد**[١]. **انه قال: سمعت الشعبي**[٢]. **يحلف بالله (ﷻ) ، لقد دخل علي حفرته وما حفظ القرآن** " [٣].

وقال الامام الحاكم : " **... ومما حملني على تحرير هذه الرسالة إن حضرت مجلساً حضره اعيان الفقهاء والقضاة والامناء من المزكين وغيرهم، وجرى بحضرتهم ذكر امير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فانتدب له عين من اعيان الفقهاء فقال: كان علي لايحفظ القرآن!! وهذا الشعبي قد نص عليه** ... " [٤]. وورد عن الاصبغ بن نباته [٥]. قال : " **لما قدم امير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة، صلى بهم أربعين صباحاً يقرأ بهم: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾** [٦]. **قال المنافقون: لا والله، ما يُحسن ابن أبي طالب ان يقرأ القرآن، ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة**" [٧].

اما الرد على هذهِ الافتراءات والاتهامات التي نسبت إلى خير البشر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيمكن الاستدلال بها من خلال ما ورد في رواية المجادلة في الصلاة [٨]. إذ انها جزء لايتجزء فضلاً عن شواهد عدة منها:

---

(١) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ص ١٠١-١٠٢.

(٢) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٦/ ص ١١٨.

(٣) ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، تأويل مشكل، ص ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٤) فضائل فاطمة، ص ٣٠.

(٥) الاصبغ بن نباته ابن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم، روى عن الامام علي (عليه السلام) وكان من أصحابه، وكان صاحب شُرطة الامام (عليه السلام). ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، مج٨، ص ٣٤٥.

(٦) سولاة الأعلى، الآية ١.

(٧) العياشي (ت ٣٢٠ هـ/ ٨٣٥م)، تفسير، ج١، ص ص ٩٠-٩١.

(٨) ينظر: الرسالة، الفصل الرابع، ص ٢٥٥/ ص ٢٦٤.

أ- رد الامام علي (عليه السلام) عندما بلغه قول المنافقين بانه لايحسن ان يقرأ القرآن إذ قال: " **ويل لهم اني لأعرف ناسخهُ من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وفصله من فصاله، وحروفه من معانيه. والله ما من حرفٍ نزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا وانا اعرف فيمن نزل، وفي أي يوم، وفي أي موضع. ويلٌ لهم، اما يقرؤون: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾** [1] **؟ والله عندي، ورثتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وورثها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من إبراهيم وموسى (عليهما السلام)، ويل لهم، والله انا الذي انزل الله في ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾** [2]**. فإنما كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيخبرنا بالوحي فأعيه انا ومن يعيه، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً؟**"[3].

ب- اما ما قاله الحاكم أبو عبد الله: " **فقلت: أو غير هذا، فإن الصحابة الذين هم اعلم بذلك من الشعبي قد شهدوا له بحفظ القرآن، وهذا أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي** [4]**. سيد القراء من التابعين قرأ عليه، وله عن حرفٌ مجردٌ، وهو احد الرواة عن عاصم بن بهدله** [5]**. قال: الشعبي اعرف به من غيره، فقلت: إن الشعبي لم يسمع منه، انما رآه رؤية ثم ظهر ميله إلى اعدائه، طمعاً في الدنيا. فما زاده كل ما ذكرته من ذلك الا تمادياً في الباطل ...** " [6].

---

(1) سورة الأعلى، الآيتين ١٨ و ١٩.

(2) سورة الحاقة، الآية ١٢.

(3) العياشي (ت ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م)، تفسير، ج١، ص ص ٩٠-٩١؛ الريشهري، موسوعة، ج١، ص ٥٥.

(4) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٩.

(5) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١١٥-١١٦.

(6) فضائل فاطمة، ص ٣٠.

ج- ما ورد عن يحيى بن آدم[١]. قال: " **قلت لابي بكر بن عياش[٢]: يقولون إن علياً لم يقرأ القرآن!! قال: أُبطل من قال هذا** " [٣]. كما جاء عن أبي عبد الرحمن السلمي الذي قال : " **ما رأيت احداً كان اقرأ للقرآن من علي**"[٤]. وقول عبد الله بن مسعود: " **افرض أهل المدينة واقرأوها [واقضاها] علي بن أبي طالب** " [٥].

د- قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **علي مع القرآن والقرآن مع علي لا [لن] يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض**" [٦]. وجاء " **انا تارك فيكم الثقلين اولهما: كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به**" فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: " **واهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي. قالها**

---

(١) يحيى بن آدم ابن سليمان، العلامة، الحافظ، أبو زكريا الأموي مولاهم الكوفي، صاحب التصانيف من موالي خالد بن عقبة بن أبي معيط، ولد بعد الثلاثين ومئة، وثقه يحيى بن معين والنسائي. للمزيد ينظر: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٩، ص ٥٢٢/ ص٥٢٩.

(٢) أبي بكر بن عياش: هو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الحناط، الأسدي، الكوفي الامام العالم، ولد سنة (٩٥ هـ/ ٧١٣م)، واخذ القرآن من خيرة العلماء، اشتهر بالثقة وجودة القراءة، وكانت وفاته سنة (١٩٣ هـ/ ٨٠٨م). للمزيد ينظر: ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، مج١٦، ص ٥٤٢/ ص ٥٥٨؛ محيسن، معجم حفاظ، مج١، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٣) الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ٢٤.

(٤) الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص ٢٣.

(٥) الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص ٢٠٤؛ ابن عساكر، تاريخ، ج٤٢، ص ٤٠٥.

(٦) ابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م)، مناقب، ص ٣٠٣؛ السيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، ١٥٠٥م)، الفتح الكبير، ج٢، ص ٢٤٢؛ الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٧٤ ؛ المناوي (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)، فيض القدير، ج٤، ص ٣٥٦.

ثلاثاً"[1]. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكدُ من الآخر كتاب الله (عز وجل) وعترتي ... فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض**" [2].

وجاء عن الدهلوي: " **ان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: اني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي**" [3]. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين، اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي ...** " [4].

الأمر الذي يؤكد عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اشد التأكيد بان العلاقة بين الطرفين علاقة تكاملية واتحادية لايمكن الفصل بينهما، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (لن يفترقا) تعني ان الامام علي (عليه السلام) وهو أول أهل البيت (عليهم السلام) يجسد القرآن الناطق في سلوكه وتصرفاته، وهو كما وصف نفسه في صفين (٣٧هـ/ ٦٥٧م) إذ قال: " **انا القرآن الناطق**" [5].

فقال (عليه السلام): " **... ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ أَلَا فِيهِ عِلْمُ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثُ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءُ دَائِكُمْ وَنَظْمُ مَا بَيْنَكُمْ**"[6].

---

(1) الطبراني (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، ج٥، ص١٨٣؛ ابن العربي (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)، العواصم والقواصم، ج١، ص ١٧٨؛ الهيثمي (ت ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٦١٥.

(2) الهيثمي، الصواعق المحرقة، ص ٦١٥.

(3) مختصر التحفة، ص ٤٠.

(4) ظهير، الشيعة والقرآن ، ص ص ١٥١-١٥٢.

(5) آملي (ت ٧٨٢ هـ/ ١٣٨٠م)، تفسير المحيط، ج٢، ص ٤٠٨؛ جامع الاسرار، ص ص ص ٣٥٧- ٣٥٨؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٣٩، ص ٢٧٢.

(6) الامام علي (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠م)، خطب (نهج البلاغة)، ص ٢٩٦.

ه- قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **مثل علي بن أبي طالب فيكم مثل قل هو الله احد في القرآن**"[1]. ان تخصيص التشبيه بقل هو الله احد يظهر حال الامام علي (عليه السلام) في درجة الاخلاص لله سبحانه ومعرفة حقائق التوحيد، فهو (عليه السلام) ينطق بلسان حاله بما تنطق به قل هو الله احد بلسان الفاظها[2].

و- جاء عن عبد الله بن مسعود : " **قرأت على رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) سبعين [وقيل تسعين] سورة، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب** (رضي الله عنه) " [3].

ز- كان الامام علي (عليه السلام) أول من جمع القرآن الكريم إذ انه " **كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) متفرق في الصحف وفي صدور الرجال، فلما توفي [استشهد] رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قعد علي بن أبي طالب** (رضي الله عنه) **في بيته، فجمعه على ترتيب نزوله، ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير ...** " [4]. وقال ابن عباس : " **فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله** (صلى الله عليه وآله وسلم) **بستة اشهر**" [5]. وعن جابر قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " **ما ادعى احد**

---

(1) ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، مناقب، ص ١٣٥؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م) ، بحار، ج ٣٩، ص ٢٧٢؛ الحنفي القندوزي (ت ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٥م)، ينابيع المودة، ص ٢١٣.

(2) المجلسي ، بحار، ج ٣٩، ص ٢٧٢.

(3) الطبراني (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، ج٩، ص ٧٣؛ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الامالي، ص ٦٠٦؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٤٠١؛ الريشهري، موسوعة، ج١٠، ص ٥٨.

(4) ابن جُزي الكلبي (ت ٧٤١ هـ/ ١٣٤٠م)، التسهيل، ج١، ص ص ٦-٧.

(5) المجلسي ، بحار، ج ٤٠، ص ١٥٥.

من الناس انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذاب وما جمعه وما حفظه كما انزل الله الا علي بن أبي طالب والائمة من بعده" [1]. وسُئل الامام علي (عليه السلام) عندما لم يخرج لبيعة أبي بكر (رضي الله عنه)، فقال " **يا ايها الناس اني لم ازل مشغولاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغسله وتكفينه ودفنه ، ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله مجموعاً لم يسقط منه حرف**"[2].

ح- قال الامام علي (عليه السلام): " **ما نزلت آية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الا اقرأنيها، واملاها عليَّ، فأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يُعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علماً املاه عليَّ فكتبته منذ دعاني بما دعا** " [3].

ط- واما عن علم الامام علي (عليه السلام) بالقرآن الكريم، ورد عن عمير بن بشر الخثعمي[4]. قال: " **قال عُمر: علي اعلم الناس بما انزل الله على محمد**"[5].

---

(1) بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠ هـ/ ٩٠٢م)، بصائر الدرجات، ج١، ص ٣٨٤.

(2) الهلالي (ت ٧٦ هـ/ ٦٩٥م)، كتاب سليم، ص ٢٠٩.

(3) العياشي (ت ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م)، تفسير، ج١، ص ٩١؛ الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ٣٥.

(4) عمير بن بشر الخثعمي: هو عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي، من أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في الثقات، وكان حديثه في الكوفيين. للمزيد ينظر: البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مج٦ ، ص ٥٤٢؛ العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، مغاني الاخيار، ج٢، ص ٤١٨؛ الفالوجي الاثري، المعجم الصغير، مج١، ص ٤٣٤.

(5) الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص ص ٢٩-٣٠.

وقوله (عليه السلام): " **سلوني عن كتاب الله عز وجل فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل انزلت أو بنهار، أو في سهل أو جبل ...**" [1].

وجاء عنه (عليه السلام): " **والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً [ناطقاً]**"[2].

وقوله (عليه السلام): " **ما دخل نوم عيني، ولا غمض رأسي على عهد الرسول (صلى الله عليه [وآله] وسلم) حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل (عليه السلام) من حلال أو سُنة، أو كتاب أو أمر أو نهي وفيمن نزل**"[3].

وقال (عليه السلام) : " **كنت ادخل على رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) ليلاً ونهاراً، وكنت إذا سألته اجابني وان سكت ابتدأني، وما نزلت عليه آية الا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي ان لا انسى شيئاً علمني اياه ...**" [4].

وقال (عليه السلام): " **إن كل آية انزلها الله في كتابه على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندي باملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطي بيدي، وتأويل كل آية انزلها الله على**

---

(1) البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ٣٥١؛ الحاكم الحسكاني (ت ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨م)، شواهد التنزيل، ج١، ص ٣١؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٢٧، ص ١٠٠؛ الحنفي القندوزي (ت ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧م)، ينابيع المودة، ص ٨٠.

(2) البلاذري، جُمل، ج٢، ص ٣٥١؛ العياشي (ت ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م)، تفسير، ج١، ص ٩٥؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص ص ٣٣-٣٤؛ ابن عساكر، تاريخ، ج٤٢، ص ص ٣٩٧-٣٩٨؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٦٣٧.

(3) زيد بن علي (ت ١٢٢ هـ/ ٧٣٩م)، مسند، ص ٣٤٣؛ بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠ هـ/ ٩٠٢م)، بصائر الدرجات، ج١، ص ٣٩٠؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص٣٢.

(4) ابن عساكر، تاريخ، ج٤٢، ص ٣٨٦.

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم أو أي شيء تحتاج اليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله وخط يدي حتى ارش الخدش" [1].

فكان الامام علي (عليه السلام) يصعد المنبر ، ويحمد الله ويثني عليه ويقول بعد ذلك: " **أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فو الله ما بين لوحي المصحف آية تخفى علي، فيما انزلت، ولا اين نزلت، ولا ماعُني بها**" [2].

ي- اما عن علم تفسير القرآن فعنهُ أُخذ ومنه فُرع، واذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحة ذلك، لان اكثره عنه، وعن عبد الله بن عباس، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه اليه، وانه تلميذه وخريجه وقيل له: اين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط [3]. وقال ابن عباس: " **ما عندي من تفسير القرآن فهو من علي بن أبي طالب ...** " [4]. إذ قال: " **اخذ بيدي الامام علي ليلة مُقمرة فخرج بي إلى البقيع** [5]**. بعد العشاء وقال: اقرأ يا عبد الله فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم لي في اسرار الباء إلى بزوغ الفجر**"[6]. وقوله (عليه السلام): " **لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً** " [7]، وقول عبد الله بن مسعود: " **إن القرآن انزل على سبعة**

---

[1] الهلالي (ت ٧٦ هـ/ ٦٩٥م)، كتاب سليم، ص ٢١١.

[2] ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٣٩٧.

[3] ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٣٧.

[4] ابن جزي الكلبي (ت ٧٤١ هـ/ ١٣٤٠م)، التسهيل، ج١، ص ١٣.

[5] البقيع: هو بقيع الغرقد، وهي مقبرة المدينة، وقيل موضع فيه اروم شجر. ينظر: البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم، ج١، ص ٢٦٥.

[6] الحنفي القندوزي (ت ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧م)، ينابيع المودة، ص ٧٩.

[7] الشافعي (ت ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٤م)، الدر المنتظم، ص ٤٥؛ الحنفي القندوزي، ينابيع المودة، المودة، ص ٧٤.

احرف، ما منها حرف الا له ظهر وبطن، وان علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن" [١].

ك- بعد كل هذا وهو قليل من كثير ولكنه ما تمكنا من الوصول اليه، أَوضح وبصورة جلية لاغبار عليها بطلان ما وضع ونسب للامام علي (عليه السلام)، اما واضع الخبر من المنافقين مرة والشعبي مرة أخرى فأن المنافقون قد عُرفوا ببغضهم للامام علي (عليه السلام)، إذ قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **لا يحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق**" [٢].

وقال (عليه السلام) عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه: " **لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق**" [٣].

وأورده الترمذي بلفظ مختلف إذ قال: " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: "**لايحب علياً منافق ولايبغضه مؤمن** " [٤].

واما الشعبي فقد عُرف بأنحرافه عن الامام علي (عليه السلام).

---

(١) ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٤٢، ص ٤٠٠.

(٢) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج١، ص ٩٥؛ ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)، شرح مذاهب، ص ١٧٦؛ الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، الإمامة، ص ٢٢٠؛ الفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م)، الرد، ص ٦٦؛ الوزير (ت ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م)، الروض الباسم، ج١، ص ٢٩٢؛ العواصم والقواصم، ج٨، ص ١١٣.

(٣) مسلم (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج١، ص ٨٦؛ ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، سنن، ج١، ص ٤٢؛ الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ٣٦٤.

(٤) الجامع الكبير، مج٦، ص ٨٢.

ثانياً: المنسوب والموضوع في الروايات الاجتماعية:

١- خطبة ابنة أبي جهل:

وردت هذه الرواية في عدد من المصادر [١]. وبطرق مختلفة، غير انها بمضمون واحد، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ووفق ما اطلعنا عليها ما ورد عن المسور بن مخرمة [٢]. بان " **علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم). فلما سمعت فاطمة بذلك أتت النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) فقالت له: ان قومك يتحدثون انك لاتغضب لبناتك وهذا عليٌ ، ناكحاً ابنة أبي جهل، فقام النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، فسمعته حين تشهد. ثم قال: اما بعد فإني انكحت أبا العاص ابن**

---

(١) الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المقامات، ص ٨٩؛ ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٤، ص ٥؛ فضائل الصحابة، ج٢، ص ص ٧٥٦-٧٥٧؛ البخاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص ١٣٣٢؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ص ١٩٠٣-١٩٠٤؛ ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، سنن، ج١، ص ٦٤٤؛ الطبراني (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الكبير، ج١١، ص ٣٤٨؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٧٣؛ الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، تنزيه الأنبياء، ص٤٣٢؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، صفة الصفوة، ص ص ٢٨٥-٢٨٦؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، صحيح، ج١٦، ص ٣/ ص ٦؛ ابن جبر (ت ق ٧ هـ)، نهج الايمان، ص ٦٢٣؛ ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م)، منهاج، ج٤، ص ٢٤٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ص ٣٩٢-٣٩٣؛ الزرندي الحنفي (ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م)، نظم درر، ص ٢١٦؛ الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد، ج٩، ص ٢٠٣؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، فتح الباري، ج٩، ص ٢٣٨؛ الكرماني (ت ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١م)، الكواكب الدراري، ج١٣، ص ص ٨٧-٨٨؛ التنكابني (ت ١١٢٤ هـ/ ١٧١٢م)، سفينة النجاة، ص ١٦٨.

(٢) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٣٩-١٤٠.

الربيع[١]. فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت محمد مضغة [أو بضعة][٢]. منـــي . وانما اكره ان يفتنوها. وانها، والله! لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ابداً، فترك علي الخطبة"[٣].

اما ابن حنبل فقد أورد الرواية بأكثر من طريق، فأرجع سندها مـــرة إلـــى الشعبي[٤]. قائلاً: خطب علي (عليه السلام) بنت أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام[٥]. فا اشار النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فيها فقال اعن حسبها تسألني؟ قال علي (عليه السلام) قد اعلم ما حسبها ولكن اتأمرني بها؟ فقال: لا فاطمة مضغة منـــي ولا أُحـــب ان تحـــزن أو

---

(١) أبو العاص بن الربيع ابن عبد العُزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، امـــه هالـــة بنت خويلد بن اسد، وخالته خديجة بنت خويلـــد (عليها السلام)، زوجـــة رســـول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجه ابنته [ربيبته] زينب قبل الإسلام، فولدت له علياً وأُمامة، ورَد انه أُسر مرتين مـــن قبل المسلمين، واسلم سنة (٧ هـ/ ٦٢٨م)، اما وفاته كانت (١٢ هـ/ ٦٣٣م). للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٥، ص ٥/ ص ٨.

(٢) البضعة: بالفتح هي القطعة من اللحم، وقد تكسر أي انها جزء مني، كما ان القطعة مـــن اللحم جزء من اللحم، وقيل البضعة هي الفلذة، وفلان بضعة من فلان، ويذهب إلى الشبه بإن فاطمة (عليها السلام) جزء من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ورد باختلاف. ينظر: ابن الأثير الجـــزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، النهاية، ج١، ص ٣٢٣؛ ابـــن منظـــور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج١، ص ٤٢٥.

(٣) ابـــن حنبـــل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضـــائل الصـــحابة، ج٢، ص ص ٧٥٦-٧٥٧؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ص ١٩٠٣-١٩٠٤؛ ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، سنن، ج١، ص ٦٤٤؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، صحيح، ج١٦، ص ٣/ ص ٦.

(٤) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٦/ ص ١١٨.

(٥) الحارث بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، امه أسماء بنت مُخربـــة من بني تميم، اسلم متأخراً، شهد حُنين (٨ هـ/ ٦٢٩م) مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، توفي فـــي الشام بطاعون عمواس سنة (١٨ هـ/ ٦٣٩م). للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص ٨٣/ ص ٨٥.

تجزع، فقال علي (عليه السلام) لا آتي شيء تكرهه. ومرة ثانية اوردها عن أبي حنظلة[1]. الذي قال: اخبرني رجل من أهل مكة، بان علياً خطب ابنة أبي جهل فقال له أهلها، لانزوجك على ابنته [بنت] رسول الله، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: انما فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني[2]. وعن عمرو بن دينار[3]. حتى يسوق السند إلى الامام علي (عليه السلام) قائلاً: ان علي (عليه السلام) اراد ان ينكح ابنة أبي جهل، ولم يكن ذلك له ان يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة رسول الله، وانما فاطمة مضغة مني[4]. ثم يروي الرواية عن ابن أبي مليكة [5]. عن عبد الله بن الزبير[6]. بإن علياً ذكر ابنة أبي جهل فبلغ ذلك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها[7]. ثم ترد عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة[8]. قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو على المنبر يقول: ان بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن ثم لا آذن، ثم قال: فأنما ابنتي مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما

---

(1) أبو حنظلة: يقال له الحَذاء بمهمله ثم معجمه، لم يسمى ولا يعرف اسمه، روى عن رجل من أهل مكة في الامام علي (عليه السلام)، وقال حديثه في الكوفيين. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م)، الاسامي والكنى، ج٤، هامش ٥، ص ٢٢٩؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تعجيل المنفعة، ج٢، ص ٤٤٤؛ المسلمي، موسوعة، مج٢، ص ٧٤٥.

(2) ورد باختلاف. ينظر: فضائل الصحابة، ج٢، ص ٧٥٥؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٧٣.

(3) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣١.

(4) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ص ٧٥٥-٧٥٦.

(5) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٢٠.

(6) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١١٩-١٢٠.

(7) ابن حنبل، مسند، ج٤، ص ٥؛ فضائل الصحابة، ج١، ص ٧٥٦.

(8) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٣٩-١٤٠.

آذاها[1]. ثم يعود ويتطرق للرواية بسند يرجع به إلى عروة بن الزبير [2]. عن ابن ابن أبي مليكة [3]. ويختمها في رواية ابن شهاب [4]. قائلاً : " **ان علي بن الحسين [عليه السلام] حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية بعد مقتل [استشهاد] الحسين بن علي [عليه السلام]، لقيه المسور بن مخرمة فقال: هل لك من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له لا، قال له: هل انت معطي سيف رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه، وإيم الله لئن اعطيته لايُخلص اليه ابداً حتى تبلغ نفسي ان علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم** [5]. **فقال: ان فاطمة بضعة مني وانا اخاف ان تفتن في دينها، وقال ثم ذكر صهراً من بني عبد شمس عليه في مصاهرته اياه فأحسن قال: حدثني فصدقني ووعدني فوفاني واني لست احرم حلالاً ولا احل حراماً. ولكن والله لاتجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله مكاناً واحداً ابداً**" [6]. وجاء

---

(1) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ٧٥٦؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، صحيح، ج١٦، ص ٣.

(2) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١٢٥/ ص ١٢٧.

(3) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١٢٠.

(4) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١٣٧/ ص ١٣٩.

(5) الاحتلام: هو تحصيل البلوغ في حق الرجل، كما جاء في كتاب الله الكريم، في سورة النور، الآية ٥٩ ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، " وعن الصبي حتى يحتلم " .للمزيد ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٣١، ص ٥٢٦.

(6) ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص ص ٧٥٩-٧٦٠؛ النووي، صحيح، ج١٦، ص ٥؛ ٥؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ص ٣٩٢-٣٩٣؛ الكرماني (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)، الكواكب الدراري، ج٣، ص ص ٨٧-٨٨؛ العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، عمدة القاري، ج١٥، ص ص ٤٥-٤٦.

عن أبو هريرة[١]. الذي روى حديث معناه ان الامام علي (عليه السلام) خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسخطه وخطب على المنبر وقال: لاها الله لاتجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله أبي جهل! ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فإن كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد [٢].

ولاجل ذلك كان علينا وبعد هذه الروايات ان نقف معاً لاثبات عدد من الأمور منها: لايمكن ولايعقل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يحرم ما حلله الله، من حيث المنطق والعقل، إذ قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾[٣]. وهذه الآية موجهة لعموم المسلمين فكيف ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، اذن الأمر لايعقل قولاً ومنطقاً من ما ذهبت اليه الروايات من نهي الامام علي (عليه السلام) من هذا الأمر.

على اننا سوف نتطرق إلى موضوع ابنة أبي جهل التي ورد طلب الامام (عليه السلام) الزواج منها في حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، اضافة إلى ان الغاية من هذا الموضوع يتعدى الامام علي (عليه السلام) بل ويدخل فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة (عليها السلام).

فأن هذه الروايات باسنادها ومضمونها ومن خلال دراستنا لدور معاوية بن أبي سفيان الذي وضع قوماً من الصحابة وآخرين من التابعين على رواية اخبار قبيحة في الامام علي (عليه السلام) تقتضي البراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا ما ارضاه [٤]. اضافة إلى جماعة

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني ، ص ١٢٢/ ص ١٢٤.

[٢] الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، المقامات، ص ٨٩.

[٣] سورة الفرقان، الآية ٧٣.

[٤] للمزيد ينظر: الإسكافي، المقامات، ص ص ٨٧-٨٨؛ الرسالة، الفصل الثاني، ص ٨٠.

من السفساف[١]. حملهم العناد على القول بما قالوه [في الامام علي عليه السلام] [٢].

وفي ذلك سأل علقمة [٣]. الامام الصادق (عليه السلام): يابن رسول الله إن الناس ينسبوننا إلى عضائم الأمور وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال (عليه السلام): ياعلقمة إن رضا الناس لايُملك، والسنتهم لاتضبط، فكيف تسلمون مما يسلم منه انبياء الله ورسله وحججه (عليهم السلام)؟ ...، إلم ينسبوا لنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى انه شاعر مجنون؟ ﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾[٤]. الم ينسبوه إلى انه هوى امرأة زيد بن حارثة[٥]. فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه؟ الم ينسبوه يوم بدر إلى انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء؟ ... ، الم ينسبوه إلى انه [علي] (عليه السلام) اراد

---

[١] السفساف: هو الرديء من كل شيء، والامر الحقير وكل عمل دون الاحكام سفساف، وقد سفسف عمله، والسفساف ضد المعالي والمكارم. للمزيد ينظر: ابن منظور (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ج٦، ص ٢٨٤.

[٢] ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، مناقب، ج١، ص ١٦.

[٣] علقمة: أُختلف في اسمه، فقيل علقمة بن محمد الحضرمي، أو علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي، عُد من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) روى عن الامام الباقر (عليه السلام)، وروي عنه، ووردت وفاته سنة (١٢٠ هـ/ ٧٣٧م). للمزيد ينظر: البرقي (ت ٢٧٤ هـ/ ٨٨٧م)، رجال البرقي، ص ص ١١٩-١٢٠؛ الخوئي، معجم رجال، مج١٢، ص ١٩٩.

[٤] سورة الصافات، الآية ٣٦.

[٥] زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس، الكلبي، امه سعدى بنت ثعلبة من طيء، كان مولى للسيدة خديجة بنت خويلد (عليها السلام)، ولما تزوجت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهبته له، وتبناه، كُني ابا اسامة، وكان من أوائل من اسلم، تزوج أم كلثوم بنت عقبة بن أبي المعيط، وتزوج أم ايمن حاضنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فولدت له اسامة، استشهد في مؤتة سنة (٨ هـ/ ٦٢٩م). للمزيد ينظر: البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، جُمل، ج٢، ص ١٠٧/ ص ١١٤.

ان يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة (عليها السلام) وان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شكاه على المنبر إلى المسلمين[١].

وبالتالي لابد من تناول الموضوع من جهات عدة:

أ- من هي ابنة أبي جهل؟ امام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، اما ابنة أبي جهل، فهي جويرية بنت أبي جهل بن هشام[٢]. وقيل ان اسمها جميلة[٣]. و عرفت بالعوراء[٤]. اسلمت وبايعت[٥]. تزوجها عتاب بن أُسيد [٦]. ثم تزوجها ابان بن سعيد بن العاص[٧]. ومن ادلة بغضها للاسلام قولها : " **اكرم الله أبي حين لم يشهد**

---

(١) الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، الامالي، ص ص ١٦٤-١٦٥.

(٢) ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م)، تاريخ الصحابة، ص ٦٥؛ المقدسي (ت ٥٠٧ هـ/ ١١١٣م)، إيضاح الاشكال، ص ١٤٨؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، تلقيح مفهوم، ص ٣٢٨؛ ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)، تتمة جامع، ص ٢٧٢.

(٣) ابن الأثير الجزري، تتمة جامع، ص ٢٧٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تجريد أسماء، ج٢، ص ٢٥٦.

(٤) المقدسي، إيضاح الاشكال، ص ١٤٨؛ أبي زرعة (ت ٨٢٦ هـ/ ١٤٢٢م)، المستفاد، ج٢، ص ٩٣٩.

(٥) ابن حبان، تاريخ الصحابة، ص ٦٥؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ص ٢٨٦.

(٦) عتاب بن أُسيد:أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد، اسلم يوم الفتح، استعمله النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) على مكة عند مسيره إلى حُنين سنة (٨ هـ/ ٦٢٩م)، تزوج ابنة أبي جهل وولدت له عبد الرحمن. للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٧، ص٦١.

(٧) ابان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، تأخر إسلامية بعد اسلام اخويه، ثم اسلم وحسن إسلامه، اختلف في سنة وفاته فقيل (١٥ هـ/ ٦٣٦م)، وقيل يوم اجنادين (١٣ هـ/ ٦٣٤م) وقيل (١٤ هـ/ ٦٣٥م). للمزيد ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ١٧١/ ص ١٧٥.

نهيق بلال فوق الكعبة" [١].

وقولها عند رفع بلال صوته : قد لعمري رفع لك ذكرك! اما الصلاة فنصلي، والله لانحب من قتل الاحبة ابداً [٢].

يبدو مما يدل على حديثها انها تقصد المشركين الذين قتلوا في معاركهم مع المسلمين وخاصة في معركة بدر كما هو معلوم، فكان عدد كبير منهم قد قتل بسيف الامام علي (عليه السلام)، وبذلك يتبادر إلى الذهن هل يعقل ان يُقدم الامام علي (عليه السلام) على الارتباط بمثل هذه المرأة؟ على الرغم من زواجه من سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، فيظهر من ذلك مدى الحقد الذي وصل اليه المبغضين وسعيهم بشتى الوسائل لوضع الأمر على الامام علي (عليه السلام)!!

ب- الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة الزهراء (عليها السلام)

يظهر ما ورد في النصوص التاريخية الرد الجازم للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ انه تارة يقول: لا آذن لا آذن، وتارة يقول: اني لست احرم حلالاً ولا احل حراماً، وتارة يظهرون الأمر كأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يفعل ذلك فقط لاجل ابنته فاطمة (عليها السلام) فيقول: "**اني اخاف ان تفتن** [٣]**. في دينها**" [٤]. ومرة أخرى يذكر له

---

(١) ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٢، ص ١٣٠؛ أبي الفدا (ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١م)، المختصر، ج١، ص ١٨١.

(٢) الواقدي (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م)، المغازي، ج٢، ص ٨٤٦؛ الازرقي (ت ٢٥٠ هـ/ ٨٦٤م)، اخبار مكة، ج١، ص ٢٧٥؛ ابن الأثير، الكامل، مج٢، ص ١٣٠؛ الموسوي، الرسول الكريم، ص ٨٢٤.

(٣) الفتنة: يقصد بها بسبب الغيرة. ينظر: العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، عمدة القاري، ج١٥، ص ٤٧.

(٤) ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، ج٢، ص ص ٧٥٩-٧٦٠؛ النووي، صحيح، ج١٦، ص ٥؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ص ٣٩٢-٣٩٣؛ الكرماني (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)، الكواكب الدراري، ج٣، ص ص ٨٧-٨٨؛ العيني، عمدة القاري، ج١٥، ص ص ٤٥-٤٦.

صهر من بني عبد شمس ويثني عليه مقابل الحط من شأن الامـــام علـــي (عليه السلام) لطلبة الزواج من ابنة أبي جهل.

حاشا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مما نُسب اليه، سواء رغبة من واضـــع الروايـــة الوضع في الامام علي (عليه السلام) أو لاظهار وجود صدع فيما بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام علي (عليه السلام)، وعلى الرغم من كل هذه المحاولات كان رد الرسول واضح بقوله: " **علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي** " [١].

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **... فإن علياً مني وانا منه وهو وليكم بعـــدي** " [٢]. و "**انا من علي وعلي مني، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه** " [٣]. وفـــي ذلـــك يُذكر جميع بن عمير انه قال: " **دخلت مع امي على عائشة فســـمعتها مـــن وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت تسأليني عن رجل والله ما اعلم رجلاً كـــان احب إلى رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) من علي ولا في الأرض امرأة كانت احب إلى رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) من امرأته**" [٤].

اما قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **فاطمة بضعة مني** " [٥]. فإنه من المعلوم مدى القرب

---

(١) أبي داود (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)، مسند، ج٢، ص ١٦٩؛ ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند، ج٤، ص ٤٣٧؛ الترمذي (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، الجـــامع الكبيـــر، ج٦، ص ٧٨؛ النسائي (٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، فضائل الصحابة، ٨٠؛ الروياني (ت ٣٠٧ هـ/ ٩١٩م)، مسند، مـــج١، ص ١٢٥؛ ابـــن بلبـــان (ت ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨م) ، الإحســـان، ج١٥، ص ٣٧٤؛ الحضرمي (ت ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٣م)، الحسام المسلول، ص ٩٢.

(٢) الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة، ص ١٤٣.

(٣) الدهلوي(ت١١٧٦هـ/١٧٦٢م)،ازالة الخفاء، ج٤، ص٣٦٩؛الرسالة،الفصل الأول، ص٢١.

(٤) الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٦٧.

(٥) ورد بالفـــاظ مختلفـــة. ينظـــر: البخـــاري (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩م)، صـــحيح، ص ٩١٥؛ النيسابوري (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤م)، صحيح، ج٤، ص ١٩٠٣؛ النسائي (٣٠٣ هـ/ ٩١٥م)، فضائل الصحابة، ص ص ٢٠٢-٢٠٣؛ الاربلي (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م)، كشف الغمـــة، ج٢، ص ٩٤.

بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة (عليها السلام)، فهو يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، وبهذا الصدد ولبعد قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عما ورد بانه قاله في امر ابنة أبي جهل فان الرد على ذلك يكون: بان الله تعالى هو الذي اختار الامام علي (عليه السلام) لنكاح سيدة النساء (عليها السلام)، وان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، رد عنها جملة من الصحابة – قد خطبوها – وقال: " **اني لم أزوج فاطمة (عليها السلام) حتى زوجها الله تعالى من سمائه**" [1]. ونحن نعلم: ان الله تعالى لايختار لها من بين الخلائق من يضرها ويؤذيها أو يغمها، فإن ذلك أول دليل على كذب الراوي [2]. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "**لولا علي لم يكن لفاطمة كفوء**" [3]. وقال: " **اما والله لو لم يخلق الله علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لما كان لفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كفء من الخلق، آدم فمن دونه**" [4]. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **لولا ان أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفوء على وجه الأرض إلى يوم القيامة، آدم فمن دونه**"[5].وهذا دليل آخر عن عمق العلاقة بين الامام علي وفاطمة (عليهما السلام) فهما جزء لايتجزأ عن بعض وخُلقا لبعض، فكانا على وفاق طيلة حياتهما، فيذكر الامام علي (عليه السلام) في ذلك: " **فو الله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه، ولا اغضبتني ولا عصت لي امراً، ولقد كنت انظر اليها فتنكشف**

---

(1) الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، تلخيص الشافي، ج١، ق٢، ص ٢٧٩.

(2) ورد بالمضمون نفسه. ينظر: الكنجي (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، كفاية الطالب، ص ٢٩٧/ ص ٢٩٩؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ٦٩/ ص٧٢.

(3) الاربلي (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م)، كشف الغمة، ج٢، ص ١٠٠.

(4) المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، تفضيل، ص ٣٢.

(5) الصدوق (٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، الامالي، ص ٦٨٨؛ الطبري الصغير (ت ق٥هـ)، دلائل الإمامة، ص ٨٠؛ التبريزي، اللمعة البيضاء، ص ٩٦؛ القمي، بيت الاحزان، ص٢٤.

عني الهموم" [1].

فضلاً عن ذلك فانه لو صح هذا الخبر: لم يكن على أمير المؤمنين فيه غضاضة ولا قدح، لان الأمة مجمعة على انه لو انكح ابنة أبي جهل، مضافاً إلى نكاح فاطمة (عليها السلام) لجاز، لانه داخل تحت عموم الآية المبيحة للنساء الأربع، قال تعالى﴿... **فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ** ...﴾ [2]. فابنة أبي جهل المشار اليها كانت مسلمة، لأن هذه القصة كانت بعد فتح مكة واسلام أهلها طوعاً او كرهاً، ورواة الخبر موافقون على ذلك [3].

وبعد النظر إلى هذه الرواية عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يعود بنا إلى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **اذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا**" [4].

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **يا ايها الناس، ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لايوافق القرآن فلم اقله**" [5].

وقوله: " **... فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حلٌ مصدقٌ، من جعلهُ امامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ...**" [6].

وهنا يظهر التناقض بين ناقلين الرواية ودور الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها، وبيان ماجاء في كتاب الله العزيز، فهل من المعقول ان ينسب امر مثل هذا إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

---

(1) الاربلي(ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م)،كشف الغمة،ج١،ص٣٧٣؛الرسالة، الفصل الأول، ص٣٧.

(2) سورة النساء، الآية ٣.

(3) ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، شرح، مج١، ص ٧٨٤.

(4) الصدوق (٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، المقنع، ص ٣١٢.

(5) الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٢م)، مستدرك الوسائل، ج١٧، ص ٣٠٤.

(6) العياشي (ت ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م)، تفسير، ج١، ص ٧٤.

٢- تزويج أم كلثوم [١] (عليها السلام) لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

تزويج أم كلثوم (عليها السلام) من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من القضايا المهمة التي اثارت جدلاً واسعاً ووردت في مصادر الفريقين بشكل كبير واختلاف في طريقة روايتها [٢]. ولكثرة ما ورد فيها فإننا سنتناولها وفق ما اطلعنا عليه من

---

[١] أم كلثوم: بنت علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، امها فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، شقيقة الامام الحسن والامام الحسين (عليهما السلام)، ولدت قبل وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حدود سنة ست من الهجرة، رأت النبي ولم تروي عنه شيئاً. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٤٢٩؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ٣٣٩؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، أُسد الغابة، ج٧، ص ٣٧٧؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء، ج٢، ق١، ص ٣٦٥؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ٢٨٦؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ٥٠٠؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج١٤، ص ٥٠٥؛ العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، مغاني الأخيار، ج٣، ص ٤٩٧.

[٢] ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ص ٤٢٩-٤٣٠؛ الزبيدي (ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠م)، نسب قريش، ص ٣٤٩؛ البغدادي (ت ٢٤٥ هـ/ ٨٥٩م)، المحبر، ص ٤٣٧؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج٢، ص ٤٠؛ الدولابي (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، الذرية الطاهرة، ص ١١٤/ ص ١١٧؛ الكليني (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، مج١١، ص ٦١٨؛ الدارقطني (ت ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨م)، الاخوة والاخوات، ج١، ص ٢٨؛ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م)، المستدرك، ج٣، ص ١٥٣؛ الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤م)، الشافي، ج٣، ص ٢٧٢؛ ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٣م)، جمهرة انساب، ص ٣٨؛ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)، السنن الكبرى، ج٧، ص ١٠٢؛ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الاستبصار، ج٣، ص ٣٥٦؛ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، مج٧، ص ١٢٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٨ ، ص ص ٣٣٩-٣٤٠؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٤، ص ٢٣٧؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص ٣٧٧؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة=

مصادر وللوقوف على الحقيقة المبتغات من هذا الموضوع شأنه شأن كل ما تم التطرق اليه ...

أورد ابن سعد الرواية بعدة صيغ إذ جاء: " **تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية** [1]**. لم تبلغ فلم تزل عنده إلى ان قتل وولدت له زيد بن عمر ورقية بنت عمر ...**" [2].

وجاء "...، **ان عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب [عليه السلام] ابنته أم كلثوم [عليها السلام]، فقال علي[عليه السلام]: انما حبست بناتي على بني جعفر. فقال عمر: انكحينها يا علي فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما ارصد فقال علي [عليه السلام] : قد فعلت، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين ... ، فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه. فجاء عمر فقال رفئوني** [3]**. فرفئوه وقالوا : بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بابنة علي بن أبي طالب. ثم انشأ يخبرهم فقال: إن النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال: كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي، وكنت قد صحبته فأحببت ان يكون هذا أيضاً**" [4]. وجاء أيضاً عن :

=الخواص، ص ٣٢١؛ النووي (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء، ج٢، ق١، ص ٣٦٥؛ محب الدين الطبري (٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ٢٨٦/ ص ٢٨٩؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ٥٠٠؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج١٤، ص ٥٠٥؛ العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، مغاني الأخيار، ج٣، ص ٤٩٧؛ النقدي، الأنوار العلوية، ص ٤٣٥؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٤٧/ ص ٤٦٢.

(١) الجارية: هي البنت الصغيرة التي لم تبلغ. ينظر: قلعجي، معجم لغة، ص ١٣٧.

(٢) الطبقات، ج١٠، ص ص ٤٢٩-٤٣٠.

(٣) أي قولوا لي بالرفاء والبنين. ينظر: الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ/ ٧٨٦م)، العين، ج٢، ص١٣٥.

(٤) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٤٣٠.

" وكيع بن الجراح [1]. عن هشام بن سعد [2]. عن عطاء الخراساني[3]. ان عمر امهر أم كلثوم بنت علي اربعين الفاً ... [وقيل] لما خطب عمر ابن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم قال: يا أمير المؤمنين انها صبية. فقال: إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك، فأمر علي [عليه السلام] بها، فصنعت [تزينت] ثم أمر ببرد فطواه وقال: انطلقي بهذا إلى أمير المؤمنين فقولي ارسلني أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البُرد فأمسكه وإن سخطته فرده، فلما اتت عمر قال: بارك الله فيكِ وفي ابيكِ قد رضينا. قال: فرجعت إلى ابيها فقالت: ما نثر البُرد ولا نظر إلا إلي. فزوجها اياه فولدت له غلاماً يقال له زيد" [4]. واوردها الزبير بن بكار [5]: "قال عمر لعلي [عليه السلام] زوجنيها أبا الحسن، فاني ارصد من كرامتها ما لايرصد احد، قال: فأنا ابعثها اليك، فإن رضيتها، فقد زوجتكما ...، قال: فبعثها اليه ببردٍ، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقال: قولي له: قد رضيت رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها، فكشفها، فقالت: اتفعل هذا؟ لولا انك أمير المؤمنين، لكسرت انفك، ثم مضت إلى أبيها، فأخبرته وقالت: بعثتني إلى شيخ سوءٍ ! قال: يابنية انه زوجك" [6].

---

(1) ينظر الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٤١-١٤٢.

(2) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٤١.

(3) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٢٨.

(4) ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٤٣٠.

(5) ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٠/ ص ١١٢.

(6) ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ٣٤٠؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم ، ج٤، ص ٢٣٧؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص٥٠١.

وروى نحوها ابن عُيينه[١]. عن عمرو بن دينار [٢]. التي يُرجع سندها إلى الزهري[٣]. " **وولدت [أم كلثوم] لعمر زيداً وقيل: ولدت له رقية**"[٤]. وجاءت الرواية عند الخطيب البغدادي بسند يرجع إلى موسى بن علي ابن رباح اللخمي[٥]. عن أبيه[٦]. عن عقبة بن عامر الجهني [٧]. مع اختلاف في النص: " **أمر [علي عليه السلام] بابنته من فاطمة فزينت ثم بعث بها إلى أمير المؤمنين عمرُ، فلما رآها قام اليها فأخذ بساقها وقال: قولي لابيك قد رضيت ... ، فلما جاءت الجارية إلى ابيها قال لها: ما قال لك أمير المؤمنين؟ قالت: دعاني وقبلني، فلما قمت اخذ بساقي، وقال: قولي لابيك قد رضيت ...**" [٨]. وجاءت الرواية عند الدولابي بسند طويل فيه أحمد بن عبد الجبار[٩]، عن يونس بن بكير [١٠]. قال: " **خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب [عليه السلام] ابنته أم كلثوم [عليها السلام] ....، فقال له علي: إن عليَّ فيه امراء حتى استأذنهم فأتي ولد فاطمة [الامام الحسن والامام الحسين (عليهما السلام)] فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوجه. فدعا أم كلثوم وهي يومئذ صبية فقال: انطلقي إلى أمير المؤمنين فقولي له: ان أبي يقريك السلام ويقول لك إنا قد قضينا حاجتك التي طلبت. فأخذها عمر فضمها اليه وقال: اني خطبتها إلى ابيها فزوجنيها. فقيل يا أمير المؤمنين ما كنت تريد اليها صبية**

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٤.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣١.

[٣] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣٧/ ص ١٣٩.

[٤] الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ٥٠١.

[٥] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٤٠.

[٦] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٢٩.

[٧] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٢٨-١٢٩.

[٨] تاريخ بغداد، مج٧، ص ١٢٦.

[٩] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٠١.

[١٠] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٤٣-١٤٤.

صغيرة؟ فقال: اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يقول: كل سبب منقطع يوم القيامة الا نسبي، فأردت ان يكون بيني وبين رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) سبب صهر " [١].

وورد عن سفيان بن وكيع [٢]. وابن جريج [٣]. عن ابن أبي مليكة [٤]. "**ان "ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) خطب إلى علي (رضي الله عنه) أم كلثوم، فقال له علي (رضي الله عنه) انها تصغر عن ذلك، فقال عمر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامه إلا سببي ونسبي، فأحببت ان يكون لي من رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) سبب ونسب، فقال علي (رضي الله عنه) لحسن وحسين [عليهما السلام]: زوجا عمكما، فقالا: هي امراءة من النساء تختار لنفسها، فقام علي (رضي الله عنه) مغضباً، فأمسك الحسن (رضي الله عنه) بثوبه، وقال: لا اصبر على هجرانك يا ابتاه، قال: فزوجاه** " [٥].

اما النقدي فجاء لديه: بعد ان خطب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أم كلثوم من الامام علي (عليه السلام)، قال له: انها صبية، ورده، فأتى عمر (رضي الله عنه) العباس بن عبد المطلب فقال: مالي أبي بأس؟ فقال له: وما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن اخيك فردني اما والله لاغورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة إلا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين انه سرق! ولأقطعن يمينه! فأتى العباس الامام علي (عليه السلام) واخبره وسأله الأمر اليه؟ فجعلهُ اليه [٦].

---

[١] الذرية الطاهرة، ص ص ١١٤-١١٥؛ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، ذخائر العقبى، ص ص ٢٨٨-٢٨٩.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١١٤-١١٥.

[٣] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٢١-١٢٢.

[٤] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٢٠.

[٥] البيهقي (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)، السنن الكبرى، ج٧، ص ١٠٢.

[٦] الأنوار العلوية، ص ٤٣٥.

ولم يكتفِ الوضاعين من نسب الموضوع إلى الامام علي (عليه السلام) وابنته أم كلثوم (عليها السلام) بشكل مباشر وواضح للقارئ كما مر بنا وانما عملوا وبذلوا جهوداً كبيرة لاثبات ذلك، إذ ساقوا الحديث حتى بعد وفاة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كالآتي:

جاء عن طريق ابن إسحاق [١]. مرة واحمد بن عبد الجبار [٢]. عن يونس بن بكير [٣]. مرة أخرى، انه بعد وفاة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تزوجت أم كلثوم (عليها السلام) من ابناء جعفر بن أبي طالب [٤].

وورد بإن أم كلثوم (عليها السلام) توفيت مع ابنها زيد بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في اليوم نفسه، وصلى عليها ابن عمر، وقيل سعيد بن العاص أمير المدينة مع وجود الامام الحسن والامام الحسين (عليهما السلام) [٥].

جاء ذلك بطرق مختلفة، منها: عن طريق وكيع بن الجراح [٦]. عن إسماعيل بن أبي خالد [٧]. وجاءت عن طريق

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣٢/ ص ١٣٤.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٠١.

[٣] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٤٣-١٤٤.

[٤] ورد ان أم كلثوم (عليها السلام) تزوجت من عون بن جعفر، وبعد وفاته تزوجت من أخيه محمد، ثم بعد وفاته تزوجت عبد الله، فماتت عنده. ورد باختلاف. للمزيد ينظر: الدولابي (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، الذرية الطاهرة، ص ١١٧؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، أُسد الغابة، ج٧، ص ٣٧٧؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج١٤، ص ٥٠٥؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٥٨/ ص ٤٦١.

[٥] ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ص ٤٣٠-٤٣١؛ ابن عبد البر (ت (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٨، ص ٣٤٢؛ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير، ج٣، ص ٥٠٢.

[٦] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٤١-١٤٢.

[٧] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٠١-١٠٢.

الشعبي[١]. أو عن طريق عبد الله البهي[٢]. أو عن طريق عمار بن أبي عمار[٣]. وابن جريج[٤]. عن نافع[٥].

كما جاء عن حميد بن زياد[٦].ومحمد بن زياد[٧]. ومعاوية بن عمار[٨]. الذي سأل أبي عبد الله (عليه السلام): عن المرأة المتوفي عنها زوجها اتعتد في بيتها، أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت: فإن علياً (عليه السلام) لما توفي عمر (رضي الله عنه) اتى أم كلثوم، فانطلق بها إلى بيته [٩].

بعد هذا الطرح لابد لنا من التوقف على بعض الحقائق التي من خلالها يمكن الاستدلال على ان رواية زواج عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من ابنة الامام علي (عليه السلام) من الأمور التي نسبت ووضعت في حق الامام علي (عليه السلام) ومن تلك الحقائق على سبيل المثال لا الحصر واعتماداً على تلك الروايات التي وردت في بطون الكتب التي بين أيدينا منها:

أ- خطب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أم كلثوم بنت أبي بكر (رضي الله عنها)[١٠]. إذ جاء:

---

[١] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٦/ ص ١١٨.

[٢] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١١٨.

[٣] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣١.

[٤] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ص ١٢١-١٢٢.

[٥] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٤١.

[٦] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٠٩.

[٧] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٣٤.

[٨] ينظر: الرسالة، الفصل الثاني، ص ١٤٠.

[٩] الكليني (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، مج١١، ص ٦١٨؛ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م)، الاستبصار، ج٣، ص ٣٥٦.

[١٠] أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، امها حبيبة بنت خارجة بن زيد. للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج١٠، ص ٤٢٩ ؛ العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، مغاني الاخيار، ج٣، ص ٤٩٧.

" **خطب [عمر] أم كلثوم بنت أبي بكر وهي صغيرة، وارسل فيها إلى عائشة، فقالت: الأمر اليك، فقالت أم كلثوم: لاحاجة لي فيه، فقالت لها عائشة اترغبين عن أمير المؤمنين قالت: نعم، انه خشن العيش، شديد على النساء، فارسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فأخبرته، فقال: اكفيك...** " [1].

ب- كان لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) زوجة اسمها أم كلثوم، لكنها بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة، من خزاعة، وكان الإسلام قد فرق بينهما، وكان له منها زيد الأصغر وعبيد الله الذي قتل مع معاوية في صفين [2].

ج- جاء عن سبط ابن الجوزي قائلاً : ذكر جدي في كتاب المنتظم : ان علياً (عليه السلام) بعث أم كلثوم (عليها السلام) إلى عمر (رضي الله عنه) لينظرها، وان عمر كشف عن ساقها ولمسها بيده. قلت: وهذا قبيح والله لو كانت أمة لما فعل بها هذا، ثم باجماع المسلمين لايجوز لمس الأجنبية فكيف ينسب عمر (رضي الله عنه) إلى هذا، والذي روى لنا ان الامام علي (عليه السلام) قال لعمر انها صغيرة، قال ابعث بها الي فبعثها وبعث معها بثوب وقال لها: قولي له: أبي يقول لك ايصلح لك هذا الثوب، فلما جاءت إلى عمر صوب النظر اليها وقال: قولي له: نعم، فلما عادت إلى علي (عليه السلام) قالت له: يا أبه لقد ارسلتني إلى

---

(1) ورد باختلاف. للمزيد ينظر: ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، ج١، ص ١٧٥؛ ١٧٥؛ الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ، ج٤، ص ص ١٩٩-٢٠٠؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستعياب، ج٨، ص ٦٥؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٢٥، ص ٩٦؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل، مج٢، ص ٤٥٠.

(2) للمزيد ينظر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٣، ص ٢٤٦؛ الاصبهاني (ت (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، ج١، ص ٥٥؛ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ، ج٣٨، ص ٥٨.

شيخ سوء، لقد صوب النظر مني حتى كدت اضرب بالثوب انفه ... [1].

ويضيف بهذا الشأن الشريف المرتضى بانه لابد ان تُرد هذه الرواية على راويها، لا لمنع الأصل من الوقوع لكن حاشى لله ان يبلغ الأمر من اضطهاد أهل البيت إلى اغتصاب بناتهم " **... يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون ...** " [2] . فالأمر بهذه الصورة ممنوع، كما انه ممنوع أيضاً بالصورة التي يرويها بعضهم من ان أمير المؤمنين (عليه السلام) أرسلها اليه وبيدها رداء لتقول له: يقول أبي ايعجبك هذا الرداء!، معرضاً بها فيأخذ الرجل بساقها فتغضب، فيقول: رفئوني رفئوني، فلو إن ابرد الناس حمية واضعفهم نفساً قيل له: ابعث الي بتصوير ابنتك لاراها فأتزوجها لعد ذلك خدشاً لكرامته، وطعناً في شرفه، فكيف بفتى الفتيان، ثم كيف يمد الشيخ اليها يده والعقد لم يجر بعد والرواية لم تشر اليه من قريب أو بعيد [3].

د- قيل لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): إن الناس يحتجون علينا ويقولون ان الامام علي(عليه السلام) زوج فلاناً [عمر] ابنته أم كلثوم، وكان متكئاً فجلس وقال: ايقولون ذلك؟ إن قوماً يزعمون ذلك ولايهتدون إلى سوء السبيل، سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين (عليه السلام) ان يحول بينه وبينها فينقذها؟! كذبوا ولم يكن ما قالوا، إن فلاناً خطب إلى علي (عليه السلام) بنته أم كلثوم فابى علي(عليه السلام)، فقال عمر بن الخطاب للعباس:والله لئن لم تزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم، فأتى العباس علياً فكلمه، فابى عليه، فألح العباس، فلما رأى الامام علي (عليه السلام) مشقة كلام الرجل على العباس، وانه سيفعل بالسقاية ما قاله، ارسل إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها

---

[1] ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٤، ص ص ٢٣٧-٢٣٨؛ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ص ٣٢١.

[2] ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، الملهوف، ص ١٥٦.

[3] الشافي، ج٣، ص ٢٧٢.

سحيفة بنت جريرية، فامرها فتمثلت في مثال أم كلثوم وحجبت الابصار عن أم كلثوم بنت علي (عليها السلام) وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوماً فقال:ما في الأرض أهل بيت اسحر من بني هاشم، ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل، وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران[1].

ه- قال الناصر للحق [2]. جد المرتضى لإمه : " **الصحيح عندنا ان علياً (عليه السلام) لم يزوج ابنته من عمر إذ ان عمر عندما خطب أم كلثوم (عليها السلام)، رده علياً (عليه السلام) قائلاً: (ما يمنعنا الا الصغر) فغضب عمر وبعث إلى العباس مهدداً اياه برفع السقاية عنهم ومحو اسماءهم من ديوان الاعطية وطمس مكارمهم، فتدخل العباس لاقناع علي (عليه السلام) فأجابه (عليه السلام): (انها صغيرة، ومثلها لاتزوج) فقال العباس: فدعني حتى ارد عنك بامر جميل، فقال له علي (عليه السلام): (لا تطمعه في التزويج واعمل ما بداك). وهذا جملة ما جرى فلم يبال علياً (عليه السلام) بتهديده وابعاده** " [3].

و- ومن الأدلة على عدم وقوع هذا العقد قوله تعالى : ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ... ﴾[4]. وبيان ذلك ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) رد ابا بكر

---

[1] ورد بلفظ مختلف. ينظر: البحراني (ت ١١٠٩ هـ/ ١٦٩٧م)، مدينة المعاجز، ج٢، ص ص ١٦٢-١٦٣؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٢، ص ٨٨؛ النقدي، الأنوار العلوية، ص ٤٣٥.

[2] الناصر للحق: هو أبو محمد الحسن الناصر الكبير الاطروش بن علي العسكري بن الحسن بن علي الأصغر المحدث بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، لقب بالناصر والناصر الكبير وبالناصر للحق وبالاطروش صاحب الديلم، ولد سنة (٢٢٥ هـ/ ٨٣٩م)، وتوفي في طبرستان سنة (٣٠٤ هـ/ ٩١٦م)، وهو جد الشريفين المرتضى والرضي الأعلى لامهما، وهو صاحب المسائل الناصرية التي شرحها المرتضي. للمزيد ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص ١٧٩/ ص ١٨٤.

[3] الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤م)، الرسائل والمسائل، ج٣، ص ٣٥٩.

[4] سورة الأحزاب، الآية ٢١.

(رضي الله عنه) وعمر (رضي الله عنه) حين خطبا فاطمة الزهراء (عليها السلام) فالواجب على الامام علي (عليه السلام) ان لايزوج ابنته، ويرد من رده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اقتفاء لاثره واتباعاً لسنته[1].

ز- اما ما اوردوه في زواج أم كلثوم (عليها السلام) من ابناء عمها عون[2]. ومحمد [3]. ابناء جعفر بن أبي طالب، فهو أمر يدعو إلى التحقيق إذ ورد استشهادهما في تستر [4]. سنة (١٧ هـ/ ٦٣٨م) [5].

ح- وعن موضع انها توفيت مع ابنها في الوقت نفسه وصلى عليها ابن عمر، فنقيض ذلك ما اوردته كتب التاريخ عن خطبتها في الكوفة بعد واقعة الطف سنة ٦١ هـ [6].

---

[1] الهندي، افحام الاعداء، ج١، ص ٢.

[2] عون بن جعفر بن أبي طالب، ولد على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، امه أسماء بنت عميس، كان أشبه بالنبي خلقاً وخُلقاً، رآى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). استشهد بتستر ولاعقب له. ورد باختلاف. ينظر: الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، ج٤، ص ص ٢٢٣٠-٢٢٣١؛ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٥، ص ٥٨١.

[3] محمد بن جعفر بن أبي طالب، ولد على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بارض الحبشة، امه أسماء بنت عميس، كُني ابا القاسم، واستشهد بتستر. ينظر: ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٣، ص ص ٣٥٢-٣٥٣؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، أُسد الغابة، ج٥، ص ص ٧٨-٧٩.

[4] كان فتح تستر سنة (١٧ هـ/ ٦٣٨م) وقيل (١٩ هـ/ ٦٤٠م) أو (١٦ هـ/ ٦٣٧م). للمزيد ينظر: الطبري (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل، ج٤، ص ٧٧؛ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم، ج٤، ص ٢٣٢.

[5] ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٥، ص ٥٨١؛ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة، ج٧، ص ٥٥٩.

[6] ابن طيفور (٢٨٠ هـ/ ٨٩٣م)، بلاغات النساء، ص ٢٧/ ص ٣٠؛ ابن طاوس (ت ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م)، الملهوف، ص ص ١٩٨-١٩٩؛ المجلسي (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، بحار، ج٤٥، ص ١١٢؛ الأصفهاني، عوالم العلوم، ج٢، ص ٩٨٣.

ط- هناك شبه اجماع عند الشيعة على انكار هذه الرواية ونفي تزويج أم كلثوم (عليها السلام) من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لعدة أسباب منها:

١-ضعف الطريق التي وردت بهذه الرواية، فإن راويها وناقلها هو الزبير بن بكار [١]، وإن متن الحديث مضطرب جداً لاختلاف الرواة والاضطراب مما يسقط الحديث عن الحجية والاعتبار، فضلاً عن ان سن عمر بن الخطاب لايتناسب والتزويج بهذه السيدة التي كانت في عمر الفتيات، ولم يكن هو قط كفوأ لها من كل الجهات، وقد اشترط الفقهاء في الزواج ذلك [٢].

٢-الحديث نفسه مختلف، فتارة يروى: ان أمير المؤمنين (عليه السلام) تولى العقد على ابنته، وتارة يروى ان العباس تولى ذلك، وتارة أخرى يرد انه لم يقع العقد الا بعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم، ثم ان البعض من الرواة يذكرون ان عمر (رضي الله عنه) اولدها ولداً اسمه زيد [٣]. وبعضهم يقول انه قتل قبل دخوله بها [٤].

ي- رجال الاسناد: يتبين للناظر في تلك الاسانيد ان لا اصل لأصل الخبر، فضلاً عن جزيئاته، ومتعلقاته بالنظر إلى أصول أهل السنة وقواعدهم في علم الحديث واستناداً إلى كلمات علمائهم في علم الرجال... إذ اعرض البخاري ومسلم عن هذه الرواية، فلم تخرج في كتابيهما المعروفين بالصحيحين وكم من حديث أو رواية صحيحة السند لم يؤخذ بها معتذرين بعدم اخراجهما لها، كما انها لم ترد في المسانيد المعتبرة، كمسند أحمد

---

[١] ينظر: الرسالة ، الفصل الثاني ، ص ١١٠/ ص ١١٢.

[٢] المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، تزويج علي، (المقدمة)، ص ص ١-٢.

[٣] اما زيداً فيورد المسعودي: انه وحفصه زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعاصم وعبيد الله من الأم نفسها. ينظر: مروج الذهب، ج١، ص ٦١٢.

[٤] المفيد (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)، المسائل السرورية، ص ص ٨٨-٨٩.

الذي قيل عنه بإن ما ليس فيه فليس صحيح، فضلاً عن عدم وجودها في شيء من سائر الكتب المعروفة عندهم بالصحاح وبالتالي فأنها متروكة[١].

اضافة محاولة اسناد الرواية إلى شخصيات مهمة من أهل البيت (عليهم السلام) لاعطاء الصفة الشرعية لها، على الرغم من تجاسر بعظهم على الامام الصادق (عليه السلام) بقولهم انه: كان كثير الحديث ولا يحتج به وسيتضعف [٢].

كما انه بعد تتبع الرواية تُظهر الانقطاع [٣]. أو الارسال [٤].

---

[١] الميلاني، الرسائل العشر، ص ٤٦٣.

[٢] ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ج٢، ص ١٠٤؛ الميلاني، الرسائل العشر، ص ص ٤٦٤-٤٦٥.

[٣] ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ/ ١٤٠١م)، مختصر استدراك، ج٣، ص ١٥٢١.

[٤] البيهقي (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)، السنن، ج٧، ص ص ١٠١-١٠٢.

الخاتمة

الخاتمة

اوضحت الدراسة ومن خلال عنوانها الموسوم " المنسوب والموضوع في الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (دراسة تاريخية)" ان هنالك بغضا واضحا لاشك ولا لبس فيه اتجاه الامام علي بن ابي طالب واهل بيته (عليهم السلام) ومن سار على نهجه القويم الى يوم الدين ، وقد تنبأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونبأه لجميع المسلمين من خلال احاديث صحيحة جاءت في مصنفات المخالفين قبل المؤالفين له وقد تضمنتها الرسالة في معظم صفحاتها ، التي تعد احد موازين الايمان الحق ظاهراً وباطن بالله وبخط الرسالة المحمدية ، هذا البعض وهم ليس بالقلة عرفت في الدراسات العقدية قبل التأريخية ، بالوضاعين ، والذين عمدوا على تغيير احاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) زيادة ونقصان بطرق شتى ولاسباب عدة .

على ان مثل هؤلاء الوضاعين سمتهم الاساسية الواضحة للعيان هو الكذب بدرجة وبإخرى وباسلوب وآخر ، حتى قال فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث صحيح مع اختلاف القراءات زيادة ونقصان " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " .

اقول ان هذه المدرسة بانت مخالبها بوضوح فقد اشارت اليها الاحداث التي ماان انتقل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الرفيق الاعلى بقوله تعالى : ﴿...**أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَٰبِكُمْ** ...﴾ ال عمران. الآية ١٤٤.

مع انها كانت تهمز وتلمز في حياته الشريفة الطاهرة ، الا انه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان السيف الصارم واللسان الحق الناطق في ردها على قائليها مع ذلك بقي القول والقيل يظهران للعيان بين الحين والاخر حتى رسمت معالمه الواضحة والبينة دون خجل وحياء زمن معاوية بن ابي سفيان الذي تولى الشام فأحدث ماحدث في اقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في جوانب كثيرة وفي مقدمتها واهمها صاحب الحق

الجلي والوارث الوحيد لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام علي بن ابي طالب واهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) فصارت مدرسة بكل اركانها التي اخذت تنسب للامام علي (عليه السلام) ماليس اليه وتوضع مالم يكن فيه اقوالا وافعالا . ونرى ان ذلك في مقدمة النتائج التي توصلنا اليها مع استاذي الدكتور مثنى فليفل الى جانب نتائج اخرى منها :

١- ان ما كتب وسيكتب في حق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لايمكن ان يدرك لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يخاطب الامام علي (عليه السلام) : " يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا"وعليه فما كتبناه لا يشكل نقطة في بحر لجي في الدفاع عن الحق المبين .

٢- كان لقب الصديق والفاروق لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعن لسان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قال : " انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وانت يعسوب الدين " وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) " الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم".

٣- تجاهلت المصادر التاريخية وخاصة ما استطعنا الوصول اليها بيان العلاقة الزوجية ما بين الامام علي (عليه السلام) وزوجاته بعد فاطمة الزهراء (عليها السلام) او بيان تواريخ الزواج منهن وفق ترتيب معين .

٤- يظهر من مجريات الاحداث في قضية اغتيال الامام علي (عليه السلام) بان للامويين اليد في ذلك وبمساعدة الخوارج ، اذ تبين انه رغم امتلاء كتب التاريخ بان عملية الاغتيال كانت موجهه الى الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ، الا ان الامر لم يتم الامع الامام علي (عليه السلام) اضافة الى وجود عدة شواهد تؤكد ذلك، منها ما قاله القاضي

النعمان بان معاوية هو من دس ابن ملجم لاغتيال امير المـــؤمنين (عليه السلام)، وقول ابو الاسود الدؤلي في ذلك ، وخير دليل ما قاله ابا عبد الله الحســين (عليه السلام) في طف كربلاء ، فهي بذلك تعد مؤامرة دبرها مبغضـــي الامـــام علي (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان في مقدمتهم .

٥- للوضع عدة طرق اتبعها الوضاع ، سواء باختراعه للأحداث بمـــا يناســب ميوله واتجاهاته ، اومن خلال اخذه لكلام غيره ممن هو ثقه ونســبه الـــى نفسه او اخذ الحديث والرواية الضعيفة وتركيب سند صحيح لها .

٦- للوضع أسباب عديدة منها السياسية التي سعى اليها وبذر بذرتها بنو اميـــة واكملوا الطريق بعدهم بنو العباس محاولين جهدهم ابعاد الناس عـــن اهـــل بيت النبوة (عليهم السلام) سعيا وراء الحكم ومصـــالحهم الشخصـــية ، او يكـــون وضعا لأسباب دينية مذهبية عقائدية ، الامر الذي أثر في تدوين الروايـــة التاريخية كما حدث مع اليهود ، ومنهم من وضع حسبة زعماً منهم تقريب الناس الى الله ورسوله ، اضافة الى مـــن كـــان يســـعى وراء مصـــالحه الشخصية للحصول على الاموال بتقربهم من الملوك والسلاطين والخلفـــاء والامراء . اذ اعترف الاغلبية منهم بالوضع طلبا للدنيا كما قال عروة بـــن الزبير .

٧- لم يكن الوضع في الرواية التاريخية مختص بالمبغضين للاسلام والمسلمين والامام علي (عليه السلام) وانما هناك الغلاة الذين غالوا في حبهم للامـــام علـــي (عليه السلام) اذ قال (عليه السلام) " يهلك في اثنان لا ذنب لي ، محب مفرط ومـــبغض مفرط وانا ابرء الى الله تبارك وتعالى ممن يغلوا فينا ويرفعنا فـــوق حـــدنا ..."

٨- ان الوضاعين لم يكونوا فقط من الجانب المعادي ، بل انتمى مـــنهم الـــى البيت العلوي ، كما هو الحال مع ابي محمد الحسن .

٩- اغلب من عرف عنه الوضع في الروايات التاريخية والاحاديث النبوية الشريفة نسب الى الضعف والوهن والتدليس ورواية المنكرات او ممن يعتمدون على المجاهيل في رواياتهم وعلى راسهم تقي الدين ابو العباس المعروف بابن تيمية الحراني ، الذي اشتهر بأراءه المخالفة للأغلبية ممن عرفوا برواية الاحاديث ،و من سار على نهجه ، مما ادى الى اتخاذ عدة مواقف ضده ، اذ نودي في دمشق ان من يعتقد بعقيدة ابن تيمية حل دمه وماله ، فكان يعمل جاهدا ، ليلا ونهارا للحد من منزلة اهل البيت (عليهم السلام) وعلى رأسهم امير المؤمنين (عليه السلام) وورد ذلك في عدة اماكن من دراستنا

١٠- اثبتت كل الوقائع والاحداث التي مرت وخاصه تلك التي جاء بها ابن تيمية في كل مواقفه ، انه كان معاديا للامام علي (عليه السلام) دون اي وجهة حق بل وذهب ابن تيمية الى تسمية اتباعه وشيعته بالرافضة (وهم الذين ساروا على نهج الامام علي (عليه السلام) ورفضوا خلافة من سبقه ،لأنه الامام الاحق.

١١- لقد تجلى كره وبغض ابن تيمية للامام علي (عليه السلام) عندما حكم بانه هو من يبدأ القتال في المعارك واظهره بمظهر المتعطش للقتال حتى قال : انه اعظم ممن قتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، لكن الاحداث التاريخية كلها وبدون استثناء منذ ان حمل الامام علي (عليه السلام) سيفه لنصرة الدين الاسلامي، لم يكن البادئ في قتال قط ، والى يوم استشهاده (عليه السلام).

١٢- ان عداء ابن تيمية ومن وافقه للامام علي (عليه السلام) عداء مستديم شأنه شأن المنافقين فهذا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول مخاطبا الامام علي (عليه السلام): "ياعلي ما ابغضك الامنافق " اما ابن تيمية فقد اجتاز مرحلة النفاق الى ماهو اعظم، ويظهر ذلك في عدة مواقف منها : اتهامه للامام (عليه السلام) بسبي عائشة بنت ابي بكر (رضي الله عنه) وقوله ان الامام علي (عليه السلام) حارب المسلمين طلبا للرئاسة ، او انه كان يولي اقاربه اسوة بعثمان بن عفان (رضي الله عنه)،

واعظم واشنع ماقاله ابن تيمية انه (عليه السلام) كان عابدا للاصنام شـــأنه شـــأن اهل قريش قبل الاسلام.

١٣- كانت الحياة الزوجية بين الامام علـــي (عليه السلام) وفاطمـــة الزهـــراء (عليها السلام) تكتنفها القداسة والنزاهة ويملؤها الحب والود والاحترام ، عكـــس ماكـــان يسعى الى اظهاره البعض ، جاهدين الى ايجاد صدع فـــي هـــذه العلاقـــة المباركة بنسبهم خطبة الامام علي (عليه السلام) لابنة ابي جهـــل ، وقـــد طـــال الوضع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه والزهراء (عليها السلام) وذلك من خلال اظهـــار الرفض القاطع للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لما حلل الله تعالى ، كما انهم جعلوا سيدة نساء العالمين قابلة للفتنة التي ادعوها.

١٤- هناك شبه اجماع على ان بغض الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يعد ميزة مهمة في جعل من اتصف بذلك من الرواة بأنه وضاع لاشـــك فيـــه. مـــع ايماننا إن بغض الامام علي (عليه السلام) هو بغض للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو نفسه كما جاء في آية المباهلة ... فكيف الحال وكان المُـــبغض هـــو الرســـول (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل مباشر ، ولنا في عبد الله بن الزبير دليل واضـــح عنـــدما اخبر ابن عباس : اني لاكتم بغضكم اهل هذا البيت منذ اربعين سنة .

١٥- يظهر ان كره وبغض الامام علي (عليه السلام) والخوف من الامويين لم يقتصـــر على الافعال ووضع الروايات بل عمد البعض الى تغيير اسمائهم كما فعـــل علي بن رباح اللخمي .

١٦- مما يثير الانتباه وتشمئز له النفوس ، وتنكره العقول الراجحـــة التـــي قـــد تتأرجح في بعض صفات الوضاعين ، الا اننا نرى العجـــب مـــن بعـــض الشخصيات التي كانت ترتكب الكبائر ، وفي مقدمتها شرب الخمر ، وهـــذا مانجده عند وكيع بن الجراح .

١٧- ان من يعتدي على حواريي امير المؤمنين (عليه السلام)، يمكن ان يضع الى جانب الوضاعين ، اضافة الى مايتمتع به من امور تؤكد ذلك ، وهذا مانراه عند عقبة بن عامر الجهني وممن هم على نفس خصاله.

١٨- حاول البعض ممن عرفوا بالوضع مثل عاصم بن ابي النجود وزر بن حبيش او الطنافيسي وغيرهم ان ينسبوا اقوال الامام علي (عليه السلام) بتفضيل من سبقه من الخلفاء على نفسه ؟ والبيعة لهم وهذا مانفته الدراسة بشكل واضح .

١٩- سعى المنافقين والمبغضين للانتقاص من منزلة الامام علي (عليه السلام) عندما خلفه في المدينة عند خروجه الى الروم في تبوك الا ان الرد كان حاسما وشديد اغلق افواه كل من حاول التطاول ، اذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : " الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ".

٢٠- امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) سيف الله الذي سلط على الكفار ، لذا نرى له اعداء من كل نوع وصنف سواء من المشركين انفسهم او ممن دخل الاسلام كرها او من اليهود.

٢١- من ابشع مانسب ووضع عن الامام علي (عليه السلام) ماجاء في رواية دعوة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) له بالصلاة ، ومجادلته له (عليه السلام) وعدم خروجه معه، على الرغم من انه (عليه السلام) كان اول من صلى مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واول من آمن به وآزره وفداه بنفسه ، فكان اعبد الناس واكثرهم صلاة وصوم ، وماهذا الاباطل سعى اليه بنو امية واكمله بنو العباس .

٢٢- كان الامام علي (عليه السلام) اول المدافعين عن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وليس هو فحسب وانما الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) الامر الذي يفند قول معاوية بن ابي سفيان واعوانه في انه (عليه السلام) قتل او اشترك في قتل او له يد في ذلك .

٢٣- يعد معاوية بن ابي سفيان احد رووس الفتنة ومقلبها وماسكها حيث يحب ويريد ، وهو من سلالة اولئك الطلقاء الذين كرهوا الاسلام والمسلمين ، وفي مقدمتهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل بيته (عليهم السلام).

٢٤- من روائع الامام علي (عليه السلام) وكله روائع انه الاوحد في التاريخ ، وفق ماطلعنا عليه ، انه عمل على حفظ دماء المسلمين وطلب المنازلة مع معاوية الذي دعاه قبل معركة صفين ، الا ان معاوية رفض واستتر خلف دماء المسلمين ، لانه علم علم اليقين بانه ماخرج رجل لقتال الامام علي (عليه السلام) الا قتل شر قتلة كما حدث مع عمر بن ود العامري ومرحب وغيرهم كثر.

٢٥- يظهر من خطاب معاوية بن ابي سفيان بقوله : "ان صاحبكم قتل خليفتنا" فعلى الرغم من بعد التهمة عن الامام علي (عليه السلام) الانه دليل على عدم مبايعة الامام علي (عليه السلام) لعثمان بن عفان (رضي الله عنه).

٢٦- من الامور التي تؤدي الى سقوط اي سلطة او اي قوى او اي دولة هي عملية التمييز التي تكون بين الرعية ، وخير دليل على ذلك ماحدث للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) اذ تكالب عليه المسلمين من اغلب المدن الاسلامية بسبب سياسته القائمة على استعمال اقربائه في مناصب الدولة وبذخ الاموال اليهم ، وعدم مساواتهم مع المسلمين ، اضافة الى سوء اخلاق هؤلاء الولاة .

٢٧- اثبتت الدراسة ان ضعف الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في سنين خلافته الاخيرة كانت السبب المباشر لما قام به المحاصرون ، ومما زاد الامر سوء هو عدم الايفاء بوعده لهم بعزل والي مصر وتولية محمد بن ابي بكر.

٢٨- ان النصوص التي وردت في مسألة الخلاف بين السيدة عائشة (رضي الله عنها) والخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) بعدما انقصها حقها من بيت مال المسلمين والتي تشير الى بعض المثالب التي طعن احدهما الاخر بها ، وهي جليه وواضحة للعيان . كما يمكن القول بإن السيدة عائشة (رضي الله عنها) اول من حرضت ودعت الى قتل الخليفة (رضي الله عنه)، فمن الغريب نراها(رضي الله عنها) تأتي بعد مقتله وتطلب بدمه متهمة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهنا انطلقت الشرارة الاولى في التجهيز لمعركة دامية فاضت بها ارواح المئات من المسلمين .

٢٩- يظهر من خلال موقف معاوية بن ابي سفيان عند حصار عثمان بن عفان (رضي الله عنه) انه كان راغبا في انتهاء خلافته ومحبا لذلك.

٣٠- عملت العصبية القبلية فعلها في سياسة واتجاهات بعض من ولي امر المسلمين فهذا الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد اعطى ولاية مصر الى اخيه في الرضاعة علما إنه ليس بالكفؤ ، وليس الامر فقط قد اقتصر على ذلك ، بل الكره والبغض قد وصل الى العصبية القبلية اتجاه الامام علي (عليه السلام).

٣١- اوضحت الدراسة دون شك الموقف الايجابي والعقائدي للأمام علي (عليه السلام) في مسألة حصار عثمان وقتله وبراءته من دمه ، فهو (عليه السلام) بعيد كل البعد من هذه القضية الفاسدة ، والشواهد كثيرة جدا جاءت على لسان مبغضيه.

٣٢- يظهر من رواية تزويج الامام علي (عليه السلام) ابنته ام كلثوم (عليها السلام) من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الوضع بشكل كبير اذ انه يتجه الى اتجاهين ، الأول: يخص الامام علي (عليه السلام) فهوا ابعد من ان يزين ابنته ويهيئها ويرسلها الى رجل اجنبي عنها ليراها ويتزوجها ، وفي الاتجاه الثاني : عمر بن الخطاب

(رضي الله عنه) الذي ورد عنه انه يلمسها مرة ، ويكشف عن ساقها مرة ، ويضمها اليه مرة اخرى ،ثم يزعمون ان التزويج كان بالقوة .

٣٣- من اهم النتائج التي تم التوصل اليها ، والتي اثبتتهـا الادلـة : إن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو ولي امر المسلمين .

٣٤- ان اروع وافضل شهادة: هي التي تاتي ممـن يعاديـك ، فشـهادة الـذين يبغضون الامام علي (عليه السلام) والذين باعوا دينهم بدنايهم ، وانهالوا الى الدنيا وزخرفها مقابل معادات الامام علي (عليه السلام) او الوضع فيه في وقت معين، وفي آخر نجدهم يشهدون له بالحق ، فنقول :ان تلك الشهادة مـن روائـع الشهادات بعد شهادة الله ورسوله وحواريه .

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك فـي ميـزان اعمـالي واعمال استاذي الدكتور مثنى فليفل لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

" إذا مات ابنُ آدمَ انقطع عملُه إلا من ثلاثٍ : صدقةٍ جاريةٍ ، وعلمٍ ينتفـعُ به، وولدٍ صالحٍ يدعو له " .

الملاحق

بنات ام ربيبات الرسول (ﷺ)

هذهِ الاشكالية الكبيرة التي وقع فيها الكثير من الباحثين المسلمين من شتى اطيافهم ومذاهبهم ومشاربهم، الامر الذي دعانا الى الدراسة معمقة ومتفحصة للنصوص التاريخية والعمل على مقارنتها، وتحليلها وفق الامكانيات المتاحة لنا مع استاذي الدكتور مثنى الفضلي والذي كان هو العامل المهم في البحث والتقصي لهذهِ الاشكالية عسى ان نكون قد وفقنا في الوصول الى الحقيقة .

وبذلك يقول ابي القاسم الكوفي (ت ٣٥٢هـ/٩٦٣م) : إن رقية وزينب زوجتا عثمان (رضي الله عنه) لم تكونا ابنتي الرسول (ﷺ) ولا ابنتي السيدة خديجة زوجة الرسول (ﷺ) وانما دخلت الشبهة على العوام فيها لقلة معرفتهم بالانساب وفهمهم بالاسباب، فجاء الاجماع عند اهل النقل على ان الرسول (ﷺ) قد زوج هاتين المرأتين المنسوبتين اليه في الجاهلية من ابي العاص بن ربيع ، ومن عتبة بن ابي لهب. [١] فلما اظهر الرسول (ﷺ) دعوته ودعا الى نبوته ظهرت عداوة قريش له، فطلق عتبة رقية ، أما ابي العاص فأبقى زينب عنده حتى أُسر من قبل المسلمين وفدته مرتين بعدها اسلم. [٢] فلما كان الاثر موجوداً من غير خلاف في تزويجهما في الجاهلية من رجلين كافرين يبعث الى ان يكون الرسول (ﷺ) في زمن الجاهلية على دين الجاهلية، او كان مخالفاً لهم بالايمان بالله ،فإن قال قائل :ان رسول الله (ﷺ) كان على دين الجاهلية

---

[١] عتبة بن ابي لهب: هو عتبة بن عبد العُزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، امه ام جميل بنت حرب بن امية بن عبد مناف، اسلم هو واخوه معتب يوم الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس فيهما، فأُتي بهما فأسلما ، وسُر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بذلك. للمزيد ينظر: ابن سعد(ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات، ج٤، ص٥٥؛ ابن عبد البر (٤٦٣ هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب، ج٥، ص٤٨٢؛ ابن الأثير (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، أُسد الغابة ، ج٣، ص٥٦٢ ص٥٦٣.

[٢] الاستغاثة، ج١، ص١٠٨/ص١١٠.

كفر بالله ورسوله، لان الله يقول في الامامة ﴿... لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ... ﴾.[١] ومن كان كافراً كان اكبر الظـــالمين لقولـــه تعـــالى ﴿...إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ...﴾.[٢] ومن كان عابداً للاصنام ، محال ان يتخذه الله نبياً او امامً.[٣] وجاء قوله تعالى ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ .[٤] اذ ورد عن ابن عباس وتقلبك من صلب نبي الى صلب نبي حتى اخرج نبياً، اما الرازي فذكر قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): لم ازل انقل في اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات، وقال القرطبي عن ابن عبـــاس : اي اصلاب الاباء آدم ونوح حتى اخرجه نبياً.[٥] كما كان للسيدة خديجة(عليها السلام) مـــن امها اخت تعرف بهالة.[٦] قد تزوجت رجل من بني مخزوم فولدت له بنتاً اســـمها هالة، ثم خلف عليها بعد ابي هالة.[٧] رجل من تميم يقال له ابو هند.[٨] فولد لهـــا ابناً كان يسمى هنداً بن ابي هند وابنتين، وهاتان كانتا منســـوبتين الـــى الرســـول (صلى الله عليه وآله وسلم) زينب ورقية ، فعندما توفي ابو هند كان ابنه قد بلغ مبلغ الرجال، فلحق

---

[١] سورة البقرة، الاية ١٢٤.

[٢] سورة لقمان، الاية ١٣.

[٣] ابي القاسم الكوفي(ت ٣٥٢هـ/٩٦٣م)، الاستغاثة، ج١، ص١١١.

[٤] سورة الشعراء، الاية ٢١٩.

[٥] ينظر: الرسالة، الفصل الرابع، ص ٢٣٧.

[٦] هالة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية، اخت السيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم). للمزيد ينظر: ابن الاثير(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) اسد الغابة،ج٧،ص٢٧٤؛ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الاصابة ، ج١٤، ص٢٥٣.

[٧] ابي هالة: هو هند بن ابي النباش بن زرارة بن وقدان،بن حبيب بن سلامة ابن عوى بـــن جروة بن اسيد بن عمرو التميمي. ينظر: ابن سعد(ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقـــات، ج٦، ص ٦٨.

[٨] ابو هند: لم يتم التوصل الى ترجمته وفق مابين ايدينا من مصادر.

بقومه وعشيرته في البادية، وبقيت الطفلتان عند امهما هالة التي كانت قليلة المـــال عكس اختها السيدة خديجة (عليها السلام) التي كانت قد ضمتهم اليها وكفلتهم، وبعد وفـــاة هالة خلفت الطفلتين زينـــب ورقيـــة فـــي حجـــر الرســـول (صلى الله عليه وآله وسلم) والســـيدة خديجة(عليها السلام) فربياهما، وكان من سنة العرب في الجاهلية ان من ربى يتيم ينسب اليه. [1] ولم تزل العرب على ذلك حتى سئُل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد الهجرة : هـــل يجوز في الاسلام تزويج اليتيمة لمن رباها، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾.[2] وبذلك سقط عن المربي للايتام انتســـابهم اليـــه، وبالتـــدريج ادرجت اسماء ابنتي أبي هند ثم اخوهما ايضاً إلى السيدة خديجة(عليها السلام) اذ كان اسم السيدة خديجة ثابت ومعروف واسم هالة خامل ومجهول، فضنوا لما غلـــب اســـم خديجة على اسم هالة اختها في نسب ابنها إن ابا هند كان متزوجا بخديجة (عليها السلام) قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأنتسبوا اليها. [3]

فضلا عن ان السيدة خديجة(عليها السلام) لم تتزوج بغير الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اذ وكما هو معلوم انه لم يبق من اشراف قريش وساداتها وذوي النجدة منهم الا من خطبها (عليها السلام) ورام تزويجها الا انها امتنعت عن الجميع، فلما تزوجها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) غضبت عليها نساء قريش وهجرنها وقلن لها: خطبك اشراف قريش وامرائهم فلم تتزوجي احداً منهم وتزوجتي محمداً يتيم ابي طالب، فقيراً لامال له، فكيف يجـــوز في نظر اهل الفهم ان تكون السيدة خديجة (عليها السلام) قد تزوجت اعرابي من تمـــيم، وتمتنع من سادات قريش واشرافها. [4] اضافة الى كل ماورد لابد مـــن التوقـــف

---

[1] ابي القاسم الكوفي(ت ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)، الاستغاثة، ج١، ص١١٢ ص١١٣.

[2] سورة النساء، الاية٣ .

[3] ابي القاسم الكوفي، الاستغاثة، ج١،ص١١٣ ص١١٤.

[4] ابي القاسم الكوفي، الاستغاثة، ج١، ص١١٥.

عند موضوع تزويج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بناته من كـــافرين؟ فمابالـــه (صلى الله عليه وآله وسلم) رد الناس عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولِم لم يزوجها الا بـــإمر الله (عز وجل). [1] وزوج ابنتيه من كافرين؟!

وللوصول الى جواب هذا التساؤل يجب تناول الموضوع من كل جوانبه:

لذا ورد ان السيدة خديجة(عليها السلام) ولدت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد مناف فـــي الجاهلية وولدت له في الاسلام غلامين واربع بنات وهم : القاسم الذي كُني بـــه، فعاش حتى مشى ومات، وعبد الله مات صغيراً، وام كلثوم وزينب ورقية وفاطمة، وقد اورد الزبير بن بكار وغيره بأن عبد الله ثم ام كلثوم وبعدها فاطمة ثم رقية قد ولدوا كلهم بعد الإسلام. [2] فإذا كانت رقية قد ولدت بعد المبعث، كما ذكر فكيـــف يصح القول بانها تزوجت في الجاهلية بابن ابي لهب، وكذلك الحال لام كلثـــوم.[3] كما ورد بان ابي لهب. [4] قد امر ولده بطلاق ابنة النبـــي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعـــد نـــزول ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. [5] و وافقته على ذلك زوجته حمالة الحطب محتجـــة

---

[1] ينظر : الرسالة، الفصل الاول، ص٣٤/ص٣٦.

[2] ينظر: الزبيري(ت ٢٣٦هـــ/٨٥٠م)، نسب قريش، ج١، ص٢١؛ المقدسي(ت ٣٥٥هـــ/ ٩٦٥م)، البدء والتاريخ، ج٥، ص١٦؛ ابن كثير(٧٧٤هـــ/١٣٧٢م) البداية والنهاية،ج٢، ص٢٩٤؛ الحلبي(ت ١٠٤٤هـــ/١٦٣٤م)، السيرة الحلبية،ج٣،ص٤٣٢؛ العاملي، بنـــات النبي، ص٣٢ ص٣٣.

[3] العاملي، بنات النبي، ص٣٤.

[4] ابي لهب: هو لقب لعبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ، كنيته ابو عتبة وابو عتيبة وابو معتب، القرشي الهاشمي، عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كناه عبد المطلب بابي لهب من حســـنه، كان من اشد القرشيين عداء للاسلام والمسلمين ونزل فيه قوله تعالى في ســـورة المســـد ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ وكانت وفاته سنة (٢هـــ/٦٢٣م). للمزيد ينظر: ابـــن عســـاكر (ت ٥٧١هـــ/ ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، ج ٦٧، ص١٦١/ص١٧٣.

[5] سورة المسد، الاية ١.

الى ان هذهِ البنت قد اصبحت على دين ابيها، فتزوج عثمان بن عفان (رضي الله عنه) رقية وخرج بها مهاجر إلى الحبشة. [١]

على ان ذلك ينافي قولهم: إن سورة المسد نزلت حينما كان المسلمون محصورين في شعب. [٢] ابي طالب. [٣] لان الحصر في الشعب قد بدأ في السنة السادسة من البعثة، اي بعد الهجرة الى الحبشة بسنة ومن الواضح ان تعرض قريش لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالاذى كان بعد نزول آية الانذار ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾. [٤] وذلك بعد ان ذكر آلهتهم، كما انه لوكان الطلاق لرقية وام كلثوم قد حصل بعد نزول سورة المسد وبعد تعرض المشركين للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالاذى فإن مايثير التساؤل هنا هو: السبب الذي جعل ابني ابي لهب يمتنعان عن الدخول بزوجيتهما اللتين كانتا في وضع لايمنع ذلك، وهاهو عثمان بن عفان(رضي الله عنه) يتزوج احداهما ويدخل بها فوراً؟ . [٥]

---

(١) الزبيري، نسب قريش، ج١، ص٢٢؛ ابن قدامه(ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، التبيين، ص٦٩؛ بن قليج (ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م)، الاشارة، ص ٩٧ ؛ العاملي، بنات النبي، ص٣٤ ص٣٥.

(٢) الشعب: هي ماانفرج بين جبلين، كأن يكون صدع ، وهي الطريق في الجبل، وقيل شعب الجبال هي رؤسها او ماتفرق من رؤسها. ينظر : ابن منظور(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)،لسان العرب، ج٧، ص١٢٦/ص١٢٨.

(٣) السيوطي(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، الدر المنثور، ج ٨، ص٦٦٥؛ العاملي، بنات النبي، ص٣٥.

(٤) سورة الشعراء، الاية ٢١٤.

(٥) العاملي، بنات النبي، ص٣٦/ص٣٨.

فضلا عن وجود رأي آخر ، وهو ان رقية قد تزوجت من عتبة بن ابي لهب فمات عنها. [١] وعليه فإن دعوى طلاق ابن ابي لهب لرقية يصبح موضـــع شـــك ايضاً؟ وجاء في رواية اخرى: ولد لرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية،فمات القاسم اولاً،ثم مات عبد الله، فقال العاصي. [٢] :قد انقطع نسله فهو ابتر. [٣] فنزلت ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾. [٤] اما السيوطي فيذكر: كان اكبر ولد محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم ام كلثوم، ثم فاطمة الزهراء (عليها السلام) ورقية، فمات القاسم في مكة، ثـــم مـــات عبـــد الله، فقـــال العاصي: انقطع نسله فهو ابتر. [٥]

وورد إن أول ولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولِد بمكة وقبل النبوة وهو القاسم ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة(عليها السلام) وبعدها ام كلثوم وعبد الله، فكان اول من مـــات مـــن ولـــده (صلى الله عليه وآله وسلم) القاسم ثم عبد الله بمكة فقال العاصي: انقطع نسله فهو ابتر. [٦]

---

(١) ينظر: الجهضـــمي(٢٥٠هـــ/٨٦٤م)، تـــاريخ اهـــل البيـــت،ص٩٢؛ الخصـــيبي(ت ٣٥٨هـــ/٩٦٨م) الهداية الكبرى، ص٢١؛ العاملي، بنات النبي،ص٣٩.

(٢) العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لـــؤي القرشي السهمي، اورده ابن هشام من المستهزئين بالرسول(صلى الله عليه واله وســـلم) والذي نزل به قوله تعالى﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ من ســـورة الكـــوثر، الايـــة٣، ورد باختلاف للمزيد ينظر:السيرة النبوية ، ج٢، ص٥٨؛ ابـــن ســـعد(ت ٢٣٠هـــ/٨٤٤م)، الطبقات، ج١،ص١١١؛ ابن حجر العســـقلاني(ت ٨٥٢هـــ/١٤٤٨م)، الاصـــابة، ج٦، ص٣٠٨.

(٣) العاملي، بنات النبي، ص٤٤

(٤) سورة الكوثر، الاية ٣ .

(٥) الدر المنثور، ج٨، ص٦٥٢.

(٦) ابن سعد(ت ٢٣٠هـــ/٨٤٤م)،الطبقات، ج١، ص١١٠ص١١١.

وجاء ايضاً: مات القاسم والطاهر قبل النبوة فمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) راجعاً من جنازة القاسم على العاص بن وائل وابنه عمرو فقال: اني لأشنؤه. [1]

فقال العاص: لاجرم فقد اصبح ابتر. [2] فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾. [3]

فيعقب العاملي قائلاً: نجد هذهِ الرواية تصرح بموت القاسم قبل النبوة ، ثم يقال ان العاص بن وائل قال ماقال فنزلت الاية ، فلا يعقل ان تنزل الاية عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذهِ المناسبة الابعد النبوة وذلك ظاهر. [4]

وكما هو مشهور فأن القاسم اكبر ولد محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وانه مات بعد البعثة، وان عبدالله مات بعده بشهر، كماذكر ابن سعد ان القاسم كان عمره سنتين. [5] وفي رواية اخرى توفي القاسم وله اربع سنين، ثم توفي عبد الله بعده بشهر ولم يفطم، فقالت خديجة(عليها السلام) : يارسول الله لو بقي حتى افطمه! قال: فإن فطامه في الجنة. فسألت خديجة(عليها السلام) الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): اين اولادي منك؟ فقال: في الجنة.[6]

وجاء عن السهيلي(ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م) : ان خديجة (عليها السلام) كانت تبكي على وفاة ولدها القاسم، فقال لها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان له مرضعاً في الجنة

---

(١) اشنؤه: شنئت الرجل اشنؤه اي ابغضته، فهو البغض والبغضاء والعداء، ورد باختلاف للمزيد ينظر: ابن السكيت(ت ٢٤٤هـ/٨٥٨م)، الالفاظ، ص٦١؛ ابن دريد (٣٢١هـ/ ٩٣٣م) جمهرة اللغة، ج٢، ١٠٩٩؛ ابن فارس(ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، متخير الالفاظ، ص١٣٢؛ السراج، اللباب،٢١٣.

(٢) العسكري(ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، الاوائل، ص١١٦.

(٣) سورة الكوثر، الاية ٣.

(٤) بنات النبي ، ص٥٥.

(٥) الطبقات، ج١، ص١١١؛ العاملي، بنات النبي، ص٤٦ ص٤٧.

(٦) اليعقوبي(٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ، ج١، ٣٥١؛ العاملي، بنات النبي، ص٥٠.

تستكمل رضاعته، فقالت: لو اعلم ذلك لهون علي ، فقال : ان شئتِ اسمعتك صوته في الجنة. [١] وهذا يدل على ان القاسم لم يهلك في الجاهلية. [٢] وخلاصة الموضوع ان سورة الكوثر نزلت بعد عدة سنوات من البعثة، اذ إنها السورة الرابعة عشرة بحسب ترتيب سور القرآن الكريم. [٣]

والمستفاد هنا: ان رقية وام كلثوم قد ولدتا بعد موت القاسم وعبد الله ، اي بعد البعثة ايضاً، فكيف تكونان قد تزوجتا في الجاهلية؟ ثم تتزوج رقية من عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وتهاجر معه الى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة؟.[٤]

اضافة الى امر غاية في الأهمية الا وهو ماذكر من تزويج ام كلثوم ورقية في وقت مبكر قبل البعثة ، فاختلفت الآراء في ذلك، اذ قيل ان السيدة خديجة (عليها السلام) قد تزوجت بالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قبل البعثة بخمس عشرة سنة، او ست عشرة سنة او حتى عشرين سنة كما في بعض الاقوال. [٥] فجاء ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قد تزوج من خديجة (عليها السلام) قبل ان يبعث بخمسة عشرة سنة، وقيل انه تزوجها وله ثلاثين عام. [٦]

وقال الهيثمي(٨٠٧هـ/١٤٠٤م) : تزوج الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) من خديجة (عليها السلام) وهو ابن احدى وعشرين سنة، وقيل خمس وعشرين، وقريش تبني الكعبة، وقيل له سبع وثلاثون سنة. [٧]

---

(١) الروض الانف، ج٢، ص٢٤٣.

(٢) العاملي، بنات النبي، ص٥١.

(٣) الزركشي(٧٩٤هـ/١٣٩١م)، البرهان، ج١، ص١٩٣.

(٤) العاملي، بنات النبي، ص٥٢.

(٥) العاملي، بنات النبي، ص٧٣ ص٧٤

(٦) ابن منظور(ت٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر، ج٢، ص٢٧٥.

(٧) مجمع الزوائد، ج٩، ص٢١٩.

واورد بن قليج(ت ٧٦٣هـ/١٣٦١م) : ان عمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خمس وعشرين او احدى وعشرين، وقيل ثلاثين او سبع وثلاثين .[١]

اما القطلاني (ت ٩٦٣هـ/ ١٥١٦م) فقال: كان له من العمر احدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين.[٢] او خمس وعشرين سنة.[٣]

واورد العسكري(ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تزوج من السيدة خديجة (عليها السلام) وله خمس وعشرون سنة او ثلاثين سنة وقيل خمس وثلاثين سنة.[٤]

وبذلك يتضح ان القول بان السيدة خديجة (عليها السلام) ولدت رقية وام كلثوم في الجاهلية وزواجهما يصبح موضع شك وريب، كما ان ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) يذكر ان زينب قد ولدت للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وله من العمر ثلاثين سنة.[٥] وتزوجها ابو العاص قبل البعثة وولدت له علياً مات صغيرا وامامة التي اسلمت مع امها في اول البعثة، وبالنظر الى ذلك نرى انه من غير الممكن لبنت في العاشرة ان تتزوج ويولد لها بنت وتكبر تلك الفتاة حتى تسلم مع امها في اول البعثة، وهذا وأمها لاتزال في العاشرة من عمرها !!.[٦]

---

(١) الاشارة، ص ٨٢؛ الدياربكري (٩٦٦هـ/١٥٨٨م)، تاريخ الخميس، ج١، ص٢٦٤.

(٢) المواهب اللدنية، ج١، ص١٩٠.

(٣) السهيلي(ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)، الروض الانف، ج٢، ٢٣١.

(٤) الاوائل، ص١١٣.

(٥) أُسد الغابة، ج ٧، ص١٣١؛ النويري(ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب، ج١٨، ص١٤٠.

(٦) العاملي، بنات النبي، ص ٧٥ وص ٨٠.

وممن تناول الموضوع ابن شهرأشـــوب(ت ٥٨٨ هـ/١١٩٢م) قـــائلا : " ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تزوج [خديجة عليها السلام] وكانت عذراء...، وان رقية وزينـــب كانتـــا بنات هالة اخت خديجة ".[١]

وكذلك المجلسي (ت ١١١١هـــ/ ١٦٩٩م) قائلا: ان زينـــب ورقيـــة كانتـــا ربيبتيه (صلى الله عليه وآله وسلم) .[٢]

فضلا عن ماجاء عن لسان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للامام علي (عليه السلام) : يـــاعلي انك اعطيت ثلاثة مالم اعط انا، قلت : يارسول الله ماعطيت؟

فقال: اعطيت صهرا مثلي ولم اعط، واعطيت زوجتك فاطمـــة ولـــم اعـــط، واعطيت مثل الحسن والحسين ولم اعط.[٣]

اضافة الى مادار بين ابن عمر ورجل اتاه يستفسر عن السبب في عدم قتالـــه بعد مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واعتزاله الفتنة التي حدثت : "... فما قولك في علي وعثمان ؟ قال ابن عمر : ماقولي في علي وعثمان ؟ اما عثمان فكان الله قـــد عفا عنه، فكرهتم ان يعفو عنه، واما علي فابن عم رسول الله (صـــلى الله عليـــه [واله] وسلم) وختنه.[٤] – واشار بيده –وهذهِ ابنته او نبته حيث ترون".[٥]

---

(١) مناقب، ج١، ص٢٠٦.

(٢) بحار، ج٢٢، ص١٥٢.

(٣) ورد باختلاف للمزيد ينظر: الامام الرضا(عليه السلام)، (ت ٢٠٣هـــ/٨١٨م)، صحيفة، ص٧٦؛ الطوسي(ت ٤٦٠هـــ/ ١٠٦٧م)، الامالي، ٣٤٤؛الحنفي(ت ٧٥٠هـــ/ ١٣٤٩م)، نظم درر، ص١٤٩؛المجلسي(١١١١هـــ/١٦٩٩م)، بحار، ج ٣٩، ص ٨٩؛ العـــاملي ، بنات النبي، ص٩٩ ص١٠٠.

(٤) الختن: هو الصهر. ينظر: الفراهيدي(ت ١٧٠هـــ/ ٧٨٦م)، العين، ج ٢، ص ٤١٩.

(٥) البخاري(ت ٢٥٦هـــ/ ٨٦٩م)، صحيح، ص١١٦٤ ؛ العاملي ، بنـــات النبـــي، ص١٠٤ ص١٠٥.

ويعقب ابن الملقن قائلاً : وهذ يشير الى ان السائل كان من الخوارج فإنهم يوالون الشيخين ويخطئون عثمان وعلياً، فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال: اما عثمان (رضي الله عنه) فكان الله عفا عنه ، واما علي (عليه السلام) فابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وختنه اي زوج ابنته، واشار بيده وقال: هذا بيته حيث ترون، اي بين بيوت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يريد بيان قربه وقرابته منه منزلاً ومنزلة.[1]

وبذلك لو كانت زوجات عثمان (رضي الله عنه) بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعلاً لقال ابن عمر له كما قال لعلي بن ابي طالب (عليه السلام). [2]

ومن الدلائل الاخرى التي جائت عن لسان ابي بكر الصديق(رضي الله عنه) عندما خاطب فاطمة الزهراء (عليها السلام) قائلاً: "... كان اباك دون النساء واخا ابن عمك دون الرجال ..." . [3]

وبالتالي وكما هو معلوم ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اعدل خلق الله تعالى على الارض ومن غير الممكن ان نراه يميز ابنة على الاخرى ، ففي مباهلته ليهود نجران . [4] اخرج معه فاطمة (عليها السلام) دون غيرها فلو كان للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) غيرها من البنات لكان من الانصاف ان يذُكرن في ذلك ، ولكان من المنطق ان يذكر ازواجهن كما ذُكر الامام علي (عليه السلام) وأولادهن كما ذُكر الامام الحسن (عليه السلام) والامام الحسين (عليه السلام) .

---

(١) التوضيح، ج٢٢، ص٧٩/ص٨١؛ القسطلاني(٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، ارشاد الساري، ج١٠، ص٥١.

(٢) العاملي ، بنات النبي، ص١٠٧.

(٣) ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) ، بلاغات النساء، ص٢٣.

(٤) للمزيد ينظر: الفخر الرازي (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٧م) ، التفسير الكبير، ج٨، ص ٨٩.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

انجيل يوحنا

اولاً: المخطوطات

- كنتوري، ناصر حسين بن حامد

١) افحام الاعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيدتنا ام كلثوم عليها سلام الملك الحي القيوم، مخطوطة رقم، ٣٨٦٠٧، مكتبة خرايداري.

- النجاشي، أحمد بن علي بن احمد، (ت٤٥٠هـ/١٠٥٩م)

٢) رجال النجاشي، شماره ثبت كتاب:٨٧٥٣١، ١١١٧٠،شمارة قفه: ٧٨٢٠، خطى فهرست: ٧٨٢٠.

ثانياً: المصادر

- ابن ابي جمهور، محمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي(ت ٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)

١) عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية، تح: آقا مجتبى العراقي، مط: سيد الشهداء عليه السلام، (قم: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

- ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني البغدادي، (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)

٢) شرح نهج البلاغة، تح: حسن تميم، دار مكتبة الحياة، (بيروت: ١٩٦٣م).

- ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد(ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)

٣) المغازي، تح: عبد العزيز بن إبراهيم العمري، دار إشبيليا، (المملكة العربية السعودية: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٤) ابن أبي طالب (ع)، يحيى بن الحسن بن هارون الحسين بن محمد بن هارون بن محمد ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي (ع)، (ت٤٢٤هـ/١٠٣٢م)

٥) تيسير المطالب في امالي أبي طالب، تح: عبد الله حمود العربي، رتبه: جعفر بن احمد بن عبد السلام، مكتبة الأمام زيد بن علي(ع)، (صنعاء: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

- ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

٦) أسُد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجوز، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

٧) الكامل في التاريخ، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

- ابن الاثير الجزري، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد(ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)،

٨) تتمة جامع الاصول في احاديث الرسول، تح: بشير محمد عيون، دار الفكر، (د.م : د.ت).

٩) جامع الأصول في أحاديث الرسول، تح: عبد القادر الأرناؤوط، مط: الملاح، مكتبة الحلواني ومكتبة دار البيان، (د.م: ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: أحمد بن محمد الخراط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (قطر: د.ت).

- الاجري، ابي بكر محمد بن الحسين(ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)،

١١) الشريعة، تح: الوليد بن محمد بن نبيه سيف الناصر، قدم له وراجعه: عبد القادر الارنؤوط، عاصم بن عبد الله القريوتي، مؤسسة قرطبة، (د.م: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

- الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله الطالبي(ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)

١٢) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

- الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)

١٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، دار الأضواء (بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الاربلي، عبد الرحمن سبط قنيتو (ت٧١٧هـ/ ١٣١٧م)
١٤) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، مط: القديس جاورجيوس، المروم الارثوذكس، (د.م: ١٨٨٥).
- الازدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم، (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م)،
١٥) تاريخ الموصل، تح: علي حبيبة، اشرف على اصدارها: محمد توفيق عويضة، (القاهرة: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- الازرقي، ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م)
١٦) اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تح: رشدي الصالح ملحس، ط٣، دار الاندلس، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
- الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م)
١٧) تهذيب اللغة، مراجعة: محمد علي النجار، مط: سجل العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج٢، تح: محمد علي النجار،ج٣، تح: عبد الحليم النجار، ج٤، تح: عبد الكريم الغرباوي،ج١٢،تح: احمد عبد العليم البردوني، (د.م: د.ت).
- الآسترآبادي، شرف الدين علي الحسيني النجفي،(٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م)
١٨) تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تح: مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، ط٢، نشر: مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، اشراف: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهاني، (د.م : ١٤٣٣هـ).
- الآسترآبادي، الميرداماد محمد باقر الحسيني (ت١٠٤١هـ/١٦٣٢م)
١٩) الرواشح السماوية، تح: غلا محيسن قيصرية ها، نعمة الله الجليلي، دار الحديث، (قم: ١٤٢٢ق/ ١٣٨٠ش).
- ابن اسحاق، ابي احمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن احمد(ت ٣٧٨هـ/

٩٨٨م)،
٢٠) الاسامي والكنى، تح: يوسف بن محمد الدخيل، اشراف: حماد بن محمد الانصاري، مكتبة الغرباء الاثرية، (المملكة العربية السعودية: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
- ابن إسحاق، محمد (ت١٥١هـ/٧٦٨م)
٢١) السيرة النبوية، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
- الاسكافي، ابي جعفر محمد بن عبد الله (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)،
٢٢) المعيار والموازنة في فضائل الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبيان افضليته على جميع العالمين بعد الانبياء والمرسلين، تح: محمد باقر المحمودي، (د.م : ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م).
٢٣) المقامات في فضائل امير المؤمنين عليه السلام، تح: غلا محسن محرمي، دار المجتبى عليه السلام، (قم: ١٣٩١م).
- الاصبهاني، ابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التميمي الطلحي، (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م)،
٢٤) سير السلف الصالحين، قراءهُ وعلق عليه: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- الاصبهاني، ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن مهران (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)،
٢٥) الامامة والرد على الرافضة، تح: علي بن محمد بن ناصر الفقهي، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
٢٦) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، مكتبة الخانجي، دار الفكر، (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
٢٧) دلائل النبوة، تح: محمد رواس قلعة جي، عبد البر عباس، ط٢، دار النفائس، (بيروت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٢٨) معرفة الصحابة، تح: عادل يوسف العزازي، دار الوطن، (الرياض: ١٤١٩: ١٩٩٨م).
٢٩) النور المشتعل من كتاب مانزل من القران في علي عليه السلام، جمع وترتيب: محمد باقر المحمودي، اخراج وتصحيح: محمد باقر المحمودي، مط: وزارة الارشاد الاسلامي، (د.م : ١٤٠٦هـ).
- الاصطخري، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي(ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)
٣٠) مسالك الممالك، مط: بريل، (مدينة ليدن: ١٩٢٧).
- الأصفهاني، ابي بكر احمد بن موسى ابن مردويه(٤١٠هـ/ ١٠١٩م)
٣١) مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام وما نزل من القران في علي، تح: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، جمع وترتيب وتقديم وتحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، مط: سرور، دار الحديث،(قم: ١٤٢٢ق / ١٣٨٠م).
- الأصفهاني، عبد الله بن نور الله البحراني(ت ق١١-١٢ ه)،
٣١) عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال في احوال سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، تح، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، ط٣، مط: امير، (قم: ١٤١٥).
- الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد(ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)
٣٢) كتاب الاغاني، مط: دار الكتب المصرية (القاهرة: ١٣٧١هـ/١٩٥٢م).
٣٣) مقاتل الطالبين، تح: محمد صقر، مط: أمير، دار منشورات شريف الرضي، (قم:١٤١٦ش/ ١٣٧٤ق).
- الاصمعي، ابي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك(ت ٢١٦هـ/ ٨٣١م)
٣٤) الاصمعيات، تح: احمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط٥، (بيروت: د.ت).
- ابن اعثم الكوفي، أبي محمد أحمد (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م)
٣٥) الفتوح، تح: علي شيري، دار الأضواء، (د.ت: ١٤١١هـ/١٩٩١).

- ابن الاعرابي، أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن بشر(ت ٣٤٠هـ/٩٥١م)
٣٦) المعجم، تح: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، (د.م: د.ت).
- الامام الرضا(عليه السلام)،(ت٢٠٣هـ/٨١٨م)،
٣٧) صحيفة الامام الرضا(ع)، تح: محمد مهدي نجف، نشر: المؤتمر العلمي للامام الرضا(عليه السلام)، مؤسسة طبع ونشر الاستانة الرضوية، (د.م: ١٤٠٦هـ).
- الامام زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام(ت١٢٢هـ/ ٧٣٩م)،
٣٨) مسند الامام زيد، جمعه: عبد العزيز بن اسحاق البغدادي، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت).
- الأمام علي (عليه السلام)(ت ٤٠هـ/٦٦٠م)
٣٩) خطب(نهج البلاغة)، هو ما اختاره الشريف الرضي رحمه الله من كلام سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، تح: قيس بهجت العطار، مؤسسة الرافد للمطبوعات، (قم: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- آملي، حيدر(ت٧٨٢هـ/١٣٨٠م)
٤٠) تفسير المحيط الاعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، تح: محسن الموسوي التبريزي،(د.م: د.ت).
٤١) جامع الاسرار ومنبع الانوار، تح: عثمان اسماعيل يحيى، (طهران: ١٣٤٧هـ/ ١٩٦٩م).
- الانباري، ابي بكر محمد بن القاسم، (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)
٤٢) الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، اعتنى به: عز الدين البدوي النجار، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

- الانصاري، ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن حديدة (ت ٧٨٣هـ/١٣٨١م)

٤٣) المصباح المضيء في كتاب النبي الامي ورسله الى ملوك الارض من عربي وعجمي، ط٢، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٥/ ١٩٨٥م).

- الايجي، عبد الرحمن بن احمد، (ت٧٥٦هـ/١٣٥٥م)،

٤٤) المواقف في علم الكلام، عالم الكتب، (بيروت: د.ت).

- الباجي، ابي الوليد سليمان بن خلف(ت ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)،

٤٥) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تح: علي ابراهيم مصطفى، دار الكتب العلمية،(بيروت: ٢٠١٠م).

- البحراني، السيد هاشم(ت ١١٠٩هـ/١٦٩٨م)،

٤٦) البرهان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحقيقن الاخصائيين، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٤٧) حلية الابرار في احوال محمد وآله الاطهار عليهم السلام، تح: غلام رضا مولانا البروجردي، مط: بهمن، مؤسسة المعارف الاسلامية، (قم: ١٤١١هـ.ق).

٤٨) مدينة المعاجز معاجز آل البيت عليهم السلام، مؤسسة النعمان، (بيروت: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

- البحراني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم(ت ٦٧٩هـ/١٢٨٠م)

٤٩) شرح نهج البلاغة، دار الثقلين، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

٥٠) قواعد المرام في علم الكلام، تح: احمد الحسيني، ط٢، مط: الصدر، دار مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (د.م: ١٤٠٦ه).

- البحراني، يوسف(١١٨٦هـ/١٧٧٣م)

٥١) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تح: محمد تقي الايراواني، ط٣،

دار الأضواء، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)،
٥٢) التاريخ الاوسط، تح: محمد بن ابراهيم اللحيدان، دار الصميعي، (الرياض: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
٥٣) التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت).
٥٤) صحيح البخاري، دار ابن كثير، (دمشق _ بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٥٥) الضعفاء الصغير، تح: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، (بيروت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
- البدخشاني، محمد بن معتمد خان الحارثي، (ت١١٢٦هـ/ ١٧١٤م)
٥٦) نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار، تح: محمد هادي الاميني، مكتبة الامام امير المؤمنين (ع)، مط: نقش جهان، (طهران: ١٤٥٣هـ/١٣٦٢ش).
- البرقي، أبي جعفر احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ/٨٨٧م)
٥٧) رجال البرقي احد الاصول الرجالية الخمسة، اشراف جعفر السبحاني، تح: حيدر محمد علي البغدادي، منشورات مؤسسة الامام الصادق، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، ط٢، (قم: ١٤٣٣/١٣٩١ق).
٥٨) المحاسن، تح: مهدي الرجائي، ط٣، المجمع العالمي لأهل البيت،(د.م: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
- البروسوي، اسماعيل حقي(ت ١١٣٧هـ/١٧٢٤م)
٥٩) تفسير روح البيان، دار الفكر، (د.م : د.ت).
- البزار، ابي بكر احمد بن عمرو بن الخالق العتكي، (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)
٦٠) مسند البزار البحر الزخار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة: ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- البسوي، ابي يعقوب بن سفيان، (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)

٦١) المعرفة والتاريخ، رواية: عبد الله بن جعفر بن دستورية النحوي، (ت٣٤٧هـ/ ٩٥٨م)، تح: اكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، (المدينة المنورة: ١٤١٠هـ).

- ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الاسدي الربعي الحلي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م)

٦٢) خصائص الوحي المبين، تح: محمد باقر المحمودي، (د.م : د.ت).

٦٣) عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، تح: سعيد عرفانيان، مط: عمران، مكتبة العلامة المقدسي، (قم: ١٤٣٦هـ).

- البغدادي، ابي جعفر محمد بن حبيب ابن امية بن عمرو الهاشمي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)

٦٤) كتاب المحبر، مط: جمعية دائرة المعارف العثمانية، تصحيح: ايلزة ليحتن شتيتر،(حيدر اباد: ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م).

- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)

٦٥) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- البغدادي، أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

٦٦) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تح: محمد عثمان الخشت، مكتبة ابن سينا، (القاهرة:د.ت).

- البغوي، ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، (ت٢١٧هـ/٨٣٢م)،

٦٧) معجم الصحابة، تح: محمد الامين بن محمد محمود احمد الجكني، مكتبة دار البيان، (الكويت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

- البغوي، أبي محمد الحسين بن مسعود (٥١٦هـ/١١٢٢م)

٦٨) تفسير البغوي(معالم التنزيل)، تح: محمد عبدالله النمر، و عثمان جمعة ضميريه، و سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، (الرياض: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

- ابن بكار، الزبير(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)،
٦٩) الاخبار الموفقيات، تح: سامي مكي العاني، ط٢، عالم الكتب، (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
- البكري، ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي، (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،
٧٠) المسالك والممالك، دار الغرب الاسلامي، (د.م: ١٩٩٢م).
٧١) معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، (بيروت: د.ت).
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)
٧٢) جُمل من أنساب الأشراف، تح: سهل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، (بيروت: د.ت).
- ابن بلبان، علاء الدين علي الفارسي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)
٧٣) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تح: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).
٧٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تح: شيعب الارنأوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- البلوي، أبي الحجاج يوسف بن محمد (٦٠٤هـ/١٢٠٧م)
٧٥) الف با، تصحيح: مصطفى وهبي، مط: الوهبية، (د.م: د.ط).
- البيهقي، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي(ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)،
٧٦) السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية،(بيروت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- الترمذي، أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذن (ت ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)
٧٧) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآل وسلم)، تح:

توفيق محمود تكله، دار النوادر (د.م: د.ت).
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سوره (ت٢٧٩ه/٨٩٢م)
٧٨) الجامع الكبير، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامية، (بيروت: ١٩٩٦م).
- التستري، نور الله الحسيني المرعشي، (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م)،
٧٩) احقاق الحق وازهاق الباطل، تعليق: شهاب الدين النجفي، (د.م، د.ت).
- التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين(ت ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)،
٨٠) شرح المقاصد، تح: عبد الرحمن عميرة، ط٢، تصدير: صالح موسى شرف،(بيروت: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- التنكابني، محمد بن عبد الفتاح، (ت١١٢٤هـ/ ١٧١٢م)،
٨١) سفينة النجاة، مط: امير، تح: مهدي الرجائي، نشر، المحقق، (قم: ١٤١٩هـ ق/١٣٧٧هـ ش).
- التهانوي، محمد علي(ت ق ١٢هـ)
٨٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي الى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الاجنبية: جورج زيناتي، مكتبة لبنان،(بيروت : ١٩٩٦م).
- ابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الرحيم (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م)
٨٣) الإستقامة، تح: محمد رشاد سالم، مطبعة هجر، (مصر: د.ت).
٨٤) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تح: محمد رشاد سالم، (د.م: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
- ابن تيمية، مجد الدين ابي البركات عبد السلام الحراني(ت ٦٥٢هـ/١٢٥٤م)،
٨٥) المنتقى من اخبار المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، مط: المعاهد، وقف على تصحيحه وعلق على هوامشه: محمد حامد الفقي، المكتبة التجارية الكبرى،

(مصر: ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م).
- الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري(ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)
٨٦) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (د.م: د.ت).
٨٧) فقه اللغة واسرار العربية، تح: ياسين الايوبي،، ط٢، المكتبة العصرية، (بيروت: ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- الثعلبي، أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م)
٨٨) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: جمال بن محمد ربعين، عبد الله علي القبيسي، إخراجه صلاح با عثمان، وحسن الغزالي، و زيد مهارش، وأمين باشه، دار التفسير (المملكة العربية السعودية: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).
- ابن الجارود الطيالسي، سليمان بن داود(ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)،
٨٩) مسند ابي داود الطيالسي، تح: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (الجيزة: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف(ت ق ٧ هـ)،
٩٠) نهج الايمان، تح: السيد احمد الحسيني، مجتمع امام هادي عليه السلام، (مشهد: ١٤١٨هـ).
- الجرجاني، ابي احمد عبد الله بن عدي، (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)،
٩١) الكامل في ضعفاء الرجال، تح: لجنة من المختصين باشراف الناشر، دار الفكر،(د.م: د.ت).
- الجرجاني، علي محمد بن علي، (ت٨١٦هـ/١٤١٣م)
٩٢) التعريفات، تح: ابراهيم الابياري، دار الريان للتراث.
٩٣) معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (القاهرة: د.ت).
- الجزائري، نعمة الله(ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م)،

٩٤) عقود المرجان في تفسير القرآن، تح: مؤسسة شمس الضحى الثقافية، مؤسسة احياء الكتب الاسلامية، (قم : د.ت).
- ابن جزي الكلبي، ابي القاسم محمد بن احمد(ت٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)،
٩٥) التسهيل لعلوم التنزيل، ضبطه وخرج اياته: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
- ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)
٩٦) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تح: محيى الدين عبد الرحمن رمضان، ط٢، دار الفكر، (دمشق: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- الجهضمي، نصر بن علي(ت٢٥٠هـ/٨٦٤م)، الفريابي، ابن ابي الثلج، العمي، ابن همام، الخصيبي، الذارع، ابن الخشاب، ابن النجار، ابن طاوس، الاربلي،
٩٧) تاريخ اهل البيت عليهم السلام نقلاً عن الائمة الباقر والصادق والرضا والعسكري عن ابائهم عليهم السلام، تح: محمد رضا الحسيني، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، مط: مهر، (رقم: ١٤١٠هـ).
- الجورقاني، أبي عبد الله الحسين بن أبراهيم (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م)
٩٨) الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفرايولائي، مط: السلفية، نشر: إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية بنارس، (الهند:١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)
- الجوزجاني، أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت٢٥٩هـ/٨٧٣م)
٩٩) أحوال الرجال، تح: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، (د.م: د.ت).
- ابن الجوزي، ابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)،
١٠٠) تلقيح مفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، تح: مكتبة الآداب لصاحبها علي حسن، مط: النموذجية، (القاهرة: د.ت).

١٠١) زاد المسير في علم التفسير، دار ابن حزم، المكتب الاسلامي، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
١٠٢) صفة الصفوة، تح: خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
١٠٣) الضعفاء والمتروكين، تح: ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
١٠٤) العلل المتناهية في الاحاديث الواهية، تح: ارشاد الحق الاثري، قدم له وضبطه: خليل الميس، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
١٠٥) غريب الحديث، وثق وخرج حديثه وعلق عليه، عبد المعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
١٠٦) القصاص والمذكرين، تح: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الاسلامي، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣).
١٠٧) مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن، تح: مرزوق علي ابراهيم، تقديم: حماد بن محمد الانصاري، دار الراية، (المملكة العربية السعودية: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
١٠٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
١٠٩) الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، تح: نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار، اضواء السلف، (الرياض: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
- الجوهري، ابي بكر(ت ق٦ هـ)
١١٠) السقيفة وفدك، تح: باسم مجيد الساعدي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، (كربلاء المقدسة: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
- الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م)
١١١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم

للملايين، (بيروت: ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).
- الجياني، ابي علي الحسين بن حمد الغساني (ت٤٩٨هـ/١١٠٤م)،
١١٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل، اعتنى به: علي بن محمد العمران ومحمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، (المملكة العربية السعودية: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- الحائري، ولي بن نعمة الله الحسيني، (ت ق١٠هـ)
١١٣) كنز المطالب وبحر المناقب في مناقب علي بن ابي طالب، تح: علي عبد الكاظم عوفي، اشراف: مجمع الامام الحسين العلمي لتحقيق تراث اهل البيت. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، (كربلاء المقدسة: ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).
- الحازمي، محمد بن موسى(ت٥٤٨هـ/ ١١٨٨م)
١١٤) الاماكن (ماتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة)، تح: محمد بن محمد الجاسر، مكتبة الملك فهد الوطنية، دار اليمامة، (الرياض: ١٤١٥هـ).
- الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م)
١١٥) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، تح: محمد باقر المحمودي، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- الحاكم النيسابوري، ابي عبد الله محمد بن عبد الله(ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)
١١٦) تاريخ نيسابور(تلخيص)، كتابخانة ابن سينا، (طهران: د.ت).
١١٧) فضائل فاطمة الزهراء، تح: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار الفرقان، (القاهرة: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
١١٨) المدخل إلى كتاب الأكليل، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، (الأسكندرية: د.ت).
١١٩) المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

١٢٠) معرفة علوم الحديث وكمية اجناسه، تح: احمد بن فارس السلوم، ط٢ تعليق: المؤتمن الساجي والتقي ابن الصلاح،، مكتبة المعارف (الرياض: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان ابن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)
١٢١) تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الاخبار، تح: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
١٢٢) الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن الهند، مؤسسة الكتب الثقافية، (حيدر أباد: د.ت).
١٢٣) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تح: سعد كريم الفقي، دار ابن خلدون، (اسكندرية: د.ت).
١٢٤) المجروحين من المحدثين، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، (د.م: ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
١٢٥) مشاهير علماء الامصار، وضع حواشيه وعلق عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
- الحبري، ابو عبد الله الكوفي الحسين ابن الحكم بن مسلم (ت ٢٨٦هـ/٨٩٩م)
١٢٦) تفسير الحبري، تح: محمد رضا الحسيني، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث،(د.م : د.ت).
- ابن حجر العسقلاني، ابي الفضل احمد بن علي(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)،
١٢٧) اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من اطراف العشرة، تح: محمود احمد عبد المحسن، مكتبة الملك فهد الوطنية، (المدينة المنورة: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٥م).
١٢٨) الإصابة في تميز الصحابة، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، د.مط، (القاهرة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

١٢٩) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة، تح: اكرام الله امداد الحق، دار البشائر الاسلامية، (بيروت : ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م).
١٣٠) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تح: عبد الغفار سليمان البنداري، محمد احمد عبد العزيز، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
١٣١) تقريب التهذيب، تح: ابو الاشبال صغير احمد شاغف الباكستاني، تقديم: بكر بن عبد الله ابو زيد، دار العاصمة، (د.م : د.ت).
١٣٢) تهذيب التهذيب، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة: د.ت).
١٣٣) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، د.مط، (د.ت :د.م) .
١٣٤) شرح النخبة نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: نور الدين عتر، مكتبة البشرى، (باكستان، كراتشي: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
١٣٥) فتح الباري بشرح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري برواية ابي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني، تح: عبد القادر شيبة الحمد، طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز ال سعود، (الرياض:١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
١٣٦) لسان الميزان، اعتنى به: عبد الفتاح ابو غدة، اخرجه للطباعة: سلمان عبد الفتاح ابو غدة، مكتبة المطبوعات الاسلامية، دار البشائر الاسلامية، (بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
١٣٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- الحراني، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة(ت ق ٤هـ)

١٣٨) تحف العقول عن آل الرسول، ط٧، قدم له وعلق عليه: حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

- ابن حزم الاندلسي، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)،

١٣٩) جمهرة أنساب العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، (القاهرة: د.ت).

١٤٠) جوامع السيرة النبوية، ضبط وتصحيح: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- بن الحسين، اسحاق، (ت ق٤هـ)

١٤١) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، اعتناء: فهمي سعد، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- الحضرمي، محمد بن عمر بن المبارك(ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)،

١٤٢) الحسام المسلول على منتقصي اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، تح: حسين محمد مخلوف، (د.م : د. ت).

- الحلبي، برهان الدين(ت٨٤١هـ/١٤٣٨م)

١٤٣) الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث، تح: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، (بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

- الحلبي، علي بن ابراهيم بن احمد، ابو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، (ت١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)،

١٤٤) السيرة الحلبية(انسان العيون في سيرة الامين والمأمون)،، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٧هـ).

- الحلي، الحسن بن يوسف المطهر (٧٢٦هـ/١٣٢٥م)

١٤٥) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تح: حسين الدركاهي، د.مط، (طهران: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

١٤٦) المستجاد من كتاب الإرشاد، تح: محمود البدري، مطبعة باسدار إسلام، مؤسسة المعارف الإسلامية (قم: ١٤١٧هـ ق) .
١٤٧) منتهى المطلب في تحقيق المذهب، ط٣، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية (مشهد: ١٤٢٩ق_١٣٨٧ش).
١٤٨) منهاج الكرامة في معرفة الامامة، تح: عبد الرحيم مبارك، مؤسسة عاشوراء، انتشارات تاسوعاء، (قم : د.ت).
١٤٩) منهاج اليقين في اصول الدين، تح: محمد رضا الانصاري القمي، مط: ياران، (د.م : ١٤١٦هـ/ ١٣٧٤ش).
١٥٠) نهاية الاحكام في معرفة الاحكام، تح: مهدي الرجائي، ط٢، مؤسسة اسماعيليان، (قم: ١٤١٠ هـ ق).
١٥١) نهج الحق وكشف الصدق، تح: عين الله الحسني الأرموي، دار الهجرة، (قم: ١٤١٤هـ ق).
- الحلى، حميد بن أ حمد بن محمد (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م)
١٥٢) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تح: المرتضى بن رايد المحطوري الحسني، مكتبة بدر (صنعاء: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- الحلي، رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر (ق٨ هـ)
١٥٣) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تح: مهدي الرجائي، سيد الشهداء علية السلام، مكتبة آية الله المرعشي العامة، (د.م: ١٤٠٨هـ ق).
- الحميري، محمد بن عبد المنعم(٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)
١٥٤) الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط:٢، مكتبة لبنان، (بيروت: ١٩٨٤م).
- الحميري، نشوان بن سعيد، (ت٥٧٣هـ/١١٧٨م)
١٥٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الارياني، يوسف محمد عبد الله، دار الفكر، (دمشق:

١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ابن حنبل، أبي عبد الله أحمد (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م)
١٥٦) الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكو فيه من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله، تح: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات(الرياض: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
١٥٧) فضائل الصحابة، تح: وصي الله بن محمد عباس، دار العلم، (المملكة العربية السعودية: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
١٥٨) المسند، بيت الأفكار الدولية، (د.م: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- الحنبلي، ابي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي، (ت٨٨٠هـ/١٤٧٥م)
١٥٩) اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه برسالته الجامعية: محمد سعد رمضان حسن، محمد المتولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي (ت٧٥٧هـ/١٣٥٦م)،
١٦٠) معارج الوصول الى معرفة فضل آل الرسول والبتول، تح: محمد الكاظم، مط: باسدار إسلام،، نشر: مجمع احياء الثقافة الاسلامية، (د.م: ١٤٢٥هـ ق/١٣٨٣ه ش).
- الحنفي، ابي زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي، (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)،
١٦١) تقويم الادلة في اصول الفقه، تح: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
- ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي(ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)
١٦٢) صورة الارض، ط٢، دار صادر، (بيروت: د.ت).
- الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي(ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م)
١٦٣) تفسير نور الثقلين، تح: علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت: د.ت).

- ابن حيان، اثير الدين الاندلسي(ت ٧٤٥هـ/ ١٣٥٣م)
١٦٤) تحفة الاريب بما في القران من الغريب، تح: سمير المجذوب، المكتب الاسلامي، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
- ابن حيان، محمد بن خلف(ت ٣٠٦هـ/٩١٨م)،
١٦٥) اخبار القضاة، مراجعة: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب،(بيروت: د.ت).
- الخراساني، إبراهيم الجويني (ت ق٧ أو ٨ه)
١٦٦) فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، تح: محمد باقر المحمودي، دار الحبيب، (ايران: ١٤٢٨هـ).
- الخصيبي، الحسين بن حمدان(ت٣٥٨هـ/٩٦٨م)،
١٦٧) الهداية الكبرى، تح: ابو موسى والشيخ موسى، دار لاجل المعرفة، (ديار عقل- لبنان: ٢٠٠٧م).
- الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،
١٦٨) تاريخ مدينة السلام وأخبارها محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الأسلامي، (بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
١٦٩) تقييد العلم، تح: سعد عبد الغفار علي، تقديم: محمد بن عمر بن سالم بازموك، دار الاستقامة،(القاهرة: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
١٧٠) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف، (الرياض: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- الخلال، ابي بكر احمد بن محمد ابن هارون بن يزيد(ى٣١١هـ/ ٩٢٣م)
١٧١) السُنة، تح: عطية الزهراني، دار الراية، (الرياض: ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
١٧٢) تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي

والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)،

١٧٣) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر (بيروت: د.ت).

- خليفة ابن خياط، ابي عمر شباب العصفري، (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)،

١٧٤) تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، (الرياض: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

١٧٥) الطبقات، تح: اكرم ضياء العمري، رواية: ابي عمران بن زكريا التستري،، مط: العاني، (بغداد: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

- الخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي(ت٥٦٨هـ/١١٧٢م)

١٧٦) مقتل الحسين عليه السلام، تح: محمد سماوي، مط: مهر، دار انوار الهدى، (قم:١٤١٨هـ ق).

١٧٧) المناقب، مط: الحيدرية، (النجف الأشرف: ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

- الدارقطني، ابي الحسن علي بن عمر بن احمد(٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)،

١٧٨) الاخوة والاخوات، تح: باسم فيصل احمد الجوابرة، دار الراية، (الرياض: ١٤١٣: ١٩٩٣م).

- الدارمي، عثمان بن سعد(٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)

١٧٩) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابي زكريا يحيى بن معين(ت ٢٣٣هـ/٨٤٧م)، في تجريح الرواة وتعديلهم، تح: احمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، (د.م : د.ت).

- ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي، (٧٠٧هـ/١٣٠٧م)

١٨٠) كتاب الرجال، مط: الحيدرية، تح: محمد صادق ال بحر العلوم، (النجف:

١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

- ابي داود، سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني، (ت٢٧٥ هـ /٨٨٨م)

١٨١) سنن ابي داود، تح: شعيب الارنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، (دمشق- الحجاز: ١٤٣٩هـ/ ٢٠٠٩م).

١٨٢) سؤالات ابي عبيد الاجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: محمد علي قاسم العمري،(المملكة العربية السعودية،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)

١٨٣) جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٩٨٧م).

- الدمشقي، ابي المحاسن الحسيني (ت٧٦٥هـ/١٣٦٣م)

١٨٤) ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، دار الكتب العلمية (بيروت: د.ت).

- الدمياطي، شهاب الدين محمد بن محمد البديري، (ت١١٤٠هـ/١٧٢٧م)،

١٨٥) صفوة الملح بشرح منظومة البيقوني في فن المصلح، تح: نور الدين طالب، دار النوادر، (دمشق- بيروت: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

- الدهلوي، ولي الله (ت١١٧٦هـ/١٧٦٣م)

١٨٦) إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء، تح: تقي الدين الندوي، تعريب: فيروز اختر الندوي، دار القلم، (دمشق: ١٤٣٤هـ/٢٠١٣).

- الدورقي، ابي عبد الله احمد بن ابراهيم بن كثير البغدادي، (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م)

١٨٧) مسند سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه، تح: عامر حسن صبري، دار البشائر الاسلامية،(بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

- الدولابي، ابو بشر محمد بن احمد بن حماد(ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)

١٨٨) الذرية الطاهرة النبوية، الدار السلفية، (الكويت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

- الدياربكري، حسين بن محمد بن الحسن(٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م)

١٨٩) تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، مؤسسة شعبان، (بيروت: د.ت).
- ابن الديبع الشافعي، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م)
١٩٠) حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله المصطفين الاخيار، تح: عبد الله ابراهيم الانصاري، ط٢، المكتبة المكية، (السعودية: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- الديلمي، الحسن بن ابي الحسن محمد(ت ق٨ هـ)
١٩١) ارشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، تح: هاشم الميلاني، ط٢، مط: الاسوة، دار الاسوة، (طهران: ١٤٢٤هـ).
- الديلمي، ابي شجاع شيرويه بن شهردار ابن شهرويه،(ت ٥٠٩هـ/١١١٥م)
١٩٢) الفردوس بمأثور الخطاب، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
- الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود(٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)
١٩٣) الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، وزارة الثقافة والارشاد القومي الاقليم الجنوبي الادارة العامة للثقافة، (د.م : د.ت).
- الذهبي، شمس الدين بن محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،
١٩٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (د.م: د.ت).
١٩٥) تجريد اسماء الصحابة، دار المعرفة، (بيروت: د.ت).
١٩٦) تذكرة الحفاظ، ط٢، مط: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (حيدر اباد: ١٣٣٣هـ).
١٩٧) ذكر اسماء من تكلم فية وهو موثق، تح: محمد شكور بن محمود الحاجي، مكتبة المنار،(الاردن: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

١٩٨) ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تح: حماد بن محمد الانصاري، مكتبة النهضة،(د.م : د.ت) .
١٩٩) سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، حسين الأسد، ط١١، مؤسسة الرسالة، (بيروت : ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
٢٠٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، وحاشيته للامام برهان الدين ابي الوفاء ابراهيم بن محمد سبط العجمي الحلبي(ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) تقديم وتعليق: محمد عوامة، اخرج النصوص: احمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية، مؤسسة علوم القران، (المملكة العربية السعودية: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
٢٠١) مختصر الأباطيل والموضوعات، تح: محمد حسن الغماري، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
٢٠٢) المغني في الضعفاء، تح: ابي الزهراء حازم القاضي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
٢٠٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث، أعتنى به: عبد الفتاح أبو غده، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٤٠٥هـ).
٢٠٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، وشارك في التحقيق: عبد الفتاح اوسنة، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
- الرازي، أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت٣٢٧ه/٩٣٩م)
٢٠٥) الجرح والتعديل، مط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، دار الإحياء التراث العربي، (بيروت: ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م).
- الراسي، زيادة بن يحيى، (ت ق١١ه)
٢٠٦) البحث الصريح في ايما هو الدين الصحيح، تح: مسعود بن عبد العزيز

خلف، (المملكة العربية السعودية: د.ت).
- الراغب الاصبهاني، ابي القاسم الحسين بن محمد، (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م)
٢٠٧) المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت: د.ت).
- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن(ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)
٢٠٨) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تح: محمد عجاج الخطيب، ط٣، دار الفكر،(د.م : ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- الراوندي، قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله(٥٧٣هـ/١١٧٧م)
٢٠٩) الخرائج والجرائح، تح: مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، مط: العلمية، (قم: ١٤٠٩هـ).
٢١٠) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح: عبد اللطيف الكوهكمري، مط: الخيام، مكتبة اية الله المرعشي العامة، (قم: ١٤٠٦هـ)
- الربعي الدمشقي، ابي سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن زبر، (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)
٢١١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تح: عبد الله بن احمد بن سليمان الحمد، دار العاصمة، (الرياض: ١٤١٠هـ).
- الروياني، ابي بكر محمد بن هارون(ت ٣٠٧هـ/ ٩١٩م)،
٢١٢) مسند الروياني وبذيله المستدرك من النصوص الساقطة، ضبطه وعلق عليه: ايمن علي ابو يماني، مؤسسة قرطبة، (د.م : ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
٢١٣) تاج العروس من جواهر القاموس، مط: حكومة الكويت،ج١٢و ج١٧و ج٢٢، تح: مصطفى حجازي، راجعه: عبد الستار احمد،ج٢٦، تح: عبد الكريم الغرباوي، راجعه: مصطفى حجازي، ج٣٠، تح: مصطفى حجازي، راجعه: احمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، خالد عبد الكريم جمعة، ج٣١، تح: عبد

العليم الطحاوي، راجعه: حسين محمد شرف، خالد عبد الكريم، ج٣٣، تح: إبراهيم الترزي، راجعه: محمد سلامة رحمة، مصطفى حجازي، عبد اللطيف محمد الخطيب، ج٣٨، تح: عبد الصبور شاهين، راجعه: محمد حماسة عبد اللطيف، ج٣٩، تح: عبد المجيد قطامش، راجعه: عبد العزيز علي سفر، خالد عبد الكريم جمعة.

- الزبيري، أبي عبد الله بن المصعب بن عبد الله بن مصعب (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م)

٢١٤) نسب قريش، نشر وتصحيح وتعليق: ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، (مصر: د.ت)

- الزجاجي، (ت٣٤٠هـ/٩٥١م)، ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق،

٢١٥) امالي الزجاجي، تح: عبد السلام هارون، ط٢، دار الجيل، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

- ابي زرعة، احمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي،(ت ٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م)

٢١٦) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ضبط نصه وعلق عليه: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد،(الرياض: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

٢١٧) كتاب المدلسين، تح: رفعت فوزي عبد المطلب، نافذ حسين حماد، دار الوفاء (المنصور:١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٢١٨) المستفاد من مبهمات المتن والاسناد، تح: عبد الرحمن عبد الحميد البر، دار الوفاء، (المنصورة: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

- الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله، (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م)،

٢١٩) البرهان في علوم القرآن، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار التراث، (القاهرة: د.ت).

٢٢٠) تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، تح: سيد عبد العزيز، عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة، توزيع: المكتبة المكية (مكة

المكرمة: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- الزرندي الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد (ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)
٢٢١) نظم درر السمطين في فضائل المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) والمرتضى والبتول والسبطين (عليهم السلام)، تح: حسين الحسني البيرجندي، ط٢، المجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام، (بيروت: ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد (٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)
٢٢٢) أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٨٨).
٢٢٣) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، إعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، (بيروت: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
٢٢٤) الفائق في غريب الحديث، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، علي محمد البجاوي، ط٢، نشر: عيسى البابلي الحلبي وشركاه،(د.م: د.ت).
- الزهري، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب (ت١٢٤هـ/٧٤١م)
٢٢٥) المغازي النبوية، تح: سهيل زكار، دار الفكر، (د.م: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- السبتي، ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي(ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)،
٢٢٦) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، ترتيب واختصار وتهذيب: قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث،(دبي: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي عبد الله (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
٢٢٧) تذكرة الخواص، مكتبة نينوى الحديثة، (د.م: د.ت).
- السبكي الشافعي، تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي(ت ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م)،
٢٢٨) شفاء السقام في زيارة خير الانام صلى الله عليه وسلم، تح: حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- السخاوي، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد عبد الرحمن(ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م)

٢٢٩) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، نشر: أسعد طرابزوني، د. مط (د.م: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٢٣٠) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، محمد بن عبد الله بن فهيد ال فهيد، مكتبة دار المنهاج، (الرياض: ١٤٢٦ه).

- السرخسي، شمس الدين(ت ٤٨٣هـ/١٠٩٠م)

٢٣١) المبسوط، دار المعرفة، (بيروت: د.ت).

- ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)

٢٣٢) الطبقات الكبير، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

- السفاريني الحنبلي(ت ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م)،

٢٣٣) غذاء الالباب لشرح منظومة الاداب، مط: النجاح، (مصر : ١٣٢٤هـ).

- ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب ابن اسحاق، (ت٢٤٤هـ/ ٨٥٨م)

٢٣٤) اصلاح المنطق، اعتنى بتصحيحه: محمد مرعب، مكتبة لسان العرب، دار احياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)

٢٣٥) كتاب الالفاظ (اقدم معجم في المعاني)، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان،(د.م: ١٩٩٨م).

- ابن سلام، ابي عبيد القاسم الهروي، (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)

٢٣٦) غريب الحديث، ط٢، دار الكتب العلمية، منشورات: محمد علي بيضون، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٢٣٧) الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، مكتبة الرشد، محمد بن صالح المديفر، (الرياض: د.ت).

- السلماني، يحيى بن ابراهيم (ت ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)
٢٣٨) منازل الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد، تح: محمود بن عبد الرحمن قدح، (المدينة المنورة: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- السلمي، أبي عبد الرحمن (ت٤١٢هـ/١٠٢١م)
٢٣٩) طبقات الصوفية، تح: نور الدين شريبة، ط:٣، مط: المدني، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بم محمد ابن منصور التميمي (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)،
٢٤٠) الانساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- السمهودي، علي بن عبد الله بن احمد الحسيني، (ت٩٢٢هـ/١٥١٦م)
٢٤١) خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، تح: محمد الامين محمد محمود احمد الجكني،(د.م: د.ت).
- السهيلي، عبد الرحمن،(ت٥٨١هـ/١١٨٥م)
٢٤٢) الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ومعه السيرة النبوية للامام ابن هشام، تح: عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية(القاهرة)، توزيع: مكتبة العلم (جدة)(١٤٠٠هـ/١٩٩٠م).
- ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى(٧٣٤هـ/١٣٣٤م)
٢٤٣) سيره النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي وشمائل والسير، تح: محمود الشرقاوي، دار كتاب الحياة، (مصر: د.ت)
- ابن سيده، أبي الحسن علي بن إسماعيل المرسي(ت ٤٥٨ه/١٠٦٥م)
٢٤٤) المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- السيفي، ابي بكر بن محمد بن عبد الله باعمرو، (ت١٠١٦هـ/١٧٠٤م)

٢٤٥) نفائس الدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر، تح: امجد رشيد، دار الفتح،(د.م: ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)
٢٤٦) الازهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، تح: كمال الحوت، اشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، (بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
٢٤٧) تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، (بيروت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
٢٤٨) تحذير الخواص من اكاذيب القصاص، تح: محمد بن لطفي الصباغ، ط٢، المكتب الاسلامي، (بيروت-دمشق: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
٢٤٩) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، شرح الفاظه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية،
٢٥٠) تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي (٥٠٨-٥٩٨هـ) او النكت البديعات على الموضوعات، تح: عبد الله شعبان، دار مكة المكرمة، (مصر: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
٢٥١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية،(د.م: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).
٢٥٢) الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر، (بيروت: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
٢٥٣) الزيادات على الموضوعات ويسمى ذيل اللائي المصنوعة، تح: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف، (الرياض: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
٢٥٤) طبقات الحفاظ، راجع النسخة وضبط اعلامها: لجنة من العلماء باشراف الناشر، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
٢٥٥) الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير، مزج وترتيب: يوسف النبهاني، دار الكتاب العربي، (بيروت: د.ت).

٢٥٦) معترك الأقران في إعجاز القرآن، ضبطه وصححه وكتب فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٢٥٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- ابن شاذان، سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي، (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)
٢٥٨) الروضة في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليه)، تح: علي الشكرجي، مط: سبهر، مكتبة الامين، (ايران: ١٤٢٣هـ ق).
٢٥٩) الفضائل، مط: الحيدرية، (النجف الاشرف: ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م).
٢٦٠) الفضائل ومستدركاتها، تح: عبدالله صالح النجفي، (كربلاء: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).
- ابن شاذان، علم الدين فضل(ت ٢٦٠هـ/٨٧٣م)
٢٦١) الايضاح، تح: سيد جلال الدين ارموي محدث، (طهران: ١٣٦٣هـ).
- الشافعي، ابي الحسين يحيى بن ابي الخير بن سالم العمراني(ت ٥٥٨هـ/ ١١٦٢م)
٢٦٢) البيان في مذهب الامام الشافعي، اعتنى به: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، (د.م: د.ت).
- الشافعي، ابي الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري، (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م)،
٢٦٣) اسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، تح: محمد هادي الاميني، مكتبة الامام امير المؤمنين (ع)، (ايران : د.ت).
- الشافعي، ابي سالم كمال الدين محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبي(٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)،

٢٦٤) الدر المنتظم في السر الاعظم بحث اهل الكشف والعرفان في علامات مهدي اخر الزمان، تح: ماجد بن احمد العطية، دار الهادي، (بيروت: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٢٦٥) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، اشراف: عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة البلاغ، (د.م : د.ت).

- الشافعي، شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م)

٢٦٦) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، مط: باسدار إسلام، مجمع إيحاء الثقافة الإسلامية، (قم: ١٤١٦هـ ق).

- الشافعي، محمد بن ادريس، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)

٢٦٧) الرسالة، تح: احمد محمد شاكر (د.م :د.ت).

- الشافعي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الايجي الشيرازي(ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م)،

٢٦٨) جامع البيان في تفسير القران، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،(بيروت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

٢٦٩) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عبد العزيز عبد الحق حلمي، مط: الإهرام، (مصر: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- ابن شاهين، أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥هـ/٩٩٦م)

٢٧٠) تاريخ اسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، تح: عبد المعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٢٧١) تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين، تح: عبد الرحيم محمد احمد القشقري، (د.م: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

٢٧٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، اعتنى به وخرج نصه: حماد بن محمد الانصاري، كتب مقدمته وهوامشه: عبد الباري بن حماد الانصاري، مكتبة اضواء السلف،(الرياض: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

٢٧٣) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، تح: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة، مكتبة الحزاز، (جدة: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٢٧٤) المختلف فيهم، تح: عبد الرحيم بن محمد القشقري، مكتبة الرشد، (الرياض: ١٤٢٩هـ/ ١٩٩٩م).

- ابن شبه، ابو زيد عمر بن شبه النميري البصري(ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)

٢٧٥) تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، (د.م : د.ت).

- الشريف الرضي، ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي(ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)،

٢٧٦) خصائص الائمة خصائص امير المؤمنين عليه السلام، تح: محمد هادي الاميني، ط٢، مجمع البحوث الاسلامية، (مشهد: ١٤٣٤ ق/ ١٣٩٢ش).

- الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي، (ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)،

٢٧٧) تنزيه الانبياء والائمة عليهم السلام، تح: مهدي المهريزي، حميد الاحمدي، اشراف: محمد حسين الدرايتي، طباعة: مؤسسة الطبع والنشر التنابعة للاستانة الرضوية المقدسة، (ايران: ١٤٤١ق/١٣٩٨ش).

٢٧٨) الرسائل والمسائل، تح: حيدر البياتي، محمد حسين الدرايتي، حب الله النجفي، حميد الاحمدي الجلفائي، اشراف: رضا الاستادي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، (ايران: ١٤٤٢ق/ ١٣٩٩ش).

٢٧٩) الشافي في الامامة، تح: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، ط٢، مط: شريعت، راجعه: فاضل الميلاني، مؤسسة الامام الصادق، (طهران: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

٢٨٠) الفصول المختارة من العيون والمحاسن، تح: نور الدين جعفريان، يعقوب

الجعفري، محسن الاحمدي،(د.م: د:ت).
- الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الإنصاري (ت ٩٧٣هـ/١٥٦٥م)
٢٨١) الطبقات الكبرى، د.مط، (د.م:د.ت).
- ابن شهر اشوب، أبي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)
٢٨٢) مناقب آل أبي طالب، تح: يوسف البقاعي، ط٢، دار الأضواء، (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- الشهرزوري، ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)
٢٨٣) علوم الحديث لابن الصلاح، تح: نور الدين عمر، دار الفكر، (بيروت- دمشق: د.ت).
٢٨٤) معرفة انواع علم الحديث لابن الصلاح، تح: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد(ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)
٢٨٥) الملل و النحل، تح: أمير علي مهنة، علي حسن فاعور، ط٣، دار المعرفة، (بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
- الشيباني، محمد بن الحسن(١٨٩هـ/ ٨٠٤م)
٢٨٦) شرح كتاب السير الكبير، تح: ابي عبد الله محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، املاء: محمد بن احمد السرخسي(ت ٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، قدم له: كمال عبد العظيم العناني، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- الشيرازي الشافعي، ابي اسحاق(ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م)،
٢٨٧) طبقات الفقهاء، تح: احسان عباس، دار الرائد العربي، (بيروت: ١٩٧٠م).
- الصالحي، ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي الدمشقي،

(ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م)،
٢٨٨) العقود الدرية من مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية، تح: ابي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، نشر: الفاروق الحديثة، (القاهرة: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- ابن الصباغ، علي بن محمد(ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).
٢٨٩) الفصول المهمة في معرفة الائمة، تح: سامي الغريري، دار الحديث، (قم: ١٣٧٩م).
- الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي(ت٣٨١هـ/٩٩١م)
٢٩٠) الامالي، تح: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، (طهران: ١٤١٧هـ ق).
٢٩١) الخصال، تح: احمد الماحوزي، مط: سرمدي، مركز اهل الذكر لنشر تراث اهل البيت عليهم السلام، مؤسسة الصادق، (ايران، ١٣٩٧هـ.ش/ ٢٠١٨م).
٢٩٢) علل الشرايع، تح: فضل الله الطبطبائي اليزدي، ط٢، مط: العلمية، (قم:١٣٨٤_ ١٣٦٧هـ ش).
٢٩٣) عيون أخبار الرضا، منشورات الشريف الرضي، (د.م: د.ت).
٢٩٤) كمال الدين وتمام النعمة، تح: احمد الماحوزي، مط: الصادق، مؤسسة الصادق، (ايران: ١٣٩٧هـ ش/ ٢٠١٨م).
٢٩٥) معاني الأخبار، دار المعرفة، (بيروت: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
٢٩٦) المقنع، تح: مؤسسة الامام الهادي عليه السلام، ط٢، مط: اعتماد، نشر: بيام امام هادي عليه السلام، (قم: ١٣٨٤ش/ ١٤٢٦ق).
٢٩٧) من لايحضره الفقيه، تعليق: حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي، (بيروت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
٢٩٨) الهداية في الأصول والفروع، تح: مؤسسة الأمام الهادي، ط٣، دار بيام أمام هادي (ع)، (قم: ١٤٣٢ق=١٣٩٠ش)

- الصرصري الحنبلي، سليمان بن عبد القوي الطوفي (ت٧١٦هـ/ ١٣١٦م)،
٢٩٩) الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية، تح: سالم بن محمد القرني، مكتبة العبيكان، (الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير، (ت١١٨٢هـ/١٧٦٨م)
٣٠٠) التنوير شرح الجامع الصغير، تح: محمد اسحاق محمد ابراهيم، قدم له: صالح بن محمد اللحيدان، عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الملك فهد،(الرياض: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
٣٠١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تح: أبي أويس الكردي، بدر بن رجب، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
٣٠٢) نكت الهميان في نكت العميان، مط: الجمالية، دار المدينة، (مصر: ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م).
٣٠٣) الوافي بالوفيات، تح: احمد الارنأووط، تركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- ابن طاوس، جمال الدين أبي الفضائل أحمد موسى (ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤م)
٣٠٤) بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، تح: علي العدناني الفريضي، ط٢، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، (بيروت: ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).
- ابن طاوس، رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد (٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
٣٠٥) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام، (قم: ١٤٠٠هـ).
٣٠٦) فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، تح: غلا محيسن المجيدي، مط: مكتب الاعلام الاسلامي، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي،(قم: ١٤١٩ ق/ ١٣٧٧ ش).

٣٠٧) الملهوف على قتلى الطفوف، تح: فارس تبريزيان، ط٤، مط: اسوة، دار الاسوة، (ايران: ١٤٣٥هـ ق/ ١٣٨٣هـ ش).
٣٠٨) اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بأمرة أمير المؤمنين، تح: الانصاري، مؤسسة الثقلين، دار العلوم، (بيروت: ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
٣٠٩) اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مطبعة حيدريه، (النجف الأشرف: ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).
- الطبراني، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)
٣١٠) المعجم الاوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني، دار الحرمين، (القاهرة: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣١١) المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة: د.ت).
- الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)
٣١٢) أعلام الورى بأعلام الهدى، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة الإعلمي،(بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
- الطبرسي، ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب(ت ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)،
٣١٣) الاحتجاج، مط: شريعت، انتشارات الشريف الرضي، (د.م : ١٣٨٠هـ).
- الطبري الإمامي، محمد بن جرير بن رستم (ت ق٤ هـ)
٣١٤) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تح: أحمد المحمودي، مط: سلمان الفارسي، مؤسسة الثقافة الإسلامية، لكوشانبور، (قم: د.ت).
- الطبري الصغير، أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ق٥ هـ)
٣١٥) دلائل الأمامة، تح: قسم الدراسات الأسلامية، دار مؤسسة البعثة، (قم:١٤١٣هت ق).
- الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)

٣١٦) تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف،(مصر: د.ت).
٣١٧) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية، دار هجر، (مصر: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٣١٨) كتاب فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام وكتاب الولاية، تح: رسول جعفريان، انتشارات دليل،(قم: ١٤١٩/١٣٧٩).
٣١٩) المنتخب من ذيل المذيل، مؤسسة الاعلمي، (بيروت: ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م).
- الطبري، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم (٥٥٤هـ/١١٥٩م)
٣٢٠) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام، تح: جواد القيومي الأصفهاني، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم:١٤٢٢هـ ق).
- الطحاوي، احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي المصري الحنفي(ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)،
٣٢١) مشكل الاثار، ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت).
- الطرابلسي، ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي(ت ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م)
٣٢٢) كنز الفوائد، تح: عبد الله نعمة، دار الاضواء، (بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
- ابن الطقطقي، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)
٣٢٣) الاصيلي في أنساب الطالبين، تح: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المراعشي النجفي، (قم:١٣١٨هـ ق/١٣٧٦هـ ش) .
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

٣٢٤) اختيار معرفة الرجال، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم: ١٤٢٧هـ ق).
٣٢٥) الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، ضبط وتصحيح: محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).
٣٢٦) الامالي، قسم الدراسات الإسلامية_ مؤسسة البعثة، دار الثقافة، (قم: ١٤١٤هـ).
٣٢٧) التبيان في التفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: د.ت) .
٣٢٨) تلخيص الشافي، قدم له وعلق عليه: حسين بحر العلوم، مط: معراج، مؤسسة انتشارات المحبين، (قم: د.ت).
٣٢٩) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، تح: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامي، (طهران: ١٣٨٥هـ ش).
٣٣٠) الفهرست، تح: جواد القيومي، ط٢، مط: باقري، مؤسسة نشر الفقاهة،(د.م: ١٤٢٢هـ).
٣٣١) مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة، (بيروت: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
- الطيبي، الحسين بن عبد الله (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م)
٣٣٢) الخلاصة في أصول الحديث، تح: صبيحي السامرائي، عالم الكتب، (د.م: ١٤٠٥هـ).
- ابن طيفور، ابي الفضل احمد بن ابي الطاهر(٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)
٣٣٣) بلاغات النساء (وطرائف كلامهن وملح نوادرهن واخبار ذوات الرأي منهن)(واشعارهن في الجاهلية وصدر الاسلام)، مط: مدرسة والدة عباس الاول، تصحيح: احمد الالفي،(القاهرة: ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م).
٣٣٤) كتاب بغداد، المستوعب لفترة خلافة المأمون، دار الجنان، (بيروت: د.ت)
- العامري، أحمد بن عبد الكريم الغزي(١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)

٣٣٥) الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، تح: أبي عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، (بيروت: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- العامري، عماد الدين يحيى بن ابي بكر، (ت٨٩٣هـ/١٤٨٧م)،
٣٣٦) بهجة المحافل وبغية الاماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، شرح: جمال الدين محمد الاشخر اليميني، دار صادر(بيروت: د.ت).
- ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)،
٣٣٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية، (د.م: ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).
٣٣٨) جامع بيان العلم وفضله، تح: ابي الاشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، (المملكة العربية السعودية: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)
٣٣٩) الدرر في إختصار المغازي والسير، تح: شوقي ضيف، دار التحرير، (القاهرة: ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
- بن عبد الهادي، يوسف بن حسن(٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)،
٣٤٠) بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم، تح: وصي الله بن محمد عباس، دار الامام احمد،(القاهرة: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- ابن عبد ربه، احمد بن محمد الاندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)
٣٤١) العقد الفريد، تح: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- ابن العبري، غريغوريوس، أبي الفرج بن اهرون الملطي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)
٣٤٢) تاريخ مختصر الدول، ط٢، تصحيح: وفهرسة: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الرئد، (لبنان: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
- العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح بن ابي الحسن(ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)،
٣٤٣) تاريخ الثقات، ترتيب: الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر(ت ٨٠٧هـ/

١٤٠٤م)، تضمينات: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، خرج حديثه وعلق عليه: عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

- ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة،(ت٦٦٠هـ/١٢٦٠م)،

٣٤٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت: د.ت).

- ابن عراق، ابي الحسن علي بن محمد (ت٩٦٣هـ/١٥٥٥م)

٣٤٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعه الموضوعة، تح، عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

- العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، (ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م)

٣٤٦) التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ط٢، دار الحديث، (بيروت:١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

- ابو العرب، محمد بن احمد بن تميم(ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)

٣٤٧) المحن، تح: يحيى وهيب الجبوري، ط٣، دار الغرب الاسلامي، (بيروت: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

- ابن العربي، ابي بكر المالكي(ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)

٣٤٨) العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وسلم)، تح: محب الدين الخطيب، ط: ٦، خرج احاديثه وعلق عليه: محمود مهدي الاستانبولي، وثقه وزاد في تحقيقه والتعليق عليه: مركز السنة للبحث العلمي، مكتبة السنة،(القاهرة: ١٤١٢هـ).

- ابن عرفة، محمد الورغمي التونسي، (ت٨٠٣ه/١٤٠٠م)

٣٤٩) المختصر الفقهي، صححه وعلق على هوامشه، عبد الرحمن محمد خير، (د.م: ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ/١١٧٥م)
٣٥٠) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- العسكري، ابي هلال،(ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)
٣٥١) الاوائل، تح: محمد السيد الوكيل، دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية، (مصر: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
- ابن عطية الاندلسي، ابي محمد عبد الحق (٥٤١هـ/١١٤٦م)
٣٥٢) تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، (د.م : د.ت).
- ابن عقبة، موسى، (ت١٤١هـ/٧٥٨م)
٣٥٣) المغازي، جمع ودراسة وتخريج: محمد باقشيش ابو مالك، (المملكة المغربية : ١٩٩٤م).
- ابن عقيل الحنبلي، ابي الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي، (ت٥١٣هـ/١١١٩م)
٣٥٤) الواضح في اصول الفقه، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- العقيلي، ابي جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد(ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)
٣٥٥) الضعفاء ومن نسب الى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى مالا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلوا فيها ويدعوا اليها وان كانت حاله في حديثه مستقيمة، تح: حمدي بن عبد المجيد بن اسماعيل السلفي، دار الاصميعي، (الرياض: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- العلوي، محمد بن علي بن الحسين، (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م)

٣٥٦) المناقب (كتاب عتيق في فضائل اهل البيت عليهم السلام)، تح: حسين الموسوي البروجردي، مط: نكارش، اشراف: مكتبة العلامة المجلسي، نشر: دليل ما، (ايران: ١٤٢٨هـ ق-١٣٨٦ه-ش).

- بن علي، قاسم بن محمد(ت ١٠٢٩هـ/١٦١٩م)

٣٥٧) الاعتصام بحبل الله المتين وحرمة التفرق في الدين بما شرعه سبحانه وتعالى في كتابه الذكر المبين وعلى لسان رسوله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، مكتبة اليمن الكبرى، (صنعاء: د.ت).

- ابن عماد الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

٣٥٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، (بيروت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- ابن العمراني، حمد بن علي بن حمد(ت٥٨٠هـ/١١٨٤م)

٣٥٩) الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، (القاهرة: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

- العمري، نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد العلوي (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م)

٣٦٠) المجدي في أنساب الطالبين، تح: أحمد المهدوي الدامغاني، إشراف محمود المرعشي، ط٢، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، (قم: ١٤٢٢هـ ق/ ١٤٣٨هـ ش) .

- ابن عنبة، جمال الدين بن علي الحسيني(ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)

٣٦١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، د.مط، (د.م: د.ت)

- العياشي، ابي النضر محمد بن مسعود(ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)

٣٦٢) التفسير، تح: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، (قم : ١٤٢١هـ ق).

- ابن عياض، عياض بن موسى السبتي(ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)،

٣٦٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، مط: فضالة-

المحمدية،(المغرب: د.ت).
- العيني، بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد بن موسى العينتابي الحنفي(٨٥٥هـ/ ١٤٥١)
٣٦٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبطه وصححه: عبد الله محمود عمر، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
٣٦٥) مغاني الاخيار في شرح اسامي رجال معاني الاثار، تح: محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) .
- الغزالي، ابو حامد، محمد بن محمد بن احمد(ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م)
٣٦٦) مكاشفة القلوب المقرب الى حضرة علام الغيوب في علم التصوف، مط: منير، تقديم ومراجعة: جميل ابراهيم حبيب، مكتبة الشرق الجديد، (بغداد: د.ت).
- ابن الغزي، شمس الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن، (ت١١٦٧هـ/١٧٥٣)
٣٦٧) ديوان الاسلام، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ابن الغضائري، احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم ابي الحسين الواسطي البغدادي(ت ق ٥ هـ)
٣٦٨) الرجال لابن الغضائري، تح: محمد رضا الحسيني الجلالي، مط: سرور، دار الحديث، (قم: ١٤٢٢ق/ ١٣٨٠ش).
- الفارابي، ابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم(ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م)
٣٦٩) ديوان الادب او معجم عربي مرتب بحسب الابنية، تح: احمد مختار عمر، مراجعة: ابراهيم انيس، مؤسسة دار الشعب، (القاهرة: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- ابن فارس، ابي الحسين احمد،(ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)

٣٧٠) متخير الألفاظ، تح: هلال ناجي، مط: المعارف، (بغداد: ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
٣٧١) معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، المجمع العلمي، (د.م: د.ت).
- الفاكهي، ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن ابي العباس المكي، (ت٢٧٢هـ/٨٨٥م)،
٣٧٢) اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، دار خضر، (بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- الفخر الرازي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)
٣٧٣) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، (د.م: ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
٣٧٤) الشجرة المباركة في انساب الطالبية، تح: مهدي الرجائي، مط: سيد الشهداء (ع)، اشراف محمود المرعشي، نشر: مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم: ١٤٠٩هـ).
- ابي الفدا، عماد الدين إسماعيل ابن علي (٧٣٢هـ/١٣٣١م)
٣٧٥) المختصر في أخبار البشر، تح: محمد زينهم محمد عزب، يحيى سيد حسين، و محمد فخري الوصف، تقديم: حسين مؤنس، دار المعارف، (القاهرة: د.ت).
- ابن فرات الكوفي، ابي القاسم فرات بن ابراهيم(ت ٣٥٢هـ/٩٦٣م)
٣٧٦) تفسير فرات الكوفي، تح: محمد الكاظم، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م) .
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م)
٣٧٧) العين مرتب على حروف المعجم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- ابـــن الفرضـــي، ابـــي الوليـــد عبـــد الله بـــن محمـــد بـــن يوســـف الازدي، (ت٤٠٣هـــ/١٠١٢م)

٣٧٨) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ط٢، مط: المـــدني، عنـــى بنشـــره وصـــححه: عـــزت العطـــار الحســـيني، مكتبـــة الخـــانجي، (القـــاهرة: ١٤٠٨هـــ/١٩٨٨م).

- ابن فروخ الصفار، ابو جعفر محمد بن الحسن(ت ٢٩٠هـــ/ ٩٠٢م)،

٣٧٩) بصائر الدرجات الكبرى في فضائل ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين، تح: محمد السيد حسين المعلم، مـــط: شـــريعت، المكتبـــة الحيدريـــة، (د.م : ١٣٨٤-١٤٢٦هـــ).

- ابن الفقيه أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٦٥هـــ/٩٧٦م)

٣٨٠) مختصر كتاب البلدان، مط بريل، دار الصادر، (بيروت:١٣٠٢هـــ).

- ابـــن فنـــدق، ابـــي الحســـن علـــي بـــن ابـــي القاســـم بـــن زيـــد البيهقـــي، (ت٥٦٥هـــ/١١٦٩م)

٣٨١) لباب الانساب والالقاب والاعقاب،، تح: مهدي الرجائي ط٢، مط: ســـتاره، (قم: ١٤٢٨ق/١٣٨٥ش/٢٠٠٧م).

- الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشافعي، (ت٨١٧هـــ/ ١٤١٤م)

٣٨٢) الرد على الرافضة او القضاب المشتهر على رقاب ابن المطهر رسالة في الرد على علامة الشيعة في وقته ابن المطهر، تح: عبد العزيـــز بـــن صـــالح المحمود الشافعي، مكتبة الامام البخاري، (مصر: ١٤٢٨هـــ/٢٠٠٧م).

٣٨٣) القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث فـــي مؤسســـة الرســـالة، ط٨ (بيروت: ١٤٢٦هـــ/٢٠٠٥م).

- الفيض الكاشاني، محمد محسن(ت١٠٩١هـــ/١٦٨٠م)

٣٨٤) الوافي، مط: رسول، دار عطر عترت، (قم: ١٤٣٠هـــ).

- الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقوي، (ت٧٧٠هـــ/١٣٦٨م)

٣٨٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط٦، مط: الاميرية، (القاهرة: ١٩٢٦م).

- القاري، علي بن محمد بن سلطان محمد الهروي(ت١٠١٤هـ/١٦٠٦م)

٣٨٦) الإسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، تح: محمد بن لطفي الصباغ، ط٢، المكتب الإسلامي، (بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٣٨٧) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تح: محمد نزار تميم، هيثم نزار تميم، قدم له: عبد الفتاح أبو غدة، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت: د.ت).

٣٨٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تح: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية(بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

٣٨٩) المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، تح: عبد الفتاح ابو غدة، ط٥، مكتب المطبوعات الاسلامية، دار البشائر الاسلامية، (بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

- ابي القاسم الكوفي، علي بن احمد، (ت٣٥٢هـ/٩٦٣م)

٣٩٠) الاستغاثة في بدع الثلاثة، مط: الامير، مؤسسة الاعلمي، (طهران:١٣٧٣).

- القاضي، ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر المقدمي(ت ٣٠١هـ/ ٩١٣م)

٣٩١) التاريخ واسماء المحدثين وكناهم، تح: محمد بن ابراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، (باكستان: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

- القاضي النعمان، أبو حنيفة بن محمد التميمي المغربي(ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)

٣٩٢) دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام و القضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم السلام، تح: آصف بن علي اصغر فيضي، دار الأضواء، (بيروت: ١٤١١هـ/١٩٩١م).

٣٩٣) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تح: محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي تابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (قم: ١٤٣١هـ ق).
٣٩٤) المناقب والمثالب، تح: ماجد بن احمد العطية، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- ابن قانع، ابي الحسين عبد الباقي، (ت٣٥١هـ/٩٦٢م)
٣٩٥) معجم الصحابة، ضبط نصه وعلق عليه: ابو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الاثرية،(د.م : د.ت).
- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٩٠م)
٣٩٦) الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، تح: علي شيري، دار الاضواء، (بيروت: ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م).
٣٩٧) تأويل مختلف الحديث، تح: محمد محيي الدين الأصفر، المكتب الإسلامي، مؤسسة الإشراق، (الدوحة: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٣٩٨) تأويل مشكل القران، ط٢، شرح ونشر: احمد صقر، مكتبة دار التراث، (القاهرة: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).
٣٩٩) غريب الحديث، تح: عبد الله الجبوري، مط: العاني، (بغداد: ١٩٧٧م).
٤٠٠) المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف، (مصر: د.ت).
- ابن قدامة، موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)،
٤٠١) التبيين في انساب القرشيين، تح: محمد نايف الدليمي، نشر: المجمع العلمي العراقي، (العراق: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- القرشي، يحيى بن ادم (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)،
٤٠٢) كتاب الخراج، دار الشروق،(د.م: ١٩٨٧م).
- القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (٦٧١هـ/١٢٧٣م)

٤٠٣) التذكار في فضل الأذكار، ط٣، دار البيان، (بيروت: ١٤٠٧/ ١٩٨٧م).
٤٠٤) الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، محمد رضوان عرقسوسي، ماهر حبوش، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م)
٤٠٥) آثار البلاد، دار صادر، (بيروت: د.ت).
- القزويني، سراج الدين عمر بن علي القزويني القرشي الشافعي (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م)،
٤٠٦) مشيخة، تح: عامر حسن صبري، دار البشائر الاسلامية، (بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- القزويني، ابي يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد بن الخليل الخليلي (ت ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م)،
٤٠٧) الارشاد في معرفة علماء الحديث(في تجزئة السلفي)، تح: محمد سعيد بن عمران ادريس، مكتبة الرشد، (الرياض: د.ت).
- القسطلاني، شهاب الدين ابي العباس احمد بن محمد الشافعي(ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)
٤٠٨) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تح: محمد عبد العزيز الخالدي، ط٤، ضبط وتصحيح: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).
- القضاعي، ابي عبد الله محمد بن سلامة(ت ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م)
٤٠٩) دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، قدم له: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، دار الكتاب العربي،(بيروت: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- القطلاني، احمد بن محمد(ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)

٤١٠) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تح: صالح احمد الشامي، ط٢، المكتب الاسلامي، (بيروت، دمشق، عمان : ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
- ابن قليج، علاء الدين مغلطاي البكجري(ت ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)
٤١١) الاشارة الى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار العلم(دمشق)، الدار الشامية (بيروت)، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
٤١٢) اكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: عادل بن محمد، اسامة بن ابراهيم، دار الفاروق الحديثة،(القاهرة: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
- القمي، عباس (ت٣٥٩هـ/٦٦٩م)
٤١٣) الكنى والألقاب، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم: ١٤٢٩هـ).
- القيرواني، ابي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري (٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)
٤١٤) زهر الاداب وثمر الالباب، تح: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، (د.م: ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م).
- ابن القيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)
٤١٥) زاد المعاد في هدي خير العباد، تح: شعيب الارنوؤط، عبد القادر الارنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
٤١٦) المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار العاصمة (الرياض: ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- الكاشاني، محمد بن المرتضى (١٠٩١هـ/١٦٨٠م)
٤١٧) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، جمعه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- كبريت، محمد بن عبد الله الحسيني الموسوي(ت ١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩م)
٤١٨) رحلة الشتاء والصيف، تح: محمد سعيد الطنطاوي، ط: ٢، المكتب

الاسلامي، (بيروت: ١٣٨٥هـ).
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤ه/١٣٦٣م)
٤١٩) عيون التواريخ، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة، (مصر:١٩٨٠م).
- ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل، (ت٧٧٤هـ/١٢٧٢م)
٤٢٠) الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث، شرح: أبي الإشبال أحمد بن محمد شاكر (ت١٣٧٧هـ) تح: فاضل محمود عوض، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).
٤٢١) البداية والنهاية، مكتبة المعارف (بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
٤٢٢) تفسير القران الكريم، تح: سامي بن محمد السلامة، ط٢، دار طيبة، (المملكة العربية السعودية: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
٤٢٣) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم ال نعمان، مكتبة ابن عباس، (مصر: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
٤٢٤) السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
٤٢٥) الفصول في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، تح: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين قيو، ط٣، (مؤسسة علوم القرآن، بيروت، دمشق)، (مكتبة التراث، المدينة المنورة)، (١٤٠٢-١٤٠٣هـ).
٤٢٦) قصص الانبياء، تح: مصطفى عبد الواحد، ط٣، مكتبة الطالب الجامعي، (مكة المكرمة: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- الكجراتي، محمد طاهر الصديقي الهندي(ت ٩٨٦هـ/١٥٧٨م)
٤٢٧) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مط: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدار اباد الدكن الهند، (حيدر اباد: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- كراع النمل، أبي الحسن علي بن الحسن الهنُاني، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،

٤٢٨) المنجد في اللغة (اقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، تح:احمد مختار عمر، ضحى عبد الباقي،ط٢، عالم الكتب، (القاهرة: ١٩٨٨م).

- الكركي، علي بن الحسين(ت٩٤٠هـ/١٥٣٤م)

٤٢٩) جامع المقاصد في شرح القواعد، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، (قم: ١٤٨هـ.ق)

- الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)

٤٣٠) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط٢، دار احياء التراث العربي،(بيروت: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

- الكلاباذي، احمد بن محمد بن الحسين، ابو نصر البخاري، (ت٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م)

٤٣١) الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة، (بيروت: ١٤٠٧هـ).

- الكلاباذي، أبو بكر محمد بن إسحاق البخاري (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)

٤٣٢) التعرف لمذهب أهل التصوف، ط٢، تصحيح: آرثر جون اربري، مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)

٤٣٣) الكافي، تح: قسم إحياء التراث،، ط٣، مط: دار الحديث (قم: ١٤٣٤ق/١٣٩٢ش).

- الكنجي، أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الشافعي (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)

٤٣٤) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب علية السلام، تح: محمد هادي الأميني، ط٣، دار إحياء تراث أهل البيت، (طهران: ١٤٠٤هـ/١٣٦٢ش).

- الكندي، أبي عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م)

٤٣٥) كتاب الولاة وكتاب القضاة، مط: الاباء اليسوعيين، (بيروت: ١٩٠٨).

- الكوفي، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي (٢٨٣هـ/٨٩٦م)
٤٣٦) الغارات، تح: جلال الدين المحدث، د.مط، (د.م: د.ط).
- الكوفي، محمد بن سليمان،(ت ق ٣ او ٤ هـ)،
٤٣٧) مناقب الأمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تح: محمد باقر المحمودي، ط٢، مط: شريعت، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية،(قم : ١٤٢٣هـ ق/ ١٣٨١هـ ش).
- ابن الكيال، أبي البركات محمد بن احمد(٩٣٩هـ/١٥٣٢م)
٤٣٨) الكواكب النيرات في معرفة من اختط من الرواة الثقات، تح: عبد القيوم عبد رب النبي، اشرف على طبعه: عبد العزيز رباح، احمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، (دمشق-بيروت: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- ابن ماجة، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)
٤٣٩) سنن، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، (د.م : د.ت).
- ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي (٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)
٤٤٠) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، ط٢، دار الكتاب الاسلامي، تصحيح وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (القاهرة: ١٩٩٣م).
٤٤١) تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الإفهام، تح: كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
- المبرد، ابي العباس محمد بن يزيد (٢٨٦هـ/٨٩٩م)
٤٤٢) الكامل في اللغة والادب، ط٣، مط: المدني، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين ابن قاضي خان (ت ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)،
٤٤٣) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تح: بكري حياني، صفوة السقا، ط٥،

مؤسسة الرسالة، (د.م : ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/ ١٦٩٩م)
٤٤٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: د.ت)
٤٤٥) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ط٢، دار الكتب الإسلامية، (طهران : ١٤٠٤هـ ق/١٣٦٣هـ ش).
- مجهول، احد اعلام اهل السنة (ت ق٦ او ٧ هـ)
٤٤٦) مقصد الراغب الطالب في فضائل الامام علي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته ائمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام، تح: رضا الرفيعي، اشراف ونشر: مكتبة العلامة المجلسي،(قم: ١٤٣٩هـ).
- مجهول، (كتب الكتاب عام ٣٧٢هـ)،
٤٤٧) حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
- محب الدين الطبري، احمد بن عبد الله بن محمد المكي، (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م)،
٤٤٨) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى،تح: أكرم البوشي، د.مط، (د.م: د.ت).
٤٤٩) الرياض النضرة في مناقب العشرة، تصحيح: محمد بدر الدين الغساني الحلبي، (الاستانة و مصر:د.ت).
٤٥٠) مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة، تح: محمد باقر المحمودي، مط: مكتب الاعلام الاسلامي، مؤسسة بوستان كتاب، اعداد: المؤسسة العلمية لنهج البلاغة، (قم: ١٤٢٥ق/ ١٣٨٣ ش) .
-ابي مخنف، لوط بن يحيى الأزدي الغامدي الكوفي(ت١٥٧هـ/٧٧٣م)

٤٥١) اخبار الجمل، تح: قيس بهجت العطار، مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام، (كربلاء المقدسة: ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م).

٤٥٢) مقتل الحسين ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء، ط٢، مكتبة ألألفين، (الكويت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

٤٥٣) وقعة الطف، تح: محمد هادي اليوسفي، ط٣، دار التعارف، (بيروت: ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)

٤٥٤) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، (بيروت: ١٩٩٩م).

٤٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

- ابن المستوفي، شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد اللخمي الاربلي(ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م)،

٤٥٦) تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تح: سامي بن السيد خماس الصقار، دار الرشيد، (العراق: ١٩٨٠م).

- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦/٩٥٦م)

٤٥٧) التنبيه و الإشراف، تصحيح ومراجعه: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، (القاهرة: د.ت).

٤٥٨) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار الكتاب العالمي، (بيروت: ١٩٩٠م).

- المطرزي، أبي الفتح ناصر الدين (ت٦١٠هـ/١٢١٣م)

٤٥٩) المغرب في ترتيب المعرب، تح: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، (حلب_ سوريا: د.ت).

- ابن المطهر الحلي، أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف(٧٧١هـ/١٣٧٠م)
٤٦٠) إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، علق علية وأشرف على طبعه :حسين الموسوي الكرماني، وعلي بناه الاشتهاردي، و عبد الرحيم البرود جروي، د. مط، (د.م: د.ت).
- ابن معين، يحيى بن معين بن عون المُري الغطفاني البغدادي (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م)
٤٦١) تاريخ ابن معين، رواية البغدادي، ابي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري(ت ٢٧١هـ/٨٨٤م) تح: عبد الله احمد حسن، اشراف: مكتب الدراسات الاسلامية، دار القلم،(د.م : د.ت).
- ابن المغازلي، ابي الحسن علي بن محمد الجلابي الواسطي المالكي (٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م)
٤٦٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تح: أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الأثار، (اليمن:١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٤٦٣) مناقب اهل البيت، تح: محمد كاظم المحمودي، مط: نكار، نشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، (ايران: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- المغربي، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المالكي (ت٩٥٤هـ/١٥٤٧م)
٤٦٤) الحطاب مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، ومعه مختصر الشيخ خليل، تأليف: المالكي، خليل بن اسحاق الجندي(٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، تعليق: محمد يحي بن محمد الامين بن ابوه الموسوي اليعقوبي الشنقيطي، ت١٣٤٩ه، تح: دار الرضوان، راجع التصحيح: محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود المباركي الشنقيطي، راجع تصحيح الحديث وتخرجه: اليدالي بن الحاج احمد اليعقوبي الشنقيطي، المقدمة: محمد بياه بن محمد ناصر، دار الرضوان، (موريتانيا: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

- المفيد، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري(ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)،
٤٦٥) الاختصاص، تح: علي اكبر غفاري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
٤٦٦) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، مط: ظهور، دار المفيد، (قم: ١٤٣١ق/١٣٨٩ش).
٤٦٧) الافصاح في الامامة، تح: قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة، ط٢، مط: مهر، (قم: ١٤١٣هـ).
٤٦٨) الامالي، تح: حسين الاستادولي، علي اكبر الغفاري، مط: ظهور، دار الهدى، (د.م : ١٤٣١هـ.ق).
٤٦٩) تزويج علي عليه السلام بنته من عمر، مط: مهر، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، (قم: ١٣٧١هـ ش/ ١٤١٣ هـ ق).
٤٧٠) تفضيل امير المؤمنين عليه السلام، تح: علي موسى الكعبي، مط: مهر، (قم: ١٤١٣م).
٤٧١) الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة، تح: علي مير شريفي، مط: ظهور، دار المفيد، (د.م: ١٤٣١ه).
٤٧٢) المسائل السروية، تح: صائب عبد الحميد، مط: مهر، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، (قم: ١٤٣١هـ ق).
- المقدسي، ابن زريق الحنبلي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة(ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م)
٤٧٣) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، تح: ابي عبد الله حسين بن عكاشة، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية،(قطر: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
- المقدسي، شرف الدين ابي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي ثم الاسكندراني المالكي(ت٦١١هـ/١٢١٤م)

٤٧٤) كتاب الاربعين المرتبة على طبقات الاربعين، دراسة وتحقيق: محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي، (مكتبة اضواء السلف، الرياض، مكتبة الامام البخاري، مصر: د.ت).

- المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد،(ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)

٤٧٥) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٢، مط: بريل دار صادر (بيروت: د.ت).

- المقدسي، محمد بن طاهر(ت ٥٠٧هـ/ ١١١٣م)

٤٧٦) ايضاح الاشكال، تح: باسم الجوابرة، مكتبة المعلا، (الكويت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

- المقدسي، مرعي بن يوسف الكرمي(١٠٣٣هـ/١٦٢٣م)،

٤٧٧) الفوائد الموضوعة في الاحاديث الموضوعة، تح: محمد بن لطفي الصباغ، ط٣، دار الوراق، (الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

- المقدسي، المطهر بن طاهر(ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)

٤٧٨) البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بورسعيد: د.ت).

- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)

٤٧٩) امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والاموال والحفدة والمتاع، ط٢، عنى بنشره وطبعه: عبد الله ابراهيم الانصاري، (قطر: د.ت).

٤٨٠) مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي، تح: ايمن بن عارف الدمشقي، الدار السلفية، مكتبة السنة، (القاهرة: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

- المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)

٤٨١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

- ابن الملقن، سراج الدين ابي حفص عمر بن علي بن احمد الانصاري الشافعي(٨٠٤هـ/١٤٠١م)،

٤٨٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تح: دار الفلاح، اشراف: خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: احمد معبد عبد الكريم، اصدار: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، (قطر: ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

٤٨٣) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك ابي عبد الله الحاكم، تح: عبد الله بن حمد اللحيدان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة،(الرياض: ١٤١١هـ).

- المناوي، محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين (١٠٣١هـ/١٦٢١م)

٤٨٤) التوقيف على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، (القاهرة: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٤٨٥) سيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء، تح: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن، (القاهرة: د.ت)

٤٨٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط٢، دار المعرفة،(بيروت: ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م).

- ابن منده، ابي القاسم عبد الرحمن بن حمد بن اسحاق الاصبهاني، (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م)،

٤٨٧) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من احوال الناس للمعرفة، تح: عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشؤن الاسلامية، (مملكة البحرين: د.ت).

- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)

٤٨٨) لسان العرب، ط٣، تصحيح: ابو الفضل جمال الدين، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

٤٨٩) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٩، تح: نسيب نشاوي، ج١٠، تح:

رياض عبد الحميد مراد، ج١٧، تح: احمد راتب حموش، محمد ناجي العمر، ج٢٣،ج٢٤، تح: ابراهيم صالح، دار الفكر، (دمشق: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

- المنقري، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ/٨٢٧م)

٤٩٠) وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط:٣، مكتبه آية الله العظمى المرعشي النجفي، (بهمن-قم:١٤١٨هـ ق/١٣٧٦ه ش).

- المهلبي، ابي العباس احمد بن علي بن معقل الازدي، (ت٦٤٤هـ/١٢٤٦م)

٤٩١) المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي، تح: عبد العزيز بن ناصر المانع، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- الموصلي، ابي الفتح محمد بن الحسين الازدي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)

٤٩٢) ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه سلم امراً ونهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا اخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الامصار، تح: ابو شاهد ضياء الحسن محمد السلفي، مراجعة ونشر: نظام يعقوبي، دار ابن حزم، (البحرين: د.ت).

- الموصلي، أبي حفص عمر بن بدر (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م)،

٤٩٢) الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين، تح: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، (بيروت: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي(ت ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)،

٤٩٣) الفهرست، دار المعرفة، (بيروت: د.ت).

- النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)

٤٩٤) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)، مط: فيصل، تح: أحمد ميرين البلوشي، (الكويت:١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٤٩٥) السنن الكبرى، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، إشرف عليه شعيب الأرنؤوط، تح: حسن عبد المناعم شبلي، مؤسسة الرسالة، (بيروت:

١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٤٩٦) الضعفاء والمتروكين، تح: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
- النسفي، ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود(٧١٠هـ/ ١٣١٠م)،
٤٩٧) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تح: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب متو، دار الكلام الطيب، (بيروت : ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- ابي نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان ابن ابان بن عبد الله (٣٤١ه/٩٥٢م)
٤٩٨) سر السلسلة العلوية، قدم له وعلق عليه: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الروضة الحيدرية، (النجف الأشرف: ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م).
- نكري: عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، (ت: ق١٢ هـ)
٤٩٩) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- النووي، ابي زكريا محي الدين بن شرف بن مرى الحزامي الشافعي(ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)،
٥٠٠) تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت).
٥٠١) صحيح مسلم بشرح النووي، مؤسسة قرطبة، (د.م: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
٥٠٢) المجموع شرح المهذب، المكتبة السلفية، (المدينة المنورة: د.ت).
- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)،
٥٠٣) نهاية الارب في فنون الادب، تح: عماد علي حمزة، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت).
- النيسابوري، ابي الحسن علي بن احمد الواحدي(ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م)

٥٠٤) اسباب النزول، ط٢، تخريج وتدقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان دار الاصلاح، (المملكة العربية السعودية: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

- النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)

٥٠٥) صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (ج١، دار الكتب العلمية، بيروت)، (ج٤، دار الحديث: القاهرة)، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

٥٠٦) الطبقات، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسين بن محمود بن سلمان، دار الهجرة، (المملكة العربية السعودية:١٤١١هـ/١٩٩١م).

٥٠٧) الكنى والاسماء، تح: عبد الرحيم محمد احمد القشقري، (المملكة العربية السعودية: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

- النيشابوري، محمد بن الفتال، (٥٠٨هـ/ ١١١٤م)

٥٠٨) روضة الواعظين، تح: غلا محسين المجيدي، مجتبي الفرجي، ط٢، مطبعة نكارش، دار دليل ما،(قم: ١٤٣١هـ ق/ ٢٠١٠م).

- ابن هبيرة، أبو المظفر يحيى بن محمد الشيباني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)

٥٠٩) شرح مسانيد العشرة الشهود لهم بالجنة، وهو شرح للجميع بين الصحيحين لأبي عبد الله الحميدي الأندلسي(٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، مؤسسة الجريسي، (الرياض: د.ت).

- ابن هشام الكلبي، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)،

٥١٠) رواية السكري عن ابي حبيب، تح: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

٥١١) مثالب العرب، تح: جاسم ياسين الدرويش، سليمة كاظم حسين، (دمشق: ٢٠١٥).

- ابن هشام، أبي محمد عبد الملك(٢١٨هـ/٨٣٣م)

٥١٢) السيرة النبوية، ط٣، علق عليها وخرج احاديثها وصنع فهارسها: عمر عبد

السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
- الهلالي، سليم بن قيس، (ت٧٦هـ/ ٦٩٥م)
٥١٣) كتاب سليم بن قيس الهلالي، تح: محمد باقر الانصاري الزنجاني الخوئيني، مط: الهادي، نشر: الهادي (ايران، رقم: ١٤٢٠هـ ق/١٣٧٨ه ش).
- الهندي، محمد طاهر بن علي (ت٩٨٦هـ/١٥٧٨م)
٥١٤) تذكرة الموضوعات، مطبعة المنيرية، (مصر: ١٣٤٣ه).
- الهيثمي، احمد شهاب الدين بن حجر المكي(ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م)
٥١٥) الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة، تح: عادل شوشة، خرج احاديثه: احمد الطحان، مكتبة فياض، (المنصورة : ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨).
٥١٦) الفتاوي الحديثية، دار المعرفة، (بيروت: د.ت).
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)
٥١٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، (بيروت: د.ت)
- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد(ت٢٠٧هـ/٨٢٣م)
٥١٨) كتاب الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، رواية: احمد بن محمد بن اعثم الكوفي، (ت٣١٤هـ/ ٩٢٦م)، تح: يحيى الجبوري، دار الغرب الاسلامي، (بيروت: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
٥١٩) المغازي، تح: مارسرن جونس، ط٣، دار عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- الوزير اليماني، محمد بن ابراهيم، (ت٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)،
٥٢٠) الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم(صلى الله علية واله وسلم)، تقديم: بكر بن عبد الله بن زيد، إعتني به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، (د.م: د.ت).
٥٢١) العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم، تح: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

- اليافعي، ابي محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان(ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)،

٥٢٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان قي معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد لله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

٥٢٣) معجم الادباء (ارشاد الاديب الى معرفة الاديب)، تح: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، (بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

٥٢٤) معجم البلدان، دار الصادر، (بيروت: د.ت).

- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر ابن واضح (٢٨٤هـ/٨٩٧م)

٥٢٥) البلدان، مط: الحيدرية، مكتبة المرتضوية، (النجف الأشرف: ١٣٣٧هـ/١٩١٨م).

٥٢٦) تاريخ اليعقوبي، تح: عبد الأمير مهنا، الأعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

- ابي يعلى، احمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي(ت٣٠٧هـ/ ٩١٩م)

٥٢٧) مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم اسد، ط:٢، دار المأمون للتراث، (دمشق: ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).

- ابي يعلى، أبو الحسين محمد الفراء البغدادي(ت٥٢٦هـ/١١٣١م)

٥٢٨) طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (الرياض: ١٤١٩هـ).

- ابن يونس الصدفي، أبي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى المصري، (ت٣٤٧هـ/٩٥٨م)،

٥٢٩) تاريخ ابن يونس الصدفي، ق٢(تاريخ الغرباء)، تح: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

ثالثاً: المراجع

- ابراهيم، رجب عبد الجواد،

١) معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، دار الافاق العربية، (القاهرة: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

- احميدان، زياد محمد،

٢) المعجم الجامع للتعريفات الاصولية، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

- الازهري، اسامة السيد محمود،

٣) الموضوعات لابن الجوزي في ميزان الحفاظ ونقاد الحديث، دار الفقيه، (د.م : ٢٠١٤م).

- الازهري، محمد بن البشير ظافر،

٤) تحذير المسلمين من الاحاديث الموضوعة على سيد المرسلين، تصحيح وتعليق: محيي الدين متو، دار ابن كثير(بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

- الاعظمي، محمد مصطفى،

٥) دراسات في الحديث النبوي الشريف وتاريخ تدوينه، المكتب الاسلامي، (بيروت- دمشق: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

- الالباني، محمد ناصر الدين(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)،

٦) سلسلة الاحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، (الرياض : د.ت).

- الالوسي، شهاب الدين السيد محمود افندي،(١٢٧٠هـ/١٨٥٣م)،

٧) سرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية، د.مط، (د.م : د. ت).

- الأمين، محسن(ت ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م)

٨) اعيان الشيعة، تح: حسن الامين، دار التعارف،(بيروت : ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م).

- الاميني، عبد الحسين احمد النجفي،

٩) الغدير في الكتاب والسنة والادب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت:١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

- الانصاري، حماد بن محمد

١٠) اتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ، مكتبة المعلا، (الكويت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

- الانصاري، محمد رضا عبد الأمير

١١) قنبر المذبوح في حب علي عليه السلام، مجمع البحوث الاسلامية، (ايران: ١٦١٣ ق).

- البركتي، محمد عميم الاحسان المجددي،

١٢) التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية،(بيروت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- بك، محمد الخضري،

١٣) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية (الدولة الاموية)، تح: محمد العثماني، دار القلم، (بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- بوزبكي، رامي

١٤) الوضاعون واحاديثهم الموضوعة من كتاب الغدير للشيخ الاميني، مركز الغدير للدراسات الاسلامية دائرة معارف الفقه الاسلامي،(د.م: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) .

- التبريزي الانصاري، محمد علي بن احمد القراجة داغي، (ت ١٣١٠هـ/١٨٩٢م)،

١٥) اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، تح: هاشم الميلاني، ط٢، دار التبليغ الاسلامي، (بيروت: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م) .

- التستري، محمد تقي،

١٦) قاموس الرجال، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، ط٤، (قم: ١٤٣٣هـ ق).

- التهانوي، ظفر احمد العثماني(ت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)،

١٧) قواعد في علوم الحديث، ط٣، دار القلم، (بيروت: ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

- الثعالبي، عبد العزيز،

١٨) سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية (١٣٢هـ/٧٥٠م)، تح: حمادي الساحلي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت: د.ت).

- جاسم، عزيز السيد،

١٩) علي بن ابي طالب عليه السلام سلطة الحق، تح: صادق جعفر الروازق، (قم: ٢٠٠٠م).

- الجديع، عبد الله بن يوسف،

٢٠) تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان، نشر: الجديع للبحوث والاستشارات (ليدن- بريطانيا- بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- جرداق، جورج،

٢١) الامام علي عليه السلام صوت العدالة الانسانية، دار الاندلس(النجف الاشرف-بيروت: ٢٠١٠م).

- الجعفري، اشرف الزهيري،

٢٢) السيدة ام البنين-سيرتها- كرامتها، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

- الجلالي، محمد رضا الحسيني،

٢٣) تدوين السنة الشريفة، مكتب الاعلام الاسلامي، (د.م : ١٤١٣هـ/ ١٣٧١ش).

- حسن، رامز خالد حاج،

٢٤) الاحاديث الضعيفة التي يستدل بها على بدع في العبادات، مكتبة المعارف، (الرياض: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- الحسناوي، ختام راهي،

٢٥) رواية فضائل الامام علي عليه السلام والعوامل المؤثرة فيها المراحل والتحديات، مؤسسة علوم نهج البلاغة، تقديم: نبيل الحسني (كربلاء: ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).

- الحسني، ايهاب بن يعقوب الكتبي،

٢٦) المنتقى في اعقاب الحسن المجتبى، نشر: الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة، (د.ت : د.م).

- الحسني، هاشم معروف،

٢٧) سيرة المصطفى "نظرة جديدة"، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٢٨) الموضوعات في الاثار والاخبار عرض ودراسة،، دار التعارف، (بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

- حسين، طه،

٢٩) الفتنة الكبرى (علي وبنوه)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة: ٢٠١٢م).

- الحسيني، حسن بن علي السقاف القرشي الهاشمي،

٣٠) صحيح شرح العقيدة الطحاوية او المنهج الصحيح في فهم عقيدة اهل السنة والجماعة مع التنقيح، ط٤، دار الامام الرواس، (بيروت : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م) .

- الحضرمي، ابي بكر شهاب الدين العلوي، (ت ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)،

٣١) رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي، تح : السيد علي عاشور، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) .

- الحلبي، علي حسن علي، ابراهيم طه القيسي، حمدي محمد مراد،

٣٢) موسوعة الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة، مكتبة المعارف، (الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

- حمادة، فاروق،

٣٣) اعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة مصنفاتهم ومناهجهم، د:مط، (د. م: د. ت).

- الحنفي، محمد بخيت المطيعي (ت١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)،

٣٤) تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد، مكتبة الحقيقة، (استانبول: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- الحنفي، محمد عبد الحق بن شاه الهندي، (ت ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م)

٣٥) الاكليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للامام النسفي، تح: محيي الدين اسامة البيرقدار، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

- خان، محمد صديق حسن، (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)،

٣٦) نيل المرام من تفسير ايات الاحكام، مط: الرحمانية، المكتبة التجارية الكبرى، (مصر: د.ت) .

- الخطيب، السيد عبد الزهراء الحسيني،

٣٧) مصادر نهج البلاغة واسانيده، ط٣، دار الاضواء، (بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

- خلف، نجم الدين عبد الرحمن،

٣٨) معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى مع دراسة اضافية لمنهج البيهقي في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى، دار الراية، (الرياض: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

- خليفة، حسن،

٣٩) الدولة العباسية قيامها وسقوطها، مط: الحديثية، (القاهرة : د.ت).

- الخوئي، ابو القاسم الموسوي،

٤٠) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، مؤسسة الامام الخوئي الاسلامية،(النجف الاشرف: دت).

- داود، محمد محمد،

٤١) معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب، (القاهرة : ٢٠٠٣م) .

- الدهلوي، عبد العزيز غيلام حكيم بن ولي الله احمد عبد الرحيم الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م)،

٤٢) مختصر التحفة الاثني عشرية، نقله من الفارسية الى العربية: غلام محمد بن محيي الدين بن عمر الاسلمي، اختصره وهذبه: محمود شكري الالوسي، تح: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، (القاهرة: د.ت).

- دوزي، رينهارت،

٤٣) تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، (العراق: ١٩٩٧م).

- الرباني، محمد حسن،

٤٤) اصول نقد الحديث دراسة تحليلية حول متن الحديث، مراجعة وتصحيح، عبد الحسين الانصاري، تنقيح : جعفر البياتي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، (ايران: ١٤٤٠ ق/ ١٣٩٧ش).

- الرحيلي، ابراهيم بن عامر،

٤٥) الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال، ط٣، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

- الريشهري، محمد،

٤٦) موسوعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، مساعدة: محمد كاظم الطباطبائي و محمود الطباطبائي، دار الحديث،(بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) .

- الزاهد، ابي عبد الرضا عبد الله بن محمد بن العباس،

٤٧) اسماء امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، دار المحجة البيضاء، دار الرسول الاكرم، (بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

- الزاوي، الطاهر احمد،

٤٨) مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير، الدار العربية للكتاب،(ليبيا- تونس: د.ت).

- الزركلي، خير الدين،

٤٩) الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٢م) .

- ابو زيد، بكر بن عبد الله

٥٠) معجم المناهي اللفظية، ط٣، دار العاصمة، (المملكة العربية السعودية: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

- الزيدي، احمد،

٥١) الامام علي عليه السلام والحرب سياسة الحرب والسوق العسكري والتعبية عند الامام، مكتبة الروضة الحيدرية، دار الكرام، (د.م: ٢٠٠٥م).

- السباعي، مصطفى،

٥٢) السُنة ومكانتها في التشريع الاسلامي، ط٢، المكتب الاسلامي، (بيروت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

- السبحاني، جعفر،

٥٣) الحديث النبوي بين الرواية والدراية، نشر: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، (قم: ١٤١٩هـ).

- السراج، محمد علي،

٥٤) اللباب في قواعد اللغة والات الادب، مراجعة وتنسيق: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، (دمشق: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

- السماوي، محمد بن الشيخ طاهر(١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)

٥٥) ابصار العين في انصار الحسين عليهم السلام، مط: شريعت، انتشارات المكتبة الحيدرية(د. م:، ١٣٨١-١٤٢٣ هـ).

- الشال، احمد خليل،

٥٦) اثر الوضع في رواية التأريخ وتفسيره نماذج من عصر الخلافة الراشدة، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية، (بور سعيد: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٦م).

- الشاهوردي، علي النمازي(ت ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)

٥٧) مستدرك سفينة البحار، تح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي،(د.م: ١٤١٩هـ ق).

٥٨) مستدركات علم رجال الحديث،مؤسسة النشر الاسلامي،(قم :١٤٢٥ هـ. ق).

- الشبلنجي، مؤمن بن حسن بن مؤمن(ت ١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م)،

٥٩) نور الابصار في مناقب ال بيت النبي المختار صلى الله عليه واله وسلم، منشورات الشريف الرضي،(د.م : د.ت).

- الشرباصي، احمد،

٦٠) الأئمة الأربعة أبو حنيفة، مالك بن انس، الشافعي، احمد بن حنبل، دار الهلال، (د.م : د.ت).

- ابو شهبة، محمد بن محمد،

٦١) الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ط٤، مكتبة السنة، (القاهرة: ١٤٠٨م) .

- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الصنعاني، (١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)،

٦٢) ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول، تح : ابي حفص سامي بن العربي الاثري، قدم له: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، سعد بن ناصر الشثري، دار الفضيلة، (الرياض: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) .

٦٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تح: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، (دمشق: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٦٤) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمن عميرة، وضع فهارسه وشارك في تخريج احاديثه: لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء، (د.م : د.ت) .

٦٥) الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، اشرف على التصحيح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية،(بيروت: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

٦٦) نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار، وزارة الشوؤن الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، (المملكة العربية السعودية: دت).

- الشيخ، عبد الستار،

٦٧) علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) امير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين والمفترى عليه في العالمين، دار القلم، (دمشق: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م) .

- الشيخ، ناصر بن علي عايض حسن،

٦٨) عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم، مكتبة الملك فهد الوطنية،(المدينة المنورة: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

- الصابوني، محمد علي،

٦٩) صفوة التفاسير تفسير للقران الكريم، جامع بين المأثور والمعقول، مستمد من اوثق كتب التفاسير " طبري، الكشاف، القرطبي، الالوسي، ابن كثير، البحر المحيط" وغيرها باسلوب ميسر، وتنظيم الحديث، مع عناية بالوجوه البيانية واللغوية، ط٤، دار القران الكريم، (بيروت: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م).

- الصالح، صبحي،

٧٠) علوم الحديث ومصطلحه، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٩م) .

- الصبحي، محمد بن عبد الله غبان،

٧١) فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، (المملكة العربية السعودية : ١٤٢٣هـ) .

- الصلابي، علي محمد محمد،

٧٢) اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه شخصيته وعصره دراسة شاملة، مكتبة الصحابة،(الامارات- الشارقة: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) .

٧٣) السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل احداث دروس وعبر، ط٢، دار ابن كثير، (دمشق: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

- الطباطبائي، محمد حسين،

٧٤) الميزان في تفسير القران، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة،(قم: د.ت).

- الطبرسي، ميرزا حسين النوري، (ت ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)،

٧٥) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، نشر و تح: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، (بيروت : ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) .

- الطربلسي، ابي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي(ت ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م)،

٧٦) اللؤلؤ المرصوع فيما لااصل له او بأصله موضوع، تح: فواز احمد زمرلي، دار البشائر الاسلامية، (بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .

- الطهراني، مير علي الحائري، (ت ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م)،

٧٧) تفسير مقتنيات الدرر، تح: محمد وحيد الطبي الحائري، مراجعة وتدقيق: محمد تقي الهاشمي، دار الكتاب الاسلامي، (قم: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

- ظهير، احسان الاهي،

٧٨) الشيعة والقران، مط: المطبعة العربية براني انار كلي لاهور، نشر: ادارة ترجمان السُنة، (لاهور- باكستان: د.ت).

- عاشور، علي،

٧٩) موسوعة الامام علي عليه السلام، د.ط، د.مط، (د.م :د.ت) .

- العاملي، جعفر مرتضى،

٨٠) بنات النبي ام ربائبه، مركز الجواد، (د.م: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٨١) الصحيح من سيرة الامام علي عليه السلام او(المرتضى من سيرة المرتضى)، المركز الاسلامي للدراسات، (د. م :١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م) .

٨٢) علي عليه السلام والخوارج، ط٢، المركز الاسلامي للدراسات، (د.م: ١٤٢٨هـ ق / ٢٠٠٧م).

- العاملي، علي الكوراني،

٨٣) السيرة النبوية برواية اهل البيت عليهم السلام، دار المرتضى، (بيروت: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

- العاملي، محسن الامين الحسني،

٨٤) حرب الجمل وحرب صفين، دار الفكر(بيروت: ١٩٦٩م).

- العبادي، محمد عيدان،

٨٥) اخلاق الحرب عند الامام علي عليه السلام، دار الامين، (بيروت: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

- عبد الهادي، رياض عبد الله،

٨٦) الدرر المجموعة بترتيب احاديث اللالئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة، دار البشائر الاسلامية، (بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- عبده، محمد،

٨٧) نهج البلاغة وهومجموع مااختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، دار المعرفة، (بيروت: د.ت) .

- العربي، خليل بن محمد،

٨٨) الفرائد على مجمع الزوائد " ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي"، دار الامام البخاري، (قطر: ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م).

- العسكري، السيد مرتضى

٨٩) معالم المدرستين، ط٢، مط: ليلى، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام، (د.م : ١٤٢٦هـ ق).

- العطاردي، عزيز الله،

٩٠) مسند الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، مط: افست، نشر، عطارد، (طهران: ١٣٨٦).

- ابن عطية، ابي عمرو احمد،

٩١) نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث ابو اسحاق الحويني، دار ابن عباس، (القاهرة: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) .

- عمر، احمد مختار،

٩٢) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، (القاهرة: ٢٠٠٨م) .

٩٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، (القاهرة: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- عمر، بشير علي،

٩٤) منهاج الامام احمد في اعلال الاحاديث، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

- عمران، علي احمد،

٩٥) اسلوب علي بن ابي طالب عليه السلام في خطبه الحربية، المكتبة المتخصصة بامير المؤمنين علي عليه السلام، (مشهد: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

- العمري، اكرم ضياء،

٩٦) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ط٥، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة: د.ت).

- العمري، عبد العزيز بن ابراهيم،

٩٧) الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين، دار اشبيلية، مكتبة الملك فهد الوطنية، (المملكة العربية السعودية: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

- الغماري الحسني، احمد بن محمد بن الصديق (ت ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)،

٩٨) البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية الى علي او علي بن ابي طالب امام العارفين، تح: احمد محمد مرسي، مط: السعادة، (القاهرة: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

- الغوري، سيد عبد الماجد،

٩٩) معجم الفاظ الجرح والتعديل مع تراجم موجزة لائمة الجرح والتعديل، دار ابن كثير،(دمشق-بيروت: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

- الفالوجي الاثري، اكرم بن محمد زيادة،

١٠٠) المعجم الصغير لرواة الامام ابن جرير الطبري الذين اخرج لهم في كتبه المسندة المطبوعة التفسير- التاريخ- تهذيب الاثار- صريح السنة، تقديم: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلي، دار الاثرية ودار ابن عثمان،(د.م : د.ت).

- فريد، احمد،

١٠١) من اعلام السلف، دار الايمان، (الاسكندرية : ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

- الفضلي، عبد الهادي،

١٠٢) اصول الحديث، ط٢، مركز الغدير، (بيروت : ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

- فلاته، عمر بن حسن عثمان،

١٠٣) الوضع في الحديث، مكتبة الغزالي، مؤسسة مناهل العرفان،(د.م: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

- فلهاوزن، يوليوس،

١٠٤) أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام الخوارج والشيعة، ترجمة عن الألمانية: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة (القاهرة: ١٩٥٨م).

١٠٥) تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، ط٢، نقله عن الالمانية وعلق عليه: محمد عبد الهادي ابو ريده، راجع الترجمة: حسين مؤنس، نشر: لجنة التأليف والترجمة، (القاهرة: ١٩٦٨م).

- فوري، محمد سليمان سلمان المنصوري،

١٠٦) رحمة للعالمين، ترجمة: سمير عبد الحميد ابراهيم، دار السلام، (الرياض: د.ت) .

- الفياض، محمد اسحاق،

١٠٧) مناسك الحج، د.ط، د. مط، (النجف الاشرف: ١٤٣٢هـ).

- الفيروزابادي، مرتضى الحسيني اليزدي، (ت ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)،

١٠٨) فضائل الخمسة من الصحاح الستة، ط٢، منشورات فيروزابادي، (قم: ١٤٢٤هـ ق / ١٣٨٢هـ ش).

- قادر، عزيز،

١٠٩) حرب الافكار، دار الحرية للطباعة، (بغداد: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

- القاسمي، محمد جمال الدين(١٣٣٢هـ/١٩١٣م)

١١٠) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تح: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، (بيروت : ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

- القرشي، باقر شريف،

١١١) موسوعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، مط: شريعت، دار الهدى، (د.م: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

- قلعجي، محمد رواس،

١١٢) معجم لغة الفقهاء عربي- انكليزي- إفرنسي، مع كشاف انكليزي- عربي- افرنسي بالمصطلحات الواردة في المعجم، ضبطه لغويا: حامد صادق قنيبي، وضع مصطلحاته الفرنسية: قطب مصطفى سانوا، دار النفائس،(د.م : د.ت).

- القمي، عباس، (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)،

١١٣) بيت الاحزان في ذكر احوال سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، دار زينب الكبرى، (د.م: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

١١٤) الكنى والالقاب، ط:٢، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم: ١٤٢٩هـ).
- القندوزي الحنفي، سليمان بن ابراهيم(١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)
١١٥) ينابيع المودة{ سجل عظيم للاحاديث النبوية في مناقب الامام علي واهل البيت عليهم السلام}، تقديم: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ط٧، مط: الحيدرية، (النجف الاشرف: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م).
- القوجاني، علي اصغر شكوهي(ت ١٣١٣هـ/١٨٩٥م)،
١١٦) اسماء والقاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ط٢، مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، (ايران: ١٤٢٨ق/ ١٣٨٧ش).
- كتاني، سليمان،
١١٧) الامام علي عليه السلام نبراس ومتراس، تح: هاشم محمد الباججي،ط٢، العتبة العلوية المقدسة، (النجف الاشرف: ١٤٣٢هـ/٢٠١٠ م).
- كحالة، عمر رضا،
١١٨) معجم قبائل العرب والحديثة، المكتبة الهاشمية، (دمشق :١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).
- الكرباسي، محمد صادق محمد،
١١٩) معجم انصار الحسين، المركز الحسيني للدراسات،(لندن: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
- الكلباسي، محمد ابراهيم النجفي(١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م)
١٢٠) الخصائص العباسية، مط: امير، المكتبة الحيدرية، (قم: ١٣٧٨-١٤٢٠هـ) .

- الكلبايكاني، لطف الله الصافي،
١٢١) لمحات في الكتاب والحديث والمذهب، مط: ثامن الحجج (ع)، وحدة النشر العالمية التابعة لمكتب اية الله العظمى الصافي الكلبايكاني،(د.م: د.ت).
- الكوثري، محمد زاهد،
١٢٢) الاشفاق على احكام الطلاق، المكتبة الازهرية للتراث،(القاهرة: د.ت).
- اللكنوي، عبد الحي بن محمد عبد الحليم(ت ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م)
١٢٣) الاثار المرفوعة في الاخبار الموضوعة، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
- اللكنوي، محمد عبد الحي الهندي(ت١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م)
١٢٤) ظفر الاماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث، ط٣، اعتنى به: عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية،(بيروت: ١٤١٦هـ).
- اللنكراني، محمد جواد الفاضل،
١٢٥) اسرار الصلاة، مركز فقه الائمة الاطهار،(د.م : د.ت) .
- المامقاني، عبد الله (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)،
١٢٦) الفوائد الرجالية من تنقيح المقال في علم الرجال، تح: محمد رضا المامقاني، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، (قم: ١٤٣١هـ).
١٢٧) مقباس الهداية في علم الدراية، مط: مهر، تح: محمد رضا المامقاني، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، (قم: ١٤١١هـ).
- مجموعة مؤلفين،
١٢٨) موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف: جعفر السبحاني، دار الاضواء، (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

- محمد، عثمان،(عز الدين سليم)

١٣١) امير المؤمنين عرض ميسر لسيرة الامام علي بن ابي طالب ع، دار الهادي، (بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- محيسن، محمد سالم،

١٢٩) معجم حفاظ القران عبر التاريخ، دار الجيل، (بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٢٢م).

- مرتضى، محمد بن محمد الحسيني، (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)،

١٣٠) اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

- المرعشي، شهاب الدين النجفي،

١٣١) ملحقات الاحقاق، اتمه: محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم : ١٤١٧هـ) .

- مسعود، جبران،

١٣٢) الرائد، ط٧، دار العلم للملايين،(بيروت: ١٩٩٢م) .

- المشاط، حسن بن محمد،

١٣٣) انارة الدجى في مغازي خير الورى صلى الله عليه واله وسلم، ط٢، قدم له بدراسة: عبد الوهاب ابراهيم ابو سلمان، دار المنهاج (جدة: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

١٣٤) التقريرات السنية في حل الفاظ المنظومة البيقونية، ط١٢، مكتبة القاهرة، (مصر: ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

- مشكور، محمد جواد،

١٣٥) موسوعة الفرق الاسلامية، تقديم: كاظم مدير شانه جي، تعريب: علي هاشم، نشر: مجمع البحوث الاسلامية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

- مصطفى، ابراهيم، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار

١٣٦) المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، (القاهرة: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- ابن مصطفى، مصطفى بن محمد،

١٣٧) اصول وتاريخ الفرق الاسلامية، د.مط، (د.م: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- معروف، بشار عواد، ابو المعاطي محمد النوري، احمد عبد الرزاق عيد، ايمن ابراهيم الزاملي، محمود محمد خليل،

١٣٨) المسند الجامع لاحاديث الكتب الستة، ومؤلفات اصحابها الاخرى، وموطأ مالك، ومسانيد الحُميدي، واحمد بن حنبل وعبد بن حميد، وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة، تحقيق وترتيب وضبط نص: بشار عواد معروف، ابو المعاطي محمد النوري، احمد عبد الرزاق عيد، ايمن ابراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، دار الجيل، (بيروت: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

- مغنية، محمد جواد،

١٣٩) التفسير الكاشف، دار الانوار، ط٤،(بيروت: د.ت) .

- المقرم، عبد الرزاق الموسوي، (ت ١٣٩١هـ/١٩٧١م)،

١٤٠) العباس (عليه السلام)، تح: محمد الحسون، منشورات الاجتهاد، (قم: ١٤٢٧/ ٢٠٠٦م).

- الملاح، ابو عبد الرحمن محمود بن محمد،

١٤١) الاحاديث الضعيفة والموضوعة التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره، قدم له: عبد الله بن مانع الروقي، مكتبة العلوم والحكم، (د.م: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

- الموسوي، عبد الحسين شرف الدين،

١٤٢) النص والاجتهاد، تح: ابو مجتبى، مط: سيد الشهداء (عليه السلام)، نشر: ابو مجتبى،(قم: ١٤٠٤هـ).

- الميلاني، علي الحسيني،

١٤٣) الرسائل العشر في الاحاديث الموضوعة في كتب اهل السُنة، ط٤، مط: الوفا، (قم: ١٤٢٨هـ).

١٤٤) خطبة علي عليه السلام ابنة ابي جهل، مط: محمد، نشر : مركز الغدير للدراسات الاسلامية، (د.م : ١٤١٩هـ /١٩٩٨ م).

- النبهاني، يوسف بن اسماعيل، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م)،

١٤٥) شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه واله وصحبه وسلم، تح: عبد الوارث محمد علي، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

- الندوي، ابو الحسن علي الحسني،

١٤٦) السيرة النبوية، ط٨، دار الشروق، (جدة: ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

١٤٧) المرتضى سيرة امير المؤمنين سيدنا ابى الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه، دار القلم، (دمشق: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

- الندوي، سليمان، (١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)،

١٤٨) الرسالة المحمدية، اعتنى بها وعلق عليها: عبد الماجد الفوري، ترجمة: محمد ناظم الندوي، دار ابن كثير،(دمشق- بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

١٤٩) سيرة السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها، تح: محمد رحمة الله حافظ الندوي، دار القلم، (دمشق: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) .

- نقدي، جعفر،

١٥٠) الانوار العلوية والاسرار المرتضوية (في احوال امير المؤمنين وفضائله ومناقبه وغزواته عليه السلام)، ط٢، مط، الحيدرية، انتشارات الشريف الرضي، (النجف الاشرف: ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م).

١٥١) غزوات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام او اشعة الانوار في فضل حيدر الكرار، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

- النقوي، محمد تقي،

١٥٢) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، ط٢، مط: زنبق، (طهران : ١٣٨٦ش/ ١٤٢٨ق).

- النوري، ابو المعاطي (ت ١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، محمد مهدي المسلمي، اشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، احمد عبد الرزاق عيد، ايمن ابراهيم الزاملي، محمود محمد خليل،

١٥٣) موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني علي بن عمر بن احمد بن مهدي في رجال الحديث وعلله،عالم الكتب، (د.م : د.ت) .

- النوري، ابو المعاطي، احمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل،

١٥٤) موسوعة الامام احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، عالم الكتب، (بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

- الهاشمي، سعدي،

١٥٥) ابو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء واجوبته على اسئلة البرذعي، ط٢، دار الوفاء، مكتبة ابن القيم (المدينة المنورة: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

- هيفا، راجي أنور،

١٥٦) الامام علي عليه السلام في الفكر المسيحي المعاصر، ط٤، العتبة العلوية المقدسة،(النجف الاشرف: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

- وهبة، مراد

١٥٧) المعجم الفلسفي، ط٥، دار قباء الحديثة (القاهرة: ٢٠٠٧م).

- ياسين، حكمت بن بشير،

١٥٨) التفسير الصحيح موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، دار المآثر، (المدينة المنورة: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) .

- ال ياسين، راضي،

١٥٩) صلح الحسن عليه السلام، تصدير بقلم : عبد الحسين شرف الدين، منشورات الشريف الرضي، (د.م: د.ت).

- يعقوب، إميل بديع

١٦٠) المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) .

- يموت، بشير،

١٦١) شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام، مط: الوطنية، المكتبة الاهلية، (بيروت: ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م).

رابعاً: الرسائل والأطاريح

- الجابري، علي رحيم ابو الهيل،

١) السياسة الأموية المضادة للامام علي (عليه السلام) دراسة في سياسة السب، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- جياد، حاتم كريم،

٢) الامام علي (عليه السلام) في كتابات المستشرقين دراسة تاريخية تحليلية، (اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة،١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م).

- حسين، غفران عبود،

٣) منابع الفكر الاقتصادي عند الامام علي بن ابي طالب عليه السلام دراسة نظرية وتطبيقية (اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م).

الحلو، ناصر هادي ناصر،

٤) الفقه السياسي عند الامام علي (عليه السلام)، (اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الفقه، جامعة الكوفة، ١٤٣٦هـ/ ١٠١٤م).

- الحمداني، سفر احمد قدو،

٥) نماذج من مرويات الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في السنن الاربع دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

- الديراوي، هادي عبد الزهرة عبد السادة،

٦) الامام علي(عليه السلام) في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد البصري ت٢٣٠هـ/٨٤٤م دراسة تحليلية نقدية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).

- الزبيدي، حيدر احمد حسين،

٧) المظاهر البديعية في خطب الامام علي (عليه السلام) (دراسة بلاغية)، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

- شرقي، علي عطية،

٨) الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه دراسة في شخصيته وادارة الدولة في عهده، (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

- الطرفي حميد مسلم مزهر،

٩) الدولة المدنية عند الامام علي (عليه السلام) دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والادارية والدبلوماسية، الجامعة اللبنانية، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

- العباسي، نجاة هادي حسن صفر،

١٠) الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في المصنفات التاريخية الشامية خلال القرن العاشر الهجري،(رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة واسط، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

- عبد الرضا، قصي جواد،

١١) كتاب الامام علي بن ابي طالب ل عبد الفتاح عبد المقصود دراسة تاريخية تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م).

- عبيد، محمد سعدون،

١٢) اخبار الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في كتاب المصنف لابن ابي شيبة الكوفي ت٢٣٥هـ، (اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).

- القزويني، خضر،

١٣) اخلاق الامام علي بن ابي طالب عليه السلام بين النظرية والتطبيق،(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آزاد الاسلامية، كلية الفلسفة والالهيات، لبنان، ٢٠٠٦/٢٠٠٧).

- الكعبي، ايلاف شاكر زبيل حمود،

١٤) شخصية الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر الاندلسي ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).

- محمد، نور ضياء الدين،

١٥) سيرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي،(ت ٣١٤هـ) دراسة تاريخية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) .

- الموسوي، علي ابراهيم عبيد الجميلي،

١٦) الرسول الكريم وعترته الطاهرون عليهم السلام في مصنفات ابن تيمية دراسة تحليلية مقارنة، (اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

- المياحي، شكري ناصر عبد الحسن،

١٧) الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) دراسة في فكره العسكري،(اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

- الميالي، احمد عدنان عزيز،

١٨) العدالة الاجتماعية عند الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م).

- الوائلي، سارة نجاح جبر،

١٩) سيرة الامام علي عليه السلام في كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري(ت ٤٠٥هـ)، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م).

- ياسر، شيماء جودة،

٢٠) شخصية الامام علي (عليه السلام) في شعر العصر الاسلامي دراسة ادبية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

- الياسري، عماد هادي عزوز نور

٢١) الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) في مرويات الطبري،ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م، دراسة مقارنة، (اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Baghdad - College of Education
Ibn Rushd for Human Sciences
Department of History

The Attributed and Inserted in Imam Ali ibn Abi Talib peace be upon him, (a Historical Study)

A Thesis
Submitted to the Council of the College of Education - Ibn Rushd for Human Sciences - University of Baghdad, as Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Islamic history

By
Shaimaa Ahmed Jikhaw Ghadban Al-Saidi

Supervised by

Prof.

Muthanna Fleifel Salman Al-Fadhli (Ph.D)

2022 A.D. **1444 A.H**

Abstract

Many malevolent pens attacked the household of the Messenger of Allah (Peace be upon him), at the forefront of them is Imam Ali, who has been attacked throughout the ages until the present time. These hired pens and hateful souls, which we say to the saying of the master of the monotheists "Prince of the Believers" (Amir al-Mu'minin) (peace be upon him): May God have mercy on a person who prepared for himself and knew from where. And in where. and to where. If we want to know the truth about man, we must turn to the people of knowledge, who are: "... those who are firmly rooted in knowledge..." and understand from them those great facts that lead us to an understanding of the cognitive system. Therefore, I found myself in front of the giant of knowledge and the scholar of religion, to whom Allah and His Messenger testified that he is the best representative of the theory of the complete human being after the Messenger (peace be upon him), So I proceeded to write the research in my desire to convey the truth of this human being who "... is loved by Allah and His Messenger...", as he is the most like the people to the Prophet Mohammed.

What has been written and will be written about Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) cannot be comprehension it. For the saying of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace) while addressing Imam Ali (peace be upon him): "O Ali! " Only me and you know Allah, and only Allah knows me and you, and only Allah and I know you." Therefore, what we write does not constitute a point in a large sea in defense of the right set forth. The Prince of the Believers (Amir al-Mu'minin), Ali bin Abi Talib (peace be upon him), is the sword of God who has given power over the infidels, so we see his enemies of every kind and class, whether from the polytheists themselves, or those who entered Islam against their will, or from the Jews. Therefore, the treatise included four chapters, the first chapter: Fragments from the biography of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him). And the second chapter: Attributed, inserter, and features from the biography of the inserters. Chapter Three: Attributed and inserter in military and political historical narratives. Chapter Four: Attributed and inserter in doctrinal and social historical narratives.